في الشرق الأوسط توقعات إسرائيلية باحتمال تجدد الانتفاضة (ص2) اضطرابات في الحي العلوي في اسطنبول (ص3) لقاء مصري ـ سوداني في صنعاء (ص4)

وزير الخارجية الصيني يعلن عزمه الاستقالة بسبب السن

لندن ـ بكين: «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء

اعتبر المراقبون السياسيون المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الخارجية الصيني كيان كيشين (70 سنة) امس في بكين مؤتمرا استثنائيا بكل معنى الكلمة، ليس اقله، إعلانه انه يفكر بالاستقالة لانه بات «في سن غير ملائمة للبقاء في المنصب»، وخوضه في عدد من مواضيع الساعة، مثل الازمة العراقية والوضع المتفجر في اقليم كوسوفو وموقف الصين من مسالة حقوق الانسان.

كيشين عقد مؤتمره الصحافي على هامش اجتماع البرلمان الصيني الذي يتوقع ان يقر تعديلات وزارية واسعة النطاق. وبين اهم التعديلات تخلي لي بنج عن رئاسة الحكومة وترقية جو رونجي نائب رئيس الوزراء ووزير المالية ومهندس الانفتاح الاقتصادي لمنصب رئاسة الحكومة. بالنسبة للعراق، قال كيشين ان الصين «لعبت دوراً فريداً وايجابياً» في سبيل التوصل الى «تسوية سلمية» لأزمة تفتيش المواقع العسكرية العراقية.

وبخصوص كوسوفو، حذر مما وصفه بـ«النشاطات الانفصالية التي يقوم بها بعض المتطرفين» في يوغوسلافيا، واعتبر مسالة كوسوفو «مسالة يوغوسلافية داخلية».

وخلص الى القول «ان حظرا على السلاح يمكن ان يكون خيارا لتسوية الصراع الدموي في الاقليم لأن المنطقة متخمة بالاسلحة». وتجدر الاشارة الى ان لدى الصين حساسية فائقة ضد مطالبة الاقليات باستقلالها، وهي تتصدى حالياً بالقوة للنزعتين الاستقلاليتين في اقليمي تركستان الشرقية (سنكيانغ ـ ويغور) والتيبت.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 15 ذو القعدة 1418هـ ـ 13 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7045

London - Friday - 13 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7045

الهراوي لمح إلى خطة كان سيحملها أنان

لبنان يرفض أي مبادرة دولية لا ترتبط بتكليف من مجلس الأمن

بيروت: من طارق ترشيشي
واشنطن: من محمد صادق

نفى امس الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، انه سيحمل معه الى الشرق الأوسط مبادرة لتسريع الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، واكد انه ليست لديه «خطة من سبع نقاط» كما ذكرت وسائل الاعلام الإسرائيلية امس. وفي تعليق على هذا الطرح الإسرائيلي كشف الرئيس اللبناني الياس الهراوي، عن ان انان «كان سيحمل اقتراحا بان يجلس لبنان مع اسرائيل للتفاوض حول القرار 425» مضيفا «ولكن موقفنا واضح وهو ان القرار 425 ينص على انسحاب غير مشروط من لبنان». واكدت بيروت رفضها لاي مبادرة دولية لا تصدر عن مجلس الأمن ويتم تبنيها رسميا بواسطته.

وكرر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، نفي وجود مبادرة يحملها كوفي أنان. وقال انه من حيث المبدأ لا يحمل انان «الا المشروع الذي يكلفه به مجلس الامن، ومن غير المعقول ان يكون حاملا مشروعا خاصا به من دون ان يكون هذا المشروع قد تم التداول به في مجلس الأمن».

الا ان بويز توقع ان يطلع انان الحكومة اللبنانية على الكتاب الذي ارسله مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة «دون ان يتم تبني هذا الطرح من قبله». واضاف «هذا لا يعني ان موقف الأمين العام هو في هذا الاتجاه».

وفيما رجحت مصادر حكومية لبنانية ان يلعب كوفي الأمين العام دور الرسول غير الملتزم بخطة تطبيق معينة للقرار 425، اكد انان ان التقدم على صعيد التسوية في الجنوب اللبناني يتوقف على الاطراف المعنية واتخاذ «القرارات الصعبة»، التي عليهم في النهاية اتخاذها، معربا عن اعتقاده بانهم «قادرون» على ذلك.

وفي هذا السياق كشف انان ان اي تطبيق محتمل للقرار 425 يستوجب مشاركة مباشرة من الولايات المتحدة، اذ قال انه سيطلب من الأطراف المعنية بموضوع الجنوب «العمل مع حكومة الولايات المتحدة لحل تلك الموضوعات».

وكانت الصحف الإسرائيلية قد ذكرت امس ان انان قد يعرض اثناء جولته على عواصم شرق اوسطية، بين 19 و26 مارس (اذار) الحالي، خطة ابرز نقاطها:

ـ قبول اسرائيل لقرار مجلس الأمن الدولي 425 الذي يدعوها الى سحب قواتها «على التو من كل الأراضي اللبنانية».

ـ انتشار الجيش اللبناني في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل.

ـ الابقاء على ترتيبات وقف اطلاق النار المبرمة في ابريل (نيسان) 1996 بين اسرائيل ولبنان باشراف سورية وفرنسا والولايات المتحدة.

ـ زيادة عدد القوة المؤقتة التابعة للامم المتحدة في لبنان.

ـ معاودة محادثات السلام بين اسرائيل من جهة وبين سورية ولبنان من جهة اخرى.

(تفاصيل ص 5 ومقالات ص الراي)

عجوز فلسطينية تقذف حجرا باتجاه القوات الإسرائيلية خلال المواجهات امس في الخليل في اطار الاحتجاجات على مقتل 3 عمال فلسطينيين (رويترز)

محكمة الاستئناف تعقد جلسة نهائية في قضية قائمة الـ16

الأحكام غدا في أطول محاكمة سياسية في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

تصدر غدا الاحكام في احدى اكبر وابرز المحاكمات في تاريخ اليمن الحديث، واشهر قضية سياسية عرفتها المحاكم منذ اعادة توحيد الشطرين وقيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو (ايار) من العام 1990.

فقد اكدت مصادر قضائية يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان النطق بالحكم في قضية ما يعرف بقائمة الستة عشر، والمتهم فيها نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض وآخرون، سيكون غدا.

وافادت المصادر ان الحكم سيعلن في قاعة محكمة الاستئناف بصنعاء وليس في قاعة محكمة شمال الأمانة (صنعاء) التي سارت فيها اجراءات المحاكمة منذ بدايتها .

وكانت محكمة شمال امانة العاصمة صنعاء برئاسة القاضي جسار محمد سيف العدوف قد باشرت النظر في محاكمة قائمة الـ16 متهما في 14 سبتمبر من العام 1996، واستمرت جلسات المحاكمة والتي تعد أطول محاكمة في قضية سياسية في اليمن، لمدة عام ونصف العام حتى جلسة غد للنطق بالحكم.

ويحاكم المتهمون في القائمة ـ 16 متهما ـ جميعهم غيابيا، حيث يوجد 14 متهما منهم خارج اليمن في دول عربية واوروبية، فيما يحاكم واحد منهم بعد موته وهو صالح ابو بكر بن حسينون، وآخر وهو صالح منصر السييلي، لا يعرف مصيره حتى اليوم وما اذا كان حيا او ميتا ووجهت للمتهمين جميعا تهمة الخيانة العظمى وعدة تهم اخرى.

واستنادا الى أمر القبض القهري الذي اصدره النائب العام اليمني محمد البدري في 23 مايو 1994، فقد اوردت قائمة المتهمين الاسماء وبحسب ترتيب الحروف الابجدية كما يلي: 1 ـ احمد عبيد بن دغر. 2 ـ انيس حسن يحيى. 3 ـ حيدر ابو بكر العطاس. 4 ـ سالم محمد جبران. 5 ـ سليمان ناصر مسعود. 6 ـ صالح ابو بكر بن حسينون. 7 ـ صالح شائف حسين. 8 ـ صالح منصر السييلي. 9 ـ صالح عبيد احمد. 10 ـ علي سالم البيض. 11 ـ عبد الرحمن الجفري. 12 ـ قاسم عبد الرب. 13 ـ قاسم يحيى. 14 ـ محمد علي القيرحي. 15 ـ مثنى سالم عسكر. 16 ـ هيثم قاسم طاهر.

وكانت مصادر سياسية يمنية قد توقعت في وقت سابق ايقاف محاكمة قائمة الـ16، وذلك بعد تردد انباء في بعض الأوساط السياسية اليمنية عن اعتزام القيادة اليمنية تأجيل اجراءات سير المحاكمة استنادا على خلفية الدعوة «المبادرة» التي اطلقها في رمضان الماضي (قبل حوالي شهرين) الرئيس اليمني علي عبد الله صالح باغلاق ملفات الماضي وطي صفحته والتوجه نحو المستقبل. إلا ان تحديد موعد جلسة النطق بالحكم قضى على هذه التكهنات.

اليمن أبعد 18 ألفا منذ عام 1994

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب ان اليمن ابعد 18 الف شخص منذ عام 1994، «وهم الذين ثبت انهم يقيمون او دخلوا اليمن بطرق غير مشروعة». وقال في مؤتمر صحافي امس في صنعاء «ان لليمن موقفا محددا من الاتجاهات الأصولية التي تنزرع بين الحين والآخر، وانها تتظاهر باسم الاسلام». ونفى وجود اسامة بن لادن في الاراضي اليمنية، وقال ان هذا الموضوع يظهر عندما تكون هناك مشاكل سياسية في اليمن فتكون من الدعايات التي تبث ضد اليمن.

وتحدث عن العلاقات بين اليمن والسعودية فقال انها جيدة وطيبة، وان البلدين حققا من خلال الاتفاقية الامنية بينهما خطوات ناجحة سواء كان ذلك النجاح في متابعة الجريمة او في مكافحة ظاهرة المخدرات. واضاف «ان اليمن يعتبر ان امن السعودية هو جزء من امن اليمن، وان اي جريمة موجهة ضد السعودية اذا لم نحاصرها في اليمن فانها سوف تكون قابلة للانتشار في اليمن والعكس بالعكس».

الملك فهد يتلقى تهنئة من أمير الكويت بمغادرته المستشفى

الرياض: واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الذي قدم التهنئة بتمام الصحة والعافية ومغادرة الملك فهد المستشفى بعد الفحوصات الطبية التي أجريت له.

وقد شكر خادم الحرمين الشريفين الشيخ جابر على اتصاله.

معركة ساخنة في طهران وأصفهان وباردة في 3 مدن

مواجهة انتخابية بين اليمين واليسار في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

تجري في العاصمة الإيرانية طهران وثلاث مدن هي اصفهان وخمين وسلماس انتخابات تكميلية برلمانية لاختيار خمسة نواب، اثنان عن العاصمة وثلاثة موزعون على المدن الاخرى.

واذ تخلو المعركة الانتخابية في كل من سلماس وخمين من الطابع السياسي الحاد الا انها شديدة الحساسية بالمقابل في كل من طهران واصفهان، حيث الاجواء السياسية ملتهبة لا سيما بعد أن شطب مجلس صيانة الدستور، وهو اعلى سلطة دستورية، اثنين من ابرز الوجوه الطلابية والراديكالية في طهران هما المهندسان بهزاد نبوي واصغر زاده اللذان ينتميان الى التيار الديني الموسوم باليساري، وواحدا من اكثر الشخصيات المثيرة للجدل في اصفهان وهو الدكتور فضل الله صلواتي المعروف عنه تعاطفه مع العالم الديني المنشق اية الله منتظري.

غير ان هذا الشطب من جهة اخرى ساهم في تبريد الحملات الانتخابية بشكل عام وفي طهران بشكل خاص، اذ بدت الساحة وكانها خالية من الاستقطاب التنافسي الذي كان متوقعا.

ويتنافس في طهران اثنان من رموز التيار المذكور من الدرجة الثانية هما السيدة فاطمة كروبي، وهي عضو فعال في اتحاد النساء الايرانيات وناشطة اجتماعية ضمن التيار المعروف بانتمائه للامام الخميني الراحل وهي زوجة رئيس مجلس الشورى السابق. ومعها داوود عسكري في قائمة واحدة مقابل قائمة مقابلة مدعومة من جانب اليمين المحافظ تضم السيدة رفعت بيات وهي نائبة سابقة وعلي عباس پور. كما يبرز اسم الشيخ اشرقي اصفهاني كمرشح مستقل نسبيا.

اما في اصفهان ورغم اسقاط صلواتي فان المهندس رجب علي مزروعي يبدو الأوفر حظا من بين المرشحين لتمثيله التيار الموالي للرئيس محمد خاتمي وهو صحافي بارز من صحيفة «سلام» وعضو في رئاسة نقابة الصحافيين الحديثة الولادة بالاضافة الى كونه متخصصا في الاقتصاد .

في هذه الاثناء وفي ظل حملة التشكيك الواسعة التي استمرت بعنف ضد مجلس صيانة الدستور والقضاء الأعلى الايراني من جانب التيار الموالي للرئيس خاتمي بشان تجاوزه لصلاحياته واتهامه بالانحياز لليمين فقد اقدمت السيدة جميلة كديور وهي صحافية لامعة ومستشارة للرئيس محمد خاتمي وزوجة وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الدكتور مهاجراني، على تقديم شكوى تطعن فيها بانتخابات مدينة شيراز، مقدمة الأدلة التي تؤكد تورط رئيس بلدية المدينة ومحافظ المنطقة وعدد من كبار المسؤولين «في التلاعب بصناديق الاقتراع وفي العملية الانتخابية»، مما ادى الى تصعيد النائب احمد نجابت عن تكتل اليمين المحافظ بدلا عنها في الانتخابات المذكورة.

المسؤول الأميركي يتوقع «مفاوضات عميقة» سياسيا واقتصاديا

إنديك يثير في الجزائر مسألة العلاقات مع إسرائيل

الجزائر: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مطلعة ان يثير مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية، الذي يصل اليوم الى العاصمة الجزائرية في اطار جولة مغاربية تشمل المغرب وتونس ايضا، «مسالة العلاقات مع اسرائيل» خلال مفاوضاته مع المسؤولين الجزائريين التي وصفها المسؤول الاميركي عشية زيارته بانها ستكون «عميقة ومفيدة».

واضافت المصادر ان انديك «مهتم» بمسالة العلاقات بين الجزائر واسرائيل بحكم منصبه السابق كسفير لواشنطن في تل ابيب. وتوقعت ايضا ان يبحث انديك «فتح افاق جديدة للحوار بين واشنطن والجزائر»، وان تمهد للقاء بين الرئيسين بيل كلينتون والامين زروال الموجود حاليا في سويسرا لاجراء فحوصات طبية.ويتضمن برنامج انديك لقاء قيادات الاحزاب السبعة الممثلة في البرلمان الجزائري حاليا الى جانب الاجتماع بممثلي منظمات «المجتمع المدني»، ومنها منظمات حقوق الانسان والصحف الخاصة فضلا عن بعض الجمعيات النسائية. وينتظر ان يستهل انديك برنامجه اليوم بمادبة عشاء يقيمها على شرف عدد من رجال الاعمال الجزائريين بمقر اقامة السفير الاميركي مما يشير للاهمية التي توليها واشنطن للعلاقات الاقتصادية مع الجزائر.

وتاتي زيارة المسؤول الاميركي للجزائر وسط مؤشرات الى ان واشنطن تحرص في الوقت الحالي على التعامل مع المؤسسات الشرعية في الجزائر بعد ان قررت «قطع اي اتصال» مع الجبهة الاسلامية للانقاذ وعدم التعامل مع انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» للجبهة، المعتقل في سجن قرب العاصمة الاميركية منذ اكثر من عام .

العلماء اختلفوا حول خطره والتكنولوجيا قد تنجح في منع اقترابه

كويكب يهدد بالاصطدام بالأرض خلال 30 عاما

كيمبردج (ماساتشوسيتس): «الشرق الأوسط»

قال علماء فلك اميركيون ان كويكبا صغيرا لا يتعدى قطره ميلا واحدا قد يقترب من الارض عام 2028، ووصفوه بانه «من أخطر الكويكبات التي تم اكتشافها حتى الآن». واشارت التقديرات الأولية الى ان الكويكب الذي يطلق عليه اسم «1997 اكس اف 11»، سيقترب مسافة 30 الف ميل من الأرض.

وقال برأيان مارسدين الباحث في مركز كيمبردج الفضائي في ولاية ماساتشوسيتس الأميركية، «ان احتمالات اصطدامه بالأرض بعيدة». لكن علماء آخرين مثل جاك هيلز، الباحث في ميدان دراسة الكويكبات في مختبرات لوس آلاموس القومية يعتقد ان الحالة تبدو مخيفة، لأن هذا الكويكب يعتبر الاكبر من نوعه الذي سيمر بهذا القرب من الكرة الأرضية. واشار الى ان اصطدامه بالأرض سيقود الى هلاك الكثير من سكان الأرض.

ويتفق ستيفان ماران من الجمعية الفلكية الاميركية مع هذا الراي، حيث يشير الى الامكانات التدميرية الهائلة للكويكب، إلا انه يؤكد ان الدراسات اللاحقة سوف تمكن العلماء من تحديد دقة مساره.

وقد اكتشف الكويكب في 6 ديسمبر (كانون الأول) الماضي جيم سكوتي، الباحث في برنامج مراقبة الفضاء بجامعة اريزونا، واصبح احد الكويكبات الجديدة في قائمة تضم 108 كويكبات تعتبر من الأجسام التي تهدد الأرض بالخطر.

ويعتقد بعض العلماء ان تقديرات المسافة التي ستفصل الكويكب عن الأرض لحظة اقترابه منها تتضمن حدودا نظرية كبيرة من هامش الخطأ يقدرها ستيفان ماران باكثر من 180 الف ميل، لذا فان الاحتمال النظري لوقوع حادثة اصطدامه بالأرض قائم، رغم انه غير مؤكد حاليا.

ويشير علماء الفلك الى انه حتى وان حدث تقاطع لمسار الكويكب مع الأرض، فان التطورات التكنولوجية المقبلة ستساعد على تحويله وابعاده عنها، خصوصا ان الزمن الذي يفصل الأرض عن لحظة الاصطدام يبلغ ثلاثين عاما، وليس ثلاثة ايام، او اسابيع، او حتى ثلاثة اعوام، كما يشير مارسدين.

وقد شهدت الأرض اصطدام كويكب قطره بين 6 و10 اميال قبل حوالي 65 مليون عام. ويعتقد العلماء ان تلك الاصطدام قاد الى هلاك الديناصورات، اضافة الى 75 في المائة من الاحياء الأخرى على الأرض.

وقال هيلز ان كويكبا بحجم «1997 اكس اف 11» يرتطم بالأرض بسرعة 17 الف ميل في الساعة، سينفجر بطاقة تصل 320 الف ميجاطن من الديناميت، اي ما يعادل انفجار مليوني قنبلة نرية مثل تلك التي اسقطت فوق مدينة هيروشيما اليابانية.

وان حدث ان اصطدم الكويكب بالمحيط، فان الضربة ستولد موجة عارمة ترتفع الى مئات الأقدام مسببة فيضانات هائلة على طول آلاف الأميال في السواحل محولة المدن الواقعة عليها الى بحيرات طينية. اما اذا سقط على الأرض فانه سيؤدي الى حدوث حفرة عرضها 20 ميلا يندفع منها التراب والغبار ليحجب الشمس لأسابيع، وربما اشهر.

أسعار النفط وبورصات الخليج

اختلف المحللون بين متفائل ومتشائم في توقعاتهم حول انعكاسات ازمة سوق النفط على بورصات الاسهم في الخليج.

ويرى البعض ان الهبوط الحالي في اسعار النفط سيعزز دور القطاع الخاص في التنمية وبالتالي دور اسواق المال. (اقتصاد)

نسيم حميد يدافع عن لقبه أمام فازكيز في 18 أبريل

يدافع الملاكم نسيم حميد عن لقبه في وزن الريشة لمنظمة الملاكمة العالمية امام ويلفريدو فازكيز، وهو من بورتريكو، ويحمل لقب رابطة الملاكمة العالمية، الشهر المقبل. وستكون هذه عاشر مباراة يدافع فيها الملاكم اليمني الاصل، عن لقبه وستقام في مدينة مانشستر 18 ابريل (نيسان) المقبل. (رياضة)

احتمال استدعاء كلينتون ثانية لاستجوابه حول «مونيكا جيت»

يناقش المستشارون القانونيون في البيت الابيض ومحامو الدفاع عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قضية «مونيكا جيت»، احتمال ان يطلب من الرئيس ان يدلي بشهادته امام هيئة المحلفين الكبرى عن علاقته ببطلة الفضيحة مونيكا لوينسكي. (أولى2)

تشرشل: التلفزيون مصباح الحمقى

ما هو السبب الذي جعل السياسيين البريطانيين يناصبون التلفزيون العداء بدءاً من مرحلته التجريبية؟.

ولماذا كان تشرشل في طليعة هؤلاء المحافظين الذين احسوا بالكراهية تجاه هذا الضرب من ادوات الاتصال الجماهيري؟.

الجواب على هذا التساؤل يكمن في شريط تلفزيوني يفترض انه لا وجود له الآن بعد ان امر تشرشل باتلافه في عام 1954.

ويشار الى أن تشرشل الذي وصف التلفزيون بقوله انه «مصباح الحمقى»، لم يكتف باصدار اوامره باتلاف الشريط وانما اعلن فضلا عن ذلك انه لن يوافق على اعطاء مقابلة تلفزيونية منذ ذلك التاريخ. (إعلام)

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 305Pts *Sweden18SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

إسرائيل ترفع نظام السجن الانفرادي عن فعنونو

القدس المحتلة - ا ف ب: أعلن محامي مردخاي فعنونو، اليهودي الاسرائيلي المسجون منذ 12 عاما لكشفه أسرار البرنامج النووي الاسرائيلي السري امس، ان السلطات الاسرائيلية قررت رفع نظام العزل التام عن المهندس السابق في محطة ديمونا الاسرائيلية.

وقال المحامي افيجدور فيلدمان ان ادارة السجون وافقت على منح فعنونو وضع سجين عادي وسينقل الى زنزانة جماعية. وصرح للاذاعة الاسرائيلية العامة أن «هذا القرار ينبع من أن عزل شخص بشكل تام مدى 12 عاما هو عمل غير انساني». وتابع ان «العزل التام يمكن أن يتسبب بأضرار خطرة على وضعه النفسي».

ورفضت ادارة السجون في اتصال أجرته وكالة الصحافة الفرنسية، الادلاء بأي تعليق.

وكان قد حكم على فعنونو عام 1986 بالسجن 18 سنة لافشائه معلومات سرية عن البرنامج النووي العسكري الاسرائيلي لصحيفة «صانداي تايمز» البريطانية. وزود فعنونو الصحيفة برسوم للمحطة التي بنيت في الخمسينات بمساعدة فرنسا وخصوصا المنشآت الواقعة تحت الأرض والتي يرجح أن تكون قنابل نووية تنتج فيها. ونجحت امرأة تعمل لصالح جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) في استدراج مردخاي من بريطانيا، حيث كان يقيم، الى ايطاليا حيث خطف ونقل الى اسرائيل.

واستبق قرار ادارة السجون حكما للمحكمة العليا في اسرائيل التي كان يفترض ان تنظر في الايام المقبلة في طلب تقدم به محامي فعنونو ضد نظام العزل التام المفروض على موكله. وتوقعت الاوساط القضائية أن تأمر المحكمة برفع نظام العزل التام عن فعنونو.

وقال فيلدمان ان «الضغوط الدولية على اسرائيل ساعدت أيضا في حملها على التوصل الى استنتاج بأن من غير الممكن احتجاز شخص في هذه الظروف». وطلب رئيس الوزراء النرويجي كييل ماغني بونديفيك من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارة لاوسلو السبت الماضي، الافراج عن فعنونو.

ومنذ صدور الحكم عليه عزل فعنونو عن السجناء الآخرين «لأسباب أمنية». وعبثا طالب منذ أعوام عدة برفع نظام العزلة التام عنه. ووجه أعضاء في الكونجرس الاميركي في العام الماضي رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون طالبوه فيها بالضغط على اسرائيل لاطلاق سراح فعنونو لاسباب انسانية. وذكر الاعضاء في رسالتهم أن «الحالة العقلية لفعنونو تدهورت بفعل السنوات الطويلة من العزل في السجن الانفرادي».

«الديمقراطية» تدعو لوقف المفاوضات ومردخاي يبدي أسفه للحادث

تصاعد المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية وعرفات يؤكد التزامه بإحلال السلام رغم الصعوبات

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بينما كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس يؤكد التزامه باحلال السلام مع اسرائيل في محاولة منه لتهدئة الاوضاع المتفجرة في الضفة الغربية بسبب مقتل 3 عمال فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال عند حاجز اسرائيلي قرب بلدة ترقوميا الواقعة على الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة ليل الثلاثاء الماضي، جرحت قوات الاحتلال الاسرائيلي العشرات من الفلسطينيين في المواجهات التي وقعت امس بشكل رئيسي في مدينتي الخليل في جنوب الضفة الغربية وبيت لحم في وسطها، بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي.

وارسلت قوات الاحتلال تعزيزات كبيرة الى مناطق الخليل ونابلس ورام الله وجنين وطولكرم. واقام الفلسطينيون وحدات اسعاف ميدانية لعلاج المصابين في مواقع الاشتباكات على الخط الفاصل بين المناطق التي تسيطر عليها القوات الاسرائيلية في الخليل والمناطق المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان 44 فلسطينيا قد اصيبوا في مواجهات اول من امس.

وتواصلت الادانات الفلسطينية والعربية والدولية لحادث اطلاق النار على العمال الفلسطينيين الذي اعترفت اسرائيل بانه وقع عن طريق الخطأ. ودعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة، في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه الى «وقف كل اشكال التفاوض والتنسيق» مع الجانب الاسرائيلي. ودعت الى «محكمة دولية للمجرمين». وطالبت الجبهة مجلس الامن الدولي باقرار ارسال قوات دولية الى فلسطين لحماية الشعب الفلسطيني والتمهيد لأي انسحاب اسرائيلي.

وادانت تركيا امس مقتل العمال، وقال بيان للخارجية التركية «نحن ندين بشدة هذا الحادث الذى ادى الى مقتل واصابة ابرياء». واضاف «نحن نعتقد انه يجب تجنب اى اعمال من شانها ان تؤدى الى تفاقم الوضع الحساس القائم».

واعرب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس عن اسفه لمقتل العمال. واتصل هاتفيا بالرئيس عرفات لابلاغه بذلك. وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات «اتصل مردخاي بالرئيس عرفات وابلغه اسفه لهذا الحادث».

وقال الرئيس عرفات امس انه ملتزم باحلال السلام مع اسرائيل على الرغم من قتل العمال الثلاثة والمظاهرات الاحتجاجية التي اجتاحت مدن الضفة الغربية. واضاف عرفات الذي كان يرد في مؤتمر صحافي على سؤال عما اذا كان التوتر سيؤثر على مساعي احلال السلام «نامل في الا يحدث ذلك لاننا ملتزمون بعملية السلام على الرغم من كل ما نواجهه وسنواصل متابعة عملية السلام».

واكد عرفات ان السلطة الفلسطينية على اتصال بالزعماء الاسرائيليين لمحاولة ازالة التوتر. وابلغ عرفات المؤتمر الصحافي بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو «لم نتلق بعد نتائج التحقيق الذى وعدونا به ونحن في انتظاره». واضاف «نحن على اتصال مستمر مع الزعماء الاسرائيليين لمحاولة ايجاد حل واضح لما حدث ولوقف العدوان على شعبنا».

وعلى صعيد المواجهات اصيب 15 من المتظاهرين الفلسطينيين بجراح خلال اشتباكات عنيفة مع الجنود الاسرائيليين. وقال شهود عيان ان حوالي 150 شابا فلسطينيا توجهوا الى الحاجز العسكري الاسرائيلي قرب قبر راحيل (المزار اليهودي) في المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم المؤدي الى مدينة القدس المحتلة، وقذفوا بالحجارة والزجاجات الحارقة جنود الاحتلال الذين ردوا باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة. وتدخلت وحدات من الشرطة الفلسطينية لتهدئة الوضع ومنع المتظاهرين الفلسطينيين من مهاجمة الجنود الاسرائيليين.

واندلعت مواجهات مماثلة في بلدة بيت ساحور المجاورة لبيت لحم حيث هاجم عشرات الشبان المواقع الاسرائيلية هناك دون ان يتم الابلاغ عن وقوع اصابات.

وفي مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين قالت الشرطة ان نحو 150 فلسطينيا القوا الحجارة على جنود الاحتلال. واطلق الجنود طلقات معدنية مغلفة بالمطاط لتفريق المتظاهرين.

وفي مدينة الخليل قالت مصادر فلسطينية ان 18 فلسطينيا على الاقل اصيبوا امس بجراح خلال مواجهات في المدينة وبلدة بني نعيم. وقال شهود عيان في مدينة الخليل ان عشرات الشبان الفلسطينيين امطروا بالحجارة والزجاجات الحارقة حواجز الجنود الاسرائيليين في الخط الفاصل بين المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية والجيب الذي يقع تحت السيطرة الاسرائيلية ورد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع.

وقالت مصادر المستشفيات الفلسطينية في المدينة ان عشرة اشخاص اصيبوا بعيارات مطاطية بينهم فتاتان كانتا تمران في منطقة المواجهات اصيبت الاولى بالرأس والثانية في البطن. كما اصيب مصور فلسطيني يعمل لحساب صحيفة فلسطينية محلية بجراح في الرأس نتيجة اصابته بحجر.

وسار مئات من الطلبة الفلسطينيين في تظاهرة في بلدة بني نعيم التي تبعد حوالي 10 كيلومترات شرق الخليل واشتبكوا في ختامها مع الجنود الاسرائيليين الذين اقاموا حواجز على مشارف البلدة.

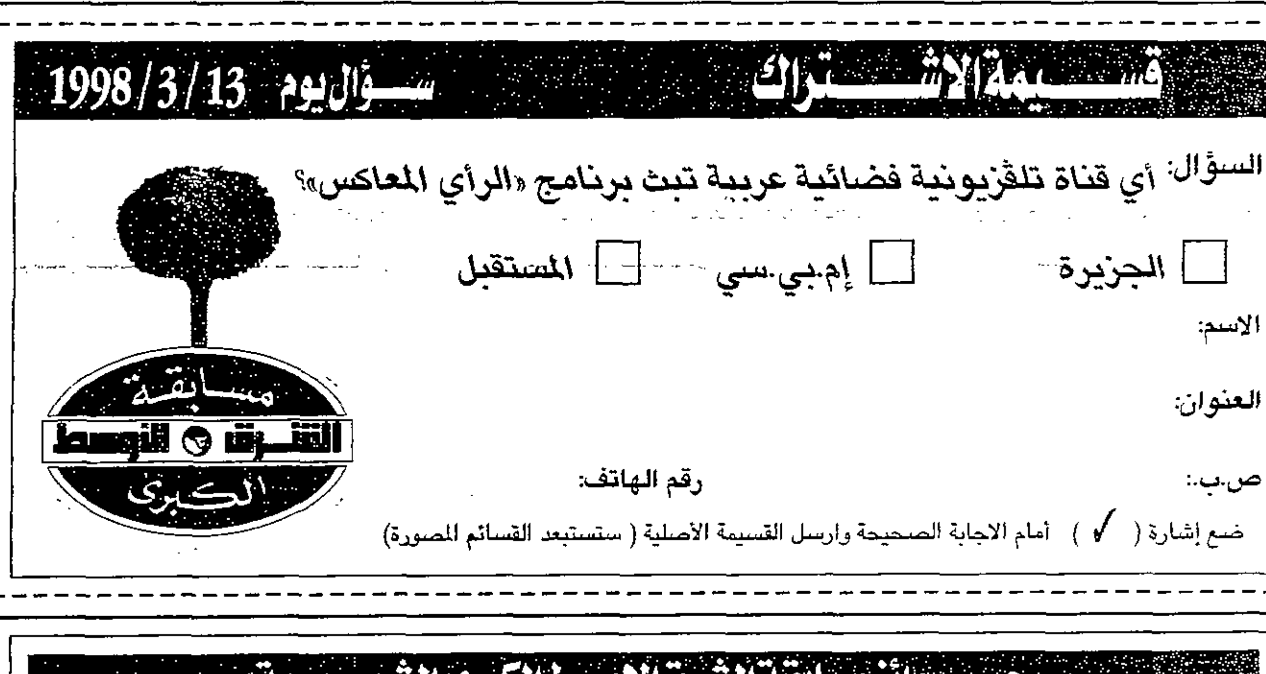
وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، ان خمسة متظاهرين فلسطينيين اصيبوا بجراح طفيفة من عيارات مطاطية خلال هذه المواجهات اضافة الى اثنين من عناصر الشرطة الفلسطينية التي تدخلت لوقف تقدم المتظاهرين باتجاه الحواجز الاسرائيلية.

وانطلقت مسيرة من بلدة يطا (جنوب الخليل) ضمت حوالي 400 متظاهر باتجاه بلدة دورا المجاورة مسقط رأس العمال الثلاثة، وذلك للاحتجاج على عملية القتل وتقديم التعازي لاهاليهم.

وقام المتظاهرون برشق سيارات المستعمرين اليهود والجنود الاسرائيليين بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية والغاز المسيل للدموع ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وقال سكان في مدينة الخليل ان ملصقات تحوي صور العمال الثلاثة غطت جدران المدينة وتصفهم بـ«الشهداء».

شاب فلسطيني يساعد رفيقا له اصيب في ساقه برصاصة مطاطية خلال المواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في بيت لحم امس (أ.ف.ب)



موجز

إسرائيل تتهم الفلسطينيين بممارسة نشاطات في القدس

● اتهمت اسرائيل المسؤول الرئيسي في السلطة الفلسطينية عن العلاقات مع المسيحيين بالقيام بنشاطات في القدس، معتبرة ذلك انتهاكا لاتفاقات اوسلو للحكم الذاتي. واعتبر تقرير صادر عن وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية ان ابراهيم قندلفت مدير الشؤون المسيحية في وزارة الاوقاف يمثل «بصورة غير مشروعة» السلطة في القدس المحتلة. ونفى قندلفت، وهو محام يقيم في البلدة القديمة، اي انتهاك من جانبه لاتفاقات الحكم الذاتي. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية «انني لا اعمل في القدس بل اقيم فيها وعائلتي تعيش فيها منذ ثمانية قرون». واضاف «ان عملي هو في الاراضي الفلسطينية ولا انتهك ايا من اتفاقات أوسلو»، مشيرا الى انه لم يتلق اي شكوى من السلطات الاسرائيلية. واخذ تقرير وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية خصوصا على قندلفت انه ينظم لقاءات بين اعيان مسيحيين ومسؤولين فلسطينيين وبانه يشارك في احتفالات دينية في المدينة المقدسة ممثلا السلطة الفلسطينية.

موسى يزور غزة آخر الشهر الحالي

● يقوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى بزيارة الى الاراضي الفلسطينية في 28 مارس (اذار) الحالي حيث سيترأس مع وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الفلسطينية. واكد مصدر رسمي اسرائيلي امس ان موسى سيوقع خلال زيارته عدة اتفاقات مع الجانب الفلسطيني تشمل بشكل خاص تصدير المنتجات المصرية الى الاراضي الفلسطينية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ان وفدا من وزارة التجارة المصرية موجود حاليا في غزة لاعداد هذا الاتفاقات. واضاف المصدر ان موسى سيتباحث خلال زيارته مع المسؤولين الفلسطينيين حول ما آلت اليه عملية السلام.

وزيارة موسى التي لم تحدد مدتها هي الثانية التي يقوم بها الى الاراضي الفلسطينية منذ تولي السلطة الفلسطينية ادارة شؤون القطاع في 1994. وكانت الزيارة الاولى قد تمت بمناسبة بدء اعمال المجلس التشريعي الفلسطيني في مارس 1996.

مستعمرو الخليل يحتفلون بعيد المساخر اليهودي

● قال شهود عيان ان مستعمرين من الخليل احيوا امس كرنفالا لمناسبة عيد المساخر اليهودي وسط مواجهات بين الفلسطينيين والعسكريين. وتوجه المستعمرون المتنكرون وهم يرددون اناشيد احتفالية استفزازية، الى الحرم الابراهيمي احياء لهذا العيد. وقامت قوات كبيرة من الشرطة بتأمين الحماية لهم. وقال زعيم مستعمري الخليل نعوم ارنون مبتهجا للاذاعة الاسرائيلية العامة «اننا نشكر الجيش لانه في النهاية يؤمن الحماية لليهود في هذه المدينة». وكان ابن ارنون متنكرا بزي ناشط في حركة «السلام الآن» السلمية. وقال ارنون «في النهاية حتى اليساريون هم من اليهود وسيعودون الى الديانة». ويقيم قرابة 400 مستوطن يهودي وسط 120 الف فلسطيني في الخليل في قطاع يقع تحت سيطرة اسرائيل ويشكل 20 في المائة من مساحة المدينة.

في ضوء التقديرات الأمنية باحتمال تجدد الانتفاضة

إسرائيل تحمل السلطة الفلسطينية مسؤولية أي صدامات وغزة تدين الإفراج عن الجنود القتلة

تل أبيب: من نظير مجلي

اجمع مسؤولو المخابرات والقيادة العسكرية الاسرائيلية على ان قتل العمال الفلسطينيين الثلاثة على حاجز ترقوميا قرب الخليل، يمكن ان يشعل انتفاضة فلسطينية جديدة. ومع ان هؤلاء المسؤولين يؤكدون ان السلطة الفلسطينية لن تبادر الى تفجير الانتفاضة، فإن القيادة السياسية الاسرائيلية حملتها مسؤولية ما يقع وقد يقع من صدامات في الاراضي الفلسطينية.

ففي الاحاديث الكثيرة التي اجراها مسؤولون اسرائيليون مثل مكالمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومكالمة وزير الدفاع اسحق مردخاي مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، كان التركيز على الاعتذار عن الجريمة والدعوة الى التعاون المشترك لمنع انفجار الاوضاع. لكن مبعوثي هذه القيادة الى جلسات التنسيق والتعاون الامني كانوا يطلقون تحذيرات للسلطة الوطنية، فيذكرون ان قادة حركة «فتح» في الميدان يعملون بالتنسيق مع حركة «حماس»، فيخرجون معا الى المظاهرات، ويطلقون نفس الهتافات ضد اسرائيل ويدعون المواطنين الى حمل السلاح والخروج الى الشوارع ضد جنود الاحتلال والمستوطنين المستعمرين.

وكان نتنياهو قد اعلن ان حكومته قامت بكل ما يجب عمله من اجل تخفيف التوتر اثر اطلاق الرصاص: «فحالما عرفت بنتائج التحقيق الاولية، اتصلت مع ياسر عرفات واعربت عن الاسف والاعتذار. وقلت له اننا جميعا، نحن والفلسطينيون نعاني. ولا نريد لانفسنا مواصلة المعاناة. ولا نريد لكم هذا. فتعالوا نعمل على تخفيف التوتر». واضاف نتنياهو انه قال لعرفات انه امر بتشكيل لجنة تحقيق من خارج الجيش. وانه سيطلع السلطة الوطنية على نتائج التحقيق. وانه امر باعتقال الجنود المتورطين باطلاق الرصاص.

من جهة ثانية ابلغ مردخاي (ابو مازن) ان قوات الجيش الاسرائيلي في الخليل وسائر المناطق الفلسطينية تحمل اوامر واضحة بضبط النفس وعدم اطلاق الرصاص الحي الا في حالة التعرض لخطر اكيد على الارواح، «ولكن في الوقت نفسه، سيعملون بحزم للجم اي اعتداء عليهم».

وحسب المصادر الاسرائيلية، فإن السلطة الفلسطينية اكدت انها ليست معنية بالانفجار، لكنها تفهم وتتفهم الغضب الشعبي في الشارع الفلسطيني، «فالمواطنون عندنا يشعرون ان حياتهم مهدورة، وان اي جندي اسرائيلي صغير يتحكم بمصير الشعب كله. فلا يتورع عن اشعال فتيل الحرب خلال لحظة واحدة»، كما قال (ابو مازن) لمردخاي.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تبرز اقوال المواطنين الفلسطينيين ضد اسرائيل وضد عملية السلام في اعقاب جريمة ترقومية وتدعو الى الانتقام. واتضح ان حاجز ترقومية هذا يشهد عموما تشديدات زائدة من جنود الاحتلال الذين يخدمون فيه، وهم من وحدة المظليين المعروفة بقسوتها. وشكا العديد من المواطنين من تعرضهم للاهانة والاذلال يوميا، على هذا الحاجز. وقال احدهم انه تعرض للتهديد باطلاق الرصاص عليه وقتله، لانه احتج على اسلوب التنكيل ضده، فقط قبل يوم واحد من جريمة قتل العمال الثلاثة، اي يوم الاثنين الماضي.

وجدير بالذكر ان الحملة التي قام بها المستعمرون اليهود ضد اعتقال ومحاكمة الجنود الذين اطلقوا الرصاص على السيارة الفلسطينية، بدأت تؤتي ثمارها. فقد لقيت تجاوبا واضحا من قيادات عسكرية عدة. وطالب قائد وحدة المظليين التي ينتمي اليها الجنود المذكورون، بأن يعتقل هو ايضا مقابل اطلاق سراح جنوده. وقال: «انا امرت باطلاق الرصاص، وانا اتحمل مسؤوليته».

وتم في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية اطلاق سراحهم، علما بأنهم (ثلاثة جنود) كانوا محتجزين في غرفة داخل معسكرهم وليس في السجن العسكري.

وقال البريجادير جنرال اسحق ايتان القائد الاسرائيلي للضفة الغربية لراديو الجيش الاسرائيلي امس «فى ضوء ما توصلنا اليه مع الذين جرى التحقيق معهم لم نر مبررا لابقاء الجنود محتجزين ولذلك اطلقنا سراحهم». وجاء في بيان للجيش ان التحقيق لا يزال مستمرا في حادث القتل.

الى ذلك ادانت السلطة الوطنية الفلسطينية الافراج عن الجنود الثلاثة، واعتبرت ذلك اباحة لقتل الفلسطينيين. وقال احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «نستنكر بشدة الافراج عن الجنود الذين قتلوا العمال الفلسطينيين لان ذلك يعني اباحة قتل الفلسطينيين».

واعتبر عبد الرحمن ان «المبررات التي اطلقت سواء من توتر اعصاب الجنود او غيرها واهية»، مشيرا الى انه «لا يمكن بحال تبرير عملية قتل مهما كانت الاسباب».

ورأى عبد الرحمن ان «الحكومة الاسرائيلية بافراجها عن الجنود مرتكبي الحادث توجه رسالة انه من الممكن تنفيذ قتل الفلسطينيين بدم بارد ودون نيل العقاب».

وقال في هذا السياق «هذا الموقف يفتح الباب لتشجيع المستوطنين ومن هم على شاكلتهم لأن يرتكبوا الجرائم ضد الفلسطينيين دون ان يخشوا الحساب».

في خطوة لإحكام السيطرة على كل أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية

نتنياهو يسعى لتشكيل هيئة على غرار مجلس الأمن القومي الأميركي

القدس المحتلة - أ ف ب: يستعد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتعيين مسؤول امني خاص لاحكام سيطرته على كل اجهزة الاستخبارات التي هزتها سلسلة من العمليات الفاشلة. وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان نتنياهو عرض على مستشاره في مكافحة الارهاب الجنرال مئير داغان تولي «المسؤولية الشاملة للامن والاستخبارات ومحاربة الارهاب».

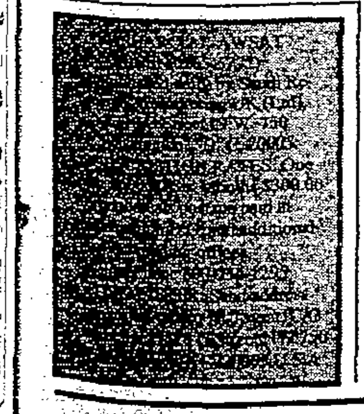
وتوقعت هارتس ان يعين الجنرال داغان هذا الاسبوع، مضيفة ان خلية داغان المرتبطة مباشرة بنتنياهو ستكون بمثابة «مجلس وطني للامن» على غرار مجلس الامن القومي الاميركي. وستشرف هذه الخلية خصوصا على جهاز الامن الداخلي «شين بيت» وجهاز الاستخبارات (الموساد) المرتبطين حاليا مباشرة بمكتب نتنياهو.

وفكرة انشاء مثل هذه الخلية وردت في توصيات لجنة التحقيق في محاولة اغتيال الموساد للمسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وجاء في توصيات اللجنة المذكورة ان من مهمات المسؤول الجديد ان يعاون نتنياهو على تقويم افضل لاجهزة الاستخبارات واتخاذ القرارات الامثل. وذكرت «هارتس» ان نتنياهو طمأن وزير الدفاع اسحق مردخاي على ان هذا الجهاز الجديد لن ينال من صلاحياته.

وسبق وتحدث نتنياهو عن انشاء مجلس وطني للامن بعد انتخابه عام 1996 لكنه اصطدم بمعارضة مردخاي.

يشار الى ان فشل عملية عمان انتهى بتجميد الاتصالات على مستوى عال بين اسرائيل والاردن حتى استقالة رئيس الموساد داني ياتوم قبل اسبوعين. وسيتولى افراييم هليفي الذي عين مكانه مهامه على رأس هذا الجهاز قريبا.



واشنطن: الانسحاب الأميركي من الخليج مؤجل حتى إشعار آخر

المفوض الدولي يناقش مع عزيز ترتيبات التفتيش لقصور صدام

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

جددت بغداد دعوتها لانسحاب القوات الأميركية والبريطانية من الخليج باعتباره مطلبا أمنيا للفترة التالية لتوقيع مذكرة التفاهم العراقية مع الامم المتحدة. لكن الولايات المتحدة «لا تنوي تقليص قواتها في الخليج الآن». في هذه الاثناء، اعلنت الامم المتحدة ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة سيزور بغداد يوم 22 من الشهر الحالي. وتتزامن هذه الزيارة مع الموعد المنتظر للبدء في مهمة تفتيش قصور الرئيس العراقي صدام حسين تحت اشراف المفوض الدولي جيانتا دهانابالا.

واجتمع المفوض الدولي الموجود في بغداد مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أمس، وقالت وكالة الأنباء العراقية ان عزيز بحث مع مفوض الامم المتحدة الترتيبات الخاصة بتفتيش ثمانية مواقع رئاسية كانت محور الازمة الاخيرة مع المنظمة الدولية0 وذكرت الوكالة ان عزيز اكد «رغبة العراق في تنفيذ» الاتفاق الذي ابرمه مع الامين العام للامم المتحدة في 23 فبراير (شباط) الماضي ويسمح بتفتيش كافة المواقع العراقية بما فيها ثمانية مواقع رئاسية.

ونزع الاتفاق فتيل الازمة وحال دون توجيه ضربة عسكرية بقيادة الولايات المتحدة للعراق في الوقت الراهن على الاقل، اذ لا تزال القوات الاميركية محتشدة في منطقة الخليج. وقالت الوكالة العراقية إن طارق عزيز اكد «رغبة العراق في تنفيذ مذكرة التفاهم والتعاون مع الامم المتحدة بأسلوب موضوعي بما يصون سيادة العراق وكرامته وامنه القومي». ونقلت الوكالة عن دهانابالا مساعد الامين العام لشؤون نزع السلاح السري لانكي الجنسية قوله ان المنظمة الدولية تريد تطبيق الاتفاق بأسرع وقت ممكن». وفي وقت سابق قالت مسؤولة من الامم المتحدة طلبت عدم الكشف عن اسمها ان محادثات المفوض مع عزيز ومسؤولين عراقيين آخرين «ستدور حول تدابير متعلقة بزيارة المواقع الرئاسية الثمانية وكيفية ترتيبها».

وصرحت المسؤولة بأن دهانابالا اجتمع مع رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية فور وصوله الى بغداد امس الأول. واضافت قولها «سيجري محادثات ايضا مع بعثات دبلوماسية في البلاد».

فريق خاص

ويذكر انه في اطار مذكرة التفاهم اتفق على تشكيل «فريق خاص» برئاسة مفوض جديد يفتش المواقع المتنازع عليها. وتنص المذكرة على ان يضم الفريق الخاص دبلوماسيين يرافقون مفتشي الامم المتحدة برئاسة دهانابالا وان كان من غير المتوقع ان يبقى المفوض الجديد في بغداد طوال معظم عمليات التفتيش.

ومن المقرر ان يقدم المفوض الجديد تقريرا عن عمليات التفتيش لرئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وتستثني التدابير الجديدة دبلوماسيين اميركيين وبريطانيين من مرافقة فرق التفتيش نظرا لان الدبلوماسيين المعنيين سيتم اختيارهم من اعضاء بعثات دبلوماسية قائمة بالفعل في العراق تمثل اربعين دولة ليست من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا.

وسيحرص الدبلوماسيون على ضمان احترام مفتشي الامم المتحدة «لكرامة وسيادة» العراق خلال عمليات التفتيش، وتنص التدابير على وجود اثنين من الدبلوماسيين على الاقل في كل زيارة.

في الاتجاه ذاته، قال المتحدث باسم رئيس اللجنة الخاصة ان بتلر سيزور بغداد خلال الفترة من 22 الى 26 مارس الحالي في اول زيارة منذ انتهاء الازمة الاخيرة بشأن عمليات التفتيش في الشهر الماضي. وكانت اخر زيارة قام بها بتلر للعراق من 19 الى 21 يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويقوم بتلر بزيارة العراق كل شهرين تقريبا. ومن المقرر ان يرفع تقريره التالي الى مجلس الامن الدولي في حوالي العاشر من ابريل (نيسان) المقبل. ولم يعلن بعد عن برنامج زيارة بتلر المقبلة للعراق ولكن من المتوقع كما هي العادة ان يجري خلالها محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي وغيره من كبار المسؤولين العراقيين.

الوجود العسكري

من ناحية اخرى، دعا الاعلام العراقي الى انسحاب القوات الاميركية والبريطانية المنتشرة في الخليج «للحفاظ على الامن في هذه المنطقة بعد التوقيع على مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة». وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الحاكم تقول ان «مطلب سحب القوات والاساطيل الحربية الاميركية والبريطانية من الخليج العربي تحتمه المصالح الجوهرية المشتركة للعراق والامة العربية وشعوب العالم التي ترفض الهيمنة الاميركية وتعارض محاولات الولايات المتحدة جر العالم الى الحروب ومآسيها».

وتابعت تقول ان «العراق يعارض وجود مثل هذه الحشود انطلاقا من الموقف الذي يرفض اي وجود عسكري اجنبي في الخليج العربي او اي بقعة اخرى من الوطن العربي وكذلك من موقف التصدي العملي للتهديدات والنيات العدوانية التي بات يمثلها الوجود العسكري».

لكن، رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون أكد امس ان بلاده ستبقي قواتها الاضافية في منطقة الخليج الى ان تتأكد من امكانية وضع مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة موضع التنفيذ. وقال شيلتون في مؤتمر صحافي في القاهرة بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك: «نحن سعداء للغاية بتوصلنا اخيرا الى حل دبلوماسي للموقف في العراق، الا اننا نشعر ان هذا الحل الدبلوماسي تحقق بالدرجة الاولى لانه كان مدعوما بالقوة».

ومضى قائلا: «خططنا في الوقت الحالي هي ضمان وجود اتفاق قابل للتنفيذ بين الامم المتحدة والعراق وعندما تصبح هناك عملية قيد التنفيذ فعلا في ما يتصل بالتزام العراق بعمليات تفتيش اللجنة الخاصة فان خططنا ستكون خفض مستوى القوات الى ما كان عليه قبل اكتوبر (تشرين الأول) 1997». وكان شيلتون يشير بذلك الى العمليات التي تقوم بها اللجنة الخاصة. وزار شيلتون السعودية والكويت قبل مصر.

كما اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية الثلاثاء الماضي أن الولايات المتحدة تنوي الابقاء على القوة التي تضم نحو 36 ألف عسكري في الخليج. وكانت هذه القوة قد حشدت في فبراير الماضي ابان الازمة مع العراق بشأن نزع الاسلحة.

تحدث عن جهود مع الكبار في مجلس الأمن

كيشين: الصين أدت دورا فريدا في الأزمة العراقية

بكين - أ.ف.ب: أعلن وزير الخارجية الصيني كيان كيشين ان بكين أدت دورا «فريدا وايجابيا» من اجل التوصل الى حل سلمي للأزمة المتعلقة بتفتيش المواقع العسكرية العراقية.

وكان كيشين يتحدث أمس في مؤتمر صحافي عقده في اطار الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان الصيني)، وقال ان «الصين لعبت دورا فريدا وايجابيا في التسوية السلمية للازمة وبذلت جهودا للحصول على موافقة اجماعية من الاعضاء الاربعة الاخرين الدائمي العضوية في مجلس الامن الدولي لمهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد». وشدد على ان «الصين لعبت دورا ايجابيا في هذا المجال».

وكان كوفي انان قد وقع اتفاقا في بغداد في الثالث والعشرين من فبراير (شباط) الماضي مع السلطات العراقية ينظم تفتيش المواقع الرئاسية. وعارضت الصين مع روسيا وفرنسا توجيه ضربة عسكرية الى العراق وشجعت التوصل الى حل سلمي لهذه الازمة.



طارق عزيز يستقبل امس المفوض الدولي جيانتا دهانابالا في مكتبه في بغداد (ا.ف.ب)

وزير الدفاع البريطاني يزور السعودية غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون غدا زيارة عمل الى السعودية تستمر يومين يلتقي خلالها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حيث يبحث معه الاوضاع السياسية والامنية في المنطقة، وسبل تعزيز علاقات التعاون في المجالات الدفاعية والعسكرية بين البلدين.

وسيعقد الوزير روبرتسون مؤتمرا صحافيا في ختام زيارته يتحدث فيه عن نتائج مباحثاته مع المسؤولين السعوديين.

خبراء نفط من الأمم المتحدة في بغداد لتقييم قدرة العراق على زيادة الضخ

بغداد - أ.ف.ب: أعلن ناطق باسم الامم المتحدة أن خبراء تابعين للمنظمة الدولية وصلوا امس الى بغداد لتقييم وضع البنى التحتية النفطية العراقية وتحديد قدرة العراق على زيادة قدرة الضخ ومن ثم زيادة صادراته من النفط الخام.

وقال الناطق باسم منسق الأنشطة الانسانية للأمم المتحدة اريك فالت للصحافيين أن الفريق المؤلف من ستة خبراء في شركة «سايبولت» الهولندية وصل الى مطار الحبانية غرب بغداد على متن طائرة تابعة للامم المتحدة قادمة من قبرص.

وتابع قائلا أن خبيرين آخرين متمركزين في بغداد سينضمان الى الفريق الذي سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين ويتفقد منشآت نفطية. وأضاف أن «دور الفريق سيكون تحديد الكميات من النفط التي يمكن العراق انتاجها والكمية التي يمكنه تصديرها».

وأوضح أن الوفد «سيقدر ايضا الحاجات من الاجهزة الجديدة وقطع الغيار وعمليات الاصلاحات الضرورية للمنشآت النفطية العراقية». وتوقع مصدر عراقي رسمي ان يجري الخبراء محادثات في وقت لاحق أمس مع وزير النفط العراقي عامر رشيد. وسيزورون حقل كركوك النفطي (شمال) ويكشفون على عداد موضوع على أنبوب النفط العراقي التركي في زاخو الذي يصدر عبره الجزء الاكبر من النفط العراقي.

وسيتفقد الخبراء أيضا حقل البصرة النفطي (جنوب) وميناء البكر في الخليج ثاني مركز لتصدير النفط العراقي الخام. وقال فالت ان الفريق مؤلف من ثلاثة بريطانيين وهولنديين اثنين وأردني وفرنسي وروسي.

وتبعا لتقرير هذا الفريق سيقرر مجلس الامن الدولي اذا كان سيسمح بتزويد العراق بقطع غيار لاصلاح بنياته التحتية النفطية.

وكان مجلس الامن قد قرر في 20 فبراير (شباط) الماضي، رفع قيمة كميات النفط التي يسمح لبغداد بتصديرها لشراء المواد الغذائية الاولية من مليارين الى 5,3 مليار دولار كل ستة أشهر لوقف تدهور الوضع الانساني في العراق.

وكرر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الموجود في نيويورك للبحث في تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» التأكيد على أن العراق لا يملك القدرة التقنية لانتاج كميات من النفط تفوق أربعة مليارات دولار كل ستة أشهر لانه في حاجة الى قطع غيار للمنشآت النفطية.

توقف في لندن للقاء بلير قبل توجهه إلى واشنطن

الملك حسين يقرر بعد اجتماعه بكلينتون مصير مبادرته العراقية

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

وصل العاهل الاردني الملك حسين امس الى لندن في طريقه الى واشنطن حيث سيقوم بزيارة رسمية يلتقي خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في التاسع عشر من الشهر الحالي. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الملك حسين سيقرر ما اذا كان سيقوم بمبادرة بين العراق والولايات المتحدة في ضوء محادثاته مع كلينتون. وقال وزير الاعلام الاردني نائب رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الملك حسين ومحادثاته مع كلينتون بالغة الاهمية ان على صعيد الأزمة العراقية او على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الملك حسين قد وصل الى لندن في زيارة وصفتها المصادر نفسها بانها خاصة لكنه سيلتقي خلالها رئيس الحكومة البريطانية توني بلير ويبحث معه قضايا ثنائية واقليمية قبل الزيارة الرسمية التي سيقوم بها وزير خارجيته روبن كوك الى الاردن يوم الاثنين المقبل. ويغادر الملك حسين لندن غدا يرافقه وفد يضم رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي، ورئيس الديوان الملكي الدكتور فايز الطراونة، وينضم اليه خلال زيارته لواشنطن وفد رسمي كبير يضم عددا من الوزراء والمسؤولين.

ويلتقي الملك حسين كلينتون الخميس المقبل وسط انباء متضاربة عن مبادرة يقوم بها لاجراء حوار بين واشنطن وبغداد. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الاردني لـ«الشرق الأوسط» انها زيارة بالغة الاهمية على صعيد العراق. ويعقد الملك حسين، قبل لقائه كلينتون، اجتماعات مع كبار المسؤولين في الادارة الاميركية والكونجرس، حيث يتحدث عن افكاره بالنسبة لضرورة فتح حوار مباشر بين الولايات المتحدة والعراق واهمية استئناف العملية السلمية في الشرق الاوسط على كافة المسارات وخاصة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ضمانا لاستقرار المنطقة. لكن الانباء تضاربت حول حقيقة تلك المبادرة، فاوضح الاردن رسميا ان هناك استعدادا من الملك حسين للقيام بذلك دون ان يكون هناك اي تكليف من اي جهة لا العراق ولا الولايات المتحدة.

وقال الدكتور النسور ان الزيارة تكتسب اهمية بالغة كونها تأتي في نهاية حدث كاد ان يهز المنطقة ويفجرها، مشيرا بذلك الى الازمة العراقية التي شهدت تصعيدا كبيرا بعد أن حشدت الولايات المتحدة قوات ضخمة استعدادا لضرب العراق عسكريا وارغامه على تنفيذ قرارات الامم المتحدة. كما تأتي الزيارة في الوقت الذي بدأ فيه تنشيط العملية السلمية التفاوضية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والدعوة الى تنشيط المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل. وأضاف النسور ان الزيارة تأتي ايضا بعد سلسلة متواصلة من الجهود الدبلوماسية الاردنية للتوصل الى حلول حيال هذين الحدثين.

واكد النسور ان مباحثات الملك حسين مع الرئيس الاميركي ستتناول ضرورة تثبيت قرارات مجلس الامن وتطبيقها من الجانب العراقي اضافة الى البحث في موضوع تسهيل حياة العراقيين والاستفادة من المبالغ الاضافية لمبيعات النفط التي وصلت الى 5 مليارات و200 مليون دولار كل ستة اشهر مع ضرورة تخفيف الشروط لاستفادة العراق من ذلك التطور وتشجيع الاطراف لمساعدة العراق لاعادة تأهيل آباره النفطية حتى تكون قادرة على ضخ الكميات الجاري الحديث عنها حتى لا يبقى الرقم نظريا. وسيخضع الملك حسين لفحوصات طبية دورية رغم ان مصدرا مسؤولا اكد شفاءه من اصابته بالغدد اللمفاوية وانه اوقف الادوية الخاصة بذلك.

اتفاق لتنظيم زيارة الإيرانيين للمواقع الدينية في العراق

بغداد - أ.ف.ب: توصلت بغداد وطهران الى اتفاق حول تنظيم رحلات الزوار الايرانيين للمواقع الدينية في المدن العراقية. واشارت وكالة الانباء العراقية الى ان مسؤولين عن الشركات السياحية من البلدين وقعا قبل ثلاثة أيام اتفاقا في بغداد ينص على تنظيم «نقل واقامة الزوار الايرانيين» الذين ستستقبلهم الشركة العراقية على الحدود «لتتولى تنظيم نقلهم واقامتهم في المدن العراقية وفق برنامج منظم وحتى عودتهم مرة ثانية الى الحدود».

واكد مصدر في السفارة الايرانية في بغداد لوكالة فرانس برس ان وفدا ايرانيا غادر امس العاصمة العراقية بعد ان وقع الاتفاق.

وفي اطار تطبيع العلاقات بين البلدين، كان العراق قد اقترح في اغسطس (آب) الماضي السماح للايرانيين بزيارة الأماكن الدينية وذلك للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب بين البلدين (1980/1988) الا ان ايران رفضت هذا العرض مطالبة باجراء مفاوضات رسمية حول الترتيبات اللازمة للقيام لهذه الزيارات.

صدام قدم منها 3 أقفاص هدية إلى الأمين العام للأمم المتحدة

العراقيون ينعمون بمحصول وفير للكمأة والسعر هبط إلى ألف دينار من 15 ألفا

بغداد - أ.ف.ب: وفر المحصول الجيد من الكمأ الصحراوية في السهول الجرداء غرب العراق هذا العام طعاما لذيذا لأبناء البلد الذين يعانون من الحظر الدولي. فالمحصول لا يحتاج الى عملة صعبة او موافقات مسبقة من الامم المتحدة لتوفيره. والمهم ايضا ان الرئيس العراقي صدام حسين فضل الكمأ على غيرها لاهداء الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ثلاثة اقفاص منها.

والكمأة الصحراوية التي تعتبر طعاما شهيا في العالم العربي، تنمو في اعماق الصحراء بالقرب من الحدود العراقية مع سورية والاردن والسعودية. وهي تجنى خلال شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) من كل عام.

تنمو الكمأ بغزارة اذا سقط المطر في شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني)، على نحو ما أوضح سهيل نجم امام اكوام الكمأ المفروشة على سلال في محله بسوق الشواكة في منطقة الكرخ ببغداد. واستطرد قائلا: «اذا ما صاحب الرعد والبرق سقوط المطر في الشهرين المذكورين فذلك اشارة واضحة على ان الموسم سيكون جيدا».

وقد أسهم المحصول الجيد والوفير للكمأة هذا العام في وصول كميات كبيرة منها الى اسواق العاصمة العراقية ومن ثم بيعها باسعار متفاوتة تبعا لحجمها ونوعها تتراوح ما بين الف دينار عراقي (60 سنتا اميركيا) وثلاثة الاف دينار (1.8 دولار) للكيلو الواحد.

وبلغ سعر الكيلو منها العام الماضي الذي شهد محصولا شحيحا 15 الف دينار (10 دولارات) حسب قول الباعة. وقد دفع المحصول الوفير لهذا الموسم سكان المحافظات الجنوبية للخروج الى الصحراء لمدة تصل الى اربعة أيام بحثا عن الكمأ التي تكون عادة مطمورة بعمق عشرين الى ثلاثين سنتيمترا تحت الارض، لتباع في ما بعد في الاسواق لقاء اموال جزيلة على حد قول الصحف مؤخرا.

لكن الرياح لا تجري دائما بما تشتهي السفن. فقد ذكرت التقارير الاخبارية ان بعض المواطنين تعرضوا لحوادث مؤلمة اثر انفجار بعض القذائف المتروكة من زمن حرب تحرير الكويت.

الى ذلك اسهمت وفرة محاصيل الكمأ المعروضة في الأسواق والتي تلقى اقبالا واسعا هذا الموسم في تدني اسعار اللحوم الحمراء والاسماك، علما بان كل مائة غرام من الكمأ تحتوي على 4,4 ملغ من البروتين ومائة سعر حراري.

وتراجع سعر كيلو السمك من نهر دجلة الذي يشطر العاصمة العراقية الى قسمين من ثلاثة الاف دينار لكل كيلوغرام الى 1500 دينار منذ ان بدأت الكمأ بالتدفق الى بغداد مطلع الشهر الماضي، وفق ما قال صاحب محل لبيع السمك المسقوف.

كما تدنى سعر اللحوم الحمراء من 3500 دينار الى 2500 دينار خلال الشهرين الماضيين. وقال ابراهيم شبوط وهو من باعة الكمأ في السوق نفسه ان «بعض العراقيين يشترون كميات من الكمأ بالكيلو لحفظها في الثلاجات من اجل تناولها خلال فصل الصيف» لكن «معظمهم ينتظرون ان تتدنى الاسعار اكثر قبل شراء ما يحتاجونه».

اما الذين يشترون فهم «قلة من مجموع الشعب العراقي. فغالبية ابناء العراق لا تستطيع الشراء حتى لو كانت اسعارها متدنية كما هي الحال هذا العام» على حد قول شبوط. وقبل حرب الخليج في العام 1991 كان العراق يستورد معظم حاجاته من الاغذية من الخارج. اما الان وبسبب الحظر الدولي فان الشعب العراقي يتسلم بموجب بطاقة تموينية شهريا حصة معينة من الاغذية تحتوي على الفاصوليا والدقيق وزيت الطعام والارز والشاي والسكر.

وقال احد الذين كانوا يشترون في السوق ان الكمأ «هدية من السماء» الى الشعب العراقي الى جانب الطيور المائية التي تهاجر سنويا من مواطنها الى المياه الدافئة في جنوب العراق حيث يتم اصطيادها لتقدم طعاما شهيا على الموائد.

ويشكل الاقبال الكبير على تناول الكمأ في جميع انحاء البلدان العربية وكذلك الموسم الجيد كما هو الحال هذه السنة فرصة للتجارة وتحقيق عوائد جيدة خصوصا من سورية والاردن. وفي هذا الصدد اشار البائع عبد الرحمن الى ان «السلطات العراقية اوقفت تصدير الكمأ لمدة ثلاثة ايام قبل اسبوعين» غير ان السوريين «عادوا الان لشراء الكمأ من الاسواق العراقية».

وافاد مواطنون لبنانيون ان الكمأ تباع بسعر عال في بيروت يتراوح بين 10 و20 دولارا لكل كيلوغرام تبعا للنوعية. وقال احد الباعة العراقيين ان سعر الكمأ بلغ في بداية الموسم في العاصمة اللبنانية ما يعادل 150 دولارا.

ونظرا لتقدير العراقيين للكمأة فقد قدم الرئيس صدام حسين ثلاثة اقفاص منها هدية الى الامين العام للامم المتحدة الشهر الماضي. كما كانت من بين هدايا قدمت لانان ومرافقيه بعد نجاح مهمتهم الاخيرة، كما قال احد المسؤولين الكبار في الامم المتحدة لوكالة فرانس برس.

اضطرابات في الحي العلوي باسطنبول وإطلاق النار على ضابط تركي كبير

اسطنبول - ا.ف.ب: وقعت اضطرابات في حي غازي الفقير في مدينة اسطنبول المعروف بالحي العلوي اطلق خلالها مجهولان النار على ضابط تركي كبير، بينما انطلقت مسيرة اعلنت السلطات الامنية انها تمكنت من ابقائها تحت السيطرة. ووقعت هذه الاضطرابات لمناسبة الذكرى الثالثة لاضطرابات عنيفة سابقة وقعت منذ ثلاث سنوات في 12 مارس(آذار) 1995، وقتل فيها ما لا يقل عن 17 شخصا.

وقالت وكالة الاناضول التركية الرسمية ان شخصين اطلقا النار على الشرطي مساء اول امس في حي غازي الفقير باسطنبول الذي شهد الاضطرابات العنيفة منذ ثلاث سنوات. وسار اقارب القتلى الذين وقعوا في تلك الاضطرابات عام 1995 حاملين القرنفل الاحمر وصورا للقتلى في مقدمة مسيرة تضم نحو ثلاثة آلاف شخص جرت امس لاحياء ذكراهم.

وكان سكان غاضبون قد اشتبكوا مع قوات الشرطة خلال اعمال شغب في 12 مارس 1995 بعد ان قتل مسلحون مجهولون شخصين خلال هجمات على مقاه للعلويين في حي غازي. واظهرت صور تلفزيونية آنذاك الشرطة وهي تطلق النار على جماهير اثناء قيامها باعمال الشغب. وعلقت لافتة في الحي كتب عليها: لا تدعوا قتلة غازي يفلتون دون عقاب. وبعد ثلاثة اعوام من وقوع الحادث لم تنته بعد محاكمة ثمانية من رجال الشرطة اتهموا بالضلوع في مقتل سبعة اشخاص.

وقالت الوكالة التركية انه تم على الفور ارسال ست عربات شرطة مدرعة وتعزيزات اخرى الى المنطقة التي ينتمي معظم سكانها الى الطائفة العلوية المسلمة. واغلقت المحال في الحي ابوابها قبل بدء المسيرة كما وصلت اعداد كبيرة من شرطة مكافحة الشغب الى مدافن قتلى احداث عام 1995 حيث توجهت المسيرة. وتقول الشرطة ان الحي ملاذ للثوار اليساريين. وقال رئيس بلدية اسطنبول كوتلو اكتاس انه لن يسمح بان تخرج المسيرة عن نطاق السيطرة. وعادة ما ترتفع حدة التوتر في تركيا في هذا الشهر، اذ ان الثاني عشر من الشهر الحالي يوافق ايضا الذكرى السابعة والعشرين للانقلاب العسكري في تركيا كما يحتفل الاكراد بعيد الربيع (النيروز) في 21 من الشهر وعادة ما تقوم الاقلية الكردية بمظاهرات خلال المناسبة.

بغداد تعرض إغلاق جميع الملفات مقابل رفع العقوبات الدولية

حوار برلماني مصري ـ عراقي في القاهرة يركز على حل لمشكلة الأسرى الكويتيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوفد البرلماني العراقي الدكتور غالب الجاسم الذي يزور مصر حاليا ان العراق مستعد لأي شروط عربية لعودة الحوار والعلاقات الكويتية - العراقية لانهاء تلك الازمة «التي تحركها أياد خفية معروفة للجميع بهدف اضعاف الامة العربية خاصة العراق الذي يتعرض لحصار ظالم منذ سبع سنوات ونصف السنة ادى الى كارثة على الشعب العراقي وموت مايزيد على مليون ونصف مليون عراقي الى جانب مليون طفل».

وقال الجاسم في لقاء مع لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري مساء اول من امس ان العراق على استعداد لغلق جميع الملفات لرفع الحصار عن العراق.واعرب الدكتور حسيب العبيدي عضو لجنة العلاقات العربية بالوفد البرلماني العراقي عن امله في ان تتولى الحكومة المصرية وشعبها من خلال ممثليها في البرلمان مهمة التضامن العربي والمصالحة العربية وايجاد ارضية صالحة لاقامة السوق العربية المشتركة.

وأكد الجانب المصري في لقائه مع الوفد العراقي ان الازمة الكويتية - العراقية ربما تستمر لسنوات نتيجة الجرح الذي اصاب الشعب الكويتي بعد احتلال الاخير وانتهاك حرماته والتمثيل به واحساسه بالمهانة وضياع قدر كبير من اقتصادياته لاعادة الحياة مرة اخرى بعد انهاء الحرب.

وقال الجانب المصري «اننا نؤمن بان هناك مخططات تستهدف حاضر الامة العربية ومستقبلها واضعاف الكيانات العربية القوية ولاخضاعها تحت معايير مزدوجة بعيدة عن الشرعية الدولية لاذلالها، وان هذه القوى تسعى الى اشعال الخلافات العربية من اجل تحقيق مصالحها». واضاف: ان القضية الكويتية - العراقية تحتاج الى مدخلات ووساطة على مستوى الحكومات والدول والتمهيد والترتيب لعقد لقاءات ثنائية على ان يأتي دور الشعب البرلمانية في المرتبة الثانية من خلال تحركات بين الشعب البرلمانية العربية المختلفة.

وأكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس اللجنة العربية بمجلس الشعب المصري: «اننا مع رفع الحصار عن الشعب العراقي حتى يتفرغ العراق لبناء نفسه وتقوية الصف العربي». مؤكدا «ان مصر حكومة وشعبا تساند العراق في محنته وترفض اساءة استخدام الشرعية الدولية بالاسلوب القائم حاليا من خلال معايير مزدوجة». وقال: «ان مصر تساند اي محاولة لاعادة الجسور بين الشعبين الكويتي والعراقي».

فيما اكد فتحي بيومي وكيل لجنة الشؤون العربية انه لا يوجد امل في تصفية الخلافات الكويتية - العراقية الا من خلال انهاء أزمة الاسرى الكويتيين الموجودين في العراق. وقال ان المحنة التي تلم بالشعب العراقي لها تأثيرات واضحة على الامة العربية، مشيرا الى «ضرورة لم الجراح ونزع الحساسية التي تسيطر على بعض القضايا». وطلب من الوفد البرلماني العراقي البحث عن وسيلة لانهاء تلك الازمة وتساءل: هل هناك دول من خارج المنطقة العربية يمكن لها ان تقوم بالوساطة من اجل الحرص على كل طفل عربي؟

واكد صلاح عبده «ان القضايا العربية والتفكك العربي سوف تستمر باستمرار الازمة الكويتية - العراقية». واضاف: ان الحكومة المصرية وبرلمانها سيواصل مسيرته من اجل تحقيق التضامن العربي وان الامر يتطلب من العراق فتح باب الحوار مع الشعب الكويتي.

واشار النائب فايز الطنيخي الى «وجود قوى طاغية تريد تدمير الامة العربية ومخطط لها منذ حرب 1973». واكد «ان الدعم الاساسي لنا نحن المصريين هو العراق وشعبه الذي يتعرض للظلم والحصار» وقال «ان المخططات الدولية تستهدف تدمير القوى العسكرية العراقية وادخالها في عدة حروب بداية من الحرب الايرانية وبنهاية حرب الخليج». وقال «ان الواقع يؤكد ان آثار حرب الخليج تحتاج الى تضافر الجهود حتى يمكن للشعب الكويتي نسيان ما حدث له من انتهاكات».

ورد عليهم الدكتور غالب الجاسم رئيس الوفد البرلماني العراقي عن استعداد بلاده «لعقد حوار عراقي - كويتي على أرض مصر وان تترك للبرلمان المصري كل الآليات والصيغ التي يراها لعقد هذا اللقاء» وقال «ليس لدينا اي عقدة في ايجاد هذه الصيغة والتحدث في كل القضايا حتى يتم غلق جميع الملفات».واشار الجاسم إلى قضية الاسرى الكويتيين متسائلا: «كيف يمكن الابقاء على الاسرى ونحن نعلم ان فك الحصار مرهون بتسليم هؤلاء الاسرى».

واضاف ان العراق قد اعاد جثث المتوفين الكويتيين عام 1991 وانه منذ انهاء حرب الخليج وهناك عدة لجان دولية تجري اعمالها للبحث عن المفقودين الكويتيين وان العراق يقدم كل التسهيلات الى هذه اللجان من أجل الوصول الى اعداد المفقودين واعادتهم مرة اخرى الى الكويت. هناك اكثر من 17 الف عراقي في ذمة المفقودين ايضا منهم بعض كبار المسؤولين في الدولة». واوضح «ان العراق قام بعد انهاء الحرب بارسال العديد من الاسرى الكويتيين».

واكد «ان العراق لا يوجد لديه اسرى كويتيون وقد يكونون توفوا اثناء الحرب».واشار الدكتور حسيب العبيدي عضو الوفد البرلماني العراقي الى انه تم اغلاق 137 ملفا خاصا بالاسرى الكويتيين وانه يتبقى نحو 625 من المفقودين وهناك لجنة دولية داخل الاراضي العراقية تقوم بعمليات البحث وان كانت تواجه عمليات التعطيل من الكويت». واكد صلاح توفيق وكيل لجنة الشؤون العربية ان الوضع خطير وان قضية الاسرى من القضايا الشائكة والتي تحتاج الى تدخلات عالية المستوى بين الحكومات العربية والرؤساء والملوك وقال انه بدون ذلك لن تحل الأزمة العراقية الكويتية.

واكد «ان عمل اللجان والزيارات الميدانية التي يطلبها العراق من البرلمانات العربية للوقوف على الحالة الحقيقية للأسرى حديث غير مجد».

وأكد الوفدان البرلمانيان المصري والعراقي على ضرورة ايجاد وساطة عالية المستوى للتدخل بين الجانبين الكويتي والعراقي لانهاء هذه الأزمة التي تهدد الأمة العربية.

موجز

«البعث» العراقي يحتفل بذكرى ضحايا الانتفاضات الداخلية

● بدأت تنظيمات حزب البعث الحاكم في العراق للمرة الاولى تبرز ذكرى قتلاها من الكوادر القيادية المدنية الذين سقطوا اثناء المواجهات مع مجموعات من العراقيين الذين خرجوا لمهاجمة مقرات الحزب وشرطة الامن بعد حرب تحرير الكويت.

وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فقد اقامت «تنظيمات حزب البعث» في الناصرية والسماوة والنجف وكربلاء والكوفة احتفالات تأبينية لذكرى «الرفاق الذين دافعوا بشرف ضد زمر البغي والضلالة».

صدام يمنح أنواط «أم المعارك» لمنتسبي هيئة التصنيع العسكري

● منح الرئيس العراقي صدام حسين مجموعة من منتسبي هيئة التصنيع العسكري «انواط الاستحقاق» وشارة أم المعارك» و«انواط الشجاعة». وحسب وكالة الانباء العراقية فقد اناب صدام مدير الهيئة عبد التواب عبد الله الملا حويش في توزيع الانواط على المتميزين في الهيئة.

حذر بغداد في ختام جولته الأميركية

أنان: لا فرصة ثانية للدبلوماسية أمام أي محاولة عراقية للتنصل

واشنطن: من محمد صادق

اكد كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان الهدف الاول والوحيد من مذكرة التفاهم التي وقعها مع العراق في الثالث والعشرين من الشهر الماضي هو: «تنفيذ العراق لكامل ما يطلبه مجلس الأمن الدولي».

واذا خرق العراق او حاول الخداع والتنصل فإنه «ربما لن تكون هناك فرصة ثانية للدبلوماسية، ولن يكون هناك وعد بحل سلمي وبدبلوماسية الصبر دون حدود».

وكان انان يتحدث الى مؤتمر صحافي في نادي الصحافة الوطني في واشنطن في ختام جولته الاميركية امس واعرب عن امله في ان يلتزم العراق بتنفيذ المطلوب، وان يسير ذلك كما في الاسبوع الاول بعد المذكرة. وقال: «انني سعيد ان ابلغكم باننا حققنا تفتيشا ناجحا بقيادة سكوت ريتر (المفتش الاميركي الذي سبق ان منعه العراق من العمل) وان فريق التفتيش دخل مواقع كان محظورا دخولها خلال السنوات السبع الماضية. وقد قاموا (المفتشون) بعمل رائع».

واكد انان ان دور الدبلوماسيين الذين سينضمون الى فرق التفتيش سيكون «دور مراقبة والتأكد من التزام العراق بتعهداته واحترامها. ومن جهتنا فاننا نقدر حساسية التفتيش في المواقع الرئاسية. وقال انان ان زيارته لواشنطن كان لها سببان رئيسيان، الاول بحث تنفيذ العراق لما يطلبه منه مجلس الامن الدولي ومناقشة وضع الديون المستحقة على الولايات المتحدة للامم المتحدة. ووصف انان محادثاته مع الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليم كوهين ومستشار الامن القومي صمويل بيرجر بانها كانت «ودية وبناءة جدا وحققنا فيها تقدما حقيقيا». كما وصف اجتماعه بالسناتور ريتشارد هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي بأنه كان «ايجابيا جدا».

وختم انان زيارته لواشنطن امس باجتماع مع كوهين سبقه اجتماع مع 17 من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي نظمه رئيس الاقلية الديمقراطية في المجلس.

وقال انان انه سيبدأ الاسبوع المقبل جولة في منطقة الشرق الاوسط تتبعها زيارة لعدد من العواصم العالمية.



الرئيس الاميركي والامين العام للأمم المتحدة يتحدثان للصحافيين في ختام اجتماعهما في واشنطن امس (رويترز)

توقعات بقرب مغادرة زروال المستشفى السويسري

جنيف - رويترز: قال دبلوماسيون جزائريون امس ان الرئيس الجزائري الامين زروال امضى يوما ثالثا في مستشفى سويسري خاص حيث اجريت له فحوص تتعلق بمشاكل في الدورة الدموية لكن من غير المتوقع ان يبقى بالمستشفى فترة اطول من ذلك.

وقال دبلوماسي جزائري «انه ما زال هنا لكنه لن يمكث طويلا. لقد اتى لاجراء فحوص تتعلق بمشاكل في الدورة الدموية في احد الاطراف».

وكان متحدث باسم الحكومة قد اكد اول من امس ان صحة الرئيس البالغ من العمر 56 عاما لا تدعو للقلق.

ودخل زروال مستشفى «كلينيك دي جينوليبه» في قرية تحمل نفس الاسم على بعد 30 كيلومترا من جنيف في كانتون فود بغرب سويسرا. ويشتهر المستشفى الخاص الذي يضم 260 سريرا بعلاج امراض القلب حيث يتردد عليه المرضى الاثرياء الذين يقيمون في «اجنحة رئاسية».

الأردن يزود السلطة الفلسطينية بالوثائق التي تحدد ملكيات الأراضي في الضفة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن استعداده لتزويد السلطة الفلسطينية بالوثائق والمعلومات التي تحتاجها في إطار الجهود التي تبذلها لإعداد «الملف الفلسطيني» الذي يتضمن مختلف الدراسات والوثائق والمعلومات حول القضية الفلسطينية، وخاصة وثائق تتعلق بملكيات الاراضي في الضفة الغربية وبالذات الاراضي الأميرية للرد على خطط إسرائيل لمصادرتها.

جاء ذلك خلال المباحثات التي اجراها مسؤولون اردنيون وفلسطينيون خلال زيارة ولي عهد الاردن الأمير حسن للسلطة الفلسطينية ولقائه برئيس السلطة ياسر عرفات في مدينة رام الله.

واوضحت مصادر اردنية مسؤولة استعداد كامل الوزارات والمؤسسات والأجهزة الاردنية، ذات العلاقة بمختلف جوانب القضية الفلسطينية لتزويد الأجهزة الفلسطينية المماثلة بالمعلومات والوثائق والدراسات التي بحوزتها حول مختلف القضايا، الأمر الذي من شأنه المساعدة في إعداد ذلك الملف.

وقالت المصادر نفسها «إن بحوزة الأردن كافة الوثائق المتعلقة بسجلات الأراضي (الطابو) في الضفة الغربية بما في ذلك الأراضي الأميرية التابعة للدولة والأراضي الوقفية والأراضي العائدة للمواطنين بالإضافة لمختلف الوثائق المتعلقة بكافة الأوضاع في الضفة الغربية، كما ان بحوزة الأردن سجلات الأراضي التي يملكها الفلسطينيون في المناطق المحتلة منذ عام 1948».

وصادرت إسرائيل مساحات شاسعة من الضفة الغربية، واقامت عليها المستعمرات التي زاد عددها عن 200 مستعمرة بدعوى ان الاراضي التي تمت مصادرتها هي اراض اميرية. وكانت الضفة الغربية جزءاً من الأردن منذ وحدة الضفتين عام 1950 وحتى قرار فك الارتباط القانوني والإداري الذي اصدره الملك حسين في الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) عام 1988 بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية، بهدف تمكين الشعب الفلسطيني من بلورة كيانه السياسي على أرضه. وهذا القرار هو الذي مهد لإعلان المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) قيام الدولة الفلسطينية خلال انعقاده في الجزائر في أواخر العام المذكور.

من ناحية اخرى قررت الحكومة الاردنية مشاركة دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية في الاجتماعات واللقاءات الأردنية - الفلسطينية التي تعقد على كافة المستويات لإعداد الملف الفلسطيني، وذلك لما لهذه الدائرة من خبرة في مجالات رصد ومتابعة الشأن الفلسطيني، مما يمكنها من تقديم المساعدة والمعلومة المفيدة لدوائر الدولة في العديد من القضايا ذات الصلة بموضوع متابعة العلاقات الأردنية - الفلسطينية.

كما قررت الحكومة أن تكون هذه الدائرة نقطة متابعة لهذه الاجتماعات ومشاركتها في الاجتماعات الثنائية التي تتم بين الوزارات والدوائر في الأردن والسلطة الفلسطينية.

ويذكر ان دائرة الشؤون الفلسطينية كانت وزارة قائمة بذاتها تعنى بالشؤون الفلسطينية ومتابعتها في مختلف المحافل الدولية والإقليمية، وبعد قرار فك الارتباط القانوني والإداري بين الأردن والضفة الغربية عام 1988 تحولت إلى دائرة تابعة لوزارة الخارجية تعنى بالشؤون الفلسطينية.

قطر تشن حملة على العمال غير الشرعيين

الدوحة: «الشرق الأوسط» - رويترز

اعلنت وزارة الداخلية القطرية امس انها ستشن حملة قوية على العمال الاجانب غير الشرعيين بعد انتهاء فترة عفو يوم 20 مايو (ايار) المقبل. وافاد المقدم محمد مبارك الخليفي ان السلطات ستشن حملة كبيرة على جميع هؤلاء بما في ذلك من يعملون في وظائف غير ثابتة بعد انتهاء فترة العفو.

وقال ان من يتخلفون عن الاستفادة من فترة العفو سيواجهون الملاحقة القضائية والسجن والترحيل. واعلنت الوزارة يوم 20 نوفمبر (تشرين الثاني) فترة عفو مدتها ستة اشهر لنحو 28 الف عامل غير شرعي انتهت تاشيرات دخولهم او يعملون لدى اصحاب عمل غير من يكفلون تاشيراتهم.

وقال الخليفي ان السلطات ستفتش كل المؤسسات المشتبه في وجود مستخدمين غير شرعيين بها، متوقعاً مغادرة نحو 60 في المئة من العمال غير الشرعيين البلاد بدون دفع الغرامة.

وافاد ان 5500 عامل من الرجال والنساء اتصلوا بقسم البحث والمتابعة بوزارة الداخلية واختار 4008 منهم تقنين اوضاعهم. واوضح ان اغلب العمال غير الشرعيين من الهند وباكستان وبنغلاديش وسري لانكا لكن بينهم بعض العرب والفلبينيين.

كندا تعتقد أن الديمقراطية بالجزائر في أولى خطواتها

أوتاوا - رويترز: قدم رئيس وفد برلماني كندي زار الجزائر اخيرا تقريرا غير حاسم عن الاوضاع في الجزائر لكنه اعرب عن اعتقاده بأن الحكومة الجزائرية تتخذ خطوات تمهيدية في اتجاه الديمقراطية.

وقال دون بوديرا عضو الحكومة وزعيم الحزب الليبرالي الحاكم في مجلس العموم في تقريره ان «الديمقراطية لا تزال وليدة لكنها خطوات اولى». واضاف ان «القضية ليست قضية تبرئة ذمة الحكومة الجزائرية. وبعض من التقينا بهم شككوا في كفاءة السلطات المدنية في معالجة مذابح بعينها».

وراس بوديرا وفدا كنديا ضم خمسة اعضاء زار الجزائر في نهاية فبراير (شباط) الماضي لمدة اربعة ايام. والتقى الوفد الكندي الزائر بالمسؤولين في الحكومة الجزائرية وزعماء المعارضة وجماعات غير حكومية. ولم تسمح الحكومة الجزائرية الا لكندا والاتحاد الاوروبي بارسال وفود لتقصي الحقائق في اعمال العنف التي تشهدها البلاد. في السياق نفسه اعلن لويد اكسورذي وزير الخارجية الكندي مساء اول من امس ان زيارة الوفد البرلماني الكندي مهدت الطريق امام زيارة مماثلة من جانب وفد برلماني جزائري لكندا، كما اعلن عن ارسال بعثة تجارية كندية للجزائر في نهاية الشهر الحالي.

توقع أول اتصال مباشر بين الترابي ومصر في مؤتمر صنعاء البرلماني الإثنين المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتوقع الدوائر البرلمانية العربية ان يتراس الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني وفد بلاده إلى اجتماعات الدورة الجديدة الثالثة والتسعين للاتحاد البرلماني العربي التي تعقد في صنعاء الاثنين المقبل، ولمدة ثلاثة ايام، بعد أن اعتذر عن عدم رئاسة وفد السودان خلال مؤتمرين سابقين للاتحاد في مصر أولاهما الدورة الثانية والتسعون في القاهرة والثانية الدورة الطارئة التي عقدت في مدينة الأقصر تأييداً لمصر في مواجهة الارهاب في أعقاب حادث مقتل السياح الاجانب في الدير البحري.

وتشير توقعات هذه الدوائر الى أن مشاركة الترابي في مؤتمر صنعاء ستكون بداية لأول اتصال مباشر له مع مصر حيث يمكن ان يتحقق اللقاء بين الدكتور فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني العربي الذي يراس ايضاً مجلس الشعب المصري. وترى هذه الدوائر ان استقبال الدكتور سرور للترابي، باي من الصفتين او بكلتيهما، سوف يسهم في اذابة الجليد في علاقات مصر مع الترابي الذي وصفته القاهرة في مناسبات عديدة انه ركيزة لتصاعد الخلافات بين القاهرة والخرطوم خاصة بعد حادث محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا نتيجة لتصريحات نقلت عنه بتهديد مصر مباشرة في حقوقها في مياه النيل.

واستندت الدوائر البرلمانية في امكانية تحقيق هذا اللقاء إلى بوادر الانفراج التي تحققت على صعيد تطبيع العلاقات المصرية - السودانية من خلال الجولات المكوكية التي قام بها الزبير محمد صالح النائب الأول للرئيس السوداني الذي قتل في حادث الطائرة الشهر الماضي، اضافة الى ما يؤكده المسؤولون السودانيون على مختلف المستويات من ان كل الملفات الخلافية، بما فيها الملف الأمني، في طريقها الى الحل والاتفاق، وانه لا عودة الى الوراء ابداً، اضافة الى جهود مصر التي بدأت تبرز على صعيد مساعيها لاستعادة العلاقات الطبيعية بين السودان وجيرانه من الدول الافريقية او على طريق تحقيق المصالحة السودانية الداخلية.

وكان الوفد البرلماني السوداني الذي شارك في مؤتمر الأقصر الاستثنائي في يناير (كانون الثاني) الماضي قد اكد على هامش المؤتمر نفيه القاطع رفض الترابي زيارة مصر، مؤكداً ان زيارة الترابي لمصر بعد كل هذه السنوات الطويلة يجب ان تكون زيارة خاصة لا ترتبط بحضور مؤتمرات برلمانية من اجل ان تكون هناك مساحة واسعة للقاء المسؤولين في مصر، واشار الوفد الى انه ليس هناك خلافات بين البلدين.

وكان مجلس الشعب قد وجه ثلاث دعوات خلال فترة تقل عن عام الى الدكتور الترابي منها اثنتان العام الماضي الأولى في مناسبة انعقاد المؤتمر البرلماني العربي الذي استضافته مصر في مايو (ايار) الماضي، ثم المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد في القاهرة ايضاً في سبتمبر (ايلول) الماضي، ثم المؤتمر البرلماني العربي الطارئ الذي عقد في الأقصر.

وقد حدد مجلس الشعب في الدعوات الثلاث ارتباطها باستضافة مصر لهذه المؤتمرات البرلمانية العربية والدولية ولم يقاطع المجلس الوطني السوداني المشاركة في اي من المؤتمرات الثلاثة.

60 مشروع قرار أمام مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

قال عبد الرحمن بن حمد العطية وكيل وزارة الخارجية القطري والمنسق العام للدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، ان هدف قطر من استضافة القمة الاسلامية المقبلة عام 2000 ياتي انطلاقا من حرص الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر على دعم العمل الاسلامي المشترك من ناحية وتعزيز التعاون والتضامن الاسلامي بين الدول الاسلامية من ناحية اخرى.

وقال العطية في مؤتمر صحافي عقده مساء امس مع السفير محمد صالح الزعيمي مدير ديوان الامين العام للمنظمة الاسلامية، ان اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية سيستعرض قرارات القمة الاسلامية الاخيرة كما ستتم فيه مراجعة ما تم في الاجتماعات التحضيرية للجان المختلفة السياسية والاقتصادية والادارية التي عقدت في مدينة جدة خلال الفترة من 13 الى 17 فبراير (شباط) الماضي.

وقال ان جميع الدول ستشارك على مستوى وزراء الخارجية حيث بلغ عددها 55 دولة، مشيراً الى انه سيقدم في المؤتمر 60 مشروع قرار.

5 سفن حربية بريطانية تصل إلى الكويت

فاتشيت: باقون في المنطقة حتى نتأكد من أفعال صدام

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن وزير الدولة البريطاني للشؤن الخارجية ديريك فاتشيت ان بريطانيا ستحتفظ بوجودها العسكري في الخليج حتى تتأكد «ان افعال الرئيس صدام حسين تطابق اقواله وانه يطبق الاتفاقية التي توصل لها مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، والقرار 1154 الذي كرس تلك الاتفاقية».

وقال فاتشيت في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته للكويت امس انه ناقش المسؤولين الكويتيين في الترتيبات الخاصة بالاجتماع الوزاري للاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في لندن في 29 من الشهر الجاري.

واضاف ان هذا الاجتماع سيركز على الحوار السياسي والذي اثبتت الأحداث الأخيرة اهميته بين المنطقتين (اوروبا والخليج).

وشدد الوزير البريطاني الذي اجتمع في زيارته للكويت بالأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد على «ان اخلال صدام حسين بالاتفاقية المتعلقة بالسماح للمفتشين الدوليين بدخول اي موقع دون شروط سيتم الرد عليه بقوة، ولن يسمح بتمرير أي اخلال بالاتفاق».

وأشار الى «ان الاتفاقية التي توصل اليها انان مع صدام حسين وقرار مجلس الأمن الذي اعقبها ما كانت لتتم لولا الضغط الذي مورس لاظهار حجم القوة العسكرية التي ستستخدم ضده».

وقال «ان هذا هو تاكيد لما أعلنه الأمين العام للأمم المتحدة بانه يمكن للدبلوماسية ان تنجز الكثير عندما تكون مدعومة بالحزم والقوة». واكد الوزير البريطاني «ان بريطانيا تحس بالام الشعب الكويتي وتطالب صدام بتطبيق قرارات مجلس الأمن والافراج عن الأسرى والمرتهنين»، وكرر فاتشيت تصميم بريطانيا على اعطاء اتفاقية النفط مقابل الغذاء فرصة النجاح «بحيث يحصل الشعب العراقي على اقصى قدر ممكن من الاستفادة منها».

وقال انه ابلغ المسؤولين الكويتيين خطط بريطانيا لترتيب اجتماع في لندن يتم فيه تحديد كيف يمكن لأوروبا والآخرين ان يساعدوا الأمم المتحدة في تطبيق الاتفاق الموسع للنفط مقابل الغذاء بشكل سريع وفعال بحيث تتم الاستجابة للطلبات الملحة للشعب العراقي.

ومن جهتها اعلنت السفارة البريطانية في الكويت امس ان خمس سفن حربية ستصل الى الكويت اليوم منها ثلاث سفن كاسحة الغام.

وذكرت ان هذه السفن تزور المنطقة ضمن تدريبات بالمنطقة وانها ستبقى في الكويت 5 ايام.

رفعت الأسد قام بزيارة خاصة للبنان

بيروت - أ.ف.ب: قالت وكالة الانباء المركزية اللبنانية الخاصة ان رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد قام قبل ايام بزيارة بعيدة عن الاضواء الى لبنان استغرقت يومين. واوضحت الوكالة ان رفعت الاسد اقام يومين في احد الفنادق الواقعة شمال العاصمة بيروت حيث التقى عددا من «الأصدقاء» قبل ان يعود الى دمشق الثلاثاء الماضي. ويذكر ان رفعت الاسد اقيل من منصب نائب الرئيس في الثامن من فبراير (شباط) الماضي. وتكذب زيارته الى لبنان ما اشيع عن وضعه قيد الاقامة الجبرية. وكان رفعت الاسد غزل من الواجهة السياسية منذ سنوات طويلة، مع انه عين نائبا لرئيس الجمهورية في العام 1984. وقد غادر سورية بعد ذلك ليعيش متنقلا بين باريس وجنيف ومدريد. ولم يعد الى سورية سوى في العام 1992 بمناسبة وفاة والدته وصدر بيان قبل أسابيع باعفائه من منصبه كنائب لرئيس الجمهورية.

موجز

الشرع يلتقي الوفد البرلماني العراقي

● استقبل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس وفد المجلس الوطني العراقي برئاسة عبد الله الهيتي رئيس لجنة الخدمات العامة وشؤون المواطنين في المجلس. وقال نبا لوكالة الانباء السورية (سانا) ان اللقاء دار حول مجريات الازمة العراقية وسبل تفادي العمل العسكري والالتزام بقرارات مجلس الامن وبالاتفاق الموقع بين الامم المتحدة والعراق تمهيدا لرفع العقوبات المفروضة.

400 سوداني يتظاهرون في بغداد تأييدا للعراق

● تظاهر نحو 400 سوداني امس امام مقر البرنامج الانمائي للامم المتحدة في بغداد احتجاجا على استمرار الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990. وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المتظاهرين وبينهم طلبة وعمال احرقوا اعلاما اميركية وبريطانية ورددوا شعارات تندد بالسياسات البريطانية والاميركية والاسرائيلية. وطالب المتظاهرون في بيان وزعوه بوقف سياسة الكيل بمكيالين والمعايير المزدوجة ورفع الحصار المفروض على العراق».

التحقيق مع وزير العدل الإسرائيلي بتهمة الاحتيال والرشوة

القدس المحتلة - رويترز: قالت وزارة العدل الاسرائيلية امس ان تحقيقا جنائيا بدأ مع وزير العدل تساحي هنجبي.

ولم تذكر الوزارة تفاصيل عن الشبهات مكتفية بالقول انها تتعلق بفترة رئاسة هنجبي لجمعية لا تهدف للربح تسمى «ريش تسلاشا».

وافادت صحيفة «هارتس» ان التحقيق يجري مع هنجبي في مزاعم تتعلق بالاحتيال والرشوة وخيانة الثقة. وكان هنجبي قد انشأ الجمعية لمكافحة حوادث المرور اثناء فترة عضويته بالبرلمان والتي انتهت عام 1996، ونجا هنجبي ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من الاتهام عام 1997 عندما رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية طلبات بتوجيه اتهام لهما لدورهما في تعيين روني بار اون مدعيا عاما.

ولم يتسن الاتصال بهنجبي الذي يمضي اجازة في الخارج. وكان الوزير قد نفى في الماضي ارتكاب اي مخالفات. وقالت «هارتس» ان ايلي جولدشميت عضو حزب العمل المعارض طلب من المدعي العام فتح التحقيق متهما هنجبي بالاضرار بمصالح الجمعية.

واضافت ان جولدشميت يتهم هنجبي «بتنفيذ مشتريات باسعار باهظة وتعيين اصدقاء في مناصب اساسية».

وسط أنباء عن اتفاق على تعديل الدستور

قمة لبنانية - سورية موسعة في دمشق غدا

بيروت: من طارق ترشيشي

اكدت مصادر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان القمة اللبنانية - السورية ستعقد في دمشق غدا وسوف تكون موسعة بحيث يحضرها بري ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري.

وكان قد سجل امس تطور سياسي بارز في بيروت تمثل بلقاء صباحي مفاجئ بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وقائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود. واكتفت المصادر القريبة من الحريري بالقول ان البحث خلاله «تناول امورا تتعلق بمؤسسة الجيش».

وجاء هذا اللقاء في وقت لاحت في الأفق السياسي اللبناني مؤشرات على وجود اتفاق رئاسي ضمني على اجراء تعديل دستوري تقتضيه انتخابات رئاسة الجمهورية باعتماد احد خيارين: التمديد مجددا للرئيس اللبناني الياس الهراوي او انتخاب رئيس جديد يرجح ان يكون من بين موظفي الفئة الأولى الذين سيجيز التعديل الدستوري المرتقب لمن يرغب منهم ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية. لكن اركان الترويكا الرئاسية يؤثرون عدم الاعتراف او الكشف عن هذا الاتفاق. في انتظار الانتهاء من محادثاتهم المرتقبة مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي سيزور بيروت في 20 من الشهر الجاري.

وقد دل على وجود مثل هذا الاتفاق ما قاله رئيس مجلس النواب نبيه بري امام نواب التقوه اول من امس حين دافع عن طرح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور بما يتيح «التمديد» للهراوي او انتخاب رئيس جديد يكون من «القضاة والعسكريين الكبار» وقال ان هذا الطرح «طبيعي وفي اوانه» لافتا الى ان هذا التعديل الدستوري يتم عادة في دورة عادية لمجلس النواب ومثل هذه الدورة ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل وتنتهي في آخر مايو (ايار) المقبل.

وتوقعت مصادر لبنانية ان يتم حديث عن هذا التعديل الدستوري المتعلق بالاستحقاق الرئاسي على هامش القمة اللبنانية - السورية الموسعة والتي لا يزال الجانب اللبناني ينتظر اتصالا من الجانب السوري في شان موعدها.

حزب أردني يجمد عضوية نائب رافق الأمير حسن إلى إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذ الحزب الديمقراطي الوحدوي الأردني قراراً بتجميد عضوية النائب بسام حدادين بعد ان شارك في عضوية الوفد النيابي الذي رافق ولي عهد الأردن الأمير حسن في زيارته لاسرائيل.

وكانت مشاركة رئيس مجلس النواب وأعضاء مكتب الرئاسة في الوفد الرسمي المرافق لولي العهد لدى زيارته تل أبيب قد اثارت ردود فعل مختلفة داخل المجلس وفي اوساط احزاب المعارضة رغم انها لم تتفق على موقف محدد لتصدر بياناً موحداً بهذا الشأن.

وكان قرار تجميد عضوية النائب حدادين من جانب حزبه ابرز ردود الفعل تلك. ولم يتطرق قرار الحزب الى الزيارة ولكنه اوضح ان التجميد جاء بناء على مخالفة حدادين لقرارات وسياسات الحزب.

وكان حدادين وبعض اعضاء الوفد المرافق قد انتقدوا بشدة في وقت سابق زيارة النائبين حمادة فراعنة ومحمد رأفت للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست). وحول هذا الموضوع قال النائب نايف مولا وهو احد المشاركين في الوفد ان هذه الزيارة لا تقارن بزيارة الزميلين فراعنة ورأفت التي كانت زيارة شخصية وبقرار شخصي. أما هذه الزيارة فكانت ضمن وفد رسمي يترأسه الأمير حسن، وبدأت بزيارة رام الله أولاً ثم تل أبيب، والهدف هو تحريك عملية السلام وليست مجرد اللقاء بشخصيات اسرائيلية، ولم تحدث لقاءات مع أعضاء الكنيست الاسرائيلي. وقال النائب محمد الأزايدة وهو مستقل ومن التيار الاسلامي انه كان يتمنى على مجلس النواب ان يكون مؤسسة وطنية متماسكة تمثل رأي الشارع الأردني، وان لا يشارك احد من اعضائه في زيارة دولة الصهاينة المغتصبة لأرضنا، ولذلك فهو يرى ان زيارة بعض اعضاء المجلس تعبر عن وجهات نظر شخصية، وليس عن وجهة نظر المجلس باكمله، وذلك من منطلق ان الوفود الرسمية تذهب عادة بقرار من المجلس.

من جانبه قال النائب نزيه عمارين (معارض) انه فوجئ بزيارة الوفد البرلماني لتل أبيب حيث كانت هذه الزيارة بمثابة مكافأة غير مسبوقة لسياسة اسرائيل العدوانية تجاه الأمة العربية والأردن والقضية الفلسطينية، وأشار الى ان مشاركة الوفد النيابي الأردني تعتبر محاولة لتعزيز سلام الحكومات القائم بين الأردن واسرائيل ضد سلام الشعوب، في الوقت الذي يرفض فيه الشارع الأردني هذا السلام المفروض، لذلك فهو يتحفظ على هذه الزيارة ويشاركه في ذلك العديد من أعضاء المجلس.

وبالرغم مما اثارته هذه الزيارة من اعتراضات الا ان احزاب المعارضة لم تتفق على اصدار بيان حول الموضوع كانت قد وعدت باصداره بعد اجتماعها امس.

«اليونيسيف» تحقق بنتائج برنامج «النفط مقابل الغذاء» على أطفال العراق

بغداد - أ.ف.ب: اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان صندوق الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) سيجري خلال الايام المقبلة تحقيقا من اجل تقييم مدى تاثير برنامج «النفط مقابل الغذاء» على التغذية في العراق وخاصة صحة الاطفال.

وقال المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية في الامم المتحدة اريك فالت ان «يونيسيف» ستقيم مدى تاثير الحصص الغذائية لبرنامج النفط مقابل الغذاء على الأطفال. واضاف ان نتائج التحقيق ستقارن مع نتائج التحقيق الذي اجرته يونيسيف في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 والذي اظهر ان مليون طفل عراقي كانوا يعانون من سوء تغذية خطير.

يذكر ان مجلس الامن الدولي قرر في 20 فبراير (شباط) ان يرفع من مليارين الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر قيمة الصادرات النفطية العراقية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، من اجل تحسين الوضع الانساني في العراق.

واوضح فالت انه «خلال الايام الثلاثة من التحقيق، سيتم اخذ وزن وطول الاطفال».

وسيتم استنفار جميع مراقبي البرنامج الانساني، وقال ان النتائج ستعلن «على ابعد تقدير هذا العام». واضاف مسؤول الامم المتحدة ان تحقيق اليونيسيف سيتزامن مع المرحلة الاولى من حملة تلقيح ضد شلل الاطفال والتي ستبدأ غدا السبت وتستمر ثلاثة ايام.



فلاديمير جيرينوفسكي الزعيم الروسي القومي المتطرف يرشق امس نواب «الدوما» (مجلس النواب) بالماء في نوبة غضب تلت منعه من القاء خطاب امام النواب (أ.ف.ب)

القضاء يؤكد استدعاء مانديلا للإدلاء بشهادته

بريتوريا - أ.ف.ب: اكدت المحكمة العليا في بريتوريا امس نيتها الاستماع الى رئيس البلاد نيلسون مانديلا بشأن قراره فتح تحقيق حول الاتحاد الوطني للرجبي (سارفو). ونقلت وكالة الانباء الجنوب افريقية عن القاضي وليام دي فيلييه قوله: «ليس من مصلحة القضاء العودة عن قراره السابق استدعاء رئيس الدولة واخضاعه لتحقيق مضاد».

وكان مانديلا قد استدعي للادلاء بشهادته في الخلاف الناشب بين وزارة الرياضة والاتحاد ولكن محاميه احتجوا في اللحظة الاخيرة على هذا الاستدعاء قائلين انه «سيشكل سابقة خطيرة». وقال محامي الرئيس تيم وينجروفي: «استدعاء رئيس في السلطة للادلاء بشهادته سيؤثر سلبا على المصلحة العامة».

تعيين قائد جديد لقوات الباسيج في إيران

طهران - أ.ف.ب: ذكرت الاذاعة الايرانية امس ان مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي عين قائدا جديدا للمتطوعين (الباسيج) التابعين لحرس الثورة.

وقالت الاذاعة ان خامنئي اصدر مرسوما عين بموجبه الجنرال محمد حسين زاده حجازي خلفا للجنرال علي رضى افشار قائدا للقوات الايرانية المسلحة.

واوضحت الاذاعة ان هذا التعيين جاء بناء على اقتراح قائد حرس الثورة الايرانية (باسدران).

الحريري: أولويات الحكومة كانت صحيحة وعرضت على صفير الحل لعودة المهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان الاولويات التي اعتمدتها حكومته في الانفاق كانت صحيحة وقال «ان الثقة الدولية بالوضع المالي للبنان كبيرة» مشيراً الى أن الحكومة «لو اعتمدت التشدد في الانفاق لأدى ذلك الى انخفاض كبير في واردات الدولة». وشدد على اولوية الانفاق على الاجهزة الامنية وكشف عن انه عرض على البطريرك الماروني نصر الله صفير «الحل الامثل لاكمال عودة المهجرين».

وقال الحريري في لقاء مع نقابة محرري الصحافة اللبنانية برئاسة النقيب ملحم كرم «انه سيتابع المشاورات التي بدأها مع الفاعليات السياسية والدينية والاقتصادية والنقابية حتى النهاية نظراً لفائدتها على الجميع».

واوضح ان الغاية من مشاوراته هي التوصل الى ثلاثة اهداف رئيسية وهي «أن نشرح ما أنجزناه خلال السنوات الماضية، وما يجب ان نعمله في السنوات المقبلة، وأن نستمع الى الاقتراحات البديلة» وقال «يجب ان نعيد ونتذكر كيف وصلنا الى الحكم عام 1992. فعندما وصلنا كانت هناك انتخابات نيابية ادت الى انقسام حاد في البلد وقاطع جزء من الشعب هذه الانتخابات، وفكرة المعارضة كانت مبنية على معارضة سياسية قوية ومبرمجة بحيث يأتي مجلس نواب صدقيته ضعيفة وتنشأ عنه حكومة صدقيتها ضعيفة، وبالتالي تعم الفوضى في البلاد ويعاد النظر في الامور من أولها، واضاف قائلا: «هذا هو المخطط، جرت الانتخابات وتم تشكيل مجلس نيابي وكانت المشاركة في الانتخابات في معظم المناطق ضعيفة على خلاف ما حصل عام 1996، عندما بدأت الهجمة على المجلس النيابي منذ البداية، لكنه عمل 4 سنوات وأثبت جدارة وصدقية خلالها ولكن بعد هذه الانتخابات جاءت حكومة الحريري الاولى والتي غطت على هذا المنطق السياسي وقلبت المعادلة وغيرت كل المخططات وحازت تأييداً منقطع النظير في كل انحاء البلاد، ولكن الانقسام السياسي لم ينته، وانما انكفأ نتيجة الموجة الكبيرة التي أتت فيها الحكومة، من الناحية السياسية كان الانقسام السياسي قائماً، وانكفأ نتيجة المستجدات».

واشار الحريري الى أن الحد الادنى للاجور كان متدنياً وفي حدود 40 دولارا، وكانت واردات الدولة في ادنى مستوى والبنية التحتية مدمرة، والمهجرون عددهم كبير وكانوا موجودين في كل شوارع بيروت تقريباً مما جعلها مدينة غير قابلة للسكن الطبيعي واللائق ولا للاستثمار، وديون بلغت 3800 مليار ليرة داخليا و350 مليون دولار خارجياً».

وقال الحريري: «يضاف الى كل ذلك ان عجز الموازنة كان كبيراً، فكانت المصروفات اكثر بكثير من الايرادات، فبدأنا بعملية زيادة الايرادات وفعلاً زادت هذه الايرادات بشكل كبير بين عامي 1992 و1993، ووضعنا برنامجا لمعالجة الوضع الاجتماعي واخذنا بعين الاعتبار قدرات الدولة» ولقد زدنا الرواتب والتقديمات الاجتماعية الاخرى». وأعرب الحريري عن استغرابه «الكلام المسموع في البلد من المعارضة وغيرها، ان الحكومة اهتمت بالحجر قبل البشر».

واضاف الحريري «البند الآخر الذي صرفنا عليه هو بند الامن، المتعلق بكل القوى الامنية، وفي عام 1992 كانت موازنة هذا القطاع حوالي 550 مليار ليرة الآن هو فوق 1100 مليار ليرة لوزارتي الدفاع والداخلية. طبعاً هنا أكرر ان الامن وخصوصاً الجيش هناك اعتراف من كل البلد بان العماد اميل لحود استطاع بناء مؤسسة والاموال صرفت في مكانها، وليس هناك خلاف على ضرورة واولويات ما صرف على الاجهزة الامنية لانها عماد الاستقرار والامن في البلاد».

وعن قضية عودة المهجرين قال الحريري: «قيل الكثير حول الهدر في المهجرين من جهة وحول المشاريع الاستثمارية وانه ليس هناك اولويات، بالنسبة للمهجرين، نحن حاولنا حل مشكلة المهجرين ونجحنا في اماكن عدة وفي مناطق اخرى لم ينته الموضوع». واضاف: «نحن منفتحون لكل الاقتراحات لحل القضية في المناطق المتبقية وسنرى اذا كانت هناك وسائل جديدة وافضل من الوسائل التي استعملناها في السابق واقل كلفة واكثر فاعلية». وأشار الى «أن الاموال التي صرفت على المهجرين صرفت على فئة محتاجة وفقيرة اوضاعها المادية سيئة جداً، وبالتالي ذهبت هذه الاموال الى فئات محتاجة ووظفت هذه الاموال في بناء مساكن شعبية ومساكن لذوي الدخل المحدود، ان كانت الاموال التي صرفتها شركة «سوليدير» او الدولة داخل بيروت او ضواحيها او التي صرفت في الجبل».

وأبدى الحريري استعداده للنظر في كل الاقتراحات حول كيفية تنفيذ المرحلة الثانية من العودة وبشكل افضل وقال «هناك طريقة طبعاً باستعمال القوة في عملية الاخلاءات. وفي اي حال انا لم اسمع احد ينصح باستعمال القوة، بل كان هناك اجماع على ضرورة عدم استعمال القوة في الاخلاءات».

ودافع الحريري عن الاولويات التي اعتمدتها حكوماته، معتبراً ان مشاريع المدينة الرياضية والسراي الحكومي والمطار والهاتف كانت ضرورية وبعضها يؤمن تكلفته بنفسه.

وحول المشاريع المطروح تنفيذها في المناطق قال الحريري: «نحن اتخذنا قراراً ونطبقه وحتى الآن نفذناه، لن نصرف قرشاً واحداً خارج موازنة 1998 مهما كانت الضغوطات والاسباب، وهذا ما اظهرته مصاريف الدولة خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين وسيكون عليه خلال شهر مارس (آذار) الحالي. ونحن حسمنا امرنا بالنسبة لهذا الموضوع».

واعلن الحريري انه سيعرض على مجلس الوزراء تمويل عودة المهجرين من الاملاك البحرية و«طابق المر». وكشف الحريري انه عرض على البطريرك الماروني نصر الله صفير الحل الأمثل لإكمال العودة وهو: بناء البنية التحتية في مناطق التهجير ثم اجراء المصالحات المطلوبة. على ان يتبع ذلك جولات اقوم بها شخصياً مع البطريرك صفير على المؤسسات الدولية في اوروبا» وقال: «وعندما يعود البطريرك صفير ساكرر اقتراحي عليه».

نساء لبنانيات يحملن صوراً لابنائهن المحتجزين في المعتقلات الاسرائيلية ابان تظاهرهن في بيروت امس، قبالة مقر منظمة الصليب الاحمر الدولي لمطالبة المنظمة بالسعي للافراج عنهم (ا.ف.ب)

مجموعة المراقبة الدولية اجتمعت 24 ساعة واكتفت بـ«حث الفرقاء» على التزام «التفاهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتمت مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان، امس، اجتماعاً عقدته في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة اول من امس واستمر 24 ساعة وخصص للنظر في ست شكاوى لبنانية واسرائيلية حول خرق «تفاهم 26 ابريل - نيسان 96» الذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر العمليات الحربية.

ولم تحمل مجموعة المراقبة اياً من الطرفين مسؤولية الاعمال التي اشارت اليها الشكاوى رغم ما نتج عنها من اصابة مدنيين وتضرر منازل وقرى آهلة في جنوب لبنان. واكتفت المجموعة في بيانها الختامي بـ«حث الفرقاء المتحاربين على الالتزام تماماً ببنود التفاهم واتخاذ احتياطات اكبر في عملياتهم العسكرية تجنباً لتعريض المدنيين للخطر».

رئيس الحكومة اللبنانية يمتدح قائد الجيش 4 مرات في أسبوعين وينفي علمه بـ«القمة»

بيروت: من ابراهيم عوض

للمرة الرابعة خلال اسبوعين يمتدح رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قائد الجيش العماد اميل لحود، الامر الذي توقفت عنده الاوساط السياسية نظراً لتزامن هذا المديح مع الحديث عن تعديل دستوري مزدوج يتيح التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي وترشيح موظفي الفئة الاولى من مدنيين وعسكريين لرئاسة الجمهورية.

فبعد ان اشاد الحريري بالعماد لحود في اطار لقاءاته التشاورية التي اجراها في الاسبوعين الماضيين مع كل من الهيئات الاقتصادية والبطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير وبطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم قال امس امام مجلس نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم «ان هناك اعترافاً من كل البلد بأن العماد اميل لحود استطاع بناء مؤسسة والاموال صرفت في مكانها».

وتجنب الحريري التطرق الى انتخابات رئاسة الجمهورية كما نفى علمه بما تردد في اليومين الماضيين عن احتمال انعقاد قمة لبنانية - سورية بين الرئيس الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد تتحول موسعة ينضم اليها رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء وقال «صدقوني لا علم لي بهذا الموضوع».

وبدا الحريري في لقائه امس مع نقابة المحررين مهموماً بعض الشيء عكس ما كان عليه في اللقاء السابق الذي جرى منذ اكثر من شهرين حيث دخل على الحاضرين باسماً ومازح النقيب كرم مطلقاً عليه لقب العميد «كونه أرفع من رتبة النقيب في المفهوم العسكري».

وحين تحدث كرم في كلمته التي استهل بها اللقاء عن شكوى للحريري من حصول توظيفات غير مجدية قاطعه رئيس الوزراء مصححاً «انا لم اقل هذا الكلام».

وفي رده على المعارضة والانتقادات التي تتناول أداء الحكومة او تتعرض له شخصياً بدا الحريري متحمساً وهو يروي للحاضرين ان احد الذين التقاهم خلال المشاورات التي يجريها مع الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمرجعيات الدينية اسمعه كلاماً كان الاكثر جرأة من الجميع حين صارحه بالقول «ضع الملاحظات التي تدونها يا دولة الرئيس جانباً، نحن نعرفك جيداً ونعرف كل ما تفعله من لجل البلد لكننا سنواصل هجومنا المركز عليك لأن هناك مشكلاً سياسياً قائماً وقوى سياسية تتصارع على الساحة».

ووجه الحريري انتقاداً لاذعاً الى بعض الهيئات الاقتصادية التي تعارض فرض ضريبة واحد في المائة على حجم الاعمال متذرعة بتأثير هذا الامر على عجلة الاقتصاد وعلى الاوضاع الاجتماعية والمعيشية وقال في هذا الصدد «ان قلوب هؤلاء هي على جيوبهم لا على المواطن والدليل انهم اشاروا الي باللجوء الى فرض ضريبة 5 الاف ليرة على صفيحة البنزين، والكل يعلم ما اثاره هذا الاقتراح من خضات سياسية على اعلى المستويات».

وفي ما يتعلق بتأمين المبالغ اللازمة لسلسلة الرتب والرواتب التي يتعاظم الجدل حولها اوضح الحريري انه سيكون مستمعاً في جلسة مجلس الوزراء المقبلة «وكل من لديه اقتراح بهذا الشأن فليتفضل ويقدمه لنا، فإذا وجدناه مفيداً عملنا به من هذه العين (مشيراً الى عينه اليمنى) قبل هذه (مشيراً الى اليسرى)» ولم يفت رئيس الحكومة القول ان الامر شورى و«الحريري ليس هو الدولة».

في تعليق على أنباء مبادرة يحملها كوفي أنان

رئيس وزراء لبنان: أي اتفاق مع إسرائيل على حساب سورية يشكل تفريطا في السيادة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان لبنان «لن يوقع أي ورقة مع اسرائيل»، مشيراً الى أن الاسرائيليين يعرفون «اننا لن نوافق على ما يطلبونه»، معتبراً ان «كل من يوافق على اتفاق مع اسرائيل على حساب سورية يكون قد فرط في السيادة الوطنية».

وقال الحريري في لقاء مع نقابة محرري الصحافة اللبنانية رداً على سؤال حول كيفية تعامل الحكومة مع زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للبنان في 20 من الشهر الحالي: «لن أستبق الزيارة، اليهود اذكياء في اطلاق البالونات ونحن بارعون في التعاطي معها. لن نوقع اي ورقة مع اسرائيل والاسرائيليون يعرفون ان ما يطلبونه لن يوافق عليه لبنان. اسرائيل تتصرف على أساس الحصول على ضمانات معينة من لبنان وهذا لن نعطيها اياه وكل من يوافق على اتفاق مع اسرائيل على حساب سورية يكون قد فرط في السيادة الوطنية»، واشار الى «الشرح التلفزيوني الذي قدمه الوزير السابق فؤاد بطرس حول كيفية تطبيق القرار 425».

وقال رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب الشيخ ابراهيم امين السيد «ان الطرح الاسرائيلي بتطبيق القرار 425 ليس بطرح جديد وانما يحمل المضمون نفسه وبلغة جديدة فإسرائيل تريد البحث في اتفاقية سلام وصلح مع لبنان، تريد البحث في موضوع الأمن والترتيبات الامنية ووجود القوات الاسرائيلية على الحدود وسلاح الجيش والمسافة التي تفصل قوات الطوارىء وعددها كرادع ومراقب وموضوع «حزب الله» والمقاومة ومصيرهما تحت عنوان الأمن».

وقال السيد «ان ما يطرحه الاسرائيلي هو مؤشر على رغبته في الخروج من لبنان بحد ادنى من الانتصار كي لا يخرج مهزوماً وما يربحه هو الترتيبات الامنية وتفكيك المقاومة لسلاحها وكذلك فصل المسارين اللبناني والسوري». وقال: «اذا تخلى لبنان عن هاتين النقطتين (المقاومة وتلازم المسارين) بماذا يواجه ساعتئذ اذا ما سقطت هذه الاوراق».

مصادر رئاسية لبنانية اكدت لـ«الشرق الأوسط» انها لم تتبلغ بعد اي مقترحات بشأن القرار 425 يمكن انان ان يحملها معه الى بيروت واعتبرت ان التسريبات الاسرائيلية غايتها التأثير على مهمة انان في لبنان والمنطقة والتهرب من الالتزامات المطلوبة منها لتنفيذ القرار 425.

الجيش اللبناني يطلع الإعلاميين على مواقعه الأمامية في البقاع

بيروت: من داود ابراهيم

نظمت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني امس جولة ميدانية للاعلاميين على مواقع الجيش الامامية في جبهة البقاع الغربي المحاذية لخط التماس مع القوات الاسرائيلية.

وشرح قائد اللواء الثاني في الجيش العميد الركن امين حطيط على مجسم لطبيعة المنطقة الاماكن التي وضع فيها جنود الجيش اللبناني ووحداته المقاتلة على هذه الجبهة. وقال: «ان الجيش اللبناني اصبح قادراً على تنفيذ اي مهمة في اي بقعة من الاراضي اللبنانية».

وتحدث حطيط عن «النظام الدفاعي» الذي يعتمده اللواء مستخدماً بذلك الوسائل الممكنة وخصوصا استثمار الارض وقال ان جنود اللواء يقيمون التحصينات المناسبة. «وان هذه التحصينات لا تكلف الدولة اكثر من 500 دولار مع الاشارة الى ان تحصين موقع لأي جيش من جيوش العالم يكلف 50 الف دولار».

واضاف: «ان التحصينات غايتها تمكين المقاتل من البقاء محمياً في ارضه لمواجهة العدو لان الشعار المعتمد من قائد الجيش العماد اميل لحود يقوم على ان لا حركة من الميدان بل الثبات في الميدان دائماً».

وأكد حطيط «ان مواجهة العدو باتت سهلة بالنسبة لنا وستكون صعبة عليه لأن معنويات الجيش بحال جيدة وافراد الجيش اللبناني من ضباط وافراد لا يترددون بالقيام بأكثر من الواجب».

وانطلق الاعلاميون برفقة حطيط وضباط من مديرية التوجيه الى المواقع الامامية وشاهدوا تحصينات الجيش ودفاعاته ومواقعه في القرعون ولالا ومركبا وسحمر ومشغرة.

رافضا تخصيص أي ضريبة لغير الخزينة

الحسيني يدعو الحريري ووزير العدل إلى رفع أيديهما عن القضاء اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني حسين الحسيني رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة الى «رفع» أيديهما عن القضاء وعدم الامعان في محاولة استتباعه لهيمنة السلطة التنفيذية». وكرر الدعوة الى «تحقيق السلطة القضائية المستقلة».

وقال الحسيني امس: «طالعنا رئيس الحكومة بتحميل العاملين في الدولة والقطاع العام عبء الزيادة على رواتبهم المستحقة منذ اول يناير (كانون الثاني) عام 1996، بتقسيطها لمدة خمس سنوات، توفيراً للمال المطلوب لتمويل الصناديق الفالتة من كل رقابة، وتعزيزاً لاعمال الفساد والافساد المنظم». واضاف: «والاعجب من ذلك، هو ربط الزيادة بعائدات الرسم على (الطابق المر) وتخصيص هذا الرسم لتمويل هذه الزيادة، خلافاً لاحكام الدستور، وربط مشاريع المناطق المحرومة بالضريبة المرفوضة المسماة 1% على الاعمال». وقال: «أما الاعتمادات المطلوبة لعودة المهجرين، فليست أسعد حظاً من رفع الحرمان عن المحرومين. وكل ذلك لتغطية الخلل الذي أحدثه التخفيض المستهجن لضريبة الدخل، تحت شعار (الجنة الضريبية)، الذي انقلب الى وبال على المواطنين والتهرب من العودة عن هذا التدبير الخاطىء الذي فاقم عجز الخزينة».

وقال الحسيني: «كما طالعنا وزير عدل رئيس الحكومة، اليوم، من جهة أخرى، بآخر التفافاته على المطلب الاساس في كل معالجة لاوضاعنا الشاذة، ألا وهو تحقيق السلطة القضائية المستقلة، الشاملة الحاكم والمحكوم، التي تقضي بتحقيقها احكام الدستور، وعلى وجوب تطبيق قانون الاثراء غير المشروع، وقد تمثل هذا الالتفاف، بالاستعاضة عن استقلالية القضاء باستصدار النصوص التي من شأنها الاساءة الى القضاء، عن طريق اظهاره بانه يطلب كم الافواه التي تنتقد القضاء، في الوقت الذي يأتي هذا الانتقاد الموجه للقضاء بسبب عدم تحقيق استقلاليته، والامعان في محاولة استتباعه لهيمنة السلطة التنفيذية».

واكد الحسيني «ان المطلوب هو استقلال القضاء وشموله والمزيد من شفافيته، وليس التعتيم على أعماله التي هي وحدها التي تحميه وتصون هيبته، وتحافظ على مهمته السامية في حماية الحقوق والحريات العامة، وهو ضمانتها، كيف لا وهو وحده الذي أعطاه الدستور حق اصدار الاحكام باسم الشعب؟.. فليرفع رئيس الحكومة يده ومعه وزير «عدله» عن القضاء، والقضاء «بألف خير من الله» وليس بحاجة لمثل هذه المشاريع الالتفافية».

وختم الحسيني تصريحه قائلاً: «اننا إذ نرفض تخصيص اي ضريبة لغير خزينة الدولة العامة، فإننا نلفت المجلس النيابي والرأي العام اللبناني الى وجوب التنبه الى مثل هذه النشاطات غير المستقيمة، فاولوية الاولويات، كانت وستبقى، في وجوب تطبيق احكام الدستور، ولا سيما تحقيق السلطة القضائية المستقلة، والتي هي المقدمة الاولى لقيام حكم جائز على الثقة اللازمة لمعالجة كل الازمات».

موجز

تشيلي تدعم المؤتمر النيابي للمتحدرين من أصل لبناني

● ابلغ سفير تشيلي لدى لبنان اوجناسيو جونزالي سيرانو رئيس البرلمان نبيه بري دعم بلاده ومشاركتها في مؤتمر النواب والشيوخ المتحدرين من أصل لبناني الذي سيعقد في ابريل (نيسان) المقبل في لبنان. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بري شرح للسفير جونزالي وجهة نظره حول الوضع السياسي والاقتصادي في لبنان والاقتراح الاسرائيلي المتعلق بالقرار 425.

الهراوي يلتقي رئيس لجنة الشؤون الخارجية

● بحث الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية اللبنانية امين الحافظ آفاق المحادثات التي سيجريها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بيروت في 20 مارس (آذار) الحالي. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الحافظ قوله ان الطرح الاسرائيلي لتنفيذ القرار 425 سقط لانه كان يريد ان يعيدنا الى اتفاق 17 مايو (أيار) وينبغي ان تواصل الحملة المضادة على صعيد المقاومة والتحرك دبلوماسياً.

قطر تبلغ لبنان دعمها لتنفيذ القرار 425

● بحث وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مع سفير قطر في بيروت محمد علي النعيمي في ترتيبات زيارة بويز الى الدوحة للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي الاحد المقبل. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السفير النعيمي قوله «ان هذا المؤتمر يتسم بأهمية خاصة في هذه المرحلة نظراً لتعثر عملية السلام والوضع في العراق، اضافة الى التفسير الاسرائيلي لتنفيذ القرار الدولي 425» وأكد ان قطر تدعم الموقف اللبناني بشأن تنفيذ هذا القرار.

لبنان يستعين بخبراء فرنسيين في قوانين «الإثراء غير المشروع»

● يستعين لبنان بخبراء واختصاصيين فرنسيين استقدمتهم وزارة العدل لبحث قانون الاثراء غير المشروع الصادر عام 1953، وفي الاقتراح المقدم من النائب اللبناني بطرس حرب الذي قدمه لتنفيذ قانون «من أين لك هذا؟». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان هذا الموضوع كان أمس أمام اجتماع لجنة الادارة والعدل النيابية ووعد وزير العدل بهيج طبارة بأنه سيأتي بجميع الدراسات والمقترحات في ضوء دراسة الخبراء الفرنسيين للبت في هذا الاقتراح بشكل نهائي في 14 ابريل (نيسان) المقبل.

ناقش أوضاع اللاجئين مع الحريري وبويز

مفوض «أونروا»: في لبنان 360 ألف فلسطيني وآمل في الحصول على دعم المجتمع الدولي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضاع الفلسطينيين في لبنان والخدمات التي تقدمها لهم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) ناقشها اثنان من كبار مسؤولي الوكالة امس مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. وقد زار المفوض العام لـ«اونروا» بيتر هنسون ومدير مكتبها في بيروت ولفجانج بلازا الحريري في القصر الحكومي، ثم انتقلا الى وزارة الخارجية حيث اجتمعا مع الوزير بويز.

بعد الاجتماع قال هنسون: «ان هدف زيارتي هو الاطلاع عن كثب على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وللتباحث مع المسؤولين اللبنانيين في الصعوبات التي تواجهها «اونروا» للاستمرار في تأمين ما يحتاج اليه اللاجئون».

واضاف هنسون «لقد زرت مخيمات في سورية وسأزور مخيمات خارج بيروت وانا بصدد وضع برنامج لذلك، وأرى ان اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان معقدة في ما يتعلق بالحاجات الانسانية والصحية، ويجب التعامل معها من منظار انساني لا سيما ان هناك ابعاداً سياسية لن اتطرق اليها لان مهمتي انسانية بحتة».

وعن العجز في ميزانية الاونروا، قال هنسون «العجز جدي ويبلغ بالكامل ما بين 85 و90 مليون دولار وعلينا التأكد من ان الدول المانحة لن تخفض نسب مشاركتها في الميزانية كما فعلت هذا العام ونحن نتعامل مع مشكلة تتفاقم بازدياد عدد اللاجئين ونحن نستمر في تحمل المسؤولية الى ان تحل هذه المشكلة، وامل في ان يتحمل المجتمع الدولي المسؤولية في دعم الاونروا».

وقال هنسون «ان في لبنان حوالي 360 الف لاجئ مسجل لكن العدد الدقيق لهؤلاء قد يكون في الواقع اقل ويجب التأكد من ذلك».

وعن تعليقه على تخوف البعض من التوطين، اجاب: «انني لا اتابع الاحاديث الدائرة حول التوطين وهي ليست مدرجة في البرنامج الذي تهتم به «اونروا» التي لا تعطي مساعدات للاجئين بهدف توطينهم بل للذين لم تحل مشاكلهم بعد».

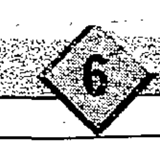
استجواب تمهيدي لكيتل الحايك في قضية اغتيال رشيد كرامي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى عضو المجلس العدلي القاضي رالف الرياشي امس استجواباً تمهيدياً للرائد المتقاعد في الجيش اللبناني كيتل جانو الحايك تمهيداً لمثوله امام المجلس العدلي يوم الاثنين المقبل الى جانب المتهمين في قضية اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي في يونيو (حزيران) 1987 ومنهم قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع.

وكان الحايك من بين السجناء اللبنانيين البالغ عددهم 121 شخصاً الذين أفرجت عنهم السلطات السورية اخيراً وهو متهم بالضلوع في عملية اغتيال كرامي والقاء عبوة على ضريحه في ذكرى اربعينه بهدف تضليل التحقيق الذي فتحته السلطات القضائية آنذاك اثر وقوع الجريمة.

ودام استجواب الحايك مدة ربع ساعة بدا فيه في صحة جيدة خلافاً لما ذكر من انه يعاني من اختلال عقلي، وابلغ القاضي الرياشي انه وكل المحامي محمد المغربي للدفاع عنه، وفي المقابل سلمه القاضي نص القرار الاتهامي الصادر ضده.


6

الكرملين يسعى لتجاوز تجربة كيشينيف

خلافات روسيا وجورجيا تهدد قمة الكومنولث

موسكو: من سامي عماره

اعلنت العاصمة الروسية رسميا استضافتها للقمة الدورية لرؤساء منظومة الكومنولث في 19 مارس (اذار) الجاري. وبينما يعرب المسؤولون عن امالهم في أن تكون هذه القمة فرصة لتصفية ما نجمت عنه القمة السابقة التي شهدتها كيشينيف (عاصمة مولدوفا) في اكتوبر (تشرين الاول) من خلافات، تقول الشواهد ان قمة موسكو «لن تكون احسن حالا».

ولعل الخلاف بين جورجيا وروسيا يقف في مقدمة المشاكل المنتظر ان تواجه قمة موسكو ولا سيما بعد ان تواردت انباء من العاصمة الجورجية تبليسي تقول ان الرئيس ادوارد شيفارنادزه لن يشارك فيها.

وكان شيفارنادزه قد اعلن في وقت سابق ان موسكو وقفت وراء محاولة اغتياله في 9 فبراير (شباط) الماضي. واشارت مصادر جورجية الى وجود المعلومات التي تقول باحتمالات تدبير محاولة اخرى تستهدف تصفيته خارج حدود بلاده.

وقال شيفارنادزه انه لم يحدد بعد قراره بشأن حضوره القمة وانه سيناقش الامر برمته خلال اجتماع مجلس الأمن القومي. واشار الى انه مضطر لمشاطرة الآخرين قلقهم، والاستماع الى تحذيراتهم بشأن احتمالات وقوع حادث ارهابي، منوها بضرورة عدم نسيان ان خيوط الحادث الاخير تمتد حتى روسيا.

غير ان الواقع يقول ان الخلافات بين روسيا وجورجيا تعود بالدرجة الاولى الى عدم حل مشكلة ابخازيا التي اعلنت الانفصال عن جورجيا منذ ما يزيد عن ست سنوات الى جانب عدم توافق المصالح الاقتصادية للبلدين وتراجع وزير الدفاع الروسي المارشال ايجور سيرجييف عن قرار تصفية القواعد العسكري في جورجيا. وأعلن ايراكلي سيناجارتشفيلي وزير خارجية جورجيا ان مستقبل القواعد العسكرية الروسية سيتحدد بناء على مدى استعادة جورجيا لوحدة اراضيها ومساهمة روسيا في اعادة بناء القوات المسلحة الجورجية.

واشار المسؤول الجورجي الى ان قيادة بلاده وعلى الرغم من عدم فعالية قوات حفظ السلام في ابخازيا لن تقدم على اتخاذ اي اجراءات استثنائية.

اما عن عدم توافق المصالح الاقتصادية فقالت المصادر ان شيفارنادزه يبحث عن مصادر غربية من اجل التنقيب عن النفط في جورجيا فيما تتواصل المشاورات مع شركتي «شيفرون» و«فردنيترا» للتعاون في مجال تطوير منظومة الطاقة والوقود. ويذكر ان جورجيا وقعت مع شيفرون «عقدا يقضي ببناء خط لانابيب نقل النفط وتشغيل الخط القديم بطول 232 كيلومترا من خاشوري في وسط جورجيا وحتى باتومي على شاطئ البحر الاسود. وهو الخط الذي توقف العمل فيه منذ خمس سنوات.

وتقول المصادر ان مسعود يلماز رئيس وزراء تركيا سيزور جورجيا في مارس (اذار) الحالي. ومن المتوقع ان يناقش مع شيفارنادزه المشاكل المتعلقة بتحديد مسارات نقل النفط، وتمويل عملية استخراج النفط والغاز وتقديم القروض.

واشار شيفارنادزه الى اعتزازه بمكانة جورجيا واهميتها لدى الحديث عن تنفيذ مشروع طريق الحرير العظيم معترفا بفضل «صديقه الكبير حيدر علييف رئيس اذربيجان، وما اعلنه خلال زيارته الاخيرة لليابان حول افضلية مسار انابيب نقل النفط من باكو وحتى ميناء جيهان التركي عبر اراضي جورجيا.

واذا اضفنا الى الخلافات الروسية الجورجية ما يتناثر من انباء حول عودة التوتر الى العلاقات بين روسيا واوكرانيا، وروسيا واذربيجان، واذربيجان وارمينيا فان الشواهد يمكن ان تقول باحتمالات العودة الى ما شهدته قمة كيشينيف من تبادل للاتهامات وتحميل روسيا لتبعات تعثر المسيرة. وقد كانت قمة رؤساء حكومات بلدان الكونولث التي عقدت في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي مؤشرا في ذات الاتجاه اذ لم يتسن توقيع سوى 11 وثيقة بدلا من 25 كانت معدة للتوقيع.

ورغما عن ذلك تقول المصادر في موسكو ان الامل لا يزال يراود الكرملين في حضور كل رؤساء المنظومة بمن فيهم شيفارنادزه من اجل وضع حد لخلافات اشقاء الامس.

تحويل تجاوزات جيرينوفسكي في الدوما إلى النائب العام

اتخذ مجلس الدوما امس قرارا يقضي بمخاطبة النائب العام لروسيا الاتحادية بشأن تجاوزات فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي في قاعة اجتماعات المجلس ومطالبته برفع الدعوى الجنائية ضده بناء على مذكرة تقدم بها بهذا الشأن اثنان من كتلة «يابلكو».

وكان جيرينوفسكي قد احتل منصة المجلس عنوة وهو يصيح بأعلى صوته مهددا ومتوعدا الجميع بسبب منعه من الحديث بسبب تجاوزاته. وراح يقذف النواب بكل ما وصلت اليه يداه على المنصة ويرش المياه التي وضعت امام رئيس الجلسة على النواب الذين حاولوا منعه من تجاوزاته. وعطل عمل الجلسة لمدة تقرب من الساعة متبادلا الشتائم والسباب مع كل من حاول اثناءه عن تجاوزاته.

وقال جينادي سيليزنيوف بضرورة تحميل جيرينوفسكي مسؤولية ما اقترفه من افعال في قاعة المجلس. واشار الى انه «اذا كان المواطن العادي مطالبا في مثل هذه الاحوال بتحمل اكثر من عقوبة فإن عضو البرلمان مدعو لتحمل المسؤولية اكثر من اي امرئ آخر».

چونزاليث يقبل دور الوساطة رسميا

مجلس الأمن يدعو لفتح حوار سياسي حقيقي بشأن كوسوفو

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فيما قبل رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي جونزاليث رسميا دور الوسيط الدولي في الصراع في اقليم كوسوفو، دعا مجلس الامن الدولي مساء امس الأول جميع الاطراف لـ«أكبر قدر من الاعتدال» وذلك في بيان خففت لهجته لضمان موافقة الصين عليه. وفي بيان قصير تلي على الصحافيين، اوضح رئيس المجلس عبدالله محمودو صلاح (غامبيا) ان الاعضاء الـ15 «اطلعوا على نتائج الاجتماع الذي عقدته الاثنين في لندن مجموعة الاتصال حول اقليم كوسوفو»، جنوب صربيا، الذي تقطنه اغلبية من اصل الباني. وتضم المجموعة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا.

وقال ان اعضاء المجلس «جددوا التشديد على مبادئ شرعة الامم المتحدة وكذلك على سيادة اراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) وسيادتها». ودعا البيان ايضا «كل الاطراف لأكبر قدر من الاعتدال والى فتح حوار سياسي جدي حول كيفية حل خلافاتهم سلميا».

يذكر ان الصين رفضت اول من امس فرض اي عقوبات من قبل مجلس الامن الدولي بالنسبة لمسالة كوسوفو قائلة ان ما يحدث في الاقليم «شأن داخلي». وامس قال وزير الخارجية الصيني كيان كيشين ان حظرا على السلاح يمكن ان يكون خيارا لتسوية الصراع الدموي في الاقليم.

واضاف كيان في مؤتمر صحافي: «في ما يتعلق بمشكلة كوسوفو فإن فرض حظر على السلاح يمكن ان يكون حلا ملائما لأن المنطقة متخمة بالاسلحة». لكن كيان قال ان الامم المتحدة «ليست مكانا مناسبا لمناقشة حظر على السلاح لأن فرض الحظر على يوغوسلافيا وحدها لن يحل المشكلة بشكل تام. علينا ان ندرس وسيلة اكثر ملاءمة». واضاف الوزير الصيني: «على الاقل فإن هذه المسألة يجب ان تحل بطريقة سلمية وليس من خلال اراقة الدماء». ويذكر أن ما لا يقل عن 80 شخصا قتلوا في الايام العشرة الماضية في حملة قمع أمرت السلطات اليوغوسلافية بشنها على الثوار الذين يشكلون 90 في المائة في كوسوفو. واثار هذا موجة ادانة دولية.

من جهة أخرى اعلن جواكيم تاجار المتحدث باسم جونزاليث انه ابلغ برونيسلاف جريميك رئيس «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» التي تضم 54 دولة، بموافقته على القيام بدور الوسيط في الازمة. واضاف تاجار ان جونزاليث اتصل رسميا بجريميك وابلغه انه يقبل هذه المهمة التي اقترحتها مجموعة الاتصال. وقال جونزاليث، الذي يزور المكسيك لحضور مؤتمر اكاديمي يوم الاثنين المقبل، ان مصير دور الوساطة «مرهون بموافقة بلغراد وليس موافقتي انا».

وحث مندوبو منظمة الامن والتعاون في فيينا حكومة بلغراد على قبول بعثة للمنظمة يرأسها جونزاليث. وساعد جونزاليث على انهاء مواجهة بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والمعارضة الصربية عام 1996. لكن ميلوسيفيتش رفض تلميحات الى انه ينبغي ان يعود للقيام بدور بشأن كوسوفو.

وفي باريس دعا رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان المجتمع الدولي للوقوف بجانب الالبان وهدد السلطات الصربية بعقوبات جديدة. وقال في اجتماع سياسي حاشد في مدينة تولوز بجنوب غرب فرنسا الليلة قبل الماضية: «لا يمكن ان تقبل عودة شبح المذابح والعنف والتطهير العرقي في اوروبا. ولهذا السبب تدعو هذه الحكومة المجتمع الدولي للوقوف بجانب الالبان المنكوبين في كوسوفو».

وقال ان الحكومة الصربية «يجب ان تفهم فعليا رسالة المجتمع الدولي. نحن عازمون على فرض عقوبات جديدة وآليات دولية لحماية السكان المدنيين اذا استمر القمع». واضاف ان سلطات بلغراد «يجب ان تقبل الدخول في مفاوضات وهو ما قد يؤدي الى الحكم الذاتي لكوسوفو».

وطلب الرئيس جاك شيراك من الرئيس الروسي بوريس يلتسين اول من امس الضغط على السلطات اليوغوسلافية لوقف ما وصفه مكتب شيراك بـ«عمليات القمع في كوسوفو».

كيان كيشين ينوي الاستقالة ويعلن قرارات صينية مهمة

بكين - وكالات الأنباء: قال وزير الخارجية الصيني كيان كيشين امس انه يريد الاستقالة لأن تقدمه في العمر (70 عاما) لم يعد يؤهله للبقاء في هذا المنصب. واضاف كيان: «العمل في منصب وزير الخارجية مرهق جدا وانا في سن غير ملائمة للبقاء فيه. اريد ان استقيل من هذا المنصب».

وتولى كيان - وهو ايضا نائب لرئيس الوزراء - منصب وزير الخارجية عام 1988. وكان كيان يتحدث في مؤتمر صحافي على هامش اجتماع للهيئة التشريعية الصينية المتوقع ان توافق على تعديل وزاري موسع الاسبوع المقبل يأتي فيه وزير جديد خلفا لكيان.

في الوقت نفسه اعلن كيان ان بلده تعتزم التوقيع على اتفاقية للامم المتحدة تحمي الحقوق السياسية والمدنية. وتشمل الاتفاقية حرية التعبير وحرية العقيدة الدينية وحرية الاشتراك في اجتماعات سلمية والمشاركة في الشؤون العامة والانتخابات وحرية التنقل والمساواة امام القانون.

وتحرص الصين على تفادي اللوم في اجتماع للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان الشهر الحالي وقامت بلفتات بارزة لتخفيف الانتقادات لسجلها لحقوق الانسان. ففي اواخر العام الماضي افرجت السلطات عن المعارض البارز وي جينجشنج بناء على عفو لأسباب طبية. كما دعت مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون لزيارة الصين. وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقعت اتفاقية للامم المتحدة للحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

وفي ما يتعلق بتايوان، قال كيان ان الأوان قد حان «لفتح مفاوضات سياسية بين بكين وتايبيه. اعتقد أن الظروف تتيح الآن اجراء مفاوضات سياسية بين طرفي مضيق تايوان على اساس مبدأ صين واحدة».

واضاف: «في حال اعتماد سياسة مقاربة الخطوة خطوة، فإن اول مرحلة من المحادثات يجب ان تتناول، حسب ما اعتقد، الانتهاء رسميا من حالة الحرب بين بكين وتايبيه». تعتبر الصين الشيوعية ان جزيرة تايوان جزءا من اراضيها وتدعو الى اعادة توحيد البلاد».

رئيس الوزراء الدنماركي يعلن بقاءه في منصبه

كوبنهاغن - رويترز: قال رئيس الوزراء الدنماركي پول نيروب راسموسن في ساعة مبكرة من صباح امس ان ائتلاف يسار الوسط الحاكم سيبقى في السلطة بعد الانتخابات العامة التي اجريت اول من امس. واضاف امام مؤيديه في البرلمان: «كل شيء يشير الى ان الحكومة الحالية ستتمكن من الاستمرار وسأقابل الملكة في الصباح».

ومضى راسموسن قائلا: «هذه الحكومة وقاعدتها في البرلمان تحظى بتأييد الاغلبية في الدنمارك».

وفي وقت سابق اشار راسموسن الى مؤيديه في البرلمان باصابعه الاربعة في علامة على عزمه البقاء في منصبه لفترة ولاية اخرى مدتها 4 اعوام. ويذكر انه تولى رئاسة الوزراء عام 1993 واعيد انتخابه عام 1994.

وبعد الانتهاء من فرز 99,5 في المائة من الاصوات احتفظت حكومة يسار الوسط برئاسة راسموسن بـ88 مقعدا في البرلمان الجديد انخفاضا من 89 مقعدا في البرلمان السابق. وزاد الحزب الديمقراطي الاشتراكي عدد مقاعده في البرلمان من 62 الى 63 مقعدا. وزاد ائتلاف يمين الوسط المعارض عدد نوابه من 85 الى 87 نائبا. ويبلغ اجمالي عدد المقاعد في البرلمان الدنماركي 179 مقعدا. والارقام التي اعلنت لا تشمل 4 مقاعد اثنان منها لجزر فارو والآخران لغرينلاند. ومن المنتظر ان تعلن في وقت لاحق نتائج هذه المقاعد الاربعة التي قد تغير ميزان القوة في البرلمان الجديد.

موجز

قنبلتان في معرضين للسيارات بأثينا

● انفجرت قنبلتان موقوتتان امام معرضين للسيارات في ضواحي العاصمة اثينا في ساعة مبكرة من صباح امس فاحدثتا خسائر مادية لكن لم يصب احد بأذى. وقالت «رويترز» ان احدى القنبلتين انفجرت بعد وقت قصير من منتصف الليل خارج معرض يبيع سيارات كرايزلر في ضاحية نيو بسيتشيكو شمال اثينا. وبعد دقيقة واحدة انفجرت القنبلة الثانية فألحقت اضرارا بمعرض لسيارات اوبل في ضاحية لجيا باراسكفي المجاورة. وكان المعرضان مغلقين وقت وقوع الانفجارين اللذين الحقا اضرارا بسيارات.

اولبرايت لن ترافق كلينتون في أفريقيا

● اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لن يصطحب معه على الارجح وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في جولته الافريقية المقبلة. ونقلت «أ.ف.ب.» عن المتحدث باسم الوزارة جيمس روبين ان اولبرايت ستبقى في واشنطن للاهتمام بملفات اخرى من بينها الازمة مع الكونجرس حول تمويل الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي. وسيغادر كلينتون واشنطن في 23 مارس (اذار) في جولة ستقوده الى غانا واوغندا وجنوب افريقيا وبوتسوانا والسنغال ورواندا.

قمة أميركية - روسية منتصف العام

● قال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين انه يتوقع ان يعقد الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين اجتماع قمة في منتصف العام الحالي، تبعا لـ«رويترز». واضاف تشيرنوميردين في مؤتمر صحافي مشترك مع نائب الرئيس الاميركي آلبرت جور عقب محادثات مع كلينتون: «انني مقتنع بأن هذا الاجتماع سيعقد وأنه سيحدد اتجاه علاقاتنا الثنائية. نأمل ان تعقد هذه القمة في منتصف العام الحالي وليس بعد ذلك». ومن بين اهداف زيارة رئيس الوزراء الروسي الحالية لواشنطن العمل على وضع جدول اعمال لاجتماع بين كلينتون ويلتسين.

أوروبا بين تأثير الماضي وآفاق المستقبل

عبد الجبار عدوان

مع كل ازمة جديدة في القارة القديمة يترحم الاوروبيون على ايام الاتحاد السوفييتي والحرب الباردة التي يكتشفون الآن كم حمتهم من الحروب الساخنة. فطوال اربعة عقود انذاك لم تشهد اوروبا الا بعض القلاقل في قلة من دول المعسكر الاشتراكي ولفترات قصيرة. اما بعد انهيار ذلك النظام وتمزق الاتحاد السوفييتي، فإن مشاكل القارة الاوروبية لا يبدو ان لها نهاية، واحدثها ما تحمله تطورات كوسوفو الآن من احتمالات قد تؤدي لحرب بلقانية جديدة تصيب بعض دول حلف شمال الاطلسي ووحدته.

كوسوفو هي امتداد للحرب العرقية التي ضربت وسط اوروبا في مناطق دولة يوغسلافيا السابقة ولم تنته بعد، وها هي تتمدد للالبان في صربيا وعلى الحدود مع دولة البانيا. ولهذا انشغلت بها فورا الدول الاوروبية والولايات المتحدة وحلف الناتو تخوفا من عودة النزاع الى جذوره البلقانية وجر اعضاء في الناتو، مثل تركيا واليونان، اليها، علما بان البانيا هي الاخرى ضمن مجموعة دول اوروبية شرقية مشاركة مع الناتو تمهيدا للانضمام، وهي التي طلبت اجتماع حلف الناتو في بروكسل هذا الاسبوع على امل اتخاذ اجراءات تمنع الحرب اصلا بدل الانتظار التقليدي ثم التعامل المتردد مع نتائجها.

قبيل انهيار الاتحاد السوفييتي اعاد جورباتشوف المانيا الشرقية الى المانيا الغربية الغنية التي تورطت في تكاليف وحدة للشقين المتناقضين في الاقتصاد والثراء. كانت الوحدة ذات اهمية عاطفية للألمان وبدى المستشار كول في اوج انتصاراته، وكان عليه ان ينفق وينفق الاموال دون نهاية، وهذا ما قد يتسبب في اسقاطه في الانتخابات القادمة هذا الخريف. كان على الالمان في الغرب ان يدفعوا من مداخيلهم الشخصية «ضريبة التضامن» ومن خزينة الدولة للشرقيين من اخوتهم حتى لا يغادروا مدنهم باتجاه الغرب الغني. ولم تثمر للآن محاولات انعاش مناطق المانيا الشرقية، ولم تزل الفوارق قائمة، ولم تتوقف التكاليف الوحدوية التي كان المستشار كول محركها الاقوى.

انهار الاتحاد السوفييتي وانتشرت الحروب بين بلدانه السابقة. وانهار الاقتصاد الروسي ولم تزل الاسلحة النووية بل تعاظم خطرها في ايدي الفقراء لاسباب عدة اقلها عدم توفر المال للصيانة او حتى دفع فواتير الكهرباء للقواعد النووية. ولم يكن نصيب معظم دول المعسكر الاشتراكي السابق افضل اقتصاديا. وانفتحت ابواب الهجرة واللجوء من الشرق للغرب الذي يعاني من بدايات ازمة اقتصادية من مسبباتها كثرة الاموال المدفوعة لمساعدة دول شرق اوروبا الحبلى بالمشاكل التي ستتوالى في مسلسل طويل.

كان الانجليز بحسهم الغريزي هم اول من شعر بما هو آت، وتحركوا في اتجاهين: الاول، السعي لاقناع اوروبا الغربية بايهام اوروبا الشرقية بحتمية ضمها للسوق الاوروبية لاحقا حتى تجلس منتظرة وتتعاون في كل القضايا مع الغرب. والاتجاه الانجليزي الثاني كان ابطاء عملية توحيد اوروبا بقدر الامكان وعدم اشتراك لندن في العملة الاوروبية الموحدة اصلا حتى تحمي ذاتها من اي سلبيات محتملة.

يقول البعض ان هدف المستشار كول من اندفاعه الوحدوي الاوروبي كان الحد من خطر بلاده القوية اقتصاديا على مستقبل القارة مجددا. فعبر الوحدة ينصهر القرار السياسي الاقليمي ولا يبقى القرار المانيا. لكن الوحدة شيء والنفقات الوحدوية الاوروبية شيء آخر. فحتى تنجح الوحدة وتدوم لا بد من ازالة الفوارق بين شمال اوروبا الغني وجنوبها الاقل غنى. اي مجددا على الالمان وغيرهم من الدول الغنية ان يدفعوا من اموالهم واقتصادهم للجيران الجنوبيين، ولاحقا للشرقيين. ومطالبة الشعب بالدفع هي افضل وصفة لاثارة النعرات القومية التي اريد للوحدة ازالتها.

الاحزاب المتطرفة عادت للساحة وبقوة، احدها يسيطر على ربع اصوات الناخبين في النمسا. وفي فرنسا تنمو شعبية حزب عنصري آخر مع كل انتخابات. وشمال ايطاليا اصبح فيه من يطالب بالانفصال عن جنوبها. وفي هولندة تنمو الكراهية للالمان، بينما تتوحد حكومات اوروبا في مواجهة الهجرة من الشرق، ويستيقظ التحريض المبطن والعلني من الاعلام. الصورة معكوسة في الجنوب الاوروبي حيث الرغبة عارمة للوحدة، بينما في شرق اوروبا يتعامل الناس بالمارك الالماني ويرفعون شعارات بالانجليزية كلما تظاهروا.

قد لا يكون ذلك مرده شعور طبيعي لدى اعداد متزايدة من الاوروبيين الاغنياء ضد الغير، لكن المؤكد ان الاحزاب والقيادات السياسية الاوروبية تسير في طريق الوحدة دون حملة توعية لاسبابها وفوائدها او «لضروراتها».

في استطلاع للرأي في عدة دول اوروبية قالت الغالبية انها لا تشعر ان لديها معلومات كافية عن الوحدة الاوروبية. في اللكسمبورج، وهي اكثر الدول المتشجعة للوحدة، وذات سكان من اعراق مختلفة، قال 49% فقط ان لديهم معلومات كافية عن الوحدة. وفي باقي الدول كانت النسبة اقل من ذلك بكثير ووصلت الى 22% في اليونان.

الاستطلاعات في المانيا تعطي صورة واضحة عن موقف الدول الغنية. في عام 1994 قال 55% انهم ضد تطوير الوحدة من مالية الى سياسية، وتراجعت هذه النسبة الى 50% هذا العام. وفي استطلاعات اخرى اجريت هذا العام في المانيا، قال 42% ان العملة الموحدة - اليورو - ستؤثر سلبيا على الاقتصاد، وقال 30% انها ستؤثر ايجابيا. ويعتقد الالمان بشكل متزايد (69% عام 1998) ان اليورو سيضرهم شخصيا. وقال 66% ان استعمال هذه العملة الاوروبية الجديدة سيؤدي لتضخم اكثر في الاقتصاد، ويعتقد 55% ان هويتهم ستضيع من استعمال اليورو وانه سيقود لاجور اقل. ويتوقع 80% من الالمان ان اليورو سيكون اضعف من المارك الذي سيلغى استعماله بعد خمسة عقود من الازدهار، ورغم ذلك تتصرف الاحزاب السياسية الرئيسية وكأن الشعب خلف الوحدة ويدعم توحيد العملة.

> الغالبية من شعوب دول المجموعة الاوروبية لا تشعران لديها معلومات كافية تؤهلها لاتخاذ القرار حول خطط وحدة دولها. اما صناع السياسة فهم على الأرجح يتمنون لو ان الاتحاد السوفييتي لم ينهر

لقد تزعزع موقف المستشار هيلموت كول وحزبه سياسيا في الفترة الاخيرة رغم «انجازاته»، ولكن الحزب الرئيسي المعارض، لا يطرح مواقف مختلفة في ما يخص الوحدة الاوروبية، وانما انتقد الحزب المعارض عملية واسلوب الانفاق على توحيد المانيا التي لم يعد من الممكن العودة عنها. هكذا لا تقدم الاحزاب الرئيسية للناخب الالماني خيارات حول الوحدة الاوروبية مما قد يدفع باعداد متزايدة منهم للاحزاب المتطرفة والعنصرية في الانتخابات القادمة.

السياسيون في بريطانيا يرفضون الاندماج التام في الوحدة عبر تمهلهم في استعمال اليورو انتظارا للنتائج. وفي السويد والدنمارك وبعد استفتاءات شعبية تقرر ايضا عدم المشاركة في اليورو ضمن الموجة الاولى التي ستبتدأ مع يناير القادم. ولا يبدو ان بقية الدول في المجموعة الاوروبية ستطرح قضية المشاركة على الشعب عبر الاستفتاء، وانما ستكتفي باخذ الموافقات البرلمانية في شهر مايو هذا العام، على اعتبار ان البرلمانات منتخبة وتمثل الشعب، رغم ان قضية الانضمام لليورو لم تكن ضمن الحملات الانتخابية.

ماذا يحمل المستقبل اذا بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفييتي من جهة، وافاق الوحدة الاوروبية «ومشاكلها» من جهة اخرى؟

مخاطر الحروب الاهلية والعرقية والاقليمية في اوروبا الشرقية ستبقى قائمة، واذا لم تسكنها الاموال المدفوعة بغزارة فسيكون على اوروبا الغربية التدخل العسكري والانشغال الذاتي غير منظور العواقب بتلك الورثة، اذ لا تستطيع دول اوروبا الغربية الانتظار والتفرج على ما يجري قربها.

ثم هناك خطر التحولات في روسيا اثناء مرحلة ما بعد يلتسين التي تبدو قريبة وتوحي بالازمات في ظل الانهيار الاقتصادي وامتلاك السلاح النووي واحتمالات الصراعات القومية والاقليمية داخل، او بين دول الاتحاد السوفييتي السابق.

كان لا بد لانهيار المعسكر الاشتراكي ان يسرع بخطوات الوحدة الاوروبية لمواجهة المشاكل معا. لكن التسريع لم يصاحبه توعية شعبية ونقاش لضرورة تلك الوحدة، لم تناقش المشاكل المحتملة من انهيار المعسكر الاشتراكي، واذا كان التصدي المنفرد لها افضل من التصدي الجماعي. الوحدة الاوروبية ستولد مشاكلها الخاصة حتما، ولكنها ليست خيارا كما تطرح في النقاشات القليلة، اذ من دون الوحدة وبعد التطورات في شرق اوروبا، لا يمكن ان يستمر الوضع الاوروبي الغربي كما كان للآن. ومهما تكن النتائج فلم يعد بوسع اوروبا الغنية الاحتماء في حصونها وجزرها وسط هذا الخضم.

مطلوب تحرك أميركي ـ أوروبي عاجل

بسام أبو شريف *

ذهل العالم مما جرى ليل الثلاثاء، العاشر من مارس (آذار) الجاري، حينما فتح جنود المظلات الاسرائيليون النار على حافلة تقل عمالاً عائدين من عملهم داخل الشريط الأخضر، أي في اسرائيل. والذهول أصاب العالم لأن هذا الحادث الاجرامي نفذ بعد ساعات من المؤتمر الصحافي، الذي عقده رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مع الأمير حسن، ولي العهد الأردني، والذي أعلن فيه ان بداية دفع جديدة لعملية السلام قد بدأت!

أهكذا يتجاوب نتنياهو وحكومته مع مبادرات مخلصة يقوم بها الأردن لدفع عملية السلام للأمام؟

ان ما حدث للعمال الفلسطينيين الثلاثة كان جريمة قتل بدم بارد قام بها جنود اسرائيليون دون أي تردد، وهناك الكثير من الأسباب التي تؤيد هذا الاستنتاج، ومنها:

أولاً: ان الجنود الاسرائيليين كانوا يرون بأم عينيهم ان الحافلة التي تقل العمال مرخص لها بالتجول في اسرائيل، وانها ضمن حافلات معروفة تقل العمال في ذهابهم للعمل في اسرائيل واعادتهم منها الى بيوتهم.

ثانياً: ان الجنود الاسرائيليين الذين اطلقوا النار على العمال كانوا يعلمون ان هؤلاء العمال مرخص لهم من قبل سلطات الأمن الاسرائيلية بالتوجه الى اسرائيل للعمل فيها والعودة منها. وكانوا يعلمون ايضاً ان الأمن الاسرائيلي يدقق في كل طالب عمل قبل منحه هوية المرور او التصريح، ولا يعطي مثل هذه الهويات او التصاريح الا بعد منحه شهادة «حسن سير وسلوك». والا كيف توجهوا للعمل في اسرائيل وعادوا؟

ثالثاً: ان الجنود الاسرائيليين كانوا يعلمون ان الحافلات التي تقل العمال الفلسطينيين ولديها تصاريح الأمن الاسرائيلي، لا تنتظر عادة في الطابور الطويل للسيارات بل تتجاوزها لأن اجراءات التدقيق اسهل واخف مما هي عليه بالنسبة لغير العمال في اسرائيل. رغم ذلك اطلق جنود المظلات الاسرائيليون النار ليقتلوا العمال، وليس لتوقيف الحافلة عن السير. أطلقوا النار لقتل العمال دون انذار. وكان أحدهم يرتدي سترة كتب عليها «ولدت لأقتل» (Born To Kill) وهي سترة منتشرة ومحببة لدى عدد لا بأس به من جنود المظلات وحرس الحدود العنصريين.

بالطبع، لا يمكن لي ان اتهم نتنياهو او مردخاي باعطاء تعليمات مباشرة لجنود المظلات عند حاجز مدينة الخليل بان يطلقوا النار على عمال فلسطينيين اقرت اجهزة الأمن الاسرائيلية ان لا علاقة لهم بالارهاب، وان بامكانهم التوجه يومياً لاسرائيل للعمل والعودة الى منطقة الخليل.

لكن اعطاء التعليمات المباشرة والصريحة باطلاق النار على العمال الفلسطينيين لا يشكل الطريقة الوحيدة، فاعطاء الأمر بالقتل يتم بطرق متعددة، وأهمها التعبئة والتحريض لاثارة الغرائز العنصرية لارتكاب جريمة القتل بدم بارد... لا بل بتلذذ.

ان السياسة التي اتبعها نتنياهو وحكومته سياسة عنصرية. ليس هذا فقط بل هي تحض الاسرائيليين على انتهاج النهج العنصري واعتبار الأرض ملكاً لهم والفلسطينيين عبيدهم يسيرون على اقدامهم الى ان يقرر الجندي الاسرائيلي اطلاق النار عليهم، لانه «يشك» بانهم كانوا يفكرون بمهاجمته!!

لقد بلغ السيل الزبى.

ماذا تريدون للفلسطينيين ان يفعلوا؟

اتريدون لنا ان نلجأ للسلاح، كل سلاح؟

لقد أعلنا واكدنا اننا نريد السلام. لكن الأمر لا يسير باتجاه السلام. ثم ان السياسة الأميركية تدفع العرب للشك في مصداقية الولايات المتحدة.

فالعراق محاصر ومعزول تحت راية تطبيق قرارات مجلس الأمن. وأميركا تهدد العرب بالنسبة لما يجري في كوسوفو ونحن مع تطبيق الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن. ولكن كيف تفسر واشنطن ان القرار 242 مضى عليه الآن واحد وثلاثون عاماً دون تنفيذ، وانه عندما لاحت الفرصة ووقعت حكومة اسرائيل اتفاقيات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية، جاءت حكومة نتنياهو وشركاؤه لترفضها، بل ولتستمر في مخطط الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات خلافاً لكل المواثيق والقرارات الدولية.

كل هذا يحدث بينما تقف واشنطن تتفرج على ما يدور دون حراك، ولا تلتزم باحترام توقيعها على الاتفاقيات والرسائل الرسمية الصادرة عن الادارة الأميركية نفسها.

> جريمة الخليل المبيتة تذكر الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن بالالتزام بتعهداتهم

بل ان ما يراه الفلسطينيون والعرب هو اكثر من هذا. فهم يرون مثلاً انه في الوقت الذي يستمر نتنياهو في ممارسات الغطرسة هذه، تقوم الادارة الأميركية بزيادة الدعم والمساعدة العسكرية لاسرائيل، كما تقوم بزيادة دعمها الاقتصادي والتقني لاسرائيل، والتفسير الوحيد الذي يمكن للعرب والفلسطينيين ان يعطوه لهذا المسلك، هو ان الادارة الأميركية تكافئ المحتل وتشجعه على الاستمرار في نهب ثروات الشعب الفلسطيني، ومصادرة ارضه، وإطلاق النار على ابنائه العزل عشوائياً.

وبالرغم من كل هذا، نقول ان الفرصة لاحلال السلام ما زالت متاحة. لكن احلال السلام يتطلب موقفاً حازماً من الولايات المتحدة، ومن مجلس الأمن، ومن الاتحاد الأوروبي. فوزير خارجية بريطانيا، وهي تراس الاتحاد الأوروبي حالياً، سيزور الشرق الأوسط هذا الاسبوع، وسيتبعه لزيارة الشرق الأوسط ايضاً الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، الذي نجح في التوصل الى اتفاق مع العراق بشان ازمة المفتشين. وسيزور توني بلير، رئيس وزراء بريطانيا، الشرق الأوسط بعده.

لا شك ان هذا التحرك السياسي له أهمية كبيرة، لكن الأمور وصلت الى الحد الذي قد تتحول فيه مثل هذه الجهود الى هباء، إلا اذا كانت تستند الى موقف حازم من تطبيق قرار مجلس الأمن 242 وإنهاء احتلال اسرائيل للأراضي العربية والفلسطينية باعتبار ان ذلك شرط أساس لاحلال السلام.

لقد أصر الأمين العام للأمم المتحدة قبل توجهه الى بغداد على الاجتماع بالدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ليحدد معها كافة الأمور بدقة استناداً لقرارات مجلس الأمن، وكان تصرفه هذا حكيماً وواقعياً. وحري بالأمين العام للأمم المتحدة ان يفعل الأمر ذاته في ما يتصل بتطبيق قرار مجلس الأمن 242 الذي مضى عليه واحد وثلاثون عاماً. لقد وصلت حرارة المنطقة الى درجة الغليان وتفجرها سيضر بالاستقرار وبالمصالح العالمية والاقليمية.

* مستشار الرئيس الفلسطيني ـ غزة

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الموساد ونحن

● من عبد الكبير وحماد ـ الرباط ـ المغرب:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها 7032 متابعة وافية لانكشاف وفشل عملية لجهاز الموساد الاسرائيلي في سويسرا، وهذا تعليق على الموضوع:

وقع الموساد كما الكيان الصهيوني كله في شرك الانهزامية والسلبية مرة ثالثة نتيجة عملية فاشلة في سويسرا، ضد «مشتبه» فيه بالاتصال مع ايران لحساب «حزب الله».

وقبلها عملية الجنوب اللبناني والتي جاءت على شاكلة الافلام الاميركية، حيث احبطتها المقاومة الاسلامية مع الجيش اللبناني، وكبدت الكيان الصهيوني من الخسائر ما لم يكن في حسبانه، الى درجة ان الرأي العام في اسرائيل طالب الحكومة بانسحاب فوري من جنوب لبنان، دون ان ننسى الفشل الذريع الذي منيت به محاولة اغتيال خالد مشعل احد قياديي حركة حماس الاسلامية في الاردن.

ويحق لنا ان نقرأ من خلال هذه المحاولة الاخيرة في بيرن السويسرية عدة معطيات:

1 ـ ان الموساد ما هو الى اسطورة ضخمة حاكها الاعلام الغربي الذي تسيطر على اغلبه الصهيونية العالمية ومن ورائه بعض الانهزاميين العرب حتى غدا اخطر المخابرات في العالم والى وقت قريب. واعتقد ان السبب الرئيسي في اضفاء هذه الهالة الكبيرة عليه هو ان اغلب الحكومات العربية والاسلامية ـ الى جانب شريحة كبيرة من المجتمعات ـ قد صدقت كل ما قيل عنه، وبتنا لعقود نرهب هذا العملاق الورقي في حقيقته، ولو اننا غرسنا في نفوسنا ان لكل فعل رد فعل مضاد لما طاردنا هذا الوهم لمدة تزيد عن الخمسين عاما. والغريب في الامر ان اغلب حكوماتنا، ان لم اقل كلها، سعت الى تطوير امنها بما يحافظ على سلطتها وهيبتها لكنها في المقابل اهملت الحفاظ على الامن القومي للامة وتركت الحبل على الغارب لهذا الموساد الكرتوني كي يصول ويجول دون رادع.

2 ـ ان النظرة اليهودية للمسلمين وحكوماتهم هي نظرة عداء متشابك ومعقد الخيوط. الكيان الصهيوني لا يهمه ما يفعله بنا، فالغاية في الفكر اليهودي تبرر الوسيلة. لقد قتلوا الاطفال والشيوخ واغتصبوا النساء.. ان صبرا وشاتيلا لن ينساها الوعي الاسلامي ما بقي على قيد الحياة.

العدو الصهيوني لا يابه لأبسط الحقوق الانسانية، ويتعدى كل الحدود ليفعل ما تمليه عليه عقليته المتغطرسة.. لقد قتل خليل الوزير (ابو جهاد) في عقر تونس.. فهل قدمت اسرائيل اعتذارا الى الحكومة التونسية؟ وفي الثمانينات اسقط الاسرائيليون طائرتي ركاب الاولى ايرانية والثانية ليبية مما اسفر عن مقتل اكثر من 500 راكب، فهل قدمت اسرائيل اعتذارا الى طرابلس او الى طهران؟ وهل قام مجلس الامن الدولي او بالاحرى الغربي باستصدار قرار يلزم الدولة العبرية بمحاكمة مرتكبي الحادثتين، وإلا أنزلت بها عقوبات اقتصادية كما هو الشأن مع ليبيا؟ مع الفارق الكبير بين القضيتين فالتهمة ثابتة على اسرائيل في ما يخص اسقاط الطائرتين الليبية والايرانية، اما تلك الموجهة الى ليبيا فيكتنفها غموض تام. وقد تعاملت معها الجماهيرية بحنكة قانونية غالية.

3 ـ بعد احباط عملية بيرن طلبت الحكومة السويسرية اعتذارا رسميا من الكيان الصهيوني.. وبالفعل سارعت الحكومة الاسرائيلية الى تقديم هذا الاعتذار، وفي المقابل ـ وقبل ذلك بشهور ـ ادعت اسرائيل أن العملية الفاشلة في الاردن لقتل خالد مشعل عضو حركة حماس تدخل في اطار الدفاع المشروع ـ وفي اي مكان ـ عن امنها واستقرارها ولم تقدم اي اعتذار للاردن، بل الأغرب من ذلك انها استطاعت استعادة الجاسوسين سالمين معتنرة لكندا صاحبة جوازات السفر من الناحية الشكلية.

4 ـ ان سويسرا او كندا هي دول صديقة «لاسرائيل»، وتدعم المشروعات الصهيونية إن سرا او علنا. وربما حصل الموساد على مساعدة من اي نوع داخل الاراضي السويسرية، والا فلماذا حرصت سويسرا على عدم نشر هذه الفضيحة للعالم، اذ ان الصراع الدائر داخل الموساد نفسه هو الذي ادى الى اذاعة هذه العملية الفاشلة.

اما في ما يخصنا نحن كشعوب وحكومات فاننا نوهم انفسنا اذا آمنا بان اسرائيل سوف تصادقنا في يوم من الايام. بل اننا بهذا الطرح سوف نصبح دونكيشوتيين بكل المعايير، هذا اذا لم نكن اصبحنا كذلك بالفعل

الوليد بن طلال في غزة

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

«صورة وخبر» انها «صورة» الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود اثناء وصوله الى مطار غزة في فلسطين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على رأس مستقبليه اثناء وصوله. و«الخبر» قدم الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة طائرة بوينج 727 هدية الى الخطوط الفلسطينية. هذا ما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» بعددها 7015 تاريخ 98/2/11 وكان خبرا سارا جدا ومفرحا ومبهجا.

مرحبا بالزائر الكريم لأرض فلسطين المباركة ومرحبا بقدومه الى غزة ومرحبا به وبعشيرته. انهم اهل الخير والبركة واهل المحبة والمودة وهم اهل العطاء والعزة والكرامة. انهم الذين استضافوا في وطنهم الغالي المملكة العربية السعودية آلاف العائلات الفلسطينية المهاجرة والنازحة من فلسطين اثر الاحتلال الاسرائيلي للوطن الفلسطيني وهم الذين احتضنوا الفلسطينيين واحسنوا معاملتهم لهم واشعروهم انهم ليسوا غرباء بل مقيمون في وطنهم الثاني.

اعتبر الرئيس الفلسطيني هذه الزيارة بأنها تجسيد للعلاقات الاخوية التي تربط الشعوب العربية، وامتداد للتعاون الاقتصادي بين القطاعات الخاصة في العالم العربي.

تبرعكم السخي يا صاحب السمو الملكي بتقديم 400 الف دولار لمشروع بناء مدرسة تعليم خاص للاطفال المصابين بالمتلازمة المنغولية يهدف الى افعال الخير والبركة والبر، ودعوتكم الى جميع رجال الاعمال العرب لزيارة فلسطين، والاطلاع على الفرص الاستثمارية التي وصفتها بـ«الفرص الذهبية» التي توفرها هذه الارض التاريخية، فهي دعوة الى اعمال الخير سيسجلها لكم التاريخ في سجلكم المشرف نحو افعال الخير واهدافه الطيبة. كم اتمنى من الله العلي القدير ان يحقق رغبة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بزيارة المسجد الاقصى والصلاة في محرابه وزيارة قبة الصخرة المشرفة والصلاة في مسجدها والشعب الفلسطيني بأجمعه سيكون في استقباله مرحبا ومحييا قدومه الميمون ومهللا بشعار «لا اله الا الله محمد رسول الله» يوم ان تحط طائرته في مطار فلسطين وستكون اعظم فرحة واهم حدث للشعب الفلسطيني بأسره والشعوب العربية والاسلامية. وهذا ليس ببعيد على الله العلي القدير ان يحقق امنيته ويلبي دعوته بالصلاة في المسجد الاقصى ان الله مجيب الدعوات.

● ● ●

الانفراج الزائف في السودان

● من أبو الحسن إدريس ـ الولايات المتحدة الأميركية:

قرأت خبرا عن تبرئة احدى المحاكم السودانية المسماة بمحكمة النظام العام للمحامي غازي سليمان من التهم المنسوبة اليه والمتمثلة في القيام باعمال معادية للحكومة، حيث ان لجوء السلطات السودانية لتقديم احد كبار المدافعين عن حقوق الانسان في السودان والمطالبين بعودة الديمقراطية التعددية والشرعية واحترام الحريات الاساسية للمواطنين الى محاكمة كهذه يشكل انتهاكا صريحا لحرية التعبير والرأي وخرقا فاضحا لحرية العمل النقابي (من خلال نقابة المحامين) التي كفلها القانون الدولي لحقوق الانسان. وان هذا التعدي الذي حدث يثبت بما لا يدع مجالا للشك أن النظام لن يتراجع عن استعمال قبضته الامنية وعن انتهاكاته المستمرة لأبسط حقوق الانسان وعن سياسة محاكم التفتيش القمعية، رغم مناوراته السياسية البارعة التي لجأ اليها اخيرا لفك عزلته الاقليمية والعربية والدولية في اطار ما اسماه بتحقيق الوفاق الوطني، وتجنيب البلاد مخاطر الحرب والانقسام والتمزق ودعوته للحوار مع المعارضة من اجل توسيع قاعدة المشاركة في السلطة واقرار التعددية السياسية (الحزبية) وحرية التنظيم واشراف لجانه ومؤسساته على اعداد مسودة دستور جديد للعمل على تحقيق انفراج سياسي في البلاد حفاظا على وحدة السودان وحقنا لدماء ابنائه وهلمجرا.

ان الادعاء بوجود انفراج سياسي في السودان او تغييرات جوهرية في مسلك النظام تجاه مواطنيه او تجاه العالم الخارجي او وجود رغبة حقيقية في التحول الديمقراطي وبناء دولة المؤسسات لهو كذب واضح، وهراء يُراد به حماية النظام القائم وتأمين استمراريته في السلطة لاطول فترة ممكنة من خلال اعتماد نظام الحزب الواحد ككيان جامع لاهل السودان وهو حزب «المؤتمر الوطني» بدلا عن الاتحاد الاشتراكي لنظام جعفر نميري. ان محاكمة المحامي غازي سليمان هي محاكمة سياسية هدفها قمع محامي التحالف الوطني لصالح محامي الجبهة الحاكمة بقيادة فتحي خليل.

كما ان النظام يستهدف محامي التحالف الوطني لدورهم الكبير في الدفاع عن السيدات والامهات الكريمات اللاتي تظاهرن سلميا خوفا من ارسال ابنائهن للحرب في الجنوب والشرق، حيث انتقد المحامون، ومنهم غازي سليمان، في مذكرة رفعوها لرئيس القضاء ووزير العدل النائب العام، تعرض هؤلاء النسوة للجلد والغرامة في محاكم النظام العام التي تفتقر لأبسط مقومات العدالة (كمحاكم العدالة الناجزة في عهد النميري).

ان النظام يدرك ان الانتصارات العسكرية لقوات التجمع الوطني الديمقراطي في الشرق وفي جنوب النيل الازرق وتقدم الحركة الشعبية لتحرير السودان عسكريا في الجنوب، لا بد من ان ترافقها انتفاضة شعبية في الداخل تطيح به رغم ادعاءات اعلامه المتكررة بغزو اريتريا واثيوبيا واوغندا وربما (كينيا في المستقبل) لاراضي السودان لصرف الانظار عن اخفاقاته الداخلية ولاظهار نفسه بالحريص على حماية تراب الوطن والدفاع عن عقيدة الامة في وجه قوى الصليبية والصهيونية وقوى الاستكبار العالمي وما الى ذلك من شعارات براقة وخادعة.

معاقبة ناقل الايدز عمدا

● من عادل صلاحي ـ مسؤول الإعلام في منظمة الصحة العالمية ـ الاسكندرية ـ مصر:

طالعت في جريدة «الشرق الاوسط» الموقرة (العدد المؤرخ في 1997/2/12) خبرا يحمل عنوان «ناقل الايدز عمدا سيعاقب بالسجن المؤبد في بريطانيا»، ويتحدث في تفاصيله عن مشروع قانون تدرسه الحكومة البريطانية ينص على معاقبة كل من ينقل مرض الايدز الى غيره عمدا بالسجن المؤبد.

ونظرا لحيوية هذا الموضوع واهميته التي لا تخفى عليكم، ولما نلمسه منكم من اهتمام واضح بالقضايا الصحية وحرص صادق على افادة القراء بكل ما ينفعهم في هذا المجال، رأيت ان من الملائم ابلاغكم ان المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط كان سباقا في معالجة هذا الموضوع، فعرضه في «الندوة الفقهية الطبية السابعة» التي عقدت في الكويت في ديسمبر (كانون الاول) 1993 بعنوان «رؤية اسلامية للمشاكل الاجتماعية لمرض الايدز». و

طلب فتوى اسلامية تبين حكم الشرع في من ينقل عدوى الايدز عمدا الى غيره، وبيان العقوبة التي يجب ان يعاقب بها. وقد شارك في تلك الندوة 130 شخصا من الفقهاء والاطباء والعلماء من 23 دولة، وشارك في تنظيمها كل من المكتب الاقليمي لمنطقة الصحة العالمية، ووزارة الصحة الكويتية، ومجمع الفقه الاسلامي بجدة.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai, Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ، الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5716748 ـ مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 563768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

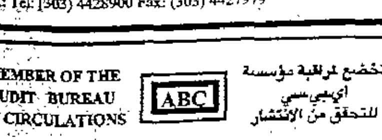
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 303 - 664-5115
Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj
فاكس رقم 6395656
الهاتف المجاني: 8002440914
مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041
فاكس: 8334885
مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
مكتب مصر Egypt Office

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

دور الاتحاد الأوروبي

ينعقد في لندن لقاء قادة الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الأوروبي والدول الاحدى عشرة المرشحة للانضمام اليه لبحث توسيع الاتحاد واستطرادا تحويله الى دولة اخرى عظمى في عالم ما بعد الحرب الباردة.

الا ان اللقاء ينعقد في اجواء ازمتين تطرحان تساؤلا مشروعا حول موقع الاتحاد الأوروبي - موسعا كان ام غير موسع - على الساحة الدولية اولاهما، اي ازمة كوسوفو، تأخذ منحى داميا يهدد بقلب موازين القوى في البلقان وربما اعادة رسم خريطتها. والثانية، اي ازمة انضمام تركيا الى الاتحاد، مستمرة في تعقيداتها الدبلوماسية ومرشحة لأن تنعكس سلبا على العلاقات التركية - الأوروبية.

ورغم ان الأزمتين اوروبيتان في بعدهما الاقليمي فلا يبدو انهما قابلتان للتسوية دون مشاركة اميركية فاعلة، ان لم تكن ضاغطة على الاتحاد الأوروبي.

بالنسبة للأزمة التركية يتعرض الاتحاد الأوروبي لاتهامات «التمييز» في ترجيحه المعيار الجغرافي في تحديد الصفة «الاوروبية» لتركيا وبالتالي في تقديمه عضوية دول اوروبا الوسطى - الشيوعية حتى الأمس القريب - على عضوية حليفته في حلف شمال الأطلسي. ورغم ان الدافع السياسي لحرمان تركيا من العضوية الكاملة للاتحاد لا يزال مطلبا لتسوية القضية القبرصية وتحسين سجل حقوق الانسان في تركيا، فان العقبتين المذكورتين لم تحولا دون موافقة الاتحاد الأوروبي على منح تركيا كل مكاسب عضوية النادي الأوروبي.. باستثناء تصنيفها كدولة اوروبية، الامر الذي يجعل مقاطعة تركيا للقاء لندن موقفا معنويا اكثر منه سياسيا ويبقي موضوع العضوية معلقا الى ان تستجيب انقرة للمبادرة الأميركية حيال الجزيرة القبرصة المقسمة.

اما بالنسبة لكوسوفو فرغم الطابع الأوروبي غير المنازع لازمتها، فلا يزال الطرح الأوروبي حيالها ملتزما بالموقف الدولي - والأميركي اصلا - الداعي لجميع اطراف النزاع الى «اكبر قدر من الاعتدال» والى فتح حوار سياسي جدي» لحل الخلافات سلميا.

وفي وقت يهدد فيه القمع الصربي لألبان كوسوفو بتكرار المجازر التي ارتكبت في جمهورية البوسنة والهرسك ابان حروبها الأهلية لا يزال الاتحاد الأوروبي يتردد في اتخاذ مبادرة خاصة او، على الاقل، تبني الموقف الفرنسي الداعي الى فرض عقوبات جديدة على حكومة بلغراد وآليات دولية لحماية السكان المدنيين اذا استمر القمع الصربي ويكتفي بالالتزام بموقف حلف شمال الأطلسي الذي يعتبر ان «من المبكر» اقرار تدخل عسكري في كوسوفو.

على خلفية هاتين الأزمتين قد تكون الأولوية السياسية المطلوب مناقشتها في لقاء لندن هي «استقلالية» الاتحاد الأوروبي.. قبل توسيعه، خصوصا حيال الأزمات الناشبة في عقر داره.

«الشرق الأوسط»

بانتظار كلمة السر

اذا صحت توقعات العديد من اهل السياسة اللبنانية، فان لبنان على مشارف التمديد الثاني للرئيس الياس الهراوي. وهذا يعني، من ضمن ما يعني، ان «الترويكا الرئاسية» ستستمر في مسيرتها «المظفرة» لقيادة لبنان الى القرن الحادي والعشرين.

واكتمالاً لجوانب هذا الاحتمال، يتعين ان نتذكر ان الظروف الاقليمية التي املت التمديد الاول زادت دقة وخطورة مع وجود بنيامين نتنياهو على رأس السلطة في اسرائيل، مما قد يستدعي تمديداً مدى الحياة وليس لسنتين او ثلاث فقط، وقد لا يشمل الرئاسة الاولى فحسب بل كل الرئاسات الاخرى ايضاً.

طبعاً، السجال الذي اطلقه وزير الداخلية ميشال المر في شأن التعديل الدستوري المزدوج يصب في هذا الاتجاه، بل انه صمم على قياسه، ما دام ان الهدف الاول منه هو اتاحة المجال امام الرئيس الهراوي ليمدد لولايته مرة ثانية، او بدرجة اقل اتاحة المجال امام قائد الجيش العماد اميل لحود ليجرب حظه.

طبعاً ايضاً، كل شيء قابل للتغيير في لبنان، بما فيه الرئاسة الاولى التي لا تتقرر الا في ربع الساعة الاخير. وخلال الاشهر الثمانية المتبقية من ولاية الهراوي يمكن ان تتغير معطيات اقليمية ودولية وداخلية تفرض اتخاذ مواقف مختلفة عن تلك التي يمكن اتخاذها الآن. ومثل هذا الكلام يردده الرئيس الهراوي كل يوم، ولو من باب رفع العتب، او رداً على الذين يقولون ان التمديد الثاني سيكرس سابقة خطيرة، خصوصاً في هذا الوقت بالذات حيث تتزايد الحاجة الى توفير الثقة بمؤسسات الدولة وعلى رأسها مؤسسة الرئاسة.

كل الاحتمالات مفتوحة وكل السياسيين في ضياع. بعضهم يمسك العصا من نصفها. وبعضهم يترك للنهار ان يمحو كلام الليل. وبعضهم يتغدى مع مرشح ويتعشى مع آخر. وفي اليوم التالي ينفي انه رأى الاثنين على غداء آخر او عشاء آخر. والاسوأ من ذلك كله ان عمل السلطة معطل تماماً. وكأن لبنان لا يتحمل شيئاً الآن غير الاستحقاق الرئاسي، فيجلس الجميع خلف الباب ينتظرون سماع كلمة السر... ولو همساً.

بين الخوف من التمديد للرئيس الهراوي لدى معارضيه وبين الخوف من مجيء قائد الجيش العماد اميل لحود، ينفتح الباب تلقائياً امام مرشح اللحظة الاخيرة. والسؤال المطروح هو الآتي: هل تتحول قوة الهراوي الى نقطة ضعفه؟ اي هل يؤدي الشعور بكونه المرشح الوحيد الى فتح باب المعركة واسعاً؟ وهل تتحول قوة لحود الى نقطة ضعفه؟ اي هل يؤدي الشعور بأن العسكريين سيلغون الأدوار السياسية الى فتح باب المعركة واسعاً؟ ومن هو في هذه الحال الرجل المنتظر؟

الى الآن تبدو كل الاحتمالات متساوية لكن الرئيس الهراوي يظل حتى هذه اللحظة المرشح الاقوى ان لم يكن المرشح الوحيد، كما تظل حظوظ المرشحين الباقين قابلة هي ايضاً لمنطق الحظ. وفي لبنان هذه هي القاعدة وليست شواذها. واللبنانيون الذين كانوا يتذمرون من ان الحياة السياسية فقدت بريقها يمكنهم الآن ان يحكوا لاصدقائهم ما يشاؤون لعلهم يعرفون هوية الرئيس المقبل. والارجح طبعاً ان الاصدقاء سوف تفقد بين الآن وبين الاعلان... الكثير من الشعر.

وفائي دياب



في الديمقراطية وحرية الصحافة

أحمد عباس صالح

الحق ان الاداء العربي الذي تجلت بعض بوادره في مؤتمر القمة الاسلامية الذي انعقد في ايران، ثم في الموقف من الازمة العراقية الاخيرة، ومن مشروعات السلام العربية الاسرائيلية وكلها تبين ان العرب مدركون لخطورة المخططات التي تهدف الى جعل اسرائيل مفتاح كل سياسة في المنطقة، والى تمييزها من حيث الاسلحة فائقة الدمار، ثم التحيز الواضح للمواقف الاسرائيلية على الرغم من نقضها للاتفاقات والعهود. كل هذا كان اداء جيدا بغير جدال.

لقد تميز الاداء العربي بالحس القومي، وبالاستقلالية وعدم الخضوع للضغوط المختلفة، وبعضها ضغوط بالغة القوة. ولهذا من الممكن القول بانه صار لدى العرب - بشكل عام - رؤية استراتيجية معادية لكل الاستراتيجيات الاخرى التي تبين انها تهدف للتحكم الاجنبي في المنطقة. وكان التحالف التركي الاسرائيلي اشارة واضحة الى هذه الاستراتيجية التي تريد ان تنشئ محورا يقاوم قوى الجذب الطبيعية لدول المنطقة فيما بينها، وتفرض عليها كيانا متعارضا بحكم طبيعته مع المصالح العربية التي بدات تتبلور في الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي وتقترب بالفعل من الانطلاقة الاقتصادية التي تاخرت كثيرا طوال العقود الثلاثة المنصرمة والحافلة بالمشاكل الحقيقية والمفتعلة.

ومن بين الانجازات العربية محاولة خلق نظام ديمقراطي يتدرج بشكل واقعي، وان كان حذرا اكثر من اللازم، نحو ديمقراطية صحيحة. وقد رأينا عدة محاولات في اكثر من قطر عربي، انعكست في التعددية الحزبية كما ظهرت في مصر وفي المغرب وفي الاردن وغيرها من الدول العربية التي سعت الى تحقيق هذه التعددية. ولكن هذه الفترة القلقة تعترضها بين وقت وآخر عقبات من شانها ان تعرقل التوجه نحو الديمقراطية الصحيحة.

والديمقراطية مع كل ذلك ليست حلا سحريا لكل المشاكل الاجتماعية، ولكنها المنهج الذي اكتشفته الانسانية في مسارها التاريخي لتجنب الاصطدام الدموي بين المصالح المختلفة وللمشاركة الاجتماعية على اوسع نطاق ممكن، وهي مسعى دائم نحو نظام اجتماعي يستطيع ان يحقق السعادة لمواطنيه. ولا تستطيع اي دولة من الدول البالغة التقدم الزعم بانها قد وصلت الى آخر ما يمكن ان تؤدي اليه طريق الديمقراطية، ففي اعرق الديمقراطيات ما زالت هناك مشاكل، وما زالت القوى الاجتماعية المختلفة تناور من اجل مصالحها وتستعمل في كل ذلك وسائل سكتت عنها الدساتير او نصوص القانون. ولذلك عندما نتحدث عن الديمقراطية في البلاد العربية لا نعني ان كل الامور سوف تنصلح تلقائيا، انما نعني ان الطريق قد انفتحت امام محاولات الاصلاح، بما في ذلك النظام الاخلاقي والقيمي نفسه. ولا نستطيع القول مثلا بان الصحافة في مصر اصبحت حرة بشكل كامل، ولكننا نستطيع القول بانها صارت اقرب الى الحرية من اي وقت مضى منذ ثورة 23 يوليو، ولا شك ان الصحافة في مصر محتاجة الى اصلاحات كثيرة في مقدمتها حرية انشاء الصحف وحرية التعبير، فما زال انشاء صحيفة عملية صعبة تكاد تكون مستحيلة خارج الاحزاب او المؤسسات المسموح لها باصدار الصحف ولذلك تحايل الكثيرون لاصدار صحيفة من خارج مصر ثم الحصول على اذن بدخولها من وزارة الاعلام وهو نوع من التحايل غريب، يجعل الصحيفة رهينة للجهة الادارية التي تملك منحها الترخيص او سحبه. وما زالت مصر على اية حال تعايش تلك المرحلة الانتقالية بين الحرية الكاملة للصحافة واطلاق دورها الاجتماعي كسلطة رابعة ذات شان بالفعل، وبين الحذر من ان تستخدم الصحافة قوى معادية او غير مسؤولة فتربك النظام الاعلامي كله وتصيب مصداقيته في الصميم. وبالفعل استخدمت بعض الصحف للاثارة او الابتزاز، بل والتخريب. فقد نشرت احدى الصحف بيانا لمجموعة ارهابية من شانه ان يبث الذعر في صفوف الاقباط الوطنيين، وهي صحيفة تصدر في الخارج واذنت لها وزارة الاعلام بان تطبع وتوزع في الداخل وفقا لهذه الاعراف الغريبة. وبالفعل سحبت الوزارة الترخيص وتوقف صدور الصحيفة، وهو اجراء كما ترى بعيد عن الاسلوب الديمقراطي ويعطي للسلطة التنفيذية، المفروض ان تقع تحت محاسبة الصحافة، سلطة الاباحة والمنع. وهو امر في الاصل بعيد عن مبدا حرية الصحافة وصيانة هذه الحرية.

وفي النظم الديمقراطية لا تملك السلطة التنفيذية صلاحية منع او مصادرة الصحف، انما تملك حق الالتجاء الى القضاء الذي يطبق القانون بشان الواقعة ويصدر حكمه الذي قد يصل الى حد مصادرة الجريدة وتغريمها غرامة مالية كبرى، وبهذه الطريقة يتم تنقية المجال الصحفي من عناصر الفساد الاعلامية.

والحق ان الالتجاء الى القضاء في القضايا الصحافية في مصر ظاهرة معروفة ومحمودة من غير شك ولكن اغلب وسائط الاعلام ما زالت تملكها الدولة، وبالتالي تملك تعيين وفصل الاعلاميين، كما حدث بالنسبة لنقل احد الصحفيين من موقعه الذي يعمل فيه الى موقع آخر، وفي ذلك ما فيه من هيمنة على العمل الصحفي واخضاعه لتوجيه السلطة التنفيذية. وبالفعل هاجم الصحفيون المصريون هذا القرار، وبالتالي طرحت فكرة وضع نظام للعمل الصحفي تتحقق فيه حرية البحث وحرية التعبير حتى تستطيع الصحافة ان تلعب دورها كجهاز اعلامي يعكس الانشطة الاجتماعية والسياسية بامانة على جمهور الشعب والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

ولقد جرت محاولة جادة في مصر لاعطاء الصحافة استقلالها وانشئ بالفعل المجلس الاعلى للصحافة برئاسة رئيس مجلس الشورى وعضوية عدد من الصحفيين والشخصيات العامة. الا ان هذا النظام صار محل نقد بمناسبة الازمة الاخيرة، فاعضاء هذا المجلس يعينون بقرارات من السلطة، فضلا عن انه في الممارسة تعرض لنقد بعض الصحفيين ذوي السمعة الطيبة. اما الاعلام التلفزيوني والاذاعي فما زال تحت سلطة الدولة المطلقة، مما اثار الكثير من النقد بين وقت وآخر، ولكن هذا النقد لم يصل الى حد طلب التغيير الكامل للوضع القائم، وان كانت الاحزاب والمؤسسات الثقافية والفكرية تعلن تذمرها من هذا الوضع.

والواقع ان الاعلام التلفزيوني والاذاعي يشكل قوة بالغة الخطورة، الا انه في النهاية لا بد ان يكون اداة موضوعية تتمتع بشيء من الاستقلال الذي يساعدها على اكتساب المصداقية والاحترام عند الجمهور. وفي بعض البلاد الديمقراطية مثل بريطانيا هيئة اعلامية مستقلة تشرف على انتاج اكبر محطتي تلفزيون في بريطانيا هما البي بي سي الاولى والثانية وكذلك محطات الاذاعة التي تحمل نفس الاسم. ولكن الى جانبها ثلاث محطات اخرى لا تخضع لأي سلطة رسمية، فضلا عن المحطات الفضائية التي تبث من داخل بريطانيا ذاتها مثل محطة (سكاي) التي يصدرها الاعلامي الشهير روبرت ميردوخ، وهو غير بريطاني الجنسية.

ان هذا التنوع من شانه ان يضمن للجمهور المتلقي معلومات صحيحة، وبالفعل من الممكن القول بان المعلومات التي تصل الى الجمهور البريطاني اقرب الى ان تكون صحيحة. ومن يراقب الاعلام البريطاني يدرك بشكل قطعي المعنى الحقيقي للصحافة باعتبارها سلطة رابعة ذات فاعلية واضحة قد تزيد احيانا عن بعض السلطات الثلاث الاخرى.

والعالم العربي، شانه شان العالم الكبير، يمر حقا بمرحلة انتقال من نظام قديم واوضاعه المختلفة - اقتصاديا وسياسيا - الى عالم جديد يعاد فيه ترتيب المنطقة وفق الاستراتيجيات المختلفة المطروحة والتي تتحرك نحوها قوى متعارضة ومختلفة في المنطقة. ومن هنا فان دور الوسائط الاعلامية بالغ الاهمية، وتحصين الصحافة ضد الاختراق من جانب هذه القوة الاجنبية او تلك، او من جانب مصالح محلية تابعة غير قادرة على الاستقلال، مسالة ضرورية، ولكن ينبغي ان يتاتى ذلك في اطار القانون وفي اتجاه تدعيم حرية الصحافة. وكلما تحققت حرية الصحافة قوي الرأي العام الذي تنشئه واصبح قوة حافظة لهذه الحرية لا تستطيع ان تضعفها القوى الاخرى. وما اكثر التجارب التي مرت بها الدول المتقدمة للتوصل الى حرية الصحافة.

وليس هناك درع يحمي مصر التي تعتبر قوة جذب كبرى في المنطقة، وبالتالي تتعرض لشد وجذب من هنا وهناك بغرض اضعافها وتخريبها لصالح استراتيجيات تهدف الى احلال قوى جذب اخرى، افضل من وسائط اعلام حرة ونشيطة وموثوقة من جانب جمهورها. فعلى العكس مما تتصوره العقليات ضيقة الافق، الميالة الى الاستبداد، فان التوسع في حرية الصحافة، التي تعكس بالتالي مختلف وجهات النظر يكشف ويفضح الاستراتيجيات المعارضة ويفشل تدابيرها، ويساعد على ان تحقق مصر دورها التاريخي في المنطقة.

والواقع ان مشكلة حرية الرأي وصيانته اصبحت ظاهرة متواترة في اكثر من مجتمع عربي، فها هي ذي ازمة الكتب في الكويت تصل الى حد المواجهة العنيفة بين الحكومة الكويتية والبرلمان، وعلى الرغم من ان الذي يقود الحملة في المجلس التشريعي الكويتي قوى تريد مصادرة الكتب لاحتوائها على مضامين تمس العقيدة والتقاليد المتعارف عليها، الا ان هذه التجربة من شانها ان تقوي النظام الديمقراطي في الكويت اذا لم تتصرف الحكومة بصورة عنيفة فتحل المجلس، مع ان هذا حق دستوري لا يجادل فيه احد. والواقع ان الوزير الكويتي المسؤول قد احال الموضوع الى القضاء وهو تصرف صحيح اذ ابعد السلطة التنفيذية عن المصادرة والمنع وترك الامر للقضاء، الا ان البرلمانيين الذين اثاروا الموضوع كانوا اقرب الى روح المنع وفرض الرأي وفقا لاهداف سياسية تستخدم الدين من اجل توسعها السياسي.

وايا كان الامر فالمجلس النيابي ينبغي ان يكون مجالا لتعبير المصالح والاتجاهات المختلفة عن نفسها في المجتمع، وينبغي ان تاخذ الديمقراطية مداها حتى لو كانت بعض هذه الاتجاهات ليست مقبولة من هذه القوى الاجتماعية او تلك. واسلوب المنع والادانة بشكل عام من الممكن التوسع فيه حتى يصل الى حد خنق حرية التفكير وتجميد حركة المجتمع.

ان حرية التعبير وحرية الصحافة تتعرض في اكثر من بلد عربي للمراجعة وفقا لاسباب قد تكون صحيحة وقد يكون مبالغا فيها، ولكنها معضلة من معضلات النمو وتجربة من تجاربه لو تجاوزتها هذه المجتمعات بسلام فانها ستكون قد حققت نجاحا كبيرا.

هل تنسحب إسرائيل من لبنان وفق «خطة كوفي أنان»؟

كريم بقرادوني

انسحب الجيش الاسرائيلي من كل الاراضي المصرية إثر مفاوضات ادت الى توقيع معاهدة سلام بين البلدين. وانسحبت اسرائيل من بعض الاراضي الفلسطينية عقب مفاوضات ما زالت مستمرة ومتعثرة في آن. ووقعت اسرائيل معاهدة سلام مع الاردن من دون انسحابات تذكر. في المقابل لا تتفاوض الحكومة الاسرائيلية مع سوريا ولا هي مستعدة للانسحاب من هضبة الجولان، فهل تنسحب من جنوب لبنان من دون مفاوضات؟

سؤال يحير الاوساط الدولية وتتعدد الاجوبة عليه بتعدد الاطراف. يقول البعض ان الحكومة الاسرائيلية لم تقرر اي انسحاب من لبنان، وهي تناور بالقرار 425 فتحرك المسار اللبناني كي لا تقدم تنازلات على المسار الفلسطيني مع علمها المسبق بان الحكومة اللبنانية لا تقبل او لا تستطيع ان تقبل بانسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان من دون انسحاب مواز من الجولان.

في المقابل يدعي البعض ان حكومة الليكود قررت جدياً الانسحاب من الاراضي اللبنانية بقصد وقف الخسائر البشرية وتجاوباً مع الحركة الضاغطة عليها في داخل المجتمع الاسرائيلي، وبغية فك الترابط القائم بين المسارين اللبناني والسوري، مما يضعف موقع دمشق على خريطة المنطقة. ويذهب هؤلاء الى حد التوقع بان يتم هذا الانسحاب خلال هذا العام، ويبدأ العد العكسي في هذا الشان بعد زيارة امين عام الامم المتحدة كوفي انان الى لبنان في 20 آذار (مارس) الحالي.

وتكشف اوساط ديبلوماسية غربية عن سيناريو الانسحاب المحتمل فتشير الى انه بمقدور اسرائيل ان تعلم قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان بموعد انسحاب جيشها مما يحمل الحكومة اللبنانية على نشر الجيش اللبناني بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية في المناطق التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي. وينتج عن هذا الامر ضبط عمليات المقاومة المسلحة بعد اتمام الانسحاب فينتفي مبرر هذه العمليات بانتفاء الاحتلال.

طبعاً لا شيء سهل في لبنان وفي الشرق الاوسط، لا القرار الاسرائيلي ولا القرار اللبناني، ولا شيء يتم بهذه البساطة، غير ان كوفي انان يبدو مصمماً على فعل شيء ما انطلاقا من نص القرارين 425 و426 الصادرين عن مجلس الامن الدولي.

وتقضي احكام هذين القرارين على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي كاملاً وفورياً، ولا تفترض الترتيبات الامنية مفاوضات مباشرة بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي كما تدعي تل ابيب، بل تتطلب تعاون الطرفين مع القوات الدولية لوضع مثل هذه الترتيبات. ولا استبعد أن يحمل امين عام الامم المتحدة خطة تتضمن باشكال مختلفة خمس نقاط وهي: قبول اسرائيل بالقرار 425 الذي ينص على انسحاب جيشها من كل الاراضي اللبنانية، نشر الجيش اللبناني في كل المناطق التي تخليها القوات الاسرائيلية، مساعدة القوات الدولية الجيش اللبناني في بسط سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها وتوسيع مهمة القوات في الجنوب والبقاع الغربي وزيادة عددها اذا لزم الامر، استمرار العمل «بتفاهم نيسان» الذي تم التوصل اليه في العام 1996 والالتزام بمفاوضات التسوية الشاملة بهدف التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وكل من لبنان وسوريا.

ان «خطة كوفي انان» ابعد عن «القراءة الاسرائيلية» واقرب الى «القراءة اللبنانية»، وتتضمن انسحاب اسرائيل من دون مفاوضات ومن دون اتفاق سلام، وتؤمن الترتيبات الامنية عن طريق الامم المتحدة ووقف العمليات العسكرية عن طريق لجنة «تفاهم نيسان».

واذا ما راجعنا بهدوء جوهر تصريحات بنيامين نتنياهو لأيقنا بان الحكومة الاسرائيلية غير مهيأة للموافقة على «خطة كوفي انان»، وما برحت تضع اربعة شروط لا ينص عليها القرار 425. ويتمثل الشرط الاول باجراء مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل بغية الاتفاق على ترتيبات امنية في حين ان القرار 425 يدعو الفريقين الى التعاون مع الامم المتحدة في شان هذه الترتيبات ولا ينص على مفاوضات مباشرة بينهما.

ويدعو الشرط الاسرائيلي الثاني الى وقف عمليات المقاومة وتثبيت الامن بعد ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من لبنان في حين أن القرار 425 ينص على وقف هذه العمليات بعد الانسحاب الاسرائيلي فعلياً والتثبت من انجازه من قبل القوات الدولية.

ويقوم الشرط الثالث على مطالبة لبنان بانشاء علاقات جيدة بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي بعد الانسحاب، وهذا امر لا يذكره القرار 425 لا من قريب ولا من بعيد.

اما الشرط الرابع والاخير فيتناول حل «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل على ان يتم الحاق ضباطه وعناصره بالجيش اللبناني على غرار ما حصل مع باقي الميليشيات، ولا اثر ايضاً لهذا الموضوع في القرار 425.

ولو اخذنا خطة النائب العمالي يوسي بيلين الذي هو اكثر المتحمسين لسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان والذي يتزعم «حركة الخروج السلمي من لبنان» لوجدنا انها تحمل بدورها العديد من الشروط التي لا يتضمنها القرار 425. فالنائب العمالي يدعو الى انسحاب تدريجي وليس الى انسحاب فوري، ويقترح ان يتخذ الجيش الاسرائيلي خطوات تمهيدية منها اقامة اجهزة انذار مبكر لحماية الحدود تسبق اي انسحاب بسنة على الاقل، ويشجع على تقديم الدعم «لجيش لبنان الجنوبي» بما في ذلك اقامة عناصره في اسرائيل، ويشترط ان يقوم الجيش اللبناني «بتنظيف» المنطقة الحدودية من قوات «حزب الله» ويطالب واشنطن بان تهدد سوريا بفرض العقوبات عليها اذا حاولت عرقلة الانسحاب او الضغط على لبنان لافشال هذه الخطة. حتى خطة بيلين تتضمن شروطا تخرج عن القرار 425، علما بانه مقتنع كل الاقتناع «بان خطر مغادرة لبنان هو اقل بكثير من الثمن الذي ندفعه للبقاء فيه».

قد يلاقي كوفي انان في اسرائيل ترحيباً على المستوى الشخصي، غير انه لن يلاقي تاييدا واسعاً لخطته. والمس ان كل الاطراف تعد عدة التباحث مع امين عام الامم المتحدة الذي اكتسب بعد نجاحه في بغداد هالة دولية قلما حظي عليها من سبقه في هذا المنصب، وهو يدرك تماماً ان فرصته الحقيقية في النجاح هو ان تقبل اسرائيل بمشروعه وان يستحصل على موافقة سوريا على هذا المشروع، ولن تكون جولته نزهة ديبلوماسية بل محكاً صعباً.

ومن الصعوبات التي يمكن ان تعرقل مساعي كوفي انان الدراسة القانونية التي اعدها مستشار وزارة الخارجية الاسرائيلية الن بايكر، وهي بالفعل اخطر من الشروط التي اعلنتها الحكومة الليكودية المتشددة او المعارضة العمالية المعتدلة. فقد ميزت هذه الدراسة بين «الحدود الدولية» و«خطوط الهدنة»، ولحظت ان الحدود الدولية تعني حدوداً بين دولتين في حين ان ما هو قائم بين لبنان واسرائيل هو خطوط هدنة نظمت في العام 1949 وان الحدود الدولية التي ترسم تأتي عادة نتيجة اتفاق سلام وليس اتفاق هدنة فقط.

هذا طرح ظاهره منطقي وباطنه خطر. فاسرائيل تحاول ان تحتفظ عبر هذا الطرح بحقها في تحديد عمق انسحابها من الاراضي اللبنانية، ولا تعتبر نفسها مجبرة على الانسحاب الى «الحدود الدولية» كما ينص القرار 425، بل تكتفي بالانسحاب الى «خطوط الهدنة» بانتظار مفاوضات السلام التي تعين الحدود النهائية.

ويمكن ان نستنتج، والحال هذه، بان اسرائيل تطرح على لبنان انسحاباً جزئياً الى خطوط الهدنة وليس انسحاباً كاملا الى الحدود الدولية كما جاء في القرار 425. ويفترض ان تركز الديبلوماسية اللبنانية الضوء على هذا الطرح، وان تثير هذه النقطة الملتبسة امام كوفي انان الذي يفهم ويتفهم ابعاد الطرح الاسرائيلي وخفاياه. في المقابل لا يخفى على احد ان اسرائيل تحاول وضع لبنان امام خيار صعب: اما ان يقبل العرض الاسرائيلي ويفك الارتباط بين المسارين اللبناني والسوري ويتعرض وضعه الداخلي الى هزات لا يتحملها، واما ان يرفض هذا العرض ويظهر بمظهر من لا يريد السلام بسبب الضغط السوري عليه، فيكبر التشنج الداخلي الى جانب التردي السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

غير ان الحرج اللبناني غير المعلن ازاء العرض الاسرائيلي يزول تلقائيا اذا ما نظرنا اليه من ثلاث زوايا: زاوية الاجماع اللبناني على رفض الترتيبات الامنية في اطار المفاوضات المباشرة، وزاوية التوافق اللبناني على رفض كل الشروط التي لا ينص عليها القرار 425، وزاوية التفاهم على رفض الانسحاب الجزئي والتمسك بالانسحاب الكامل من كل الاراضي اللبنانية المحتلة.

ولا يضير المسؤولين اللبنانيين ان يصارحوا كوفي انان بحقيقة العلاقات اللبنانية - السورية التي يعرفها امين عام الامم المتحدة كل المعرفة، وان يشددوا على نقطة مركزية وهي ان العرض الاسرائيلي يرمي في ما يرمي اليه الى الاقرار بنفوذ سوريا في لبنان مقابل ضمان الامن الاسرائيلي على الحدود اللبنانية. واعتقد راسخاً ان دمشق غير مستعدة للقبول بهذه المقايضة التي تعني عمليا بقاء الجيش السوري في لبنان مقابل بقاء الجيش الاسرائيلي في الجولان. انها معادلة مرفوضة لبنانياً وسورياً على حد سواء. ولا اخال الحكم السوري يفكر لحظة واحدة باستبدال الجولان بلبنان ولو اقتضى الامر حربا جديدة او استمرت ازمة الشرق الاوسط خمسين سنة اخرى!

ونشير في هذا السياق الى موقف البطريرك الماروني مار نصر الله صفير الذي اكد لموفدين فرنسيين واميركيين زاروه بأن لديه العديد من التحفظات والانتقادات حيال السياسة السورية في لبنان لكنه لا يوافق على استخدام القرار 425 بقصد الضغط على دمشق، هذا كلام ليس عابراً ولا مستغرباً.

لقد اظهر استطلاع للرأي نشره مركز الدراسات والمشاريع الانمائية ان غالبية اللبنانيين متشائمة حول امكانية تطبيق القرار 425 قبل اتمام السلام بين سوريا واسرائيل من جهة ولبنان واسرائيل من جهة اخرى. واظهر هذا الاستطلاع ان 73 في المائة من اللبنانيين مقتنعون بأن السلام العربي - الاسرائيلي غير ممكن في ظل حكومة بنيامين نتنياهو، و79 في المائة منهم لا يتوقعون ان يفتح ملف المسارين اللبناني والسوري هذا العام.

ان اللبنانيين متشائمون ويشككون ويتمنون لو ينجح كوفي انان في بيروت كما نجح في بغداد، والكل يتساءل: هل تنسحب اسرائيل وفق «خطة كوفي انان»؟ الجواب لن يطول انتظاره.

مكانة القدس في القرآن الكريم (الأخيرة)

تفسيرات متباينة حول سور بيت المقدس الشرقي

لندن: الشرق الاوسط:

تناول الدكتور عبد الله عبد الرحمن الخطيب الاستاذ المساعد في التفسير وعلوم القرآن في جامعة آل البيت -قسم الدراسات الفقهية والقانونية بالجامعة الاردنية في حلقات سابقة مكانة مدينة القدس في القرآن الكريم ويقول ان الحقوق العربية في القدس كانت منذ ان وضع بيت المقدس ومنذ ان اختيرت تلك البقعة المقدسة ، لأن الارض لله تعالى وهو يرثها ويعطيها لعباده المؤمنين الصالحين واولهم الانبياء والمرسلون عليهم السلام وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. ويبين الكاتب لنا من خلال الايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة ان الله اختار المسجد الحرام والمسجد الاقصى قبلة لعباده وانبيائه عليهم السلام، ورفع من شأنهما ومكانتهما في قلوب العباد المؤمنين. كل هذا ان دل على شيء فانه يدل على علو مكانة القدس في القرآن الكريم، وهذا يوجب تعظيمها في نفس كل مسلم. كما تعرض لتعدد اقوال العلماء حول ما يتعلق بالمسجد المخرب وتفسيراتهم لذلك كما تعرض الباحث الى اقوال العلماء والمفسرين عند تفسيرهم آية « ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله » (البقرة 115). وفيما يلي الجزء الخامس من الدراسة.

المثال الخامس

قال الله تعالى: «فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب» (سورة الحديد 13)

ذكر الامام الماوردي (450هـ) ان في تفسير: «فضرب بينهم بسور له باب» ثلاثة أقوال وهي:

1 ـ انه حائط بين الجنة والنار قاله قتادة.

2 ـ انه حجاب في الأعراف قاله مجاهد.

3 ـ انه سور المسجد الشرقي (في بيت المقدس) قاله عبد الله بن عمرو بن العاص. (57)، وعبادة بن الصامت، وابن عباس. (58)

والذي يهمنا هو القول الثالث حيث يتناسب مع موضوع بحثنا. فقد أخرج «عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: «ان السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن (فضرب بينهم بسور) هو السور الذي ببيت المقدس الشرقي (باطنه فيه الرحمة) المسجد، و(ظاهره من قبله العذاب) يعني وادي جهنم وما يليه». (59) وقد روي عن كعب الأحبار في معنى الباب في الآية قوله: «هو الذي ببيت المقدس المعروف بباب الرحمة». (60)، وقد قال زياد بن أبي سوادة: قام عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي فبكى وقال: من ههنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جهنم، وربما سمي الوادي الذي يلي السور الشرقي بوادي جهنم بسبب هذه الرواية عن عبادة. وقد ذكر المفسرون هذه الروايات السابقة، ومنهم من لم يذكرها ابداً مثل الواحدي في تفسيره: «الوسيط» والبقاعي في تفسيره: «نظم الدرر».

وأما الذين ذكروا هذه الروايات التي تقول انها بيت المقدس فمنهم من ذكرها من دون تعليق ومنهم من انتقدها ورفضها او اولها.

فأما أبو حيان الأندلسي في تفسيره البحر المحيط فقد رجح الرواية التي تفسر السور بأنه حاجز في الآخرة بين المؤمنين والمنافقين، واستبعد صحة الروايات التي تفسر السور والباب بأنهما في بيت المقدس. (61)

وأما ابن كثير فقد ذكر روايات عدة في معنى الآية ورجح رواية قتادة بأن السور حائط بين الجنة والنار، وانه ليس المراد به سور بيت المقدس او باب الرحمة في سور بيت المقدس. وقال معلقاً على الروايات التي تفسر السور بانه في بيت المقدس: «هذا محمول منهم على انهم ارادوا بهذا تقريب المعنى ومثالاً لذلك لا ان هذا هو الذي أريد من القرآن هذا الجدار المعين ونفس المسجد وما وراءه من الوادي المعروف بوادي جهنم، فان الجنة في السموات في أعلى عليين، والنار في الدركات في أسفل سافلين. (62) وأما رواية كعب في تفسير الباب بانه باب الرحمة في القدس فقد اعتبره ابن كثير تفسيراً مرفوضاً من الاسرائيليات التي ادخلها كعب في الاسلام. (53) وأما الامام الشوكاني والآلوسي فقد اتفقا في قبول رواية كل من عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الأحبار ان ثبتت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن الايمان بها يصير من قبيل الايمان بالغيبيات التي لا تصل العقول الى ادراك كيفيتها والوقوف على تفاصيلها. (64) وأما ما دامت الروايات لم تثبت ثبوتاً قطعياً فقد شكك فيها الشوكاني ونقل الآلوسي كلام أبي حيان السابق في التشكيك بثبوت هذه الروايات وهو يميل لعدم قبولها. وأما السبب في رفض الشوكاني ان يكون المراد بالسور في الآية سور بيت المقدس ومسجده، ان سياق الآية لا يدل على ذلك لأنها تتكلم عن احوال الآخرة لذلك فقد قال مستبعداً: وأين يقع بيت المقدس او سوره بالنسبة الى السور الحاجز بين فريقي المؤمنين والمنافقين؟ وأي معنى لذكر مسجد بيت المقدس ههنا؟ فان كان المراد ان الله سبحانه ينزع سور بيت المقدس ويجعله في الدار الآخرة سوراً مضروباً بين المؤمنين والمنافقين فما معنى تفسير باطن السور وما فيه من الرحمة بالمسجد؟ وان كان المراد ان الله يسوق فريقي المؤمنين والمنافقين الى بيت المقدس فيجعل المؤمنين داخل السور في المسجد ويجعل المنافقين خارجه فهم إذ ذاك على الصراط وفي طريق الجنة وليسوا ببيت المقدس، فان كان مثل هذا التفسير ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه وآمنا به، وإلا فلا كرامة ولا قبول. (65)

أقول والله أعلم وأحكم:

قد صحت الروايات التي ذكرت ان وجهاً من مراد هذه الآية ينظر الى بيت المقدس فلا مجال لاستبعاد الرواية ولزم الايمان بها، خلافاً لمن استبعد ذلك. ولكن هل يمكن لهذا الايمان ان يفسر ويعقل ويدرك؟ فالجواب نعم يمكن لهذه الرواية ان تدرك بالعقل وتفسر.

والنقطة الثانية: هل سياق الآية يدعم الرأي الذي يقول انه سور بيت المقدس ومسجده؟ فالجواب نعم، وهل هذا التفسير يلغي التفاسير الأخرى؟ فالجواب لا.

ولكن كيف يمكن توفيق الآية حسب رواية عبد الله بن عمرو بن العاص وعبادة بن الصامت وكعب؟ الجواب: كأن الآيات تتكلم هنا عن المنافقين من اليهود والمؤمنين الخلص حول بيت المقدس، وكأن الآيات تتكلم عن حفظ الله تعالى لبيت المقدس بسور نوراني من مكر واغتصاب اليهود للأرض الاسلامية في فلسطين وكأنها تقول لليهود لن تستطيعوا السيطرة على مسجد الأقصى وصخرته وبناء هيكلكم فيه، وتبشر المؤمنين بأن الله سيحفظ البيت برحمته وهو السور الباطني الذي لا يدركه الناس، وسيعذب المنافقين اليهود الذين يقطنون داخل وخارج اسوار الأقصى الشريف بعذاب ظاهري على ايدي المؤمنين من العباد وذلك عندما يأتي نصر الله ويتحقق وعده.

المثال السادس

قال الله تعالى: «واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب» سورة ق 41

تخاطب هذه الآية الكريمة النبي صلى الله عليه وسلم ليترقب ويتحسس ويستمع وقوع الصيحة والنفخة الثانية عندما ينادي الملك الخلق من موضع قريب ليقوموا لرب العالمين. وذكر الطبري انه ينادي بها من صخرة بيت المقدس. «وهذا كما تقول لمن تعده بورود الفتح استمع كذا وكذا أي كن منتظراً له مستمعاً» (66)، وفيها ايضاً معنى الوعيد للكفار. أما المنادي فقيل هو اسرافيل وقيل هو جبريل، وقيل: اسرافيل ينفخ وجبريل ينادي، وأما المكان القريب فقد اختلف فيه المفسرون، ولكن معظم المفسرين ذكروا ان ذلك الملك يقف على صخرة بيت المقدس وينادي بالحشر من هناك بقوله:

«أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة ويا عظاماً نخرة، ويا اكفاناً فانية ويا قلوباً خاوية، ويا أبداناً فاسدة، ويا عيوناً سائلة قوموا لعرض رب العالمين». (67)

وأما معنى وصف المكان بالقرب فانه من حيث ان كل الخلائق يسمعون تلك الصيحة فكانها صارت قريبة من كل احد، وعلى تفسير انها صخرة ببيت المقدس فمعنى وصفها بالقرب مختلف فيه: «قال قوم: وصفها بذلك لقربها من النبي صلى الله عليه وسلم اي من مكة» وقال كعب الأحبار: «وصفها بالقرب من السماء لأنها اقرب الأرض الى السماء بثمانية عشر ميلاً» 68 او باثني عشر ميلاً، وقال قتادة: هي أوسط الأرض. (69)

«أخرج ابن جرير وابن ابي حام والواسطي، عن قتادة في قوله تعالى: «واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب» قال: كنا نحدث انه ينادي من بيت المقدس من الصخرة وهي أوسط الأرض، وحدثنا كعب قال: هي اقرب الأرض الى السماء بثمانية عشر ميلاً». (70)

وقد علق ابن عطية على رواية كعب هذه بقوله: «وهذا الخبر ان كان بوحي، وإلا فلا سبيل الى الوقوف على صحته». وقد أيد ابو حيان ابن عطية بعدما نقل عنه الكلام السابق وقال ابو حيان بعد ايراده قول كعب: «ولا يصح إلا بوحي». (71)

فابن عطية لم يجد تفسيراً معقولاً لقول كعب هذا وابو حيان استبعد ان تكون هي صخرة بيت المقدس إلا بوحي. وأياً ما كان فقد رأينا كيف ان المفسرين رضي الله تعالى عنهم أجمعين قد ذكروا هذه الروايات مما يدل على أهمية ذلك الموضع المبارك وسبب قدسيته ورفعته عند الله تعالى.

وكما نعلم فان مقاييس الآخرة مختلفة عن مقاييس الدنيا وان الأرض تبدل غير الأرض والسموات فادراك الكيفية يبقى تأويلها حتى وقوع ذلك الأمر ولا يمكن تصوره بالشكل الذي سيقع عليه فعلاً، إلا بوحي ولا وحي عندنا في ذلك إلا ما ذكر وروي عن كعب وابن عباس وغيرهما.

المثال السابع

قال تعالى: «والتين والزيتون»

قد ذكر العلماء المفسرون للتين والزيتون معاني كثيرة حصرناها في ما يلي مع بيان ما رجحوه ومن هذه الروايات:

1 ـ ان المراد من التين والزيتون والشجرتان المعروفتان اللتان نأكلهما وهو ما مال اليه الطبري ورجحه القرطبي لأنه لا يعدل الى المجاز إلا بدليل.

وقد روي هذا القول عن ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة والنخعي وعطاء بن ابي رباح وجابر بن زيد ومقاتل والكلبي. لذلك فقد أسهب المفسرون في ذكر فوائدهما ومنافعهما الطبية. (72)

2 ـ انه لس يراد بهما هاتان الشجرتان لذلك فقد ذكروا وجوهاً عديدة:

أولها: ان المراد بهما جبلان في الأرض المقدسة، ويطلق عليهما بالسريانية طور تينا وهو الجبل الذي عليه دمشق، وطور زيتا وهو الجبل الذي عليه بيت المقدس، لأنهما منبتا التين والزيتون فكانه سبحانه اقسم بمنابت الأنبياء فالجبل المختص بالتين لعيسى عليه السلام، والزيتون الشام مبعث أكثر انبياء بني اسرائيل، والطور مبعث موسى عليه السلام، والبلد الأمين مبعث محمد صلى الله عليه وسلم، فيكون المراد من القسم في الحقيقة تعظيم الأنبياء واعلاء درجتهم» (73) فيكون في الآية حذف مضاف بناء على هذا التفسير، او انه من باب المجاز بان ذكر التين والزيتون وأراد منبتيهما. (74)

ثانيها: ان المراد من التين والزيتون مسجدان واختلفوا في تحديدهما، فقيل في التين: انه مسجد دمشق، او مسجد أصحاب الكهف، او مسجد نوح المبني على الجودي، والمسجد الحرام، واتفق القائلون في تفسير الزيتون بانه مسجد بيت المقدس (أي المسجد الأقصى) وقد رويت هذه الأقوال عن: ابن زيد وابن عباس ومحمد بن كعب القرطبي والضحاك. (75) والذين قالوا بأن المراد بهما مساجد معينة يرون ان القسم بالمسجد احسن لأنه موضع العبادة والطاعة، فلأن هذه المساجد في مواضع يكثر فيها الزيتون والتين فلذلك اكتفى بذكر التين والزيتون.

ثالثها: ان المراد من التين والزيتون بلدان، فأما التين فقالوا: المراد به دمشق أو بلاد الشام، أو جبلان بين همدان وحلوان او الكوفة، وأما الزيتون فهو: بيت المقدس او فلسطين او الشام وهذا مروي عن: الربيع وكعب وابن عباس وقتادة وعكرمة وابن زيد. والذين قالوا بهذا القول يرون ان كل واحد من اليهود والنصارى والمسلمين ومشركي قريش يعظم بلدة من هذه البلاد فاقسم الله تعالى بهذه البلاد بأسرها، أو يقال: ان دمشق وبيت المقدس فيهما نعم الدنيا والطور ومكة فيهما نعم الدين.

فتكون التسمية بالتين والزيتون من تسمية المحل باسم الحال.

ومما يؤكد ان الله تعالى اقسم بالمحل ما رواه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت سورة (التين) فرح فرحاً شديداً حتى تبين لنا شدة فرحه، فسألنا ابن عباس عن تفسيرها فقال: التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين، وطور سينين الذي كلم الله موسى عليه، (وهذا البلد الأمين) مكة. (76)

والذي يظهر لنا بعد تتبع أقوال كثير من المفسرين ان القسم بالتين والزيتون أريد بهما أماكن معينة، والفاظ الآية تحتمل ان يراد بهما ذلك بدلالة الآيات التي بعد هذه الآية إذ أقسم الله سبحانه وتعالى بمكانين هما: طور سينين ومكة البلد الأمين، وهو ما ذهب اليه ورجحه كل من الطبري، وابن جرير والكلبي والزمخشري وأبو حيان الأندلسي والبقاعي. (77) فكما يقول الامام الزمخشري: فمعنى القسم بهذه الأشياء الابانة عن شرف البقاع المباركة وما ظهر فيها من الخير والبركة بسكنى الأنبياء والصالحين، فمنبت التين والزيتون مهاجر ابراهيم ومولد عيسى ومنشؤه (وهو بيت المقدس)، والطور: المكان الذي نودي منه موسى، ومكة: مكان البيت الذي هو هدى للعالمين ومولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه. (78) فهذه الاماكن سكنها وعاش في كل واحدة منها نبي مرسل من أولي العزم وأصحاب الشرائع الكبرى، وقد ذكرهم الله على الترتيب والشرف والرتبة. فاقسم بالاشرف ثم بالاشرف منه ثم بالاشرف منهما. (79) وهذا نظير ما في التوراة: جاء الله من طور سيناء وهو المكان الذي كلم الله فيه موسى، وأشرق من ساعير يعني جبل بيت المقدس الذي بعث فيه عيسى، واستعلن من جبال فاران يعني من جبال مكة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم. (80)

فالراجح اذاً ان التين والزيتون هي أرض الشام المباركة (المسجد الأقصى)، ومبعث الأنبياء ومهاجر ابراهيم الذي طهر الله به وبأولاده الأنبياء عليهم السلام، طهر بهم البلاد من الشرك. (81)

يتبين لنا مما سبق اهمية القدس كمدينة اسلامية تمحورت حولها حوادث الأنبياء، ثم كانت مسرى ومنطلقاً للمعراج النبوي، وبعد ذلك قبلة للمسلمين، كل هذه الأمور وأمور اخرى كثيرة ذكرها القرآن الكريم عن هذه البقعة المباركة، وهي تؤكد لنا اسلامية القدس العربية وانها حق ثابت للأمة الاسلامية والعربية ابد الدهر. فلا بد من ترسيخ هذه القدسية في ضمير الأمة وكذلك لا بد من شحذ الهمم واستنهاضها كي تعود للعمل ليل نهار على استردادها وتطهيرها ليتم وعد الله ويتحقق النصر باذنه.

الهوامش:

57) الماوردي، النكت والعيون، ج: 5، ص: 475.

58) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1412هـ/1992، ج: 10، ص: 106.

59) السيوطي، الدر المنثور، ج: 8، ص: 55.

60) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 17، ص: 106.

61) أبو حيان الأندلسي، المحيط ج: 10، ص: 106.

62) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج: 4، ص: 366.

63) المرجع السابق نفسه.

64) قارن بـمحمد بن علي محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، تحقيق احمد عبد السلام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1415هـ/1994م، ج: 5، ص: 213 ـ 214، والآلوسي، روح المعاني، ج: 17، ص: 177.

65) الشوكاني، فتح القدير، ج: 5، ص: 213 ـ 214.

66) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 17، ص: 19، وقارن بالبغوي، معالم التنزيل، ج: 6، ص: 14.

67) القرطبي، الجامع الأحكام القرآن، ج: 17، ص: 19.

68) ابن عطية، التحرير والتنوير، ج: 13، ص: 576.

69) اخرج هذه الروايات كل من ابن عساكر والواسطي في فضائل بيت المقدس، وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة، وكعب الأحبار، ويزيد بن جابر، وابن عباس ومقاتل والكلبي وبريده، انظر السيوطي، الدر المنثور، ج: 7، ص: 611 ـ 612، وقارن بالطبري، جامع البيان، ج: 11، ص: 438 ـ 439، والماوردي، النكت والعيون، ج: 5، ص: 45، والواحدي، الوسيط، ج: 4، ص: 172، والبغوي، معالم التنزيل، ج: 6، ص: 14، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج: 26، ص: 271، وابن عطية، التحرير والتنوير، ج: 13، ص: 576، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 17، ص: 19.

70) السيوطي، الدر المنثور، ج: 7، ص: 612، وقارن بالطبري، جامع البيان، ج: 11، ص: 438 ـ 439.

71) ابو حيان الأندلسي، البحر المحيط تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1412هـ/1992، ج: 9، ص: 543.

72) قارن: الطبري، جامع البيان، ج: 12، ص: 631 ـ 633، والماوردي، النكت والعيون، ج: 6، ص: 300 ـ 301، والواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415/1994، ج: 4، ص: 523، ابن عطية، المحرر الوجيز، ج: 15، ص: 502 ـ 503، ومحمد بن جزي الكلبي، كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق، محمد عبد المنعم اليونسي وابراهيم عطوة عوض، (القاهرة: 1973) ج: 4، ص: 404 ـ 405، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 15، ص: 112، ومحمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط تحقيق عادل عبد الموجود وعلي محمد عوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413/1993، ج: 8، ص: 585، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص:628، والزمخشري الكشاف، والفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 32، ص: 9 ـ 10، البقاعي، نظم الدرر، ج: 8، ص: 470، والسيوطي، الدر المنثور، ج: 8، ص: 555، والآلوسي، روح المعاني، ج: 29، ص: 222.

73) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 23، ص: 10.

74) الآلوسي، روح المعاني، ج: 29، ص: 220.

75) انظر: الطبري، جامع البيان: ج: 12، ص: 631 ـ 633، والماوردي، النكت والعيون، ج: 26، ص: 300 ـ 301، ابن عطية، المحرر الوجيز، ج: 15، ص: 502 ـ 503، وابن جزي الكلبي، التسهيل، ج: 4، ص: 404 ـ 405، والرازي، مفاتيح الغيب، ج: 32، ص: 10، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 15، ص: 111، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج: 4، ص: 628، والآلوسي، روح المعاني، ج: 29، ص: 220، والسيوطي الدر المنثور، ج: 8، ص: 558.

76) السيوطي، الدر المنثور، ج: 8، ص: 554، أخرجه عن الخطيب البغدادي، وابن عساكر بسند فيه مجهول عن الزهري عن أنس، وذكر السيوطي رواية بنفس المعنى أخرجها ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن كعب الأحبار، ص: 555.

77) الطبري، جامع البيان، ج: 12، ص: 631 ـ 632، وقارن بالقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 15، ص: 112، وابن جزي الكلبي، كتاب التسهيل، ج: 4، ص: 404 ـ 405، الزمخشري الكشاف، وابو حيان الأندلسي، البحر المحيط ج: 8، ص:486، والبقاعي، نظم الدرر، ج: 18، ص: 470 ـ 471.

78) الزمخشري، الكشاف.

79) البقاعي: نظم الدرر، ج: 18، ص: 470 ـ 471، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج: 4، ص: 628.

80) التوراة.

81) البقاعي، نظم الدرر، ج: 18، ص: 470

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾

الشعراء / صدق الله العظيم



«من سن سنة حسنة عمل فيها من بعده كان له مثل أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً».

اخرجه ابن ماجه عن
ابي جحيفة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك وما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.13	6.32	12.30	3.54	6.30	8.00
المدينة المنورة	5.13	6.33	12.31	3.56	6.31	8.01
القدس الشريف	4.31	5.15	11.50	3.14	5.48	7.03
الرياض	4.45	6.05	12.03	3.27	6.02	7.32
القاهرة	4.42	6.09	12.05	3.29	6.01	7.18
الخرطوم	4.41	6.11	12.01	3.21	6.03	7.09
الرباط	5.13	6.39	12.42	4.05	6.37	8.01
تونس	5.07	6.33	12.36	3.51	6.27	7.51
الكويت	4.41	6.01	11.58	3.22	5.55	7.11
ابوظبي	5.18	6.38	12.41	4.03	6.34	8.04
المنامة	4.27	5.51	11.48	3.11	5.46	7.13
الدوحة	4.16	5.46	11.51	3.13	5.45	7.15
مسقط	4.46	6.16	12.21	3.44	6.20	7.45

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.00	6.10	12.22	3.22	6.20	7.30
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.46	6.16	12.19	3.41	6.11	7.31
اسطنبول	5.47	7.18	1.15	4.43	7.11	8.36
نيقوسيا	4.35	5.59	11.57	3.20	5.54	7.13
اثينا	5.12	6.38	12.36	3.57	6.37	7.54
لندن	4.50	6.19	12.11	3.18	6.04	7.34
باريس	5.29	7.07	1.02	4.13	6.55	8.26
روما	4.42	6.24	12.21	3.39	6.16	7.43
بروكسل	5.27	6.59	12.54	4.02	6.46	8.18
مدريد	5.59	7.28	1.26	4.45	7.21	8.46
جينيف	5.14	6.51	12.46	4.01	6.40	8.12
فيينا	4.33	6.10	12.06	3.18	5.59	7.30
برلين	4.46	6.24	12.17	3.24	6.09	7.41
فرانكفورت	5.04	6.42	12.36	3.46	6.29	8.01
ستوكهولم	4.30	6.08	11.59	2.53	5.47	7.20
كوبنهاجن	4.50	6.29	12.21	3.22	6.11	7.43
امستردام	5.20	6.58	12.52	3.58	6.43	8.15
نيويورك	4.39	6.10	12.07	3.26	6.02	7.27
واشنطن	4.54	6.22	12.19	3.40	6.12	7.38

رئيس دار الأيتام بسري لانكا:

نكفل أعداداً كبيرة من الأيتام.. وهذه قصة الإسلام في بلادنا

الرياض: من سعد السهيمي

اوضح الشيخ عبد الجبار محمد جابر رئيس دار الأيتام المسلمين في سري لانكا ان الدار تعتني منذ نشأتها بايواء ورعاية أيتام المسلمين وتربيتهم التربية الاسلامية الصالحة كما تقوم بتعليمهم اللغة العربية والعلوم الدينية والعصرية وتدريبهم على عدد من المهن. وبهذا تلعب دوراً بارزاً وحيوياً في الحفاظ على أيتام المسلمين من الوقوع فريسة لبراثن الكفر. وتحتضن الدار حالياً في رعايتها خمسمائة يتيم تقريباً في كل انحاء سري لانكا، ولكن تزايد عدد طلبات الالتحاق بالدار من جراء الحرب الأهلية الدائرة في شمال وشرق الجزيرة الأمر الذي أدى ويؤدي الى هجرة العديد من المسلمين من مساكنهم بالاضافة الى وقوع عدد كبير من المسلمين ضحايا للمذابح ومن هنا ولأسباب أخرى اصبحت الدار في حاجة ملحة لتوسيع نطاق عمليات ايواء ورعاية الأيتام فقامت بعمل مشروع كبير على مساحة من الأرض قدرها ستون الف متر مربع يسع لألف يتيم تقريباً.

وأشار الى انه تم بحمد الله بمساعدة المحسنين اكمال المرحلة الأولى التي تحتوي على السكن الطلابي وقاعة الطعام والمطبخ والمسكن والميدان وتوصيلة المياه والكهرباء من المراحل الثلاث للمشروع كما استطاعت اكمال مبنى الفصول الدراسية من المرحلة الثانية. وأضاف ان الدار بحاجة ماسة الى تبرعات المحسنين والهيئات الاسلامية لاكمال ما تبقى من المرحلتين من مسجد ومكتبة ومبنى الادارة وغرف المدرسين من المرحلة الثانية وعمل مشروع استثماري يصرف دخله لصالح الأيتام في المرحلة الثالثة. وكشف الشيخ عبد الجبار ان الدار تحمل تزكية من الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام المملكة يحث فيها على دعمها ومشاريعها لما تقوم به من خدمة لليتامى المسلمين في سري لانكا.

وانتقل الشيخ عبد الجبار للحديث عن الاسلام في سري لانكا فقال ان المسلمين يمثلون نسبة 8% من مجموع السكان وهؤلاء المسلمون يتحدرون كما يقال من سلالة عربية وزاد عددهم في ما بعد بعد دخول أناس جدد في الاسلام وبوصول بعض المسلمين المهاجرين الى سري لانكا من جنوب الهند. كما زاد عدد المسلمين خلال القرن السابع عشر الميلادي بوصول المسلمين الملاويين من جاوا وهؤلاء استطاعوا الهيمنة على التجارة وفرض نفوذهم فيها بواسطة العرب الذين كانوا يتمتعون بنفوذ بالغ آنذاك. ومنذ انتشار الاسلام في جنوب شرقي آسيا قبل 1400 سنة لعب المسلمون دوراً في تنمية الدولة من خلال مساهماتهم النشطة في شتى المجالات من التجارة والثقافة والسياسية والتربية والطب وفي مجال الدفاع عن الدولة والحفاظ على سيادتها ولكن حال المسلمين تغير وساء بعد احتلال القوات الأجنبية سري لانكا من البرتغاليين والهولنديين والانجليز مما أدى بالمسلمين الى معاناة الشدائد اكثر مما كانوا عليه من قبل اذ فرضت القوات الأجنبية قوانين مشددة على المسلمين بغية الاعتداء عليهم. ونتيجة لهذه السياسة اصبح المسلمون معزولين ثقافياً ومتخلفين تربوياً وفاقدي الأهمية والمكانة سياسياً كما اصبحوا متخلفين اقتصادياً وعاجزين عن تحقيق ماربهم وطموحاتهم.

واوضح انه بعد الاستقلال كان المسلمون متعاونين مع الأحزاب القومية التاميلية الا ان رغبتهم كانت في تخصيص وظائف مهمة للنواب المسلمين الذين يمثلون احزابهم ولم تحظ تلك بالاقبال الشديد من جانب المسلمين ومن هنا ولأسباب أخرى اضطر المسلمون لتكوين احزاب خاصة بهم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار إقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

شركة سعودية تستثمر 74 مليون دولار في المغرب

الدار البيضاء - رويترز: صرح مسؤول مغربي امس الخميس بأن شركة «كورال هولدينغ ماروك» السعودية وهي وحدة تابعة لشركة «كورال بتروليم» ومقرها السويد ستستثمر 726 مليون درهم «74 مليون دولار» في بناء نحو 4200 وحدة سكنية في الدار البيضاء.

وقال عبد الرحيم الحسني مدير عام شركة التشارك للاسكان ان الوحدات السكنية ستقام على مساحة 55,7 فدان وان اجمالي الاستثمارات يبلغ 726 مليون درهم منها 44,6 مليون درهم ثمنا للارض التي ستقام عليها.

والمشروع جزء من برنامج تنفذه شركة التشارك لاقامة مساكن بالدار البيضاء استعدادا لانتقال سكان الاحياء العشوائية الفقيرة اليها. ويخصص البرنامج مساحة 12500 متر مربع للمتاجر. وتملك شركة كارول بتروليم القابضة حصة اغلبية في مصفاتي النفط المغربيتين سامير والشريفين. والدولار يساوي 9,8 درهم.

«الراجحي» تعتزم إطلاق صندوق استثمار شرق أوسطي

تفاوت التوقعات حول آثار هبوط أسعار النفط على الأسهم الخليجية

لندن: من نادية محديد

تباينت اراء مختصين ومحللين دوليين امس في لندن على مدى تاثير انهيار اسعار النفط الأخيرة على مستقبل الاسواق المالية لدول مجلس التعاون الخليجي خلال ندوة «الاستثمار في أسواق المال الخليجية» نظمتها مجلة «ميد» (ميدل ايست ايكونومك دايجست) الاقتصادية.

و اعتمدت النظرة المتفائلة الى كون اقتصادات المنطقة «استوعبت الدروس من التجارب السابقة لاضطراب اسعار النفط وقطعت شوطا كبيرا في الاحتياط لمثل هذه التذبذبات في سوق النفط من خلال تنويع القاعدة الانتاجية».

كما ورد في ورقة بشر بخيت المدير التنفيذي لمركز بخيت في المملكة العربية السعودية للاستشارات المالية. وحدد بخيت نسبة مساهمة النفط في الناتج المحلي الاجمالي السعودي بنحو 33 في المائة، في حين تجاوز في السابق نسبة 66 في المائة.

واضاف ان هذا «يدل على ان الدول الخليجية استفادت ايضا من سنوات طفرة النفط لانشاء الصناعات واستصلاح الاراضي الزراعية واقامة البنى التحتية لاقتصاداتها». كما ساهم في تبني هذه التغييرات على مستوى دول المجلس، العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تمثلت في تزايد التعداد السكاني الذي يناهز الآن 27 مليون نسمة، والتدهور النسبي في القدرة الشرائية للدخل الفردي الخليجي بنسبة تناهز 40 في المائة خلال السنوات العشرة الاخيرة.

واستعرض بخيت في ورقته اهم التطورات التي مرت بها الأسواق المالية الخليجية التي قال ان اهمها سوق الأسهم السعودية التي تقدر قيمتها الراسمالية بنحو 58,8 مليار دولار تليها سوق الكويت بقيمة 29,6 مليار دولار.

MEEDMONEY
INVESTING IN GULF STOCK MARKET
Georges Cattan
Bashir Bakheet
Gerald Lewis

من اليمين: ادموند سوليفان رئيس تحرير مجلة «ميد» الاقتصادية وجيرالد لويس رئيس لجنة الاصدارات الاولية وبشر بخيت المدير التنفيذي لمركز بخيت للاستشارات المالية، وجورج قطان رئيس لجنة العلاقات في بنك هونغ كونغ للأوراق المالية خلال لقاء أمس (تصوير: مراد شكوفي)

وشرح انه نظرا لحجم التداولات واعتمادها على الأنظمة الحديثة في توفير المعلومات والحرص على شفافية السوق لا يحق للمستثمر الأجنبي الاستثمار مباشرة في اسواق الاسهم الخليجية ما عدا سوق مسقط التي فتحت بابها لمشاركة القطاع الخاص الأجنبي في تنشيط السوق، وعنها قال اشرف نبهان النبهاني نائب الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للاسهم: انها شهدت نموا اساسيا خلال العام الماضي، والمستثمر الأجنبي يقدر بنحو 11 في المائة من اجمالي تعاملات السوق اي ما يقدر بنحو 800 مليون دولار». وتبقى المساهمة في هذه الأسواق للاطراف الأجنبية عبر صناديق الاستثمار مثل صندوق سيف السعودي.

وفي هذا الصدد ذكرت مصادر في الندوة انه من المنتظر ان تعلن شركة الراجحي السعودية عن انشاء صندوق استثمار شرق اوسطي. وستفيد هذه الصناديق، حسب عدد من الحاضرين في الندوة، في تنشيط حركة الاسواق واضافة مزيد من السيولة للاسواق، بجانب انها تعمل على دخول مستثمرين اجانب.

من ناحية ثانية، وفي خضم التطورات التي يشهدها الاقتصاد العالمي وانضمام دول المنطقة الى منظمة التجارة الدولية، تشهد أسواق الاسهم الخليجية حركة نشيطة وتحتل كمجموعة اقليمية المرتبة السابعة في ترتيب اسواق المال الدولية.

وقدر اداء أسواق أسهم في الخليج خلال السنوات الخمس الماضية بنحو 48 في المائة مقابل 23 في المائة حسب مؤشر وكالة التمويل الدولية للأسواق الناشئة للفترة نفسها. وكانت سوق الاسهم السعودية وحدها التي سجلت انخفاضا بنحو - 7 في المائة.

واشار بخيت في كلمة لخص فيها حسب عدد من المتحدثين وضع سوق الأسهم المحلية الى أن نسبة المخاطرة في هذه الأسواق تعتبر «ضعيفة نظرا لانعدام الارتباط بين صناعات هذه الدول واقتصاداتها»، الأمر الذي يجعلها في منأى عن الاضطرابات التي لحقت باسواق جنوب شرق آسيا. كما اشار الى الاستقرار الذي تتميز به العملات الخليجية. وذكر هشام العتيبي مدير عام سوق الأسهم الكويتية لـ«الشرق الأوسط» الذي قدم كلمة مختصرة في الندوة عن اداء السوق بالقول «انه جار حاليا بحث مشروع قانون يفتح الباب في نهاية العام على الأكثر أمام المستثمرين الأجانب، للاستفادة من خبراتهم الفنية واعطاء السوق العمق اللازم للقيام بالتحليلات الضرورية لنشاط البورصة». وقدر عائد السوق بنحو 17 في المائة ولو انه شهد انخفاضا في الفترة الأخيرة نظرا للتوتر الذي ساد المنطقة. واضاف أن استكمال برنامج التخصيص هو البوابة للاستثمار الأجنبي في الكويت.

واشار الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة مدير سوق الأسهم البحرينية لـ«الشرق الأوسط» الى ان البورصات الخليجية في غنى عن رؤوس الاموال التي قد يدرها الاستثمار الأجنبي، آلا انها عامل رئيسي في اثراء العملية الاستثمارية. واضاف في ما يتعلق بتاسيس سوق أسهم خليجية ان «العمل جار للتنسيق والعمل على السماح بربط المزيد من الاسواق بعضها ببعض، وتنشيط الوسطاء وسد الثغرات والنقائص المتعلقة بتوفر المعلومات عن الشركات المدرجة اسهمها وعن اداء السوق الاسبوعي وحتى اليومي».

أما أصحاب النظرة المتشائمة فلخص مواقفهم ادموند سوليفان رئيس تحرير «ميد»، وهؤلاء يتوقعون أن تنخفض الحركة الاقتصادية خلال العام الجاري وارتفاع الطلب على الاقتراض من قبل الحكومة والقطاع الخاص. كما يتوقعون تعرض الحكومات المختلفة لدول التعاون لضغوط اساسية لادخال هذه التصحيحات على الاقتصاد. هذا وتطرق المحاضرون بالتفصيل الى اداء أسواق الأسهم في البحرين وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة التي يتوقع ان تؤسس سوقا للأسهم خلال هذا العام.

محمد عبد اللطيف الجميل لـ الشرق الأوسط

من الطبيعي أن تتأثر أسواق السيارات بانخفاض أسعار النفط

جدة: من سيد احمد خليفة

قال الشيخ محمد عبد اللطيف جميل وكيل شركة تويوتا في السعودية واكبر موزعيها بمنطقة الخليج العربي ان انخفاض اسعار البترول الذي يحدث في الاسواق العالمية حاليا ويؤثر على مداخيل الدول المنتجة وحركة التجارة فيها من الطبيعي ان يترك آثاره على اسواق السيارات وحركة بيعها واسعارها، وان يتقلص بالتالي الطلب على بعض انواع السيارات بنسب متفاوتة ما دامت دخول الدول من عوائد البترول قد تقلصت.

وقال ان الشركات الخاصة سيكون عليها ان تتبع سياسة تسويقية تتماشى مع هذا الواقع حتى تحافظ على حصصها ولتزيدها او على الاقل تقلل من انعكاسات ومعطيات هذا الوضع البترولي عليها لتحافظ بذلك على معدلات معقولة تمكنها من تجاوز هذه المرحلة التي يبدو انها طارئة وستمر كغيرها من المراحل السابقة.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» عقب احتفاء شركته باطلاق موديل جديد من سيارات لكزس ذات الدفع الرباعي ان الوضع البترولي المشار اليه لم ينعكس على اسعار السيارات بعد، وذلك لارتباط هذه الاسعار بعوامل عديدة منها الين والدولار وتكاليف الانتاج، الى جانب المنافسة التي قد تؤدي الى انخفاض الاسعار. وكانت شركة تويوتا قد احتفلت امس الاول بمدينة جدة بموديل جديد من سيارات «لكزس - LX 470» ذات الدفع الرباعي، والتي يبلغ سعرها نحو 224 الف ريال سعودي. وقال نائب رئيس المجموع الدكتور سعد الغامدي ان المتوقع بيعه بالسوق السعودي منها هذا العام قد يبلغ الالف سيارة.

وقال ان مجمل الكميات التي وصلت او التي يجري تخليصها بالميناء قد تم حجزها لصالح عدد من المشترين. وردا على سؤال حول الظروف التصنيعية التي ادت الى ايقاف انتاج سيارات تويوتا كريسيدا مع انها كانت مطلوبة.

وفي مقدمة سيارات الصالون السيدان في السعودية والدول العربية قال الدكتور الغامدي لـ«الشرق الأوسط» ان سيارة الكامري التي حلت مكان الكريسيدا جاءت كمرحلة تصنيعية من شركة تويوتا التي اعتادت على التجديد كل حقب زمنية.

مناقشات حول زيادة ضريبة الدخل في لبنان

بيروت - رويترز: قال رجل اعمال لبناني امس ان الحكومة والشركات في لبنان تبحث امكانية زيادة ضريبة الدخل بهدف توليد ايرادات لمعالجة العجز في الميزانية. وقال جاك صراف رئيس رابطة الصناعيين اللبنانيين ان مناقشات جرت امس شملت امكانية زيادة الضريبة من عشرة في المائة الى 15 في المائة.

وقال «نحن نعرف ان الحكومة تحتاج لايرادات ويجب ان تنشط في هذا الصدد. نريد أن نساعد بلدنا». وقال رفيق الحريري رئيس الوزراء امس ان الحكومة ستسعى للحصول على موافقة مجلس الوزراء والبرلمان لفرض ضريبة بنسبة واحد في المائة على ايرادات الشركات. وكان مجتمع الاعمال اعترض على هذه الفكرة. وقال صراف انه يجب تأجيل ضريبة الايرادات حتى يتم ايجاد حل افضل.

وطبق لبنان هيكلا ضريبيا منخفضا تبلغ الشريحة القصوى فيه عشرة في المائة على دخل الشركات والافراد في نهاية 1993 على أمل ان يؤدي ذلك الى تحسين مناخ الاعمال.

لكن الحكومة التي ستبدأ برنامجا لاقتراض مليارى دولار من الخارج واجهت ضغوطا متزايدة لخفض العجز في ميزانيتها. وقد حذرت عدة وكالات دولية للتصنيف الائتماني من احتمال خفض تصنيفها للبنان اذا لم تتحرك الحكومة في هذا الاتجاه. وبلغ عجز الايرادات مقابل النفقات 59 في المائة في العام الماضي وبدات الحكومة العام بعجز يبلغ 45 في المائة في يناير (كانون الثاني).

لكن رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي قال الاسبوع الماضي انه يتوقع عجزا يبلغ 30 في المائة في اول شهرين من السنة بينما يبلغ العجز المستهدف للعام كله 42 في المائة. وقال صراف ان على الحكومة ان تسعى الى ايجاد مصادر اضافية للدخل مثل زيادة طفيفة في أسعار البنزين وهي قضية أثارت جدلا واسعا في البرلمان.

واضاف صراف «يمكن للمستهلك ان يستوعب بسهولة ما بين 500 و1000 ليرة، أي ما بين 32 و65 سنتا أميركيا لكل 20 لترا». وقال ان بامكان الحكومة ايضا زيادة الرسوم الجمركية على السلع الكمالية مثل المشروبات والسيجار لخفض العجز.

«الشال» الكويتي ينتقد تقرير «نومورا» الياباني

الكويت: «الشرق الأوسط»

انتقد تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي تقريرا اصدرته شركة «نومورا» اليابانية يتناول تحليلا سياسيا واقتصاديا لدولة الكويت. وقال «الشال» ان الارقام التي اوردتها «نومورا» غير دقيقة، وبعضها بعيد عن الواقع. وبرر انتقاده بانه نابع من حرصه على المستثمرين الاجانب الذين قد يعتمدون مثل هذا التقرير فينعكس سلبا على استثماراتهم.

ومن خلال تصحيحه لأرقام «نومورا» كشف «الشال» عن أرقام مهمة فقال ان حجم الدين الحكومي الأجنبي هو 600 مليون دولار اميركي، وان احتياطيات الكويت المالية الأجنبية الخاصة ببنك الكويت المركزي والاحتياطي العام واحتياطي الأجيال القادمة في حدود 40 مليار دولار اميركي.

واعرب الشال عن قلقه من التحليل الذي أوردته «نومورا» حول سوق الكويت للأوراق المالية. فقال انهم وصلوا لأرقام ومؤشرات غير دقيقة بما يضر المستثمر الاجنبي والمحلي. وقال انه رغم وجود شركات جيدة بالسوق إلا ان المؤشرات التي استخدمها تقرير «نومورا» في الحكم على اداء السوق غير صحيحة من حيث السيولة، والقيمة السوقية. والصحيح ان متوسط القيمة الراسمالية لبورصة الكويت عام 1997 هو 9,03 مليار دينار كويتي (حوالي 30,07 مليار دولار).

وقال ان حكم «نومورا» بأن السوق سوف ينشط بعد انجلاء الأزمة العراقية غير صحيح. فهناك مبررات كثيرة لا تؤيد هذا الحكم منها ان نصف السوق ما زال دون مستوى التصحيح المطلوب، ومنها الأوضاع الحالية المحتملة. ومع حركة التصحيح الحالية واللاحقة قد تحقق اهدافا استثمارية منافسة ومجدية.

د. عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري:

ميزانية الدولة لم تتحمل خسائر شركات قطاع الأعمال منذ عام 92

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال انه تقرر تثبيت سعر الاسهم المباعة للعاملين في شركات قطاع الأعمال التي تطرح نسبة منها للبيع كل فترة وليس دفعة واحدة، ومهما كانت الفترات المتفاوتة في البيع للشركة ودون النظر الى سعر السهم وما يطرأ عليه من تغيير خلال هذه الفترة، حرصا على مصالح العاملين وعدم زيادة اية اعباء عليهم، وتحقيق مبدأ المساواة بين من استفادوا في المراحل الأولى مع المراحل التالية، على ان يكون ذلك قاصرا فقط على ما يقدم للعاملين بالشركة لتشجيعهم.

واضاف عبيد في تقرير الى لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب انه تقرر ايضا ان يخصص 10 في المائة من نسبة اسهم كل شركة من الجزء المباع وفي كل المراحل للبيع، ضاربا مثلا بذلك بانه في حالة بيع 10 في المائة من الشركة في البداية يكون لهم 3 في المائة من الاسهم والباقي 7 في المائة من النسبة المتبقية التي تطرح للبيع في ما بعد.

واكد وزير قطاع الأعمال ان للعامل الذي يختار الخروج على المعاش المبكر الحق في الحصول على المعاش كاملا اضافة الى حصوله على مكافاته المستحقة في صندوق الزمالة، مشيرا الى ان هناك شروطا للمعاش المبكر الاختياري وهو ان يكون قد استحق المعاش الكامل اي قضى 20 سنة في العمل على الاقل والا تتعارض المكافاة التي تصرف مع المكافاة التي تستحق له نتيجة لمجموعات الأنظمة الأخرى التي تطبق في الشركات وتختلف من شركة لأخرى ولا بد ان يكون صرف المكافاة في المعاش المبكر نقدا.

واكد وزير قطاع الأعمال ان ميزانية الدولة لم تتحمل اية تكلفة من خسائر شركات القطاع العام منذ عام 92 وحتى الآن وان الخسائر تتحملها الشركات، وبالتالي فالشركات الخاسرة ليست عبئا على الدولة، وقد ارتفع صافي الربح للشركات في السنة الحالية بعد خصم الشركات الخاسرة من ارباح الشركات الرابحة 1960 مليون جنيه بعد ان كان 42 مليون جنيه عندما تسلمناها.

وقال انه لم يقم ببيع شركات الالمنيوم والسكر والفنادق وشركات خدمات الموانئ وان الجزء الثمين ذا القيمة العالية لم نتحرك فيه على الاطلاق وان هذه الشركات مقرر لها اذا طرحت للبيع الا يقل ثمنها عن 16 مليار جنيه.

وأكد الدكتور عاطف عبيد ان عدد الشركات المتعثرة الآن 81 شركة وقمنا باصلاح اوضاع 40 شركة وفي 1998/6/30 سيكون ما يقرب من مجموع هذه الشركات قد تحول الى ربح بحيث لا يبقى الا القليل منها.

وذكر ان عدد الشركات التي طبقت نظام المعاش المبكر 93 شركة وان عدد العاملين الذين تقدموا برغبات وتنطبق عليهم الشروط 78 الفا و822 عاملا وما طبق عليهم بالفعل 52 الفا و328 عاملا صرف لهم مليار و247 مليون جنيه.

وذكر ان عدد العاملين المستفيدين من تملك الأسهم بالشركات بلغ 74 الفا و549 يمثل 8 في المائة من قوة العمل وان قيمة الأسهم التي ملكت وقت التمليك تقدر بنحو 680 مليون جنيه، اما القيمة الحالية وفقا لأسعار الاسهم 1707 ملايين جنيه، اي ان الزيادة التي تحققت في قيمة الاسهم خلال 3 سنوات فقط بعد البيع بلغت 1027 مليون جنيه، وان هناك 16 الفا و347 عاملا بشركات استصلاح الأراضي تملكوا اراضي بلغت 74 الفا و851 فدانا كانت قيمة الأراضي وقت تسليمها 204 ملايين جنيه والآن 1870 مليون جنيه.

وقال د. عاطف عبيد ان ادارة العلاقات العمالية في ملف الخصخصة تمثل ركيزة ومعيارا للنجاح او الفشل لأي برنامج، وان تجربة الخصخصة تمت في اطار من المحددات التي حددتها القيادة السياسية بل وتمت بمشاركة واتفاق كامل بين الحكومة والتنظيمات الشرعية، وان الحكومة لم تنفرد بقرار واحد وحرصت على ان تكون القرارات صادرة من الشركات، والحرص على ان يتم التنفيذ بحماية كاملة للمكاسب التي تحققت من قبل وفي اطار ضمان تحقيق الأمان الكامل.

وذكر وزير قطاع الأعمال ان البرنامج المصري بتمليك العاملين لشركات باكملها يكاد يكون التجربة الوحيدة في العالم التي اقدمت على تمليك شركات باكملها للعاملين، وقد بدأنا التجربة بدراسة مسبقة واخترنا قطاع استصلاح الأراضي لتطبيق المعايير التي اعدت للشركات عليه، والتي من الممكن ان تتضح من خلالها التجربة، وحرصنا على التخصيص في الشركات الناجحة والتي يمكن ان تكون مؤهلة لكي يستمر نجاحها، وقد ضم هذا البرنامج 10 شركات بلغ عدد العاملين فيها 17 الفا و465 عاملا تملك هؤلاء العمال الاسهم بالكامل.

وبعد أربع سنوات من التجربة اصبحت هذه الشركات تحقق عائدا في المتوسط 18,3 في المائة اي ان العائد قد ارتفع الى 3 اضعاف، مشيرا الى أن معدل العائد من المال المستثمر ارتفع بل ان قيمة هذه الاسهم حينما قيمت كانت 254 مليون جنيه فقط ولو تم طرحها الآن فان قيمتها تقفز الى 680 مليون جنيه وفقا لاسعار البورصة.

واشار الوزير الى انه في شهر مارس (اذار) الجاري سوف يعقد مؤتمر في بلجيكا للاستماع الى التجارب التي تمت في السنوات الأربع وتجربة مصر الرائدة في الخصخصة. وذكر د. عبيد ان الخروج على المعاش المبكر يؤثر تاثيرا ايجابيا على موازنة الأجور شريطة الا يحل في الأجل القصير محل من يخرج عمالة اضافية.

واضاف د. عاطف عبيد ان عدد الشركات المتعثرة حاليا يبلغ 81 شركة قمنا باصلاح 40 شركة منها، ولكن مع نهاية هذا العام الحالي وفي 1998/6/30 سيكون ما يقرب من مجموع هذه الشركات قد تحول الى الربح ولن يتبقى الا القليل فقط.

وأكد ان المعاش المبكر اختياري والعامل له الحق في صرف المعاش الكامل ويحصل ايضا على مكافاة من صندوق الزمالة.

قرض أميركي لتمويل مشتريات الأردن من القمح

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الأردن واميركا على اتفاقية تقوم بموجبها الحكومة الأميركية بتوفير قرض ميسر بقيمة 15 مليون دولار لتمويل مستوردات القمح الأردنية بمقدار 100 ألف طن من منشأ أميركي.

وقال سليمان حافظ وزير المالية الأردني عقب توقيع الاتفاقية أن القرض تقدمه وزارة الزراعة الأميركية بنسبة فائدة تفضيلية تبلغ 4 في المائة سنويا مع فترة سماح مدتها ثلاث سنوات، ثم يسدد على 18 دفعة سنوية. ووفرت الادارة الأميركية 137 مليون دولار قروض ميسرة لتمويل مستوردات الأردن من القمح من منشأ اميركي منذ عام 1990، وأضاف حافظ ان علاقات التعاون الاقتصادي والفني بين الأردن والولايات المتحدة تميزت بعمق جذورها، وساهمت في دعم الجهود التنموية في الأردن، مشيرا الى ان المنح الأميركية تبلغ 6 في المائة من اجمالي القروض التي قدمتها الادارة الأميركية للأردن.

واشار الى أن شطب الديون الأميركية على الأردن البالغة 711 مليون دولار منذ عام 1994 من اصل 945 مليونا. منها 66 مليونا قروض الحبوب الأميركية.

وقدر حافظ الدين الأميركي على الأردن بحوالي 400 مليون دولار تشكل قروض حبوب، الأميركية منها الثلث، وتتميز بطول فترة سدادها التي تصل الى 21 عاما منها فترة سماح تمتد على 18 عاما وبنسب فائدة تقل عن الاسعار العالمية، ولا تتجاوز 4 في المائة سنويا.

إيران تقرر تخصيص 2400 مؤسسة حكومية

طهران - أ.ف.ب: اعلن مصدر ايراني رسمي امس الخميس ان الحكومة الايرانية قررت ان تنقل الى القطاع الخاص قرابة 2400 مؤسسة تشرف عليها الدولة في محاولة لتحسين اداء الاقتصاد وتقليص حجم القطاع العام. واوضح المتحدث باسم الحكومة عطاء الله مهاجراني ان القرار اتخذ مساء الاربعاء خلال اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس محمد خاتمي. ويتطابق هذا القرار مع الموازنة التي تم تبنيها للعام الايراني المقبل من مارس (اذار) 1998 الى مارس 1999 والتي نصت على «الحد من سيطرة الدولة» على هذه المؤسسات التي تتولى ادارة العديد منها وزارات او مؤسسات حكومية تمولها هذه المؤسسات.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن مهاجراني قوله ان 400 من هذه الشركات «مهمة»، لا سيما 30 منها عاملة في مجالات النفط والبتروكيماويات والمعادن والطاقة. وقال ان الحكومة ستتأنى خلال نقل هذه المؤسسات الى القطاع الخاص حفاظا على «العدالة الاجتماعية ولعدم التاثير سلبا على ادارتها». وتسيطر الدولة الايرانية بشكل مباشر او غير مباشر على قرابة 85 %من اقتصاد البلاد وتشكل صناعة النفط المؤممة تماما القسم الاكبر من النشاط الاقتصادي. وتاتي حملة الخصخصة التي اعلنها مهاجراني في وقت تشهد البلاد صعوبات مالية كبيرة لا سيما بسبب انهيار اسعار النفط المصدر الاول للعملات الاجنبية في ايران.

ويقدر العجز في الموازنة في نهاية العام المالي الحالي (نهاية مارس الحالي) بملياري دولار. وكانت محاولات خصخصة سابقة جرت في مطلع التسعينات في عهد الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني انتهت الى فشل اذ اشترت العديد من الشركات المطروحة هيئات شبه عامة.

وينتقد القطاع الخاص والمسؤولون الاقتصاديون باستمرار سوء ادارة القطاع العام والفساد المتزايد فيه وافتقاره الى القدرة على المنافسة. وكان قد تم تاميم مجمل قطاع المصارف والقسم الاكبر من الصناعة والعديد من المجالات الزراعية مع قيام الثورة الاسلامية في العام 1979 ما جعل الاقتصاد الايراني شبيها الى حد كبير بالاقتصاد السوفياتي.

توقيع بروتوكول تعاون مالي وسياحي بين لبنان وروسيا اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدات اللجنة الحكومية المشتركة الروسية - اللبنانية مباحثاتها في بيروت امس تمهيداً للتوقيع على بروتوكول تعاون مالي وسياحي (اليوم).

وقد ادرج على جدول اعمال اللجنة عدد من المواضيع التي ستكون محور البروتوكول المزمع توقيعه بين البلدين وهي: الوضع القائم للتجارة المتبادلة بين البلدين وسبل تطويرها، التعاون الاستثماري، التعاون في مجال المياه والطاقة، تطوير التعاون التجاري الاقتصادي على مستوى الاقاليم، التعاون في مجال الملاحة البحرية، التعاون في مجال التامين، التعاون بين المصارف، التعاون في مجال السياحة، التعاون في مجال الانذار المسبق وازالة آثار الكوارث الطبيعية، التعاون في مجال البيئة، ومسائل عامة. وكانت اللجنة المشتركة قد شكلت في ابريل (نيسان) الماضي اثر زيارة قام بها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى روسيا اتفق خلالها على تفعيل العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وتراس اجتماعات اللجنة المشتركة عن الجانب الروسي وزير الدولة في حكومة اتحاد روسيا يفجيني ياسن الذي وصل الى بيروت اول من امس على راس وفد اقتصادي، فيما تراس الجانب اللبناني وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر. ويذكر أن وفداً من الخبراء الروس وصل الى بيروت منذ حوالي الاسبوع حيث قام بمشاورات ولقاءات مع القطاعات الاقتصادية في لبنان ودرس سبل التعاون بين الطرفين.

وفي افتتاح اعمال اللجنة شدد الوزير اللبناني ياسين جابر على اهمية الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الى روسيا العام الماضي، معتبراً انها وضعت اسساً جديدة للعلاقات بين البلدين. وكان من ثمار هذه الزيارة التوقيع على عدد من الاتفاقيات اهمها انشاء اللجنة الحكومية المشتركة التي تجتمع دوريا في عاصمتي البلدين ومراجعة الامور المتعلقة بمواضيع التجارة والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

واوضح ان لبنان يتطلع الى إنشاء علاقات افضل على المستويين الاقتصادي والسياسي بين البلدين، معتبراً أن مهمة اللجنة المشتركة هي التاكد من ازالة كل العقبات ووضع الاطر المناسبة لعمل القطاع الخاص في البلدين وتشجيع المؤسسات والافراد على التعاون في ما بينهم.

ولفت الى أن الاجتماعات التي جرت خلال الايام الثلاثة السابقة على مستوى الخبراء بحثت في كثير من المواضيع ولا سيما المتخصصة منها، مؤكداً أن هذا اسلوب مفيد لتنشيط العلاقات بين الطرفين والنظر في خصوصية كل قطاع. واضاف ان اجتماع اللجنة المشتركة سيبحث في جميع هذه الامور حيث سيصار الى إعداد بروتوكول جديد بين البلدين يتم فيه تسجيل كل ما تم الاتفاق عليه. وامل جابر في تحسين وتطوير العلاقات بين روسيا ولبنان خلال السنوات المقبلة، لافتاً الى أن لبنان، الذي استعاد عافيته ويقوم حالياً بعملية اعادة اعمار، يسعى لاستعادة دوره ثانية كمركز مهم في المنطقة على الاصعدة المالية والسياحية والتجارية.

وأذ اشار الى أن اقتصاد لبنان هو اقتصاد حر ومنفتح ويتيح مجالات كبيرة للمؤسسات الاجنبية والافراد الاجانب للعمل فيه ومن خلاله مع ضمان حقوقهم بالكامل، اعرب عن امله في ان يسعى رجال الاعمال الروس والشركات الى الاستفادة من هذا المناخ المتميز في المنطقة للعمل في لبنان ومن خلال لبنان في المنطقة.

وأبدى استعداد الحكومة لتامين كل التسهيلات اللازمة للاستثمار في لبنان، مؤكداً أن رجال الاعمال اللبنانيين والمنتشرين في دول العالم مهتمون بالاستثمار في روسيا، داعياً الى إيجاد التسهيلات المناسبة لهم للاستثمار.

من جهته اوضح وزير الدولة في اتحاد روسيا يفجيني ياسن انه خلال زيارة الرئيس الحريري الى روسيا تم الاتفاق على تنشيط العلاقات الثنائية بين البلدين.



تويوتا تطرح طرازين جديدين من السيارات الوعرية بمواصفات فريدة (1ـ2)

«لكزس 470»: فخامة متناهية بأداء متميز وهادئ

ناغويا (اليابان): من نديم نحاس

سوق دول مجلس التعاون الخليجي موعودة في مطلع ابريل (نيسان) المقبل بطرازين جديدين من السيارات الوعرية ذات الدفع الرباعي والقدرة العالية والراحة التامة، لكنهما في الوقت ذاته يضاهيان افخم سيارات الصالون وارقاها على الطرقات العادية.

انهما «لكزس إل إكس 470» و«لاند كروزر 100»، اللذان شيدا على منصة وقاعدة مشتركتين، لكن ثمة اختلافات بين الطرازين لمصلحة الاولى على صعيد الفخامة والاناقة والخطوط الامامية التي ترفع حدود السعر بينهما الى ما بين 20 الفا و30 الف ريال سعودي، رغم ان المفاوضات ما تزال جارية على قدم وساق بين الوكلاء المحليين في المنطقة وشركة تويوتا والتي يتبعها قسم لكزس لتقرير الاسعار النهائية لكل من الطرازين.

وترمي تويوتا التي تعتبر طرازيها اكثر تفوقا من منافسيها الرئيسيين وخاصة نيسان «باترول» ورانج روفر الى تسويق نحو 20 الف وحدة «لاند كروزر 100»، الى منطقة الخليج مقابل 5000 وحدة «لكزس 470»، وهذه ارقام لا باس بها مقارنة بالسوق الخارجية الاولى المتوقعة لمثل هذه الطرازات وهي استراليا، حيث تجري تويوتا معظم اختباراتها، لانها تعتبرها المقياس الاول للقيادة في المناطق الوعرية.

بطبيعة الحال تاتي الولايات المتحدة في المرتبة الثانية من الاهمية بعد استراليا، ان لم تكن تجاريها على قدم المساواة، بعدما بدا تصدير «لاند كروزر» اليها لأول مرة في اوائل الثمانينات.

وسنتناول في هذه الحلقة الاولى من حلقتين «لكزس 470» التي تعول عليها الشركة المنتجة وتبني عليها عريض الآمال ربما تفوق آمالها الاولى يوم اطلقت سيارات «لكزس الصالون في طرازيها الـ400» والـ300» اللذين سجلا على مدى السنوات الماضية نجاحا منقطع النظير. اما في الحلقة الثانية فسنتناول طراز «لاند كروزر 100» الذي يعتبر احدث انجازات هذه الفئة الناجحة جدا من المركبات التي ابصرت النور لأول مرة عام 1950، والتي دعيت بهذا الاسم عام 1954.

لكزس 470

اراد قسم لكزس في تويوتا من وراء هذه المركبة الجديدة التعمق في فلسفتها بمحاولة الوصول الى اقصى ما توفره عادة من مزايا الراحة والفخامة والحيوية، لكن مع اضافة مفاهيم اخرى مهمة لا تقل عن الاولى، وهي الاعتمادية والقدرة على التحمل اثناء اختراق المناطق الوعرة حيث تتحول الى مركبة متعددة الاغراض فعلا، وعلى جميع المستويات.

واكثر من ذلك، حاولت تويوتا ان تجري تعديلات جوهرية جديدة في سمات هذه الفئة من المركبات التي عادة ما يعيبها الضجيج والاهتزاز، وذلك في تطويرها تقنيات تهدف لبلوغ اقصى درجات الهدوء لدى دوران المحرك بالسرعات العالية، فضلا عن الراحة والتعليق الممتازين، والقدرة على التثبت بالطريق مهما كانت طبيعتها. وقد اتيح لـ«الشرق الاوسط» المجال لتجربة التعديلات فعلا، سواء على الطرق السريعة، او خارجها، او حتى على الاراضي الوعرة ذات المطبات والاحجار والمرتفعات والوحول والحفر العميقة والمنعطفات الحادة، وتبينت حقا مدى نعومتها وتجاوبها متفوقة بحيز كبير حتى على اقرب المركبات المنافسة لها، وذلك على جميع الاصعدة. لكزس الجديدة تتميز بالهيكل العالي المصنوع من الفولاذ المقاوم للتاكل والصدأ، وروعي في تصميمه عنصر مقاومة الضوضاء والاهتزازات البسيطة الصادرة عن المحرك على الطرق الوعرة، فضلا عن ضمان قوة التحمل على الدوام. واضيفت اليه مواد عازلة لضمان توفير الهدوء الى اقصى الحدود. وهذا الهيكل العالي الصلابة الذي جاء نتيجة اختبارات تصادم الوسادتين الهوائيتين المركبتين امام السائق والراكب الامامي حماية كبيرة في جميع ظروف القيادة.

كذلك تتميز مقدمة السيارة بشبكة متطورة وعدسات بلورية لماعة للمصابيح الاربعة الامامية ذات الشحنة الكهربائية المكثفة المجهزة بعاكسات لزيادة شدة الانارة، وكشف مساحة واسعة في الظلام.

من جانب آخر جهزت لكزس الجديدة بنظام تعليق متطور يحقق التوازن الفريد بين المحرك والهيكل الذي يؤدي الى افضل اداء على الطرق المعبدة والوعرة على السواء. وهذا النظام قابل للتعديل بحيث يمكن التحكم بارتفاع اسفل قاعدة السيارة عن الطريقة (الخلوص الارضي) حسب درجة وعورتها بكبسة زر فقط وهذه الآلية الجديدة في عالم السيارات توفر مدى ضبط بنحو 9 سم، مما يسهل على السائق التعامل مع الطرق المختلفة بثقة وأمان بصرف النظر عن عدد الركاب، او وزن الحمولة. كما تقوم المستشعرات العاملة بالزمن الحقيقي بالتحكم بدرجة الغوص واللف والدوران لضمان المرونة الكافية والثبات.

ثم هناك نظام نقل السرعات ذو الدفع الرباعي المستمر الذي يتميز بالقفل التفاضلي (الديفرنشال) الوسطي، من اجل اداء افضل على الطرق المختلفة وخارجها. كما عززت المركبة، في حال انغراسها في الرمل او الطين وبدء العجلات بالدوران من دون طائل «التدويم الانزلاقي» بقفل تفاضلي خلفي ومركزي يعمل بكبسة زر للمساعدة على حل المشكلة، في حين يقوم نظام الترس التفاضلي الخلفي المانع للانزلاق في جميع الاوقات، بضبط عزم الدوران اوتوماتيكيا بين العجلتين الخلفيتين اليمنى واليسرى بما يضمن التحكم الموثوق في القيادة في مختلف الظروف.

هذا، ويتالف نظام التعليق الامامي المستقل من شعبة وصل مزدوجة وقضيب ملتو، وآخر للتثبت والتوازن. اما نظام التعليق الخلفي فيتالف من محور صلب رباعي الوصلات، مع ملف لولبي وقضيب للتثبت والتوازن ايضا.

تاتي لكزس «470» مجهزة بمحرك ثماني الاسطوانات عالي التوازن ذي 32 صماما وكامة علوية رباعية، بسعة ازاحية 4664 سي سي (4,6 ليتر) بقوة اجمالية قصوى (الخرج الاجمالي) تبلغ 250 حصانا لدى دوران المحرك بسرعة 4800 دورة في الدقيقة.

اما القوة الخالصة (الخرج الصافي) فتصل الى 228 حصانا، مقابل عزم دوران تبلغ قدرته الاجمالية القصوى 44 كجم متر لدى دوران المحرك بسرعة 3400 دورة في الدقيقة، في حين تبلغ القدرة الخالصة للعزم 41,8 متر على التوالي.

وقد جرى تنعيم وصقل جميع الاجزاء المتحركة لتقليل كامل الاحتكاك، مما يعطي المحرك استجابة كبيرة على مدى نطاق دورانه الكامل. كما ان الحاصل الكبير من القوة يترجم على الطرقات عبر شوط المحرك الطويل.

المحرك المدمج الخفيف الوزن هذا بكفاءة احتراق ممتازة، مما يخفض معدل استهلاك الوقود وانبعاث العوادم الملوثة للبيئة. كذلك يتميز المحرك براس اسطوانة متكامل مع اسطح القالب لزيادة القدرة والتقليل من استهلاك الوقود، فضلا عن ان العمود المرفقي المصنوع من الفولاذ، والمحامل المصنوعة من الالمنيوم المقاوم للاحتكاك، يوفران القوة ويقاومان التاكل ويخفضان الجلبة والضوضاء. ثم ان كتلة الاسطوانة المدمجة تخفض ايضا من وزن المحرك الاجمالي، بينما تؤدي الصلابة الزائدة الى زيادة قوة التحمل.

وبالمناسبة ثمة خزانان للوقود لضمان زيادة المدى وقطع مسافة اطول، واحد بسعة 96 ليترا، والآخر سعة 45 ليترا. وبالنسبة للسرعات جهزت المركبة بجهاز اوتوماتيكي باربع سرعات ذي دفع رباعي مستمر مستخدما نظاما معززا للقيادة والتوجيه بالجريدة والترس. ويبلغ قياس الاطارات الكبيرة الحجم «70/275 آر 16».

كذلك يتالف نظام المكابح المعزز هيدروليا في جزئيه الامامي والخلفي من اقراص مهواة. وهو مجهز طبعا بمانع للانزلاق الكبحي (ايه. بي. إس) الذي يساعد على التحكم بالسيارة عند الكبح الشديد على الطرق الزلاقة والناعمة. ثم ان دواسة المكبح ذات الوصلة الثنائية تعزز الاحساس بعملية الكبح الى اقصى الحدود.

ميزات اخرى

وتتميز المركبة من بين اشياء عديدة وكثيرة، بلوحة قيادة رقمية تشمل وظائف عديدة من بينها ازرار تشغيل وتوقيف التكييف الفعال للهواء للمقاعد الامامية.

اما مقاعد الصف الثاني والثالث فمجهزة باجهزة تحكم شخصية تضمن راحة التكييف لكل راكب، بصرف النظر عن موقع المقعد، او درجة الحرارة الخارجية. وبما يخص مقصورة لكزس الجديدة، التي يبلغ طولها الاجمالي 489 سم وعرضها 194 سم، فانها رحبة تتسع الى ما بين ستة وثمانية اشخاص يمكنهم الاسترخاء في راحة تامة وسط مظاهر الترف البالغ، وهي تجمع في انسجام كامل عاملي الفخامة والاداء المتفوق. وقد صممت مقاعدها الوثيرة بحيث يمكن طيها بالكامل لتشكل سطحا مستويا تماما من اجل النوم، او الاسترخاء التام لدى التوقف في الرحلات الطويلة.

كذلك جهزت المقصورة بكونسول (مخزن) خلفي لوضع زجاجات المرطبات، فضلا عن حاملات الكؤوس وغيرها، وهناك منخذان مقبسان) للتيار الكهربائي بجهد 12 فولت للاستعمالات الخارجية وتشغيل الآلات المختلفة.

وهكذا باختصار شديد، تاتي لكزس «470» فكرة جديدة بكل المعاني والمقاييس. والتحدي الوحيد الذي ينتظرها مصدره «نيسان باترول» اقرب المنافسين اليها، التي تسنى لنا تجربتها ايضا على سبيل المقارنة. صحيح انه يمكن ملاحظة الفوارق الواضحة بين الطرازين، الا ان هذه الفوارق ستزول بسرعة ما لم تكن اسعار لكزس التي ستطرح قريبا في الاسواق العربية تنافسية ومعقولة تراعي الواقع قبل كل شيء.

لكزس الجديدة تحفة فنية وتقنية عالية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

رواد معرض جنيف توقفوا أمام السيارات الصغيرة رغم جاذبية الماركات الفخمة وإبداعاتها

جنيف: من ميشلين ماينارد* لندن: «الشرق الأوسط»

السيارات الفاخرة الجديدة كانت هناك، وكبريات الشركات العالمية عرضت عضلاتها... الا ان الانظار في معرض جنيف الدولي الـ68 سلطت على السيارات الشعبية الصغيرة.

السبب؟

بسيط جدا.. فالسيارات الشعبية الصغيرة الحجم والصغيرة جدا تشكل اكثر من نصف المجموع السنوي للسيارات المبيعة في اوروبا والبالغ عددها نحو 12 مليون وحدة. من جنرال موتورز كان الاسهام الاساسي في هذه الشريحة طراز «أسترا» الجديد من اوبل. وهو في الواقع اول تغيير جذري للطراز خلال 6 سنوات. ورغم ان «استرا» الجديدة ظهرت بعد مرور 6 اشهر على انزال فولكسفاجن منافستها «الجولف» الجديدة، فإن التقارير الاولية جاءت ايجابية. وتصنع «استرا» الجديدة حاليا في مصانع اوبل/فوكسهول في كل من بوخوم (المانيا) وانتويرب (بلجيكا) وايلزمير بورت (بريطانيا).

فورد، ايضا عرضت طرازا جديدا لعله اكثر راديكالية من مثيله من جنرال موتورز. فقد اختارت فورد الا تكتفي بتصميم سيارة ثورية الشكل والخطوط في شريحة السيارات العائلية، بل ان تغير الاسم ايضا. وهكذا استغنت الشركة عن اسم «ايسكورت» الناجح جدا، واستعاضت عنه باسم «فوكاس» الجديد. و«فوكاس» مبنية على منصة جديدة بالكامل مشتقة من مفهوم «فورد 2000» الخاص بانتاج سيارة عالمية المواصفات.

وفي شريحة السيارات الصغيرة ايضا عرضت تويوتا، التي لا يزيد حجم حصتها في الاسواق الاوروبية عن 3 في المائة طرازا مخصصا لهذه الاسواق اختارت له اسم «ياريس». وستبنى «ياريس» بشمال فرنسا وحسب خطوط تويوتا سيباشر المصنع انتاجه نحو عام 2000. اما ابرز ملامح الطراز الجديدة فمؤخرته المستديرة وواجهته الانسيابية.

ومن فرنسا اطلت «كليو» الجديدة من رينو. طراز «كليو» الجديد جميل الملامح يشكل بدوره اول نقطة تحول حقيقية جذرية عن الطراز الاول الذي ابصر النور عام 1990 وشهد منذ ذلك الحين تعديلات محدودة. وستباشر رينو مبيعات «كليو» الجديدة هذا الشهر، وتأمل الشركة ان تنتج منه 3,5 مليون وحدة سنوية في مصانعها الثلاثة حول العالم.

ولكن حتى في الشريحة الاعلى هناك دائما نجوم. وبين ابرز نجوم جنيف هذا العام الجيل الجديد من بي ام دبليو «الفئة الثالثة» والبورشه 911 كابريوليه المكشوفة الرائعة.

ورغم ان كثيرين انتقدوا بي ام دبليو على القدر الضئيل من التغيير الشكلي الخارجي على الجيل الجديد، وهو الخامس، من «الفئة الثالثة»، وزعموا انه شبيه جدا بسابقه من الجيل الرابع رد هيلموت پانكه، عضو مجلس ادارة الشركة الالمانية بالقول «ان الناس تريد ان تشتري سيارة تشبه بي ام دبليو.. ولها شكل بي ام دبليو».

اما بورشه 911 كابريوليه المشتقة من شقيقتها الكوبيه التي انزلت الى الاسواق خلال الخريف الفائت فقد اطلت لاول مرة على جمهورها في جنيف ومن المقرر ان تطرح في السوقين الالماني والاوروبي يوم 9 مايو (ايار) المقبل.

* «يو إس ايه توداي» - «لوس انجليس تايمز»

بورشه 911 كابريوليه (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«الشرق الأوسط» تفتح ملف السيارات في الأسواق العربية (5)

في الأردن السيارات المستعملة والصغيرة هي المفضلة ورسوم الجمارك تصل إلى نسبة 300%

عمان: «الشرق الأوسط»

لان نصف سكان الأردن البالغ عددهم اربعة ملايين نسمة يعيشون في العاصمة عمان ولان عمان تتربع فوق جبال سبعة، فإن الاختناقات المرورية كبيرة وبخاصة في أوقات الذروة لدى توجه المواطنين لأعمالهم صباحاً والتلاميذ لمدارسهم وانصرافهم ظهراً.

حتى الثمانينات كان المظهر المميز في الأردن هو استخدام سيارات مرسيدس - بنز القديمة موديلات 1950 وما حولها في خطوط سيارات السرفيس أو السيارات الأميركية لخطوط السفريات الخارجية، اما قطاع السيارات الخاصة فكانت تتصدره السيارات الأوروبية الى أن ظهرت السيارات اليابانية في الثمانينات.

ومع انتكاسة الأوضاع الاقتصادية في الأردن والمنطقة عموماً أواخر الثمانينات بدأ وكلاء السيارات يستوردون السيارات من أوروبا الشرقية وروسيا وكوريا الجنوبية وحتى اسبانيا واليونان وتركيا كونها سيارات رخيصة الثمن واقتصادية في استهلاك الوقود.. وعلى الرغم من أن الحكومة رفعت رسوم الجمارك التي تصل الى أكثر من مائة في المائة للسيارات الصغيرة و300 في المائة للسيارات الكبيرة فإن استيراد السيارات لم يتاثر كثيراً إلا بالنسبة للسيارات الغالية الثمن أو التي تزيد سعة محركها عن 2000 سي سي (2 ليتر). اذ ان الرسوم الجمركية تزداد كلما ازدادت سعة المحرك أو الاضافات على السيارة والاضافات حسب نظم الجمارك تتدرج من الراديو والمسجل الى المراة الجانبية ونوعية الفرش والمكيف والزجاج الملون.

الاقبال في الآونة الأخيرة تركز على السيارات الرخيصة الثمن بالنسبة لمتوسطي الدخل، وهي بعض السيارات الأوروبية والروسية والكورية والتركية واليونانية والتي تتراوح أسعارها بين 6 آلاف دينار (حوالي 8500 دولار) و9 آلاف دينار (13 الف دولار) والتسهيلات في الدفع وصلت الى 48 شهراً من الاقساط مع دفع ربع المبلغ مقدماً. ولأن استهلاك السيارات الأميركية من الوقود كبير وأسعار المحروقات مرتفعة في الأردن فإن السيارات الأكثر شعبية في الأردن هي سيارات المرسيدس القديمة (190 و200) لا الحديثة. والسبب ان المواطن يستطيع بيع هذه السيارات باعلى من ثمن الشراء لأن القديمة كما يعتقد الأردنيون متينة أكثر وقطع غيارها متوفرة حتى في البقالات وهناك سيارات مضى على استخدامها نحو ثلاثين سنة او اكثر وهي تعمل بكفاءة، وهكذا سعر مرسيدس 200 أعلى بكثير من سعر الطرازات الأكبر 230 او 280 او حتى 500. وعن هذه الناحية يقول محمد عزمي حسن صاحب معرض سيارات في عمان ان «سيارة المرسيدس القديمة موديل 200 مفضلة حتى على السيارة الحديثة من نفس الطراز وكلما اشتريت سيارة كهذه أبيعها بربح مناسب وفوراً والاقبال على شراء طراز 200 أو 190 أكثر بكثير من الطرازات الأخرى من نفس النوع..». ويوافق نادر الجبالي (صاحب معرض سيارات) فيقول ان سيارات المرسيدس هي اكثر السيارات رواجا تليها السيارات اليابانية فالكورية فالاميركية. ويردد أن المواطنين الأردنيين يقبلون على شراء السيارات المستعملة اكثر من الجديدة لأن المستعمل أرخص وعندما يبيعها الزبون لا يخسر عكس الجديدة حيث ان خسارة المواطن الذي يشتري سيارة وكالة تصل من 15 الى 25 في المائة.

ويلاحظ الجبالي أن ثمة اقبالا على موديلات السيارات فوق 93 مضيفاً أنه اصبح هناك طلب كبير على السيارات مع بيع السيارات العمومية بدون جمرك. وأنه يوجد بيع بالتقسيط وتختلف عملية التقسيط حسب امكانيات المشتري حيث يدفع في البداية 30 في المائة من قيمة السيارة ثم يدفع الباقي على اقساط لمدة 36 أو 48 شهراً.

من ناحية ثانية يؤثر موضوع قطع الغيار واستهلاك الوقود على تجارة السيارات في الأردن بشكل ملحوظ فسيارة هوندا اليابانية مرغوبة لكن الذين يرغبونها يترددون في شرائها بسبب ارتفاع اسعار قطع الغيار، كذلك يحجم الأردنيون بشكل عام عن شراء السيارات الأميركية بسبب استهلاكها الكبير للوقود، مع أن أسعار السيارات الأميركية المستعملة أرخص بكثير من اسعار السيارات الأخرى.

وعلى اي حال يجمع وكلاء السيارات الأردنيون على ان تجارة السيارات في ركود وأنهم لا يبيعون ربع ما كانوا يبيعونه في السبعينات والثمانينات والدليل على ذلك انهم يقدمون جوائز ومغريات عديدة لتسويق سياراتهم، وقد خصصت احدى الشركات جائزة قدرها الفا دينار شهرياً لمن يشترون سياراتها وأعفت بعض المشترين من دفع رسوم التسجيل أو التامين، ومعظم هذه الشركات تستورد سيارات من ماركات عريقة ومعروفة.

ويعلق على هذا الوضع الموظف محمد ناجي قائلاً أن متوسط دخل الموظف 200 دينار شهرياً (أي حوالي 300 دولار) فكيف يمكنه شراء سيارة حتى لو وفر الدفعة الأولى باقساط تزيد عن راتبه الشهري! ويرى ناجي ان الحل الوحيد هو في خفض الرسوم الجمركية، فالسيارة كما يقول «لم تعد ترفاً أو من الكماليات بل انها ضرورة لكل بيت..».

هذا بالنسبة لمشتري السيارات الخاصة، اما بالنسبة لسائق السيارات العمومية فلديه اهتمامات معينة قد لا يشعر بها مقتنو السيارة الخاصة.

فكمال الجريري، وهو سائق سيارة لجرة (تاكسي) قال انه في معظم الاوقات لا تضايقه الشرطة ولكن لدى البعض من الشرطيين اقتناع بضرورة تحرير مخالفة وهو ما يضايق سائق التاكسي. ثم بالنسبة للخدمات التي تقدمها الكراجات ووكالات السيارات وعلاقتها بسائقي التاكسي يقول الجريري ان السائقين يعانون الكثير من الكراجات خاصة اذ كانت السيارة جديدة «حيث لا توجد عند اصحاب الكاراجات والعاملين فيها الخبرة الكافية وهم لا يعملون على اسس عالمية الى جانب انهم يتقاضون أجورا باهظة على تصليح السيارات... ولكن بالنسبة لوكالات السيارات فهي تمتاز بجودة عملها ولكن المشكلة هنا الغلاء الكبير في قطع الغيار والتصليح حيث تكون اسعار قطع الغيار داخل الوكالة مختلفة عن القطع الموجودة في الخارج علماً بأن مصدر الاستيراد واحد».

وحول عملية تأجير السيارات لسائقي التاكسي قال الجريري ان هذه المشكلة عامة ونادراً ما يكون مالك السيارة يعمل عليها، بل يعمل عليها السائقون بناء على اتفاق يعرف بالضمانة التي تتراوح ما بين 18 الى 20 ديناراً يومياً، مشيراً الى أن هذا مبلغ كبير بالنسبة لعمل 12 ساعة ولا يستطيع السائق تحصيله خلال اليوم وهو الأمر الذي يضطره لدفع باقي الضمانة من جيبه وأحياناً يفرض على كثيرين من السائقين تجاوز القانون ورفع التعرفة على الركاب وخصوصاً في أوقات متاخرة من الليل أو في المسافات البعيدة.

وحول منع تركيب اجهزة تسجيل في السيارات العمومية يقول: «أن هذا الأمر قديم اذ وضع بعض السائقين أشرطة مخلة بالآداب فقررت دائرة السير منع جميع السيارات العمومية من وضع أجهزة التسجيل. هذا القرار اتخذ منذ سنوات عديدة، لكنك عملياً تجد في كل سيارة عمومية جهاز تسجيل مخبأ تحت المقعد أو في أماكن أخرى يصعب اكتشافها من قبل الشرطة».

اما على صعيد التامين فيقول سهيل هلسة (وكيل شركة للتامين) ان «80 في المائة من المواطنين الأردنيين يؤمنون على سياراتهم ضد الغير و20 في المائة منهم يؤمنون تاميناً شاملاً وهم الذين تكون حالتهم المالية جيدة في حين ان هناك عدداً من المواطنين يؤمنون على سياراتهم تاميناً شاملاً لأنهم ملزمون بذلك اذا اشتروا السيارة بالتقسيط». واضاف هلسة ان شركات التامين في الأردن «دائماً خسرانة في ما يتعلق بالسيارات والحوادث اذ لا يوجد دخل كبير لدى شركات التامين لتغطية حوادث السيارات التي يكون غالباً سببها السرعة الزائدة وسوء الحالة الجوية أيام الشتاء ذلك ان مبلغ التامين الشامل يكون في حدود 500 دولار والتامين ضد الحوادث».

واردف هلسة ان أكثر السيارات التي ترتكب الحوادث هي السيارات السياحية والعمومية «وتعاني شركات التامين جدا من مشاكل هذه السيارات»، لكنه اضاف: «ان المواطنين الأردنيين يقبلون الآن على شراء السيارات الجديدة كون العملة انخفضت ولأن سعر السيارات المستعملة لا يختلف كثيراً عن سعر السيارات الجديدة». واوضح ان المواطنين يقبلون حالياً على شراء السيارات الألمانية وموديلات 93 وحتى 98 مشيراً الى أن أغلب السيارات التي يشترونها من «المنطقة الحرة». لأنها تكون أرخص من السيارات المعروضة في الوكالات.

للعام الثلاثين على التوالي

شيفروليه «كابريس» أكثر السيارات الأميركية مبيعا في أسواق الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

عززت سيارة شيفروليه كابريس سجلها القياسي في العام الماضي، إذ حافظت على موقعها كاكثر المركبات الأميركية مبيعاً في الشرق الأوسط للعام الثلاثين على التوالي. فقد اعلنت شركة جنرال موتورز أن مبيعات طراز «كابريس» وصلت إلى 8500 سيارة في العام 1997، متفوقة بفارق ضئيل على اقرب منافساتها، وهي المركبة «جي إم سي سبربان». وعلق ريتشارد تشوي مدير شيفروليه في الشرق الأوسط على هذا الإنجاز بقوله: «كابريس» بمختلف اشكالها واحجامها، تصدرت قائمة افضل السيارات مبيعاً في الشرق الأوسط منذ العام 1967. وهذا بلا شك تقدير مستحق للشعبية التي تتمتع بها هذه السيارة العائلية الكبيرة. واردف «عندما أعلنت جنرال موتورز انها ستوقف إنتاج الطراز الحالي من «كابريس» شهد الوكلاء إقبالاً هائلا على شراء السيارة، وما زالت المبيعات تسجل مستويات عالية منذ ذلك الحين».

واعرب تشوي عن اعتقاده في أن أحد أسباب النجاح المستمر لـ«كابريس» هو جذبها لهواة جمع السيارات المميزة، إضافة إلى إعلان شيفروليه عن توفير قطع الغيار لها لمدة لا تقل عن عشر سنوات. ثم قال: «يؤكد هذا النجاح كذلك ولاء مالكي «كابريس» الذين يفضلون شراء الطراز الذي سيتوقف إنتاجه على شراء الطرازات ذات الحجم المماثل التي طرحتها شركات اخرى للعام 1998».

ورغم أن عدداً من سيارات «كابريس» لا يزال موجوداً في صالات الوكلاء، من المستبعد أن تبقى اي سيارة منها حتى العام المقبل، الذي سيشهد طرح الطراز الجديد كلياً وذي الدفع الخلفي من «كابريس..» وأوضح تشوي إنه إبان فترة الغياب المؤقت لـ«كابريس» عن الأسواق، تتوقع شيفروليه انخفاضاً طفيفاً في المبيعات الإجمالية ولكن بوجود سيارات «كافالير» و«لومينا» و«ماليبو» والناقلة «فينتشر» إضافة إلى السيارتين الرياضيتين «كامارو» و«كورفيت» تحظى شيفروليه الآن باكبر تشكيلة لها في الشرق الأوسط. وفي هذا السياق اشار تشوي إلى أن طراز «ماليبو» الجديد ذا الحجم المتوسط سجل مبيعات قوية ايضاً، إذ بيعت 250 سيارة في غضون شهر من طرحها، بينما حققت الناقلة «فينتشر» نجاحاً ملحوظاً كذلك.

شيفروليه «كابريس»

اخبار سريعة

كرايسلر تقدم جوائز صحافة السيارات خلال معرض «أوتوستوپ 98»

● اعلنت شركة كرايسلر ان نتائج اول مسابقة لجوائز صحافة السيارات في الشرق الاوسط التي تصل قيمة مجموع جوائزها الى 10 آلاف دولار اميركي ستعلن خلال معرض «اوتوستوب 98» المتخصص في معدات السيارات والاطارات ومستلزمات الكاراجات وقطع الغيار الذي يعقد في دبي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتهدف هذه الجوائز التي ترعاها الشركة الاميركية الى تشجيع العمل الابداعي في التحرير والتصوير الصحافيين للمتخصصين في ابواب السيارات او مجلاتها. واكدت الشركة ان هذه المسابقة ستقام سنويا.

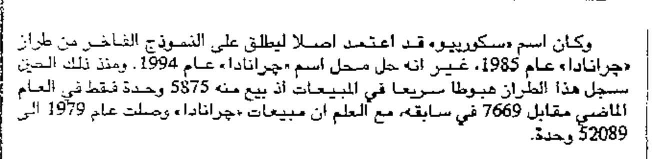
مرسيدس انسحبت نهائيا من معركة رولز ـ رويس

● اعلن يورجن شريمب رئيس مجموعة ديملر ـ بنز الالمانية العملاقة التي تملك شركة سيارات مرسيدس ـ بنز، ان مرسيدس تخلت نهائيا عن فكرة شراء مصانع رولز ـ رويس البريطانية للسيارات. شريمب رفض من ناحية ثانية تاكيد او نفي ما اذا كانت مرسيدس ستمضي قدما في انتاج الطراز الضخم الفاخر الذي اسمته «مرسيدس ـ مايباخ» وعرضته اخيرا في ديترويت ثم في جنيف، الا انه ذكر ان القرار الحاسم بهذا الصدد سيتخذ خلال العام الحالي.

نهاية الطريق بالنسبة لـ«سكوربيو»

● اعلنت شركة فورد هذا الاسبوع قرارها بوقف انتاج طراز «سكوربيو» اكبر طرازاتها المبيعة في الاسواق الاوروبية، اعتبارا من شهر يوليو (تموز) المقبل.

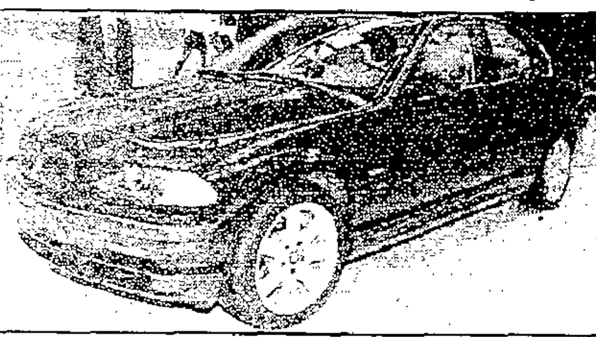
طراز «سكوربيو» الجديد الذي تصنعه فورد في مصانعها بمدينة كولون الالمانية تعرض لانتقادات مريرة من النقاد الذين اعتبروه من اقبح السيارات واقلها جاذبية، وخاصة لشكل مقدمته ومصابيحه ومشبكه المثيرة للجدل.



وكان اسم «سكوربيو» قد اعتمد اصلا ليطلق على النموذج الفاخر من طراز «جرانادا» عام 1985، غير انه حل محل اسم «جرانادا» عام 1994. ومنذ ذلك الحين سجل هذا الطراز هبوطا سريعا في المبيعات اذ بيع منه 5875 وحدة فقط في العام الماضي مقابل 7669 في سابقه، مع العلم ان مبيعات «جرانادا» وصلت عام 1979 الى 52089 وحدة.

تحسن مبيعات السيارات في السوق البريطانية

● ارتفعت مبيعات السيارات الجديدة في السوق البريطانية بنسبة 8.3 في المائة خلال الشهر الماضي بالمقارنة معها في الشهر نفسه من العام الماضي. ويعزز هذا الارتفاع الصورة العامة بعد ارتفاع بنسبة 12 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي. اما اعلى ارتفاع الشركات الصانعة فكان من نصيب كرايسلر ـ جيب بـ59 في المائة وبي ام دبليو بـ32.6 في المائة ونيسان بـ31.3 في المائة وسكودا بـ29.7 في المائة وسيات بـ22.1 في المائة ومرسيدس ـ بنز بـ21.6 في المائة واودي بـ21.2 في المائة.



بي ام دبليو ـ الفئة الثالثة الجديدة

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ابريل

	أمس	السابق
0,35	12,82	13,17

الذهب

	أمس	السابق
0,15	293,85	294,00

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
40,5	40,9	49,9	6,84
1657,22	8634,90 افتتاح أمس	5779,90	4839,60

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 76,87	الين 214,68	الاسترليني 0,0046	الين 129,58
الدولار 0,5469	الدولار 1,6567	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6036
الاسترليني 0,3301	المارك 3,0286	المارك 0,0141	المارك 1,8283

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,857
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1854
ريال قطري	3,6405	6,0032
ريال عماني	0,3850	0,6349
درهم اماراتي	3,6730	6,0566
دينار بحريني	0,3770	0,6217
دينار كويتي	0,3045	0,5021
دينار اردني	0,7090	1,1691
جنيه مصري	3,3939	5,5965

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

الدولار يحافظ على قوته والأسهم الأوروبية تتراجع عن مستوياتها

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حافظ الدولار امس على مستوياته المرتفعة فوق 129 ينا بعد تراجعه عن هذا المستوى في اوائل التعاملات مستفيدا من انتشار فضائح الفساد في اليابان.

وتألق الجنيه الاسترليني امام العملات المختلفة بعد صعوده في الاسواق الخارجية الى اعلى مستوى مقابل المارك منذ السابع من اغسطس (آب) الماضي وبلوغه 3,0237 مارك. وفي اسواق الاسهم الاوروبية لزم المتعاملون جانب الحذر واحجموا عن التعامل وسط مخاوف من انخفاض بورصات آسيا لتتراجع مؤشراتها عن مستوياتها القياسية التي حققتها اول من امس.

وبقي الدولار محتفظا بقوته بعد تراجعه في اوائل التعاملات عن اعلى مستوى منذ سبعة اسابيع امام الين. اذ تشجع باعلان وزارة التجارة الاميركية في وقت لاحق من يوم امس ان مبيعات تجارة التجزئة نمت في شهر فبراير(شباط) الماضي بنسبة 0,5 في المائة بعد ارتفاعها بنسبة 1,0 في المائة في يناير (كانون الثاني). وبلغت نسبة النمو الشهر الماضي مقارنة بشهر فبراير من العام الماضي 2,5 في المائة. كما استفاد الدولار مجددا من التطورات المتعلقة بفضيحة الرشى في بنك اليابان المركزي التي عززت المخاوف في القطاع المالي الياباني. وقال محافظ بنك اليابان ياسو ماتسوشيتا انه ابلغ رئيس الوزراء برغبته في تقديم استقالته بعد القبض على مسؤول بالبنك بتهمة تلقيه رشى من بنوك خاصة لكن رئيس الوزراء طلب منه البقاء في الوقت الراهن.

وقال ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين في مؤسسة «سي اي بي سي وود جاندي» في لندن «هذه الانتكاسة تؤثر سلبا بدرجة كبيرة على الين في ظل ضعف الاقتصاد واحتمالات تقديم محافظ بنك اليابان استقالته». وصعد الجنيه الاسترليني أمام العملات المختلفة امس بعد صعوده في الاسواق الخارجية الى اعلى مستوى مقابل المارك منذ السابع من اغسطس (آب) الماضي وبلوغه 3,0237 مارك. وارتفع الاسترليني أمام العملة الالمانية بعد ان أعلنت أول من امس وقائع اجتماع لجنة السياسة النقدية لبنك انجلترا المركزي والتي جددت التكهنات بشأن احتمال رفع اسعار الفائدة البريطانية.

وفي اسواق الاسهم انخفضت الاسعار في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس متأثرة بهبوط الاسهم في اسواق اسيا. وكانت مؤشرات البورصات الكبرى الثلاث قد ارتفعت لمستويات قياسية امس الاول واغلقت باريس على مستوى قياسي. ففي لندن اكبر بورصات اوروبا هبطت الاسهم بنسبة 0,65 في المائة وسط تعاملات اتسمت بالهدوء. وقال احد المتعاملين «الوضع لا يبدو مريحا على الاطلاق في السوق». وتركز اهتمام المتعاملين على نتائج بعض الشركات الكبرى. وشاب السوق جو من الحذر مع انتظار بيانات مبيعات التجزئة الاميركية وقبل اعلان الميزانية البريطانية في 17 مارس (آذار).

وفي فرانكفورت انخفضت الاسهم ايضا رغم ارتفاع مؤشر بورصة «وول ستريت» لمستوى اغلاق قياسي أول من امس. وتأثرت السوق باغلاق طوكيو اليوم على انخفاض وسط شعور بالاحباط لعدم اتخاذ الحكومة اجراءات لانعاش الاقتصاد. وتأثرت سوق فرانكفورت كذلك بانخفاض اسعار اسهم شركتين مدرجتين في مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما وهما هوكست ولوفتهانزا. وحتى الاسهم الفرنسية منيت بانخفاض رغم مكاسبها المحدودة في التعاملات المبكرة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8315 مارك و 129,54 ين بالمقارنة مع1,8366 مارك و 129,34 ين من اول من أمس. وبلغ الاسترليني 3,0255 مارك و 1,6521 دولار بالمقارنة مع 3,0227 مارك و 1,6472 دولار اول من امس. وأمام العملة اليابانية ارتفع الاسترليني لاعلى مستوى منذ شهرين الى 212,83 ين مقارنة مع 212,76 ين في أواخر معاملات أوروبا أمس الأول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 16,8 نقطة الى 5183,00 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 7,92 نقطة الى 3531,51 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 6,84 نقطة الى 4839,60 نقطة.

موجز

البنك الآسيوي للتنمية يقرض تايلاند 500 مليون دولار

● قال البنك الآسيوي للتنمية امس انه وافق على منح تايلاند قرضا قيمته 500 مليون دولار لتمويل برنامج اجتماعي يهدف الى تخفيف اثر الازمة الاقتصادية خاصة على الفقراء.

واوضح البنك في بيان «هذه أول مساعدة رئيسية توجه للنواحي الاجتماعية خلال الازمة الراهنة وهي اكبر قرض اجتماعي يقدمه البنك على الاطلاق». ويأتي القرض ضمن 1,2 مليار دولار يسهم البنك الآسيوي للتنمية بها في برنامج للانقاذ الاقتصادي لتايلاند قيمته 17,2 مليار دولار تم وضعه بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

مجموعة الاثنين والعشرين تجتمع في واشنطن الشهر المقبل

● قال مسؤول بوزارة الخزانة الاميركية الليلة قبل الماضية ان وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة من 22 دولة في آسيا واوروبا واميركا اللاتينية سيجتمعون في واشنطن في السادس عشر من ابريل (نيسان) المقبل.

ودعت الولايات المتحدة الدول الاحدى والعشرين الاخرى الى حضور الاجتماع الذي سيناقش كيفية التغلب على الازمات المالية على غرار تلك التي تشهدها آسيا.

ومن المتوقع ان يحضر الاجتماع ممثلون للارجنتين واستراليا والبرازيل وكندا والصين وفرنسا والمانيا وهونغ كونغ والهند واندونيسيا وايطاليا واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والمكسيك وبولندا وروسيا وسنغافورة وجنوب افريقيا وتايلاند والمملكة المتحدة.

وتطلق وزارة الخارجية الاميركية على المجموعة اسم مجموعة فيلارد.

إندونيسيا تسعى للتوصل إلى حل وسط مع صندوق النقد

طوكيو ـ رويترز: قال يوسف حبيبي نائب الرئيس الاندونيسي في مقابلة صحافية نشرت امس ان بلاده مستعدة لدراسة بديل لاقتراح مجلس العملة الذي يعارضه صندوق النقد الدولي.

وفي تصريحات ادلى بها لصحيفة «كيزاي شيمبون» اليابانية في جاكرتا لوح حبيبي بغصن زيتون قائلا ان حكومته مستعدة لدراسة وسائل اخرى لدعم عملتها المنهكة. وقال «اذا كانت هناك طريقة بديلة لتحقيق استقرار الروبية فاننا لا نمانع في دراستها».

ورفض صندوق النقد فكرة مجلس العملة التي اقترحها الرئيس الاندونيسي سوهارتو كوسيلة لتحقيق استقرار الروبية.

ويعتقد الصندوق ان المجلس المقترح سيكون مصيره الفشل بسبب عدم كفاية احتياطيات اندونيسيا من العملات الاجنبية والافتقار الى التأييد الشعبي.

واقتراح مجلس العملة اضافة الى بطء خطى الاصلاحات الاقتصادية في اندونيسيا سبب رئيسي للخلاف بين سوهارتو وصندوق النقد.

ومجلس العملة الذي بمقتضاه سيجري ربط الروبية الاندونيسية بالدولار الاميركي اقترحه ستيف هانكي استاذ علم الاقتصاد بجامعة جون هوبكنز الذي يعمل مستشارا ماليا لسوهارتو.

وقال هانكي للصحافيين هذا الاسبوع ان الرئيس الاندونيسي يرفض خطة الاصلاح الاقتصادي التي اقترحها صندوق النقد لانها فشلت في دعم الروبية وان الوقت يوشك ان ينفد لمنع الآثار التضخمية الناتجة عن ضعف العملة من الحاق مزيد من الاضرار بالاقتصاد.

وبين المجالات التي لا تبدي اندونيسيا استعدادا للتساهل بشأنها الغاء احتكار تجارة المنتجات الزراعية اذ تقول انه ينتهك دستورها.

وقال حبيبي «الرئيس سوهارتو ما زال يثق بصندوق النقد الدولي». لكنه اضاف في تصريحاته التي نشرتها الصحيفة اليابانية ان بلاده تريد ان يعدل صندوق النقد بعض شروطه لاقراض اندونيسيا رغم ان جاكرتا حريصة على الوصول الى ارضية مشتركة مع الصندوق. ومضى قائلا «ما دام انه ليس هناك اي انتهاك لدستورنا فاننا سنمضي قدما في المفاوضات مع صندوق النقد».

وتولى حبيبي الذي ينظر اليه على انه الساعد الايمن لسوهارتو منصب نائب الرئيس اول من امس.

وقالت السفارة الاندونيسية في طوكيو ان حبيبي سيزور اليابان في الفترة من الثامن عشر الى العشرين من الشهر الحالي لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو.

وستأتي هذه الزيارة في اعقاب رحلة سيقوم بها هاشيموتو لاندونيسيا في مطلع الاسبوع القادم لحث سوهارتو على التقيد بالخطوط العريضة للاصلاح التي يوصي بها صندوق النقد.

واعرب حبيبي عن ثقته بان زيارة هاشيموتو ستعزز العلاقات بين جنوب شرقي اسيا واليابان.

استثمارات اليابان في آسيا

الاستثمار الاجنبي المباشر (ملايين الدولارات، سنة مالية)

	1997	1996
اندونيسيا	1,580	2,125
الصين	1,091	
تايلاند	1,067	1,255
سنغافورة	659	997
هونغ كونغ	371	1,329
ماليزيا	289	511
الفلبين	276	500
آسيا	6.344	10,383

ابريل ـ سبتمبر

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	319	0	0	0	0	0	0	0	0
بنك الجزيرة	166	171	169	170	5359	169	170	500	100
بنك الاستثمار	298	304	298	299	19593	296	300	1000	4214
البنك الهولندي	560	0	0	0	0	560	595	3	134
البنك الفرنسي	278	282	278	279	25325	278	279	220	289
البنك البريطاني	268	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك العربي	454	0	0	0	0	455	460	200	100
البنك الاميركي	670	690	673	673	27651	673	688	1000	880
الراجحي	449	473	455	460	47352	460	462	100	850
البنك المتحد	285	286	267	277	16363	277	280	1168	20
سابك	394	394	383	384	77313	382	386	3650	743
الاسمدة	475	475	463	463	34163	462	465	2880	325
المصافي	370	0	0	0	0	0	389	0	332
الخزف	245	240	221	240	40	221	263	260	584
صافولا	520	525	514	524	3275	516	524	228	31
التصنيع	68	68	68	68	1922	67	68	24350	2078
الدوائية	180	180	178	178	9579	178	179	630	1418
الغاز والتصنيع	145	0	0	0	0	146	149	1000	506
الجبس	400	0	0	0	0	400	420	300	192
للغذائية	95	95	95	95	528	95	97	90	1000
الكابلات	107	107	106	106	2500	107	110	1000	1280
المتطورة	72	69	69	69	1811	69	70	250	1000
صدق	80	80	80	80	450	80	81	15150	3039
الاحساء للتنمية	102	0	0	0	0	104	105	100	500
زجاج	106	0	0	0	0	144	155	266	1333
اميانتيت	120	118	118	118	1400	117	118	500	250
اللجين	106	107	105	106	4300	106	107	700	608
الاسمنت العربية	127	126	124	125	5940	124	125	1050	30
اسمنت اليمامة	375	378	376	376	2177	376	378	581	2023
اسمنت السعودية	209	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت القصيم	363	361	358	361	1395	361	366	160	750
اسمنت الجنوبية	315	310	310	310	590	306	315	250	461
اسمنت ينبع	207	206	206	206	264	206	209	6	200
اسمنت الشرقية	352	356	356	356	500	350	355	500	500
اسمنت تبوك	131	131	129	131	4994	130	131	3719	3800
السعودية للفنادق	130	0	0	0	0	131	0	500	0
العقارية	126	0	0	0	0	122	135	200	130
النقل البحري	57	58	58	58	97026	58	59	17120	43999
النقل الجماعي	111	111	110	110	246	110	111	4760	154
خدمات السيارات	38	38	38	38	380	37	38	12500	14274
مواشي مكيرش 100	73	73	71	72	94776	71	72	20999	51
تهامة للاعلان	63	0	0	0	0	64	68	1500	210
عسير	71	71	71	71	9900	70	71	10450	3495
طيبة للاستثمار	42	42	42	42	19336	42	43	9254	39801
مكة للانشاء	230	231	226	227	2340	227	229	362	500
مبرد	62	62	62	62	24010	61	62	32003	6363
العزيزية بندة	123	124	123	124	1000	120	124	1000	250
البلحة	63	63	62	62	5200	62	63	13486	3787
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	100	1077
التعمير	81	81	80	80	15107	80	81	12779	7250
ثمار	69	0	0	0	0	0	68	0	400
كهرباء الوسطى	97	97	95	95	2500	95	97	608	2140
كهرباء الغربية	96	96	95	95	2918	95	97	2382	3550
كهرباء الشرقية	100	0	0	0	0	100	104	1026	500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	760
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	46	54	72	72
نادك	102	103	102	103	174	103	104	844	44
القصيم الزراعية	20	0	0	0	0	19	20	3700	8252
حائل الزراعية	51	0	0	0	0	52	55	1000	275
تبوك الزراعية	101	101	101	101	9	101	102	591	78
الأسماك	191	0	0	0	0	174	191	50	140
الشرقية الزراعية	21	21	21	21	2400	21	22	9170	8580
الجوف الزراعية	67	67	67	67	700	66	68	3465	1100
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	65	0	500	0
جازان الزراعية	61	60	60	60	300	60	62	3800	1750

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

بلجيكا تقدم 9 ملايين دولار لتمويل مشروعات تونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتمت اللجنة المشتركة التونسية البلجيكية أعمالها بالتوصل الى توقيع اتفاق مالي تقوم بموجبه بلجيكا بتقديم مساعدة مالية تبلغ حوالي 9 ملايين دولار لاستصلاح ضفاف بحيرة تونس الجنوبية.

وجرى خلال اجتماعات اللجنة المشتركة التي تراسها من الجانب البلجيكي إيليو دو ريبو نائب رئيس الوزراء ومن الجانب التونسي محمد الغنوش وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي الاتفاق على تقديم بلجيكا 20 مليون دولار لانجاز مشاريع اخرى في تونس في قطاعات التدريب المهني والصناعة.

وأجرى نائب رئيس الوزراء البلجيكي خلال زيارته لتونس اجتماعات في تونس مع كبار المسؤولين استهدفت تعزيز الشراكة بين البلدين في اطار المصلحة المتبادلة بالاضافة الى العلاقات التونسية البلجيكية وعلاقات الاتحاد الأوروبي مع اتحاد دول المغرب العربي.

وأثمر التعاون بين تونس وبلجيكا خلال السنوات الماضية عن اقامة 160 مشروعا اقتصاديا في مختلف القطاعات وفرت اكثر من 15 ألف فرصة عمل جديدة في تونس.

وتعتبر بلجيكا رابع مستثمر اجنبي في تونس بعد فرنسا وايطاليا والمانيا وتأتي في المرتبة الخامسة من بين الدول الأوروبية التي تستورد منها تونس.

من جهة ثانية اختتمت بمدينة صفاقس في الجنوب التونسي الدورة الثالثة للمعرض الدولي للبترول والطاقة التي نظمتها المؤسسة التونسية للبترول بالتعاون مع الغرفة التجارية والصناعية لمدينة صفاقس وشارك في المعرض الذي عقد تحت شعار «الشراكة والتكنولوجيا الحديثة» 150 مؤسسة بترولية من تونس والسعودية والجزائر وليبيا والمغرب بالاضافة الى فرنسا والمانيا وهولندا وايطاليا والسويد واوكرانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية.

وقد افتتح المعرض وزير الصناعة التونسي منصف بن عبد الله الذي أكد ان انتاج البترول في تونس سوف يشهد تطورا ايجابيا بدخول بعض الحقول البترولية الجديدة حيز الانتاج.

وقال ان تونس تنفذ خطة متكاملة لتنمية قطاع الطاقة وستستمر حتى عام 2010 وتستهدف تطوير الانتاج التونسي في مجال المحروقات وترشيد الاستهلاك وتنمية واستغلال الطاقات الجديدة والمتجددة مع تشجيع القطاع الخاص لاستكشاف البترول وتم في اطار هذه الخطة منح 40 ترخيصا للبحث والتنقيب عن البترول. وأوضح الوزير التونسي بن عبد الله ان فائض ميزان انتاج البترول في تونس تحسن نتيجة لتطور انتاج الحقل البترولي والغازي «ميسكار» في الجنوب التونسي وتطوير انبوب نقل الغاز الذي يربط بين الجزائر وايطاليا والتي يمر عبر الأراضي التونسية.

واقيم على هامش المعرض ملتقى الشراكة والتكنولوجيا الحديثة والتي شارك فيها خبراء في مجال البترول من كافة الدول المشاركة والمؤسسات البترولية.

وجرى فيه البحث في تطوير صناعة الغاز والتعاون والشراكة بين المؤسسات المشاركة بالاضافة الى موضوع التحديات التي يواجهها قطاع البترول في ظل تحرير الاقتصاد والعولمة.

مجلس النواب الأميركي يقر تشريعا يدعم التجارة مع أفريقيا

واشنطن ـ رويترز: أقر مجلس النواب الاميركي تشريعا مهما يهدف الى دعم التجارة والاستثمار مع افريقيا رغم معارضة من صناعة المنسوجات في الولايات المتحدة.

ويعطي مشروع القانون الذي أقره المجلس بموافقة 233 صوتا ضد 186 صوتا الرئيس بيل كلينتون دفعة بينما يستعد لزيارة ست دول افريقية في وقت لاحق من الشهر الحالي. وينص التشريع على رفع الرسوم الجمركية عن صادرات الدول الواقعة جنوبي الصحراء الافريقية التي تشرع في اصلاحات اقتصادية وتفتح اسواقها امام مزيد من التجارة والاستثمار.

ويشجع المشروع على التفاوض على اتفاقات للتجارة الحرة مع الدول الافريقية التي تطبق اصلاحات اقتصادية وتفتح اسواقها امام مزيد من التجارة والاستثمارات وتتقيد بسياسات حقوق الانسان المعترف بها دوليا.

وينص المشروع الذي سيحال الآن الى مجلس الشيوخ على تخفيف اعباء ديون الدول الاكثر فقرا وعقد اجتماعات تجارية منتظمة على مستوى عال بين الولايات المتحدة والدول الافريقية ويتيح للدول المؤهلة فرص تصدير اكبر خالية من الرسوم الجمركية الى اسواق الولايات المتحدة.

ويقضي ايضا بالغاء الحصص المفروضة على صادرات المنسوجات والملبوسات الى الولايات المتحدة من كينيا وموريشيوس. ويلقى التشريع معارضة قوية من جانب صناعة المنسوجات الاميركية التي تجادل بأن افريقيا ستصبح نقطة مهمة لاعادة شحن صادرات منتجي المنسوجات الصينيين والآسيويين الذين يتطلعون الى تفادي الحصص والتعريفات الاميركية على صادراتهم.

محافظ بنك اليابان يعلن رغبته في الاستقالة

طوكيو ـ رويترز: قال محافظ بنك اليابان المركزي ياشو ماتسوشيتا امس انه ابلغ رئيس الوزراء برغبته في الاستقالة غير ان رئيس الوزراء حثه على البقاء في منصبه في الوقت الراهن.

وصرح كانزو موراوكا المتحدث باسم الحكومة بان ماتسوشيتا اتصل تليفونيا برئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو امس الاول وابلغه برغبته في ترك منصبه بعد القبض على مسؤول كبير بالبنك المركزي بتهمة الحصول على رشى من بنوك خاصة.

واكد ماتسوشيتا انه طلب ذلك وكرر اسفه امام البرلمان ازاء فضيحة الرشى. وقال «انا المشرف على عمليات بنك اليابان كلها ومن ثم فانني اتحمل المسؤولية الاولى».

وقال موراوكا في مؤتمر صحافي ان هاشيموتو طلب من ماتسوشيتا البقاء في منصبه «في الوقت الراهن». واشار ماتسوشيتا الى انه سيؤدي مهامه الراهنة ومن ضمنها معرفة اسباب الفضيحة المتورط فيها مسؤول البنك الذي تم اعتقاله واتخاذ خطوات تحسبا لأي تطورات قد تحدث في المستقبل. وانخفض سعر الين في الاسواق الخارجية الى ادنى مستوى منذ سبعة اسابيع مقابل الدولار مع توقعات باستقالة ماتسوشيتا واستمر ضعف الين خلال اليوم في طوكيو. ولم يحدث ذلك اثرا مباشرا يذكر على اسواق الاسهم والسندات اليابانية باستثناء زيادة حالة الحذر التي تسودها بالفعل. ولايزال امام ماتسوشيتا (72 عاما) عامان على انتهاء فترة ولايته التي تستمر خمسة اعوام. وقال امس الاول انه يرغب في البقاء في منصبه للمساعدة في التحقيقات الداخلية للبنك بشأن الفضيحة.

واشار المتحدث حكومي الى ان امر البقاء او الاستقالة يرجع الى ماتسوشيتا، موضحا ان الحكومة لم تبدأ بعد في البحث عن خلف له.

وتبدو مهمة ايجاد خلف لماتسوشيتا صعبة، اذ ان المصادر التي يختار منها محافظ البنك المركزي عادة اصبحت جميعها موصومة بمزاعم تلقي رشى.

وتوقعت وسائل اعلام ان تلجأ الحكومة الى اكاديميين او مسؤولين قانونيين. واشارت وكالة جيجي اليابانية للانباء الى ان بعض اعضاء الحزب الديمقراطي الحر الحاكم ذكروا اسم رئيس الوزراء السابق كييتشي ميازاوا الذي استقال من منصب وزير المالية اثر فضيحة في الثمانينات كمرشح للمنصب.

ياشو ماتسوشيتا

الحكومة الإيرانية تعلن برنامجا واسعا للتخصيص

طهران ـ ا ف ب: اعلن مصدر ايراني رسمي امس ان الحكومة الايرانية قررت ان تنقل الى القطاع الخاص قرابة 2400 مؤسسة تشرف عليها الدولة في محاولة لتحسين اداء الاقتصاد وتقليص حجم القطاع العام. وأوضح المتحدث باسم الحكومة عطاء الله مهاجراني ان القرار اتخذ مساء الاربعاء خلال اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس محمد خاتمي.

ويتطابق هذا القرار مع الموازنة التي تم تبنيها للعام الايراني المقبل (آذار 1998 الى آذار 1999) والتي نصت على «الحد من سيطرة الدولة» على هذه المؤسسات التي تتولى ادارة العديد منها وزارات او مؤسسات حكومية تمولها هذه المؤسسات.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن مهاجراني قوله ان 400 من هذه الشركات «مهمة»، لا سيما 30 منها عاملة في مجالات النفط والبتروكيماويات والمعادن والطاقة. وقال ان الحكومة ستتأنى خلال نقل هذه المؤسسات الى القطاع الخاص حفاظا على «العدالة الاجتماعية ولعدم التأثير سلبا على ادارتها».

وتسيطر الدولة الايرانية بشكل مباشر او غير مباشر على قرابة 85 في المائة من اقتصاد البلاد وتشكل صناعة النفط المؤممة تماما القسم الاكبر من النشاط الاقتصادي.

وتأتي حملة التخصيص التي اعلنها مهاجراني في وقت تشهد البلاد صعوبات مالية كبيرة لا سيما بسبب انهيار اسعار النفط المصدر الاول للعملات الاجنبية في ايران. اذ يقدر العجز في الموازنة في نهاية العام المالي الحالي (مارس الجاري) بمليارَي دولار.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

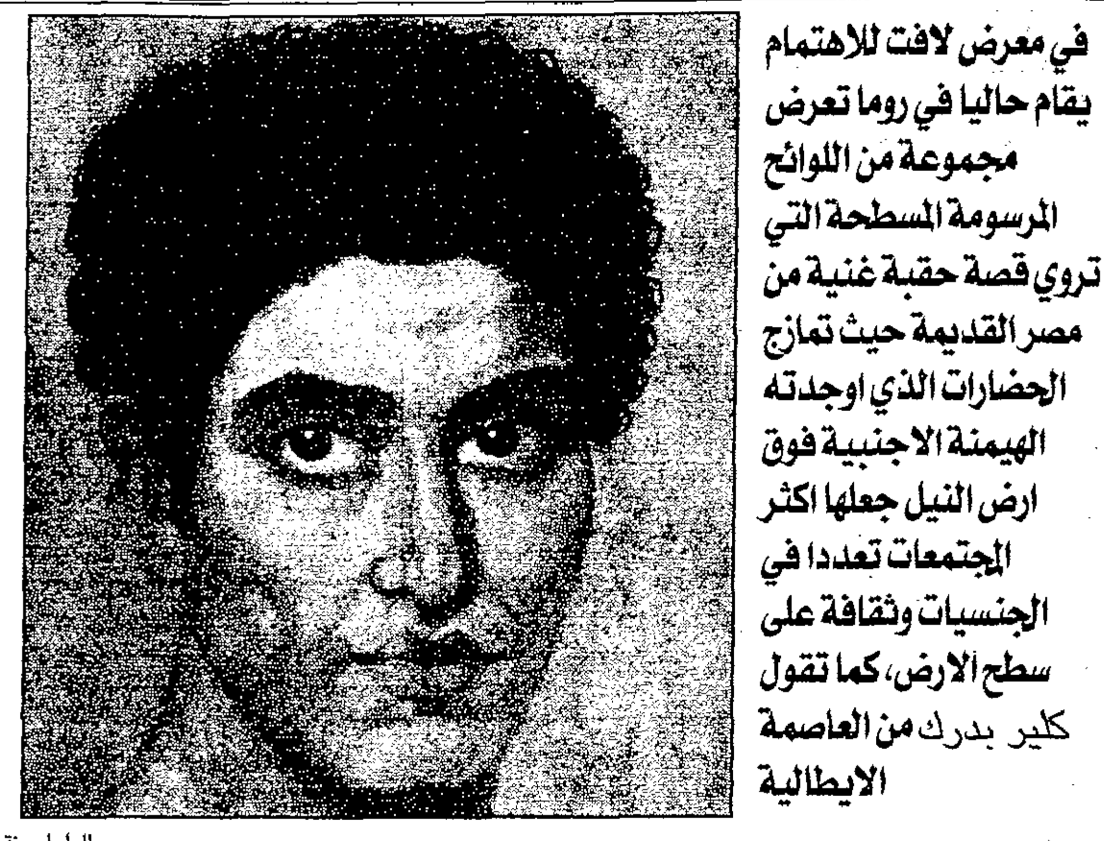


الإنترنت عند الأردنيين رمز للرقي الاجتماعي

● يجمع العاملون في صناعة الانترنت في الاردن على انه من المبكر جداً طرح موضوع «تأثير الانترنت» على قراء الصحف ومستخدمي الحاسوب والانترنت في الاردن وذلك تبعاً للتصيحة التي تقول بأنه لا داعي لفتح عيون الناس على هذا الموضوع وخاصة اولئك الذين لا يعرفون ان هناك افلاماً تعرض على هذه الشبكة العالمية. ويبدو ان تناول هذه القضية باستمرار عبر وسائل الاعلام وبخاصة الصحف اليومية قد أثار تساؤلات الآباء الذين اصبح ابناؤهم يرتادون المقاهي الالكترونية، «مقاهي الانترنت» التي وصل عددها الى ما يزيد على عشرة في مختلف المناطق الاردنية.

(عالم الشرق الاوسط)

في معرض لافت للاهتمام يقام حاليا في روما تعرض مجموعة من اللوائح المرسومة المسطحة التي تروي قصة حقبة غنية من مصر القديمة حيث تمازج الحضارات الذي اوجدته الهيمنة الاجنبية فوق ارض النيل جعلها اكثر المجتمعات تعددا في الجنسيات وثقافة على سطح الارض، كما تقول كلير بدرك من العاصمة الايطالية







العلماء منقسمون حول تاريخ رسم هذه الصور، فهي لشاب حليق وامرأة ولرجل بلحية كلهم من مصر القديمة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

رسومات تكشف التمازج الفني بين الحضارتين اليونانية والرومانية

الإيطاليون يتجولون في أروقة مصر القديمة

«صور الاشخاص الذين يروون القصة في معرض روما».. وهم شخصيات لـ200 رسم معروضة في صالة بالازو روسبولي في وسط روما - يمثلون نتاج موجتين من الاستعمار لمصر القديمة. الموجة الاولى هي الفترة الهيلينية التي اعقبت غزو الاسكندر المقدوني الكبير لمصر في القرن الرابع قبل الميلاد. واستمر النفوذ اليوناني لثلاثة قرون من بينها حكم بطليموس الذي كان احد جنرالات الاسكندر. ثم حل الرومان محل اليونانيين حوالي عام 30 ميلادي، بقيادة اوتافيانو الذي اصبح يعرف باغسطس اول امبراطور لروما واصبحت مصر مقاطعة تابعة للامبراطورية الرومانية العظمى.

وتحت الحكم الروماني استمرت مصر في الحفاظ على ثقافتها وتقاليدها التي احترمتها روما. ولكن الحياة اليومية انصهرت بتاثيرات وعادات جديدة. ومن النتائج المباشرة للهيمنة اليونانية والرومانية ظهور مجتمع خصب مكون من عدة زيجات مختلطة.

وصور الشخصيات المرسومة التي تسيطر على المعرض هي اوضح انعكاس ممكن لهذا المزيج البشري، ورغم ان معظم هؤلاء الاشخاص يتحدرون من اصول يونانية او رومانية فانهم ظلوا مصريين يؤمنون ايمانا راسخا بالحياة بعد الموت وتقاليد الدفن المتبعة في ذلك الوقت.

وكان ذلك تمازجا بين الثقافتين اكثر من انه خضوع ثقافة لثقافتين اخريين. كما قالت الدكتورة كارلا الفانو عالمة الآثار الايطالية التي ساعدت على تصميم المعرض، واضافت «استمر المصريون في دفن موتاهم كما كانوا يفعلون لقرون عدة ولكنهم ادخلوا عنصرا رومانيا مما دل على ان الزمن قد تغير فعلا».

دفن الموتى في توابيت

ورغم ان المصريين القدماء استمروا في دفن موتاهم في توابيت حجرية تقليدية مع قناع يمثل الوجه فان صور الاشخاص في هذه الرسومات تظهر انهم تكانوا يتوقون لترك ارث يظهر انهم يعتبرون انفسهم يونانيين وروماناً وكذلك مصريين.

واضافة الى الجمال الأخاذ للرسومات الحجرية فهي مهمة للغاية من الناحية الاثرية اذ انها تفتح صفحة كانت مطوية في السابق من تاريخ الفن في ذلك الوقت، ولأن هذه الرسومات العظيمة هي الامثلة الوحيدة للرسم الكلاسيكي الذي بقي من الامبراطورية الرومانية.

هذه الرسومات على الواح مسطحة كانت توضع على رأس الجسم المحنط داخل التابوت الحجري المزين بالاحرف الهيروغلوفية ونصوص من «كتاب الموت». اما الفرق فيكمن في المهارة والحداثة التي تم فيها تنفيذها، وبخلاف الوجوه التي لا حياة فيها والتي عادة ما ترسم خارج توابيت المومياءات الفرعونية فان الرسومات مفعمة بالحياة والطاقة. واول بداية لمثل هذا الاسلوب الفريد قد تعود الى العام 1615 عندما عثر رحالة ايطالي اسمه بيرتو ديلا فالي على بعض الامثلة بينما كان يراقب مصريين وهم يخرجون مومياءات مدفونة بالقرب من القاهرة لبيع غبارها لأغراض طبية.

وبعد ذلك ظهرت اكتشافات في اماكن مختلفة من مصر رغم انها لم تلق اهتماما كبيرا وكانت تباع اساسا لهواة جمع الاثريات التي كانت تنتشر في جميع انحاء العالم. وفي منتصف القرن التاسع عشر عثر عالم الآثار البريطاني المشهور ويليام فلايندرز بيتري على اكبر اكتشاف في منطقة الفيوم شرق القاهرة وكانت قيمته كبيرة. وكتب العالم البريطاني بعد الاكتشاف ان الرسومات ذات قيمة عالية «بسبب فنها وحده ناهيك من تاريخها».

وفي عام 1888 اخذ بيتري هذه الاكتشافات اللافتة للاهتمام من الاسكندرية الى مدينة ليفربول البريطانية ومن ثم الى لندن لعرضها في معرض عام، وعرضت المجموعة في البداية في القاعة المصرية في منطقة بيكاديللي بلندن وهي صالة عرض كانت تستخدم في ذلك الوقت لأي عروض تعتبر مثيرة للاهتمام. وفي ما بعد نقلت القطع الى صالة ناشيونال جاليري في وسط لندن، ثم نقلت المجموعة كلها الى المتحف البريطاني حيث اصبح موطنها حتى اليوم.

المعرض الحالي الذي سينتقل الى اثينا بعد روما، تم تنظيمه بقروض من جميع أنحاء العالم وخاصة من المتحف البريطاني الذي يضم اكبر مجموعة ومن متحف بول جيتي في الولايات المتحدة.

ويظهر المعرض للزوار مراحل عملية التحنيط بدءا من المراحل الاولى عندما تدفن الجثث في وضع الجنين من دون اي تابوت. ويظهر احد اول المعروضات جسماً ملتويا لامرأة من 3400 سنة قبل الميلاد وهو محفوظ بشكل جيد لافت للاهتمام، والجلد سليم، والى جانب جثة المومياء مجموعة من القوارير والمزهريات والعقود والاساور لمساعدة المرأة في حياتها بعد الموت.

توابيت المومياءات

ثم هناك توابيت المومياءات التقليدية في شكل صندوق في البداية مع عينين مرسومتين عليه كي يرى الميت من خلالهما عندما تعود اليه الحياة، وهناك تابوت بحجم الجسم مع الوجه المعروف المرسوم على الجانب الذي يوضع فيه رأسه. وفي الداخل تحنط الاجسام بشكل اصطناعي بعدما يتم ازالة الامعاء والاعضاء الداخلية ويغمس الجسم المتبقي في ملح صخري لمدة 70 يوما لحفظه قبل لفه بأقمشة رطبة وتترك لتجف ولتأخذ شكل الوجه والجسم. ولكن النقطة الرئيسية للمعرض هي غرفة فيها نحو 200 لوحة كان عالم الآثار البريطاني بيتري وغيره عثروا عليها. والوجوه هي لأشخاص حقيقيين، اطفالا ومراهقين ونساء يرتدون ملابس انيقة اضافة الى شاب ملامحه يونانية وكاهن ملامحه رومانية.

هؤلاء الناس يفتخرون بأنهم مزيج وانهم جزء من نخبة يونانية ورومانية، ورغم انهم مقتنعون بأهمية التحنيط لكنهم مرتبطون ارتباطا قويا بتراثهم الاوروبي واختاروا ان تكون صورهم اقرب الى الحياة لتسجيل رحيلهم.هذه الشخصيات تتحدر من طبقة ميسورة من رجال الحكومة وهم نخبة المجتمع في الامبراطورية الرومانية، والمجوهرات والملابس الثرية التي يرتدونها تشهد على انهم اثرياء.

وكثير منهم يرتدي ملابس رومانية، وبعض الوجوه يمكن مقارنتها بسهولة بأناس في شوارع روما اليوم، وتدل اسماؤهم على انتمائهم لتراث ثقافي خليط. وقالت الدكتورة الفانو «كثير من هؤلاء الاشخاص هم نتاج زيجات مختلطة بين مصريين ويونانيين ورومان. وفي ذلك الوقت لم تكن هناك عنصرية واسعة والانقسامات ان وجدت لم تكن على اساس القومية وانما على اساس الطبقة الاجتماعية».

واضافت: «مصر كانت نبراسا ثقافيا للعالم باسره وكانت الاسكندرية تضم مكتبة هائلة وكان افضل الفلكيين وعلماء الجغرافيا والفلاسفة والعلماء يذهبون الى هناك او يعيشون فيها».

شمع النحل

الرسومات التي يرجع تاريخها الى ما بين القرنين الاول والثالث الميلادي رسمت بطريقة مزج صبغ بالبيض او بواسطة مزج الصبغ بمحلول شمع النحل، وتظهر الطريقة الاولى تأثيرا كبيرا بتباينات واضحة بين الالوان. اما الاسلوب الآخر فهو ينتج تأثيرات قريبة من الالوان الزيتية. وتشبه الدكتورة الفانو الرسومات ببعض اللوحات التي يرسمها الفنانون التجاريون للسياح في ساحة بيازا نافونا في روما ان النوعية افضل من معظم الحالات.

وتبدو بعض اللوحات قريبة الى الحياة الى درجة تبدو انها رسمت في القرن الثامن عشر وليس قبل الفي عام، ورغم السرعة التي تم خلالها رسم اللوحات فإن هناك اهتماما كبيرا في ادق التفاصيل مما يضيف الى واقعيتها، وعلى سبيل المثال لوحة لمراهق تظهر آثار شعر خفيف على شفته العليا.

المهارات المستخدمة في لوحات الفيوم وهو الاسم الذي اصبحت معروفة به، شبيهة بتلك اللوحات المعروضة في تماثيل كلاسيكية، ولكنها تختلف عنها بان كثيرا منها بقي حتى الوقت الحاضر، وقد اختفت جميع اللوحات المماثلة من روما القديمة بسبب الرطوبة النسبية للطقس في ايطاليا والدمار والتخريب بعد سقوط روما.

لوحات الفيوم التي كانت مدفونة في رمال الصحراء المصرية لا تزال الوحيدة الباقية، وقالت الدكتورة الفانو «بمعجزة حافظ الطقس الجاف ورمال الصحراء على هذه الرسومات في مصر وبذلك تعرفنا على صفحة كاملة من تاريخ الفن».

وللرسومات سمة رومانية بارزة «فالرومان كانوا يضعون صور اسلافهم الموتى في بيوتهم، بأشكالهم الحقيقية وبعيوبهم الخلقية ان وجدت، بعكس اليونانيين الذين كانوا يمجدون موتاهم» كما اوضحت الدكتورة الفانو. ففي احدى الرسومات الكاهن يبدو بوضوح انه احول وشاب يعاني بوضوح من شلل في الوجه.

التأثير الروماني واضح بقوة من حيث المجوهرات والزينة التي يزين فيها الناس انفسهم. ويظهر الرجال والنساء مكللين بالزهور واغصان الزيتون. وفي المعرض مجموعة من العقود والخواتم والاقراط من جميع انحاء الامبراطورية الرومانية وتضم قطعا مماثلة لتلك التي كان يزين بها الشخصيات انفسهم في لوحات الفيوم.

العلماء منقسمون حول تاريخ رسم هذه الصور: اي هل رسمت اثناء حياة الاشخاص او بعد وفاتهم. ورغم واقعيتهم الحية نظرية ما بعد الوفاة هي الاكثر احتمالا. «والا فان لوحات عدة كانت قد رسمت لهم في مراحل عدة من حياتهم». كما تؤكد الدكتورة الفانو. وفي حالات نادرة حيث وجد رسم ومومياء معا، يظهر ان كليهما من العمر نفسه.

المائتا رسم التي تشكل نواة هذا المعرض معروضة داخل صناديق زجاجية مكيفة بالهواء، ومن شدة هشاشة هذه اللوحات فانها تحفظ في درجة حرارة ومستويات ثابتة من الرطوبة. وسينتقل المعرض الى اثينا عندما يقفل معرض روما ابوابه في نهاية ابريل، وقد ينتقل ايضا الى عواصم اخرى ولكن لن يسمح لجميع اللوحات بالظهور في معرض اثينا. وتوضح الدكتورة الفانو «بعض مالكي اللوحات يقولون ان لوحاتهم هشة ونفيسة الى درجة انهم لا يرغبون في ان تكون خارج سيطرتهم لأكثر من عدة اشهر».

احدى الزوايا المنهلة في المعرض مخصصة لعرض شريط فيديو يظهر فريقا من علماء الآثار البريطانيين وهم يستخدمون جهازا لفحص الاجسام لاعادة بناء جسم محنط ووجه شاب يتراوح بين 20 و25 عاما. واظهرت النتيجة تشابها شديدا لصورة شخص ميت في احدى الرسومات التي وجدت في قبره، الا ان الوجه الحقيقي كان منتفخا عند وفاته. واظهرت الاشعة السينية ان الشاب عانى من كسر في قاعدة جمجمته، ويعزو علماء الآثار ذلك الى انه ناجم عن سقوط من المؤكد انه كان سبب وفاته.

* خدمة وورلد نيوز لينك
خاص بـ«الشرق الأوسط»

روبن كوك إلى الشرق الأوسط مروجا مبادرة أوروبية

فقاعات سياسية بريطانية في سماء المنطقة الداكنة

وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يتوسط مجموعة من وزراء خارجية المجموعة الاوروبية.. هل هناك حقا مبادرة اوروبية لانعاش عملية السلام في الشرق الاوسط (اب)

أحمد سيف *

ما هي المبادرة الاوروبية التي سيتولى روبن كوك وزير الخارجية البريطاني ترويجها في المنطقة التي سيصلها الاسبوع الحالي؟ هل هي فقاعات اخرى في سماء الشرق الاوسط الذي امتلأ وارعبته وعود ووعيد حرب اخرى.

هل طرحت الحكومة البريطانية المبادرة على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته بريطانيا مؤخرا؟ ام ان توني بلير تراجع عن ذلك حسب المصادر الاعلامية الاسرائيلية.

ثم هل هناك «مبادرة» اساسا وما علاقة ذلك بالمبادرة الاميركية؟

اسئلة كثيرة وشكوك كثيرة اكثر في جدوى تحركات مبهمة وافكار غير واضحة. واهم من ذلك غيار الآلية واحتمالات التطبيق الفعلي.

حسب وزير الخارجية البريطاني، تتضمن خطة الاتحاد الاوروبي «لانعاش» عملية السلام، ثلاثة اجزاء هي اولا، القيام بستة تدابير فورية لاعادة الثقة بين الجانبين وثانيا تقديم مساعدات عملية من الاتحاد الاوروبي، بما في تلك المساعدة على تعزيز الاقتصاد الفلسطيني ومكافحة الارهاب وثالثا، تجديد النشاط الدبلوماسي وتعزيز الدور الاوروبي بما في ذلك زيارة كوك وتوني بلير الى المنطقة في الشهر المقبل.

وتشمل التدابير الستة لاعادة الثقة بين الجانبين «اعادة اعلان التزامهما الاتفاقات الموقعة التزاما كاملا لا لبس فيه»، وان تنفذ اسرائيل «عمليات اعادة انتشار واسعة وذات صدقية وعاجلة وان يوازي ذلك «التزام فلسطيني ببذل مجهود مائة في المائة لتأمين الامن وتنفيذ الاتفاقات الامنية الدقيقة مصحوبة بآلية فاعلة لمراقبتها» و«وضع حد لكافة عمليات توسيع المستوطنات» و«فتح مطار غزه ومجمعها الصناعي وانشاء الممر الآمن في الجنوب والاتفاق على بدء العمل في الميناء» ثم «استئناف المحادثات في شأن الوضع النهائي حالما يجري تقدم على الساحة العملية». كوك اشار ايضا الى استناد المبادرة هذه الى الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية وانها تهدف الى توفير «العدل للفلسطينيين والامن للاسرائيليين» على اساس قرار مجلس الامن 242.

يلاحظ بداية ان التدابير الستة المشار اليها واعادة التأكيد في الاتفاقات الموقعة اضافة الى تنفيذ مراحل الانتشار وتجميد الاستيطان والدخول في مرحلة مفاوضات الحل النهائي.. هذه كلها شكلت القضايا العالقة التي ادت الى موت عملية السلام والتي لم يتم ايجاد آليات لحلها عبر جهود مكثفة اميركية، اوروبية، مصرية، اردنية، وما فعله كوك في الحقيقة هو التأكيد على عناوين المشكلة ولكن من دون اقتراح آلية محددة. تقترحها على الطرفين ـ لتنفذ في وقت معين ـ تتبعه بعد ذلك اجراءات معينة ومعلنة لتعزيز الآلية هذه والتقدم بها لاحقا الى مجالات اخرى اكثر شمولية، قد تمتد الى المناطق المجاورة المعنية بعملية السلام وكذلك المجالات الاخرى الاقتصادية والاعلامية.. الخ. او في حال تعثرها اتخاذ دول الاتحاد اجراءات ضد الطرف الذي يعرقل هذه المبادرات وهذه الافكار وتطبيقها وعلى اية حال، لا يبدو وجود انزعاج اسرائيلي حقيقي من الكلام عن المبادرة الاوروبية، مع العلم انها اقرب الى طروحات الجانب الفلسطيني، خاصة لجهة تجميد الاستيطان وتنفيذ مراحل اعادة الانتشار اضافة الى فتح الميناء والمطار والممر الآمن ويعود ذلك الى افتقاد المبادرة الاوروبية آلية معينة، مما سيحول عناصرها الى لغو آخر. وقبل وصول نتنياهو الى لندن اعلن ان اتفاقات اوسلو لا تنص على وقف الاستيطان وان اعادة الانتشار ترتبط بتنفيذ الجانب الفلسطيني التزاماته.

اما القضايا التي تركز عليها المبادرة الاوروبية وتعتبرها هامة لاعادة بناء الثقة مثل الميناء، المطار، الممر الآمن، وتشغيل العمال الفلسطينيين، فقد حولتها اسرائيل عبر اكثر من عامين من المفاوضات الى قضايا ترتبط بالحل النهائي. تماما مثل الارض والمياه والقضايا الرئيسية الاخرى مثل القدس، اللاجئين، المستوطنات والحدود. وربما ان نتنياهو يرى في المبادرة الاوروبية، فرصة اخرى للمزيد من المفاوضات في الوقت الذي تستمر فيه حكومته على تماسكها، وتواصل فيه تثبيت الوقائع على الارض. وفي الوقت نفسه، تتهرب من تنفيذ الانسحابات المطلوبة وتشن حربا لمنع الادارة الاميركية من تقديم اقتراحات وتشن حربا لمنع الادارة الاميركية من تقديم اقتراحات محددة للطرفين وتقترح فيها وقتا معينا لا يتجاوز اسابيع لتنفيذ هذه المقترحات التي يدعو احدها الى الانسحاب من 13,1 في المائة من مساحة الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واذا ما نظرنا الى المسالة على نحو عملي فان طرح الادارة الاميركية المنتظر ـ اذا ما تم ـ لمقترحات محددة جغرافياً وزمنياً يبقى اهم بكثير من المبادرة الاوروبية التي ترفع رايتها بريطانيا في الوقت الراهن، الامر الذي يشكل بحد ذاته ضعفا في هذه المبادرة التي توصف بانها اوروبية تقوم بها بريطانيا، الدولة التي شقت الموقف الاوروبية مؤخرا خلال الازمة العراقية حيث ابدت تماما السياسات الاميركية على حساب سياسة اوروبية خارجية واحدة. واثار ذلك استياء اوروبيا، واثار شكوكاً اوروبية في النوايا البريطانية وتحركها الدبلوماسي على صعيد عملية السلام الشرق اوسطية، مع العلم ان بريطانيا تحفظت دائما على دور اوروبي منفصل عن الدور الاميركي لسنوات طويلة.

وتعتبر سياسة توني بلير الحالية، امتداداً في الواقع للسياسات البريطانية من عهد ادوارد هيث وحتى الآن، وكل رؤساء الوزارات البريطانية يتحدثون عن اوروبا ولكنهم يتفقون مع الولايات المتحدة. واظهر الموقف البريطاني من الازمة العراقية، ان بريطانيا تريد من وراء تقوية علاقاتها مع الولايات المتحدة، دخول القرن المقبل وهي على تحالف مع الولايات المتحدة.

واضافة الى تعزيز التعاون في مجالات الدفاع والمخابرات والمعلومات والسياسات الخارجية، تتبع بريطانيا سياسات من شأنها احداث تغيرات في التركيبة الاجتماعية، ستؤدي الى المزيد من التشابه في النمط الاجتماعي. وتقوم الحكومة العمالية الوثيقة الصلة من الناحية الايديولوجية بالحزب الديمقراطي، باستيراد وتبني طرق اميركية للتعامل مع مواضيع ومشاكل بريطانية خاصة سبل الخلاص من دولة الرفاه.

ايضا يرى الاوروبيون ان الموقف البريطاني الداعم للويات المتحدة دون اي تحفظ اضعف الاتجاه الاوروبي لبناء سياسة اوروبية موحدة. وقد احبطت بريطانيا الآن، كما في السابق، جهودا اوروبية لبناء سياسة اوروبية خارجية اكثر ملاءمة للمصالح الاوروبية. والتحفظ الذي ساد مواقف المانيا وايطاليا واسبانيا تجاه استخدام القوة ضد العراق في بداية الازمة العراقية ـ الاميركية، بدا بالزوال التدريجي وعلى نحو عملي كلما زاد تصميم الولايات المتحدة، بدعم بريطاني كامل، على خيار اللجوء الى القوة العسكرية. ولم تعارض اسبانيا وايطاليا استخدام الطائرات الاميركية لاراضيها واجوائها. في حين اعلنت المانيا تأييدها ـ وان خلا ذلك من الحماس ـ وبدات في البحث عن طرق لمساعدة «اسرائيل وشعبها».

وتوضح خلال الازمة الاخيرة وعبر استقرار مواقف الدول الاوروبية الرئيسية، ان لا وجود لسياسة اوروبية موحدة في اوقات الازمات. كذلك عدم بلورة سياسة مشتركة، يمكن تطبيقها، تجاه الخليج والعراق وذلك منذ نهاية حرب الخليج الثانية، حيث ظلت الساحة فارغة الا من الاميركيين والبريطانيين.

لقد بذلت دول الاتحاد الاوروبي الجنوبية خاصة، خلال العقد الاخير، جهودا ملموسة لبناء علاقات مختلفة مع الجوار العربي، تأخذ بعين الاعتبار المصالح الاوروبية والسعي الى الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وابعاد وتفادي المخاطر المتنامية عند حدودها، سياسة تتأسس الى حد ما على احترام مصالح الآخر وتقاليده وتتفهم الاختلافات القائمة واقيمت خلال السنوات الاخيرة وعلى مستوى اوروبي جماعي، هيئات عديدة بغرض التعاون في مجالات الامن والاعلام والثقافة وبهدف التطوير الدؤوب للعلاقات الاوروبية ـ العربية اجتماعية واقتصاديا. وعقدت اتفاقات للشراكة الاقتصادية مع معظم الدول العربية، خاصة الواقعة عند حوض المتوسط. وتوازنت مع ذلك جهود اوروبية حثيثة لدعم عملية السلام. لكن الدور الاوروبي على صعيد عملية السلام ظل دورا ثانويا ولا يتناسب مع المصالح الاوروبية الحيوية التي تستوجب بناء علاقات امتن واقوى، ولا تتناسب كذلك حتى مع الالتزام الاوروبي المادي والعملي والمشاركة في اقامة السلام الدائم في المنطقة، الذي يعبر عنه التمويل الاوروبي الرئيسي لعملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ولا يخفى ان اسرائيل والولايات المتحدة، تحفظتا دائما على وجود استراتيجية اوروبية مختلفة تجاه الشرق الاوسط وخاصة في ما يتعلق بقضية التسوية. وظلت بريطانيا تقف من الناحية العملية في موقف وسط ما بين اوروبا والولايات المتحدة. وحتى الاسابيع الاخيرة التزمت بريطانيا على نحو عملي بموقف يطالب بدعم الجهود الاميركية وبالتكامل معها. والحديث عن بلورة سياسة اوروبية واحدة تجاه الشرق الاوسط ظل من دون خطوات ملموسة. بل ان وزارة الخارجية البريطانية، وحسب مصادر بريطانية، ابدت استياء من مطالبة مارين جوانزليس، نائب رئيس المفوضية الاوروبية، المسؤول عن سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه دول البحر المتوسط بدور رئيسي في عملية السلام وبالمشاركة المباشرة جنبا الى جنب وعلى قدم المساواة في المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلية التي جرت في واشنطن الشهر الماضي ما بين الرئيس كلينتون من جهة وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي. دور لا يقل عن دور الولايات المتحدة ويتناسب مع المساهمة الاوروبية وحجمها الرئيسي في تمويل عملية السلام خاصة مساعداتها للجانب الفلسطيني.

وانتهى كل الكلام عن مبادرة اوروبية تتناسب مع مصالحها وكذلك مساهمتها المادية، الى الاكتفاء الاميركي ـ الاسرائيلي بدور الممول الاوروبي. ودعمت بريطانيا ذلك من الناحية العملية، فهي لا ترى فائدة وجدوى من اية جهود لا تتم بالتنسيق الكلي مع الولايات المتحدة. والى ما قبل الازمة العراقية الاخيرة، اظهرت الحكومة العمالية بقيادة توني بلير مساندة اكبر للجهود الاميركية وعلى حساب مبادرة او جهود اوروبية منفصلة. وعكس ذلك، ليس فقط قوة العلاقات بين لندن وواشنطن بل ايضا التحسن الذي طرا على العلاقات البريطانية ـ الاسرائيلية، منذ تولي حزب العمال السلطة في بريطانيا.

وفي الوقت الذي لوحظ فيه تجاهل القضية الفلسطينية في مؤتمر حزب العمال الذي عقد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وعلى عكس ما كان يحدث ابان وجود الحزب في المعارضة، ثم الاحتفاء بالعلاقات بين حزب العمال واسرائيل. واعلن جوردون براون وزير الخزانة عزم بلاده تطوير العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل ومضاعفة التبادلات التجارية. براون الذي ابدى اعجابه الشديد باسرائيل وكل من ساهم في بنائها على هذا الشكل، قال ان عدد الاعضاء في جمعية اصدقاء اسرائيل في حزب العمال لم يصل الى هذا العدد وهذا المستوى من قبل.. وربما ان كثيراً من الوزراء الشباب يعجبون باوهام البناء الاشتراكي في «الارض التي ليس فيها شعب» حسب الادعاءات الصهيونية.. غير ان ذلك اثر ايضا على وجود مناصرين تاريخيين للقضية الفلسطينية في حزب العمال واضعفهم. ويجب الاشارة في هذا السياق الى وجود من يتحفظ على سياسات دعم اسرائيل كليا في وزارة الخارجية. ولهذا اثر في خلق نوع من التوازن في المواقف تجاه الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وعلى الاكيد فان المبادرة الاوروبية التي تحمل رايتها بريطانيا.. تختلف عن الراية الاوروبية التي حملتها القوات البريطانية خلال الازمة الاخيرة.

بريطانيا ادركت تماما انها تطرقت في مواقفها الداعمة كليا لسياسات واشنطن تجاه ضرب العراق في حين نجحت فرنسا في تمثيل الدور الاوروبي والمصالح الاوروبية، الامر الذي سينعكس على سياسات دول المنطقة لاحقا.

واذا كانت حكومة العمال، التي بدأت مؤخرا تراجعا ملحوظا عن دعمها اللامحدود لسياسات واشنطن المتشددة، تهدف من وراء المقترحات والكلام عن مبادرة اوروبية، الى تحسين صورتها من خلال مبادرة لا تتعدى الجهود الاعلامية، فربما كان بامكانها تحقيق ذلك على المدى الاطول وعبر اتباع سياسات اقرب الى السياسات الاوروبية. واما الآن فهناك شكوك في ما اذا كانت الجهود البريطانية ستؤدي الى تحقيق نتائج مباشرة. فهي تفتقد الى الآلية وتفتقد الى الدعم الاوروبي والفرنسي خاصة وتجد معارضة اسرائيلية، اضافة الى الشكوك التي تحيط باهدافها وكونها تصب في خانة الحملات الاعلامية وجزء من الفقاعات السياسية البريطانية في سماء الشرق الاوسط الداكنة.

* كاتب فلسطيني

عشرات آلاف المصابين يتهافتون على اقتناء العقار الجديد

دي بيلا.. وصفة الأمل الجديد لمرضى السرطان

روما: من كلير بترك *

اتفقت كبرى شركات تصنيع الادوية على تخفيض سعر عقار يدور جدل علمي محتدم بشأن مدى فاعليته في شفاء مرضى السرطان. وقد تزامنت هذه الخطوة مع تسابق الجميع على امل الفوز بالمعجزة الطبية الجديدة المرتكزة على توظيف هرمون «السوماتوستاتين»، وخاصة في ايطاليا موطن الطبيب الذي يناهز خمسة وثمانين عاما والذي ابتكر هذا العقار السحري.

عقار سحري

وحتى اليوم فان جرعة يومية مقدارها 3 ملليجرامات من عقار «السوماتوستاتين» تكلف نحو ثلاثمائة دولار في ايطاليا، بينما تقل كلفتها في دول اوروبية اخرى (حيث تعادل حوالي ثمانين في المائة من السعر السابق). لكن مع احتدام الجدل بشأن هذا العقار خلال الاسابيع القليلة الماضية، ارتفع سعره في السوق السوداء لتصل تكلفة الجرعة الواحدة منه ما يعادل 625 دولارا اميركيا.

العلاج الجديد المعتمد على مادة السوماتوستاتين تسبب في خلاف حاد بين المؤسسات الطبية العريقة ومؤيدي البروفيسور لويغي دي بيلا الطبيب اللامع الذي يعيش في مدينة مودينا في شمال ايطاليا ويزعم انه نجح في شفاء اكثر من عشرة آلاف حالة اصابة بالسرطان.

ومنذ ان انطلقت المناظرات بين الجانبين قبل عدة اسابيع، احتدمت معركة جديدة بين انصار الطب التقليدي وما يعرف بالطب البديل والعلاج بالاعشاب والمواد الطبيعية. وارتفعت الحرارة في سماء المعركة بتعدد المظاهرات في الشوارع وخارج البرلمان، وحتى في مباريات كرة القدم وكلها مظاهرات تطالب بتوفير العلاج «السحري» الجديد لعامة الشعب.

حتى الفاتيكان كان له موقف من هذا الخلاف، حيث طالب هو الآخر بتوفير العقار الجديد وادخاله ضمن الادوية المتاحة على قائمة التأمين الصحي، بينما ناشد الاطباء المسؤولين ايجاد حل للازمة وتهدئة الوضع بعدما هجر المرضى المستشفيات مطالبين بعلاجهم بالعقار الجديد غير التقليدي.

دجال أم ملاك؟

* دي بيلا الطبيب الصقلي الاصل ـ الذي يوصف احيانا بالدجال واحيانا اخرى بالملاك المنقذ ـ ظل يعمل لسنوات في هدوء على تطوير تركيبته السحرية التي اثارت كل هذا الجدل. ورغم ان العديد من المجالات الطبية البارزة على مستوى العالم اشادت بالاكتشاف العجيب وافردت لمبتكره صفحات يتحدث فيها عن مزايا العقار السحري، فان الاوساط الطبية التقليدية والمؤسسات الاكاديمية تجاهلت العقار ومكتشفه.

لكن البروفيسور دي بيلا لم يبد مهتما كثيرا بانتزاع اعتراف تلك الاوساط بعلاجه او حتى باخضاعه للاختبار والتجريب. وخلال اللقاءات الصحافية المعدودة التي اجرتها معه بعض وسائل الاعلام لم يخف الطبيب الايطالي المخضرم احتقاره للعديد من المؤسسات الطبية العالمية. بل ويبدو دي بيلا اكثر انتقادا لكبرى شركات انتاج الدواء العالمية التي يعتبرها غير مكترثة بتطوير علاج لداء السرطان اللعين ما دام العلاج الكيميائي (المعتمد على تعريض المريض لمزيج من المركبات الكيميائية القوية للقضاء على الاورام الخبيثة) يحقق لها ارباحا طائلة في فترات زمنية قصيرة نسبيا.

وفي مؤتمر صحافي عقدته لجنة برلمانية اوروبية في يناير (كانون الثاني) الماضي لمناقشة العقار الجديد، قال دي بيلا «معارضة بعض الجهات الطبية لأسلوبي في علاج السرطان تحركها مصالح اقتصادية بحتة. فالسرطان مرض مربح جدا لأن ضحاياه مستعدون لدفع اي نفقات للشفاء من الامة ومضاعفاته القاتلة. هناك قطاع (طبي وتجاري) عريض يعيش وينتفع من معاناة آلاف المرضى. ولا ابالغ اذا قلت ان شركات الادوية التي تنتج المكونات الاساسية للعقاقير الكيماوية المعالجة للسرطان تتجاوز ارباحها ميزانية دولة متوسطة الحجم».

وعلى غير المتوقع تلقى البروفيسور دي بيلا دعما من الأساقفة الايطاليين وكبار رجال الدين، وعبر عن مساندتهم له المتحدث باسمهم سيرجيو بينتور حين صرح اخيرا «ثمة كسل واضح في تحري أساليب علاج جديدة لمكافحة داء السرطان القاتل، ويبدو ان ذلك يرجع الى وجود مصالح خاصة تعوق تطوير الابحاث في هذا المجال».

وتحت ضغط الغضب الشعبي العارم وتنامي بوادر هستيريا عامة، اضطر وزير الصحة الايطالي روزي بيندي للموافقة على اجراء اختبارات معملية لعقار دي بيلا الجديد. وسيكون على رأس لجنة الاختبار ـ التي تضم اثنين وعشرين عالما من انحاء العالم ـ البروفيسور اومبرتو فيرونيزي ابرز المتخصصين في علاج السرطان في ايطاليا، والذي يؤكد ان اخضاع العقار الجديد للاختبارات الطبية هو السبيل الوحيد لتهدئة هذا السخط الشعبي. ويضيف فيرونيزي قائلا «نحن نواجه حاليا نوعا من الاجماع العام او حالة عامة تشبه الهستيريا الجماهيرية. وانا شخصيا مقتنع بأن هناك ما يضمن تنفيذ الاختبارات المعتزم اجراؤها على العقار الجديد».

اختبارات ميدانية

العقار الجديد سيتم تجريبه على الفين وستمائة مريض موزعين على واحد وعشرين مركزا صحيا في ارجاء ايطاليا. ويعاني هؤلاء المرضى من انواع مختلفة من السرطان بما فيها اللوكيميا (سرطان الدم)، وسرطان الليمفوما والرئة، وسرطان المخ والصدر، وكذلك سرطانات المعدة والقولون. اما المستشفيات التي ستجرى بها اختبارات العقار الجديد فتتعرض لضغط شديد من جانب مئات المرضى المطالبين بادراج أسمائهم على قوائم الحالات التي ستخضع للاختبار، وهو ما دفع بعض هذه المستشفيات لتركيب خطوط هاتف خاصة لاستقبال سيل المكالمات والاستفسارات من جانب ضحايا الداء اللعين.

العلاج الذي ابتكره وطوره البروفيسور الايطالي دي بيلا يتبنى منهجا بديلا للطريقة التقليدية في مقاومة السرطان بتدمير خلاياه عن طريق المركبات الكيميائية وتعريض المصابين لجرعات مكثفة من الاشعاع او حتى عن طريق جراحات استئصال الاورام الخبيثة. اما العلاج الجديد فيعتمد بدلا من كل ذلك على فكرة الاقتحام ومساعدة جسم المريض على تنشيط خطوط دفاع طبيعية تحتوي الاورام وتتخلص من براثن السرطان.

ويتكون العقار الجديد من مركبات معروفة، اهمها هرمون السوماتوستاتين الذي يفرزه عدد من اعضاء الجسم بصورة طبيعية، والذي تم عزله اول مرة قبل خمسة وعشرين عاما على ايدي العلماء في معهد سالك بكاليفورنيا، حين اكتشفوا ان نواته يمكن ان تكبح انتاج هرمون النمو في الجسم البشري.

وقد انتشر استخدام عنصر السوماتوستاتين بشكل خاص في علاج «الاكرومیغاليا»، التي هي حالة يقوم بسببها الجسم بانتاج معدلات كبيرة غير طبيعية من هرمون النمو، كما اثبت السوماتوستاتين فعالية كبيرة في مساعدة مرضى السكري وفي مقاومة مضاعفات تقرحات المعدة.

وقد تم اختبار عقار السوماتوستاتين في العديد من الدول في مجال علاج الاورام، لكن النتائج جاءت غالبا مخيبة للآمال. ومن بين العلماء الذين اختبروا فعاليته خبير السرطان الايطالي الدكتور فيرونيزي الذي اكد ان العقار «لم يكن فعالا بما فيه الكفاية».

وتضيف اخصائية علاج السرطان الفرنسية المعروفة الدكتورة مارسيل هايات قائلة «هذا العقار معروف منذ سنوات، لكن فاعليته في مقاومة الاورام محدودة».

خلطة شفاء

أما الجديد الذي يقدمه مدخل البروفيسور الايطالي دي بيلا في علاج السرطان فيتمثل في استخدامه مادة السوماتوستاتين مع عقاقير ومكونات اخرى، وهو يشرح ذلك قائلا «السوماتوستاتين يكون فعالا فقط عند خلطه بمواد اخرى... اما استخدامه كعنصر وحيد فلا يجدي شيئا في علاج السرطان».

فالى جانب هرمون السوماتوستاتين يخلط دكتور دي بيلا مزيجا يحتوي جرعات مكثفة من فيتامين E ومشتقات من فيتامين A تسمى «ريتينويدز». كما يضم ايضا مادة «البروموكريبتين» التي يقول انها تقطع الطريق على استجابة الجسم لنمو خلايا السرطان. وكذلك «الميلاتونين» الذي يستخدم عادة كعنصر اساسي في العقاقير المنومة. وبالنسبة الى انواع معينة من السرطان، يوصي دكتور دي بيلا باستخدام فيتامينات سي ودي 3 وعناصر الكالسيوم.

وعلى عكس وسائل العلاج التقليدية للاورام السرطانية، يتميز المزيج العلاجي الجديد الذي يطرحه البروفيسور دي بيلا بعدم وجود آثار جانبية له. والمعروف ان العلاج الكيميائي يترك آثارا مدمرة على مرضى السرطان، مثل الصلع المرضي وفقدان الوزن والغثيان الحاد.

اما آلاف المرضى الذين لم يسعدهم الحظ بادراج اسمائهم على قوائم الخاضعين لتجربة الدواء الجديد، فيسعون الى الحصول على العقار بوسائلهم الخاصة. لكن التكاليف الضخمة للعلاج الجديد ما زالت تقف حائلا دون الوصول اليه. ورغم ان سعر المليجرام الواحد من السوماتوستاتين (العنصر الاساسي في العقار الجديد) لا يتجاوز اربعة دولارات، فان تكلفة الحصول عليه تبقى مرتفعة جدا رغم تباينها بين دول العالم.

وحتى وقت قريب كان الايطاليون يقبلون على جلب العقار من دول الجوار الاوروبية (كانت الصيدليات في ميونيخ ترسل السوماتوستاتين بسعر منخفض نسبيا يقدر بستة وخمسين دولارا للجرعة اليومية الواحدة فور استقبال صورة من الوصفة بالفاكس). لكن تزايد الطلب بصورة كبيرة فاق قدرة الالمان على مجاراة طلبيات المرضى الايطاليين الذين بلغ اليأس ببعضهم حد بيع منازلهم وسياراتهم الخاصة لشراء العقار المكلف.

وفي الوقت الحاضر يرتبط سوق «السوماتوستارين» بشركة «نوفارتيس» السويسرية العملاقة التي تنتج ـ بالتعاون مع شركتين ايطاليتين لانتاج الادوية ـ نسخة بديلة مشتقة من العقار باسم «اوكتريوتايد»، اضافة الى ست شركات اوروبية مصنعة لمادة السوماتوستاتين نفسها وهي: «سيرونو»، «سانوفي»، «بيو سي بي»، «الفا وسيرمان»، «كرينوف»، وأخيرا «لو بتيت».

وقد التزمت شركات الدواء صمتا مريبا، حتى قبل بضعة ايام حين استجابت شركات صناعة الادوية الايطالية لمناشدة وزير الصحة فاعلنت اعتزامها خفض اسعار هذا العقار بمقدار السدس من ثمنه السابق على الاقل حتى تظهر نتائج اختباره. وقد جاء قرار خفض السعر ثمرة اتفاق بين مصنعي مادة السوماتوستاتين والصيدليات التي وافقت على خفض هامش ربحها من بيع هذا العقار بالذات. ومن ثم ينخفض سعر الجرعة اليومية من عقار السوماتوستاتين ليصل الى 43 دولارا فقط.

ومع تزايد الطلب على العقار الجديد، اصبح من العسير على بعض الصيدليات الوفاء بطلبات المرضى. والمشكلة الاكبر ان عددا من الصيدليات الايطالية ليس مجهزا لتحضير المزيج المركب الذي يحتاج اعداده لعمليات معقدة وشروط متناهية الدقة. وهو ما يوضحه متحدث باسم البروفيسور دي بيلا قائلا «ان مجرد التباين في درجة حرارة الجو اثناء تحضير العقار قد يؤثر سلبيا على فاعلية العلاج».

وقد اصدرت جمعية اهلية من مرضى السرطان الذين شفوا بفضل البروفيسور دي بيلا قائمة تضم 37 صيدلية مستوفية شروط تحضير العقار المركب، وقائمة اخرى تحوي اسماء الاطباء القادرين على التعامل معه. وقد نشرت هذه القوائم في كبرى الجرائد الايطالية وكذلك في موقع خاص على شبكة الانترنت.

إنتاج متزايد

والنتيجة كانت فوضى شاملة.. احدى الصيدليات تلقت خمسين مكالمة هاتفية خلال ثلاث ساعات تطلب العقار، بينما نفد مخزون صيدلية اخرى منه خلال ساعتين. واعلنت جمعية مرضى السرطان اخيرا ان حوالي عشر صيدليات قررت بدء تصنيع عقار السوماتوستاتين بنفسها وبتكلفة لا تتجاوز كسرا من السعر الذي تبيعه به كبرى شركات الادوية.

ومن بين هؤلاء الذين يتهيئون لانتاج السوماتوستاتين روكو كريمي الذي يملك صيدليتين في روما. ويقول «سيكون بامكاننا انتاج ما يتراوح بين الفين واربعة آلاف جرعة من هذا العقار يوميا. وسيتوقف سعر البيع النهائي على كلفة المواد الخام. لكن المليجرام الواحد من السوماتوستاتين يكلف في المتوسط بين دولار وثلاثة دولارات، ومن ثم يصل سعر الجرعة اليومية منه (3 جرامات) حوالي عشرة دولارات ونصف الدولار. اتمنى ان تشعر الصيدليات الثمانمائة الاخرى الموجودة في روما وكذلك 16000 صيدلية اخرى في انحاء ايطاليا بواجبها في منع التلاعب المشين على حساب معاناة المرضى المساكين».

وحذر البروفيسور دي بيلا شخصيا من «اسماك القرش» التي تسعى لاقتناص فرائسها من طالبي العلاج من داء السرطان. وقد تحدث بصراحة عمن وصفهم بالاطباء الدجالين الذين يدعون قدرتهم على استخدام العقار الجديد، رغم انهم لم يتلقوا اي تدريب في هذا المجال. وعن اولئك الذين يبالغون في تقدير مصاريف العلاج ويطالبون المرضى البؤساء بتسديد فواتير باهظة.

اما البروفيسور الايطالي الذي اشتعل رأسه شيبا وانحنى ظهره تحت وطأة سنوات العمر الطوال، فيمضي اغلب لياليه في معمله ينام عندما ينال منه التعب والارهاق على مقعد قديم، ويرفض تماما ان يتقاضى اي اجر مقابل الاستشارات التي يقدمها لمرضاه. وفي كل صباح تمتد طوابير طويلة من المرضى واهاليهم امام باب منزله المتواضع في مودينا، فيعود ويؤكد ان ليس باستطاعته استقبال المزيد من الحالات.. وهو يضطر يوميا الى الاستيقاظ في السادسة صباحا لاستقبال مرضاه، ويعمل طوال اليوم حتى ساعة متأخرة من الليل.

وصفات مزيفة

ومع انتعاش السوق السوداء في مجال بيع السوماتوستاتين، نشطت تجارة اخرى سرية في مجال الوصفات المزيفة او المقلدة من علاج البروفيسور دي بيلا، فيما عرض العديد من الشركات توفير دورات تدريب (تكلف آلاف الدولارات) للصيادلة الايطاليين لكي يمكنهم تحضير العقار الجديد.

وثمة معركة اخرى تدور حاليا في ساحات المحاكم الايطالية حول ما اذا كان من الواجب توفير العقار الجديد مجانا لجميع مرضى السرطان في اطار خدمة التأمين الصحي، حتى قبل ان تظهر نتائج التجارب المعتزمة على هذا العقار. وبالفعل اصدرت منطقتان (لومباردي في الشمال وابوليا في الجنوب) قرارات بمنح اي مريض بالسرطان علاجا مجانيا.

وفي انتظار الاعلان عن نتائج الاختبارات لفاعلية العقار الجديد والتي قد تستغرق بين ثلاثة واربعة اشهر من الآن، تنظر جهات طبية عديدة الى العقار بتشكك كبير، بل ان عددا من الاطباء رفضوا استخدام هذا العلاج رغم اقتناع المرضى بقدرته على شفائهم. بينما طالبت منظمتان طبيتان في ايطاليا بمنع البروفيسور دي بيلا من معالجة اي مرضى جدد.

ونهب سيلفيو غاراتيني كبير الصيادلة الايطاليين ومدير معهد ماريو نيغري في ميلان (الذي يعد اكبر مؤسسة بحثية في مجال الدواء في ايطاليا)، الى حد المطالبة بحظر العلاج الجديد بقرار قضائي.

ويقول عن ذلك ساخرا «مع مطلع كل عام يظهر مكتشف جديد لعلاج السرطان.. وهم عادة اناس لا يدركون جيدا خطورة ما يفعلون.. وبدون الرجوع الى ارقام او نتائج مكتوبة، يشعر هؤلاء بازدراء الاوساط الطبية الرسمية لهم».

اما البروفيسور لوسيو رومانو مارشيلينو الاخصائي في جامعة سابينزا بروما فيزعم ان المسألة هي مجرد اقتناع ذهني ونفسي اكثر منها حقيقة مادية. ويقول «لا اشك في ان عددا من مرضى السرطان قد شفوا بالفعل.. لكن شفاءهم لم يأت نتيجة للعلاج الجديد، وانما هي قوة التأثير النفسي».

ولا شك ان اسلوب البروفيسور دي بيلا يختلف الى حد كبير عن اسلوب العديد من الاطباء المحدثين. ورغم طوابير المرضى الطويلة المنتظرة امام منزله، يأخذ الطبيب العجوز وقتا طويلا مع كل مريض، يسمع منه ويتفحص كل جزء من اجزاء جسده بغض النظر عن مكان الاصابة. «يعاملنا كآدميين»، حسب تعبير بعض مرضاه، «ويمنحنا الامل الذي كنا نفقده على ايدي اطباء آخرين».

مرونة علمية

الخبير البريطاني الدكتور غوردون ماكفي المدير العام لحملة ابحاث السرطان البريطانية التي تجني نحو ثمانين مليون دولار سنويا، يبدو اقل تشككا في امكانية نجاح العقار الجديد. وماكفي هو احد الخبراء الاجانب الذين ستتشكل منهم اللجنة المكلفة اختبار فاعلية عقار البروفيسور دي بيلا. اذ يقول الباحث والخبير البريطاني المرموق «علينا ان نتعامل مع الامر بمرونة وذهن مفتوح.. يجب الا نبادر برفض اي ابتكار قبل وضعه على محك الاختبار. لو اخبرتني مثلا قبل بضع سنواته انه يمكن اشتقاق عقار مضاد للسرطان من شجرة «يو» السامة، لضحكت ملء اشداقي.. واليوم يعد «تاكسول» كما نسميه احد اكثر عقاقير السرطان انتشارا في العالم».

ويوضح الدكتور ماكفي ان ثمة ابحاث مبشرة تجري حاليا لاختبار فاعلية عقار مستخلص من لحاء شجرة الصفصاف الافريقية، الذي اظهر قدرة على وقف دورة الخلايا السرطانية، خاصة بالنسبة الى سرطان الثدي، فيما يختبر مشروع آخر فاعلية الاعشاب المستخدمة في الطب الصيني التقليدي. ويختتم الاخصائي البريطاني حديثه بالعودة الى عقار البروفيسور الايطالي دي بيلا فيقول «الايطاليون لديهم امل كبير في نجاح العقار الجديد.. ونحن ايضا متشبثون بالامل نفسه».

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

العقار الجديد قد يجنب مرضى السرطان مشقات العلاج الكيميائي وآلام العمليات الجراحية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قصص نجاح طبيب إيطالي

حين اكتشفت ان ابنها روبرتو البالغ احد عشر ربيعا يجد صعوبة كبيرة اثناء الكلام، تفحصت بارتيزيا ميزون فم روبرتو ونظرت داخل حلقه لتفاجأ بوجود ورم في حجم ثمرة اليوسفي. وعندما هرعت بابنها الى الطبيب كانت الاجابة «لا بد من اجراء جراحة عاجلة». والتشخيص: سرطان بوركيت الليمفاوي، وهو نوع من السرطانات الخبيثة المنتشرة بشكل خاص بين الاطفال.

تقول ميزون وهي تتذكر ذلك اليوم الكئيب «اخبروني انه من الصعب ان تنجح العملية الجراحية». لكنها رفضت حكم الاعدام على ابنها الذي طالما حلم بأن يصبح لاعب كرة مشهورا. ونصحها الخبراء باستخدام العلاج الكيماوي، لكنها تراجعت عن ذلك عندما علمت بمضاعفاته الجانبية المرعبة.

وفي صبيحة اليوم التالي مباشرة، اخذت ميزون ابنها روبرتو وتوجها الى مدينة مودينا وبالتحديد الى عيادة البروفيسور دي بيلا الذي كانت قد سمعت بمهارته من قبل. وصلا في التاسعة والنصف صباحا بالضبط، وبعدما تفحص الطبيب المخضرم الصبي بعناية، سألته الأم الملهوفة «كم بقي له من الوقت؟». وكانت اجابته بثقة واضحة «امامه حياة حافلة». واليوم اكمل روبرتو عامه الرابع عشر وهو يتمتع بصحة جيدة، بينما تولت والدته رئاسة جمعية مرضى السرطان الذين يتلقون علاجهم على يدي البروفيسور دي بيلا، والذين بلغ عددهم حاليا الفا ومائتي مريض.

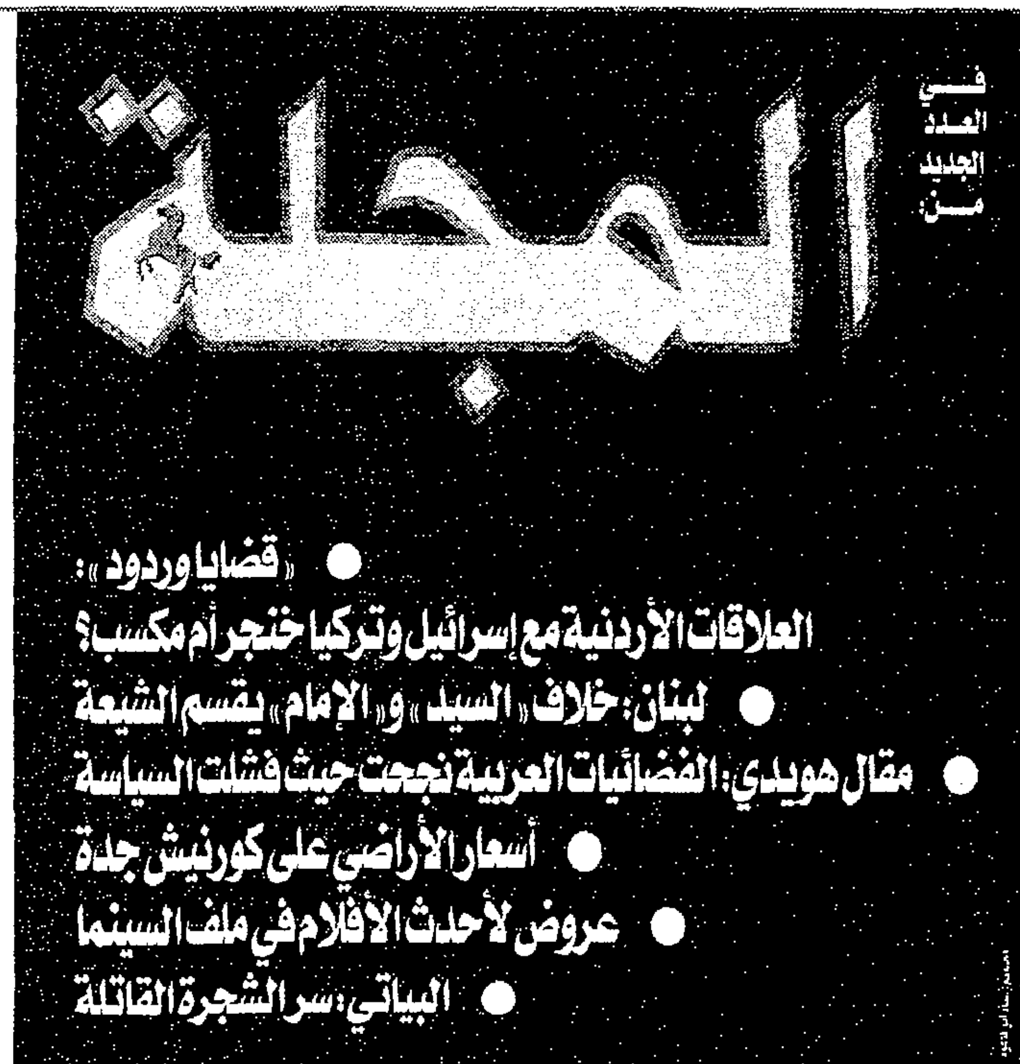
اما اندريا روسو البالغ من العمر اثنين وثلاثين عاما فكان يعاني من ورم سرطاني لاكثر من عشرة اعوام، جرب خلالها كل انواع العلاج الكيماوي والاشعاعي دون جدوى.. اذ واصل المرض الخبيث انتشاره في جسمه الضعيف، وبدأ الاطباء يفقدون الامل في امكان شفائه. وفي يونيو (حزيران) الماضي كانت محاولة الامل الاخير، حين سافر لمقابلة البروفيسور دي بيلا، وبعد علاج على يديه دام ستة اشهر، ظهرت مؤشرات انحسار السرطان للمرة الاولى. ويتذكر روسو فضل البروفيسور الايطالي عليه ممتنا فيقول «لقد رفض هذا الطبيب العظيم ان يتقاضى مني سنتا واحدا مقابل كل ما فعله من انجاز».

ليغونيو ريفايرا من فلورنسا عمره الآن سبعة وثلاثون عاما.. كان في العشرين من عمره حين شخص الاطباء علته بانها سرطان ليمفاوي. تعرض لجلسات علاج كيماوي وعانى الأمرين من آثارها الجانبية بدءا من آلام الفم ومرورا بتساقط الشعر والفقدان الحاد للوزن. ومع كل ذلك واصل الداء اللعين انتشاره في جسمه. وبدونما اكتراث بنصائح الاطباء، نقله والده من المستشفى واخذه الى البروفيسور دي بيلا.. ووقتها قال الاطباء محذرين اياه «انك تحكم على ابنك بالاعدام». لكن بعد تسعة اشهر فقط من العلاج على يدي دي بيلا، تحول ايغونيو الى شخص آخر.. اختفت الآلام، واختفت معها كل آثار السرطان. وهو الآن متزوج ولديه طفل جميل، وقد عاد الى عمله لدى محل لبيع الذهب والجواهر.

وكما هو الحال بالنسبة الى اغلب مرضى البروفيسور دي بيلا، اضطر ايغونيو ريفاريا اسرته الى السفر الى الخارج ـ هذه المرة الى سويسرا ـ للعثور على العنصر الاساسي في العلاج «السوماتوستاتين» بسعر معقول. وعن ذلك يقول ايغونيو «صحيح ان العلاج لم ينقذ جميع المرضى.. لكن انقاذ شخص ما لا يعني مجرد مساعدته على البقاء على قيد الحياة. وانما الاهم مساعدته على ممارسة حياته بشكل طبيعي.. بمعنى ان يعود قادرا على العمل وعلى الابتسام، بدلا من الرقاد على سرير من اشواك الالم».

على محور آخر، ذهب مسن متقاعد مصاب بسرطان الحنجرة قبل اسابيع الى المحكمة مطالبا خدمة التأمين الصحي بمساعدته على تسديد نفقات علاجه التي بلغت الفين وخمسمائة دولار مقابل 15 جرعة من عقار السوماتوستاتين. وقد شهد طبيب العائلة دومينيكو كافاريللا بأن شهرا من العلاج اثمر بالفعل نتائج مشجعة، لكن مريضه ـ الذي رفض الافصاح عن اسمه ـ بات غير قادر على تحمل نفقات العلاج. يقول فيتسينزو زاتشاغنينو محامي المريض المسن «الرجل يقود اليوم دراجة بخارية بنفسه.. بعدما كان معاقرا للمورفين طوال الوقت. أليس هذا دلالة واضحة على نجاح العلاج الجديد؟ يجب الا يحول حائل دون مواصلته العلاج.. لكنه ببساطة لا يملك المال اللازم لشراء المزيد من جرعات الدواء».





الأفراح تتواصل بإحراز كأس ولي العهد السعودي

لاعبو أهلي جدة عازمون على إضافة بطولة الدوري للكأس



مهاجم الرياض داين فاين يحاول المرور باتجاه مرمى الاهلي (تصوير: فهد شديد)

الرياض: من مساعد العصيمي

بعد 14 عاما من الجفاء عادت بطولات كرة القدم الى عرين نادي اهلي جدة باحرازه كاس ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز بعد فوزه المستحق على فريق الرياض 2/3 في اللقاء النهائي مساء اول من امس على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض.

الاهلي الذي اطلق عليه في عقد السبعينات قلعة الكؤوس نظير البطولات الكثيرة التي حققها، اصبح الفريق المعني بالترشيحات للظفر ببطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين)، لا سيما انه سيبدأ منافسات المربع الذهبي الاثنين المقبل بمواجهة الذهاب امام الهلال.

افراح الاهلي بالعودة الى احراز البطولات كانت في اوجها وانتقلت مباشرة من العاصمة الرياض الى عرين النادي في جدة حيث لقي الفريقان استقبالا ضخما وحافلا صباح امس الخميس من لدن انصاره الذين تجمهروا بكثرة في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة لاستقبال فريقهم، وزفوه وسط مواكب فرح حتى مقره.

ووسط افراح الاهلي اشار المدرب (البرازيلي) كارلوس زاناتا الى قلقه من تاثيرها، خوفا ان تذهب تلك الاحتفاليات باستعدادات الفريق الذهنية والبدنية قبل لقاء الهلال المهم مساء الاثنين.

وسيبدأ الاهلي تدريباته الاستعدادية للقاء مساء غد.

وكان الاهلي احرز كاس ولي عهد السعودية بفوزه على الرياض 2/3 في المباراة النهائية على استاد الملك فهد الدولي في الرياض.

وحضر اللقاء جمهور غفير، ورعاه ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وسجل خالد مسعد هدف الفوز الذهبي للاهلي في الدقيقة السابعة من الوقت الاضافي. وانتزع الاهلي الكاس للمرة الاخيرة في الموسم 84/83 عندما كانت تسمى كاس الملك حتى العام 1991 بتغلبه على الاتفاق 1/صفر.

واحرز ابراهيم السويد الهدف الاول للاهلي في الدقيقة 15 بضربة راسية على يمين الحارس عبد الرحمن العويس اثر تمريرة من الجهة اليسرى لعبها حمزة صالح.

وعادل فهد الحمدان للرياض في الدقيقة 33 براسه ايضا اثر عرضية من الجهة اليمنى.

وفي الدقيقة 50، نفذ محمد شلية ركلة ركنية للاهلي من الجهة اليمنى فوصلت الكرة الى عبد الرحمن الخيبري الذي لعبها داخل المنطقة فخطفها خالد مسعد بيسراه مباشرة بطريقة ولا اروع وتوجهت كالصاروخ نحو شباك الرياض.

وكثف الرياض من هجماته خصوصا من قبل داين فايي الذي دخل المنطقة وامسك به عبد الله سليمان من الخلف فنال انذارا ونال فايي ركلة جزاء ترجمها محمد القاضي الى هدف على يسار الحارس في الدقيقة 75. ولعب الفريقان وقتا اضافيا حسمه المسعد بالهدف الذهبي. وفي طريقه الى اللقب فاز الاهلي، على الرائد 2/3 والهلال 1/2 والشباب 2/3 والرياض 2/3.

من جهته عبر الامير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على فريق كرة القدم بالاهلي عن سعادته باحراز كاس ولي العهد، وقال: ان الاهلي استحق الفوز عن جدارة نظير ادائه الكبير الذي قدمه امام الرياض.

واكد ان جميع لاعبي الاهلي قدموا عطاء متميزا طوال المباراة واستثمروا فرص الفوز.

ورأى ان هذا الفوز سيكون انطلاقة لمواصلة البحث عن انجازات اخرى مشيرا الى بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

اما مدرب الاهلي زاناتا فقال ان اخطاء وسط فريقه تسببت في الضغط على دفاعه الامر الذي جعل منافسه يحرز هدفين.

واضاف: رغم ذلك كانت الثقة كبيرة في جميع اللاعبين وكان حسمهم للمباراة امرا متوقعا لكفاءتهم واستحقاقهم.

ورأى زاناتا ان فريق الرياض قوي ولديه هجوم خطير استطاع ايجاد فرص تسجيل جيدة لنفسه.

واشار الى ان الخبرة الدولية للاعبي فريقه ظهرت جلية وان خالد مسعد كان رجل الحسم بالهدف الذهبي الذي احرزه.

افضل لاعبي المباراة قائد الاهلي خالد مسعد وصف فريقه بالاجدر والاكفا بين الفرق السعودية، وعلل ذلك بوجود عناصر دولية كثيرة بين صفوفه اضافة الى شباب موهوب واعد. ورأى ان عناصر الاهلي الدولية قادرة على تقديم افضل اداء سواء كانت مع فريقها الاهلي او مع المنتخب السعودي، مشيرا الى ان تحقيق كاس ولي العهد كان ردا على المشككين في قدرة الاهلي على الفوز وتحقيق البطولات.

اما المدافع الدولي البارز في صفوف الاهلي عبد الله سليمان اكد ان هجوم فريق الرياض كان خطراً وقويا وانه وزملاءه استطاعوا ايقافهم بجدارة.

ورأى ان ركلة الجزاء التي احتسبت ضده كانت مستحقة لانه لجا مرغما لايقاف مهاجم الرياض السنغالي داين فايينه قبل ان يهم باحراز هدف.

رئيس نادي الرياض ماجد الحكير طالب بالغاء الهدف الذهبي وعدم العمل به مستقبلا مشيرا الى ان قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بالغاء الهدف الذهبي موفق، واتحادات كثيرة ابدت الغاءه.

ولم ينس رئيس الرياض الاشادة باداء لاعبي فريقه وباجادة المدرب خالد القروني القيادة وحسن التبديلات التي اجراها.

اتحاد الكرة السعودي يبحث أحداث مباراة الهلال والأهلي غدا

الرياض - واس: طلبت الأمانة العامة بالاتحاد العربي السعودي لكرة القدم من مدير فريق الكرة بالنادي الأهلي حسام أبو داود وكابتن الفريق خالد مسعد ومدير فريق الكرة بنادي الهلال عبد الله الجربوع وكابتن الفريق سامي الجابر والحكم الدولي ناصر الحمدان حضور الاجتماع المقرر عقده غدا السبت بمقر الأمانة العامة بالاتحاد والذي سيعقد بحضور اعضاء اللجنة المشكلة للمساءلة في احداث مباراة الأهلي والهلال التي شهدت احداث خشونة متعمدة من الفريقين دون تدخل حاسم من الحكم الدولي الحمدان بالدور قبل النهائي لمسابقة كاس ولي العهد.

وأوضح امين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن بن دهام عضو اللجنة بأن عقد هذا الاجتماع جاء بتعليمات من الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم عقب الاحداث التي صاحبت مباراة الفريقين التي تعتبر غريبة عن مجتمعنا الرياضي والتي يحرص المسؤولون ان تسوده الروح الرياضية والعمل على منع تكراره ذلك مستقبلا.

على كأسي خادم الحرمين الشريفين

سباق الفروسية السعودي الكبير ينطلق اليوم

الرياض - واس: يقيم نادي الفروسية عصر اليوم المهرجان السنوي الكبير على كاس خادم الحرمين الشريفين لخيل الانتاج والمستورد الذي خصص له الشوطان الرابع والخامس على ميدان سباق الخيل بالملز.

وقد نوه الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس اللجان الفنية بنادي الفروسية بالدعم الكبير الذي تلقاه رياضة الفروسية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده.

واكد في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه كان لهذا الدعم والرعاية والتشجيع الاثر الكبير في احياء هذا التراث الأصيل والاهتمام به كرياضة عربية اصيلة اصبحت محل اهتمام الجميع.

واعتبر رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذا السباق امتداداً للدعم المتواصل منه لابنائه المواطنين في جميع المناسبات.

وقال الأمير متعب: ان هذه المناسبة وهذا السباق الذي يقام على كاسه هي تكريم لوسط الفروسية ولعشاقها.

واثنى الأمير متعب بن عبد الله على الدعم والاهتمام الذي تلقاه هذه الرياضة من قبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، وبالمتابعة الدائمة من الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية.

ولفت الأمير متعب بن عبد العزيز الى ان ثمرة هذه الجهود التي تبذل لرياضة الفروسية هي الوصول الى ميادين سامية في كافة الجهات والمنظمات العالمية ذات الاختصاص بهذا المجال.

وتمنى في ختام تصريحه ان تتضافر جهود الجميع في سبيل اظهار عرس الفروسية بالمستوى الذي يتناسب مع اهمية وحجم هذه المناسبة الغالية.

ويتكون السباق من خمسة اشواط وهي، الشوط الأول لخيل الدرجة الثالثة على جائزة المنطقة الشرقية ومسافته 2000 متر ومقدار الجائزة 22 الف ريال، والشوط الثاني لخيل الدرجة المبتدئة انتاج 3 سنوات، على جائزة المنطقة الوسطى ومسافته 2000 متر ومقدار الجائزة 11 الف ريال. الشوط الثالث لخيل الدرجة الثالثة «انتاج» على جائزة المنطقة الغربية، ومسافته 2409 امتار ومقدار الجائزة 22 الف ريال، والشوط الرابع مفتوح الدرجات «انتاج» على جائزة كاس خادم الحرمين الشريفين ومسافته 2409 امتار ومقدار الجائزة 200 الف ريال، والشوط الخامس مفتوح الدرجات «مستورد» على جائزة كاس خادم الحرمين الشريفين ومسافته 2353 مترا ومقدار الجائزة 200 الف ريال.

حميد يدافع عن لقبه العالمي أمام فازكيز 18 أبريل

لندن: «الشرق الأوسط»

سيدافع الملاكم اليمني نسيم حميد عن لقبه في لقب وزن الريشة لمنظمة الملاكمة العالمية امام ويلفريدو فازكيز وهو من بورتوريكو ويحمل لقب رابطة الملاكمة العالمية في الشهر المقبل.

وستكون هذه عاشر مباراة يدافع فيها الملاكم اليمني الاصل عن لقبه وستقام في مدينة مانشستر الانجليزية في 18 ابريل (نيسان)، ودافع الملاكم البورتوريكي ويلفريدو فازكيز عن لقبه العالمي في 21 مباراة، اما سجله فيشير الى انه فاز في 50 مباراة، منها 37 فوز بالضربة القاضية، وتعادل في ثلاث، وخسر 7 مباريات فقط، بينما نسيم حميد اكثر اصرارا على الفوز في طريقه لجمع الالقاب العالمية، ورصيده يرشحه لذلك. فقد خاض 29 مباراة فاز فيها جميعا، منها 27 فوزا بالضربة القاضية. وكان اخر لقاءاته دفاعه عن لقبه العالمي أمام الاميركي كيفن كيلي في نيويورك 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وفاز فيها البطل العربي كعادته بالضربة القاضية في الجولة الرابعة.

وقال فيلكس زابالا مدرب فازكيز: اللعب في مانشستر لا يقلقنا. كل لقب فاز به فازكيز كان في الخارج، ومن المستبعد ان تكون المباراة ايضا على لقب رابطة الملاكمة.

ويتطلع حميد ان يثبت انه من ملاكمي النخبة، وليس مجرد ملاكم يعرف كيف يحيط نفسه بهالة من الاضواء الاعلامية، لانه نجح في ديسمبر الماضي في القضاء على خصم قوي لم يخسر سوى مرتين بالنقاط، آخرهما عام 1991، مقابل 44 فوزا وتعادلين ودافع عن لقبه بنجاح 11 مرة. ومن المتوقع ان يضطر حميد الى اخراج كل ما لديه من فنون اللعبة الشهر المقبل امام فازكيز.

برشلونة بطلا لكأس السوبر الأوروبية

قمة آرسنال ويونايتد غداً تحدد ملامح المنافسة على الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

احرز برشلونة كاس السوبر الاوروبية لكرة القدم بتعادله على ارض بروسيا دورتموند الالماني 1/1 في مباراة العودة بعد فوزه ذهاباً 2/صفر.

وتقدم برشلونه بهدف رائع من مجهود فردي للاعب خط الوسط البرازيلي جوفاني في الدقيقة الثامنة من المباراة وتعادل يورج هاينريخ لدورتموند في الدقيقه 65، وسيطر الفريق الاسباني على الشوط الاول، بينما كان الشوط الثاني سجالا حتى احرز هاينريخ هدف التعادل.

وهذه اول بطولة يفوز بها برشلونة تحت قيادة مدربه الهولندي الجديد لويس ڤان جال، الذي صرح بعد المباراة قائلاً: «لعبنا مباراة رائعة في الشوط الاول، وسنحت لنا ثماني فرص للتهديف، هذا عدد كبير من الفرص وكان لا بد من استغلالها». وتقبل نيفيو سكالا مدرب دورتموند الهزيمة بروح رياضية وقال: «اعتقد ان برشلونة اعظم فريق في اوروبا حاليا». واستبعد ڤان جال فكرة ان هذه البطولة التي تقام بين بطلي اوروبا للدوري والكاس ذات اهمية قليلة، وقال: «اللقب يعني اللقب». وتوج برشلونة بطلا لكاس الكؤوس الاوروبية 1997 في حين توج دورتموند بطلا لاندية اوروبا.

● الدوري الانجليزي: بهدف رائع من بول سكولز لاعب منتخب انجلترا تمكن مانشستر يونايتد فريق الصدارة من انتزاع التعادل مع وستهام 1/1.

وتقدم تريفور سينكلير لوستهام ولم يمض سوى ست دقائق على بداية المباراة، وسجل سكولز هدف التعادل في الدقيقة 65. وتخطى ارسنال ليفربول الى المركز الثاني بفوزه على ارض ويمبلدون 1/صفر بهدف من الليبيري كريستوفر وريه في الدقيقة 21 وهو اول هدف يحرزه لارسنال. وقد تاخر بدء هذه المباراة 30 دقيقة عندما عثر على لفة مريبة خارج الاستاد. كانت هذه المباراة نفسها اقيمت في 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولكنها اوقفت في الدقائق الاول من الشوط الثاني عندما حدث عطل في كشافات الانارة ليلا. وبهذا الفوز اعلن آرسنال انه عائد للمنافسة بقوة على الصدارة، وهو يملك 51 نقطة بفارق تسع نقاط عن يونايتد وبزيادة نقطة واحدة عن ليفربول، ولكن لآرسنال 3 مباريات مؤجله اذا فاز فيها سيتساوى مع يونايتد. وستكون مباراة الغد بين آرسنال ويونايتد على ارض الاخير قمة مثيرة ستحدد بقوة ملامح المنافسة على الصدارة.

وفي بقية مباريات هذه المرحلة سحق تشيلسي صاحب المركز الرابع على ملعبه كريستال بالاس 2/6 رغم تقدم الفريق المهزوم بهدف من هيرمان هريدارسون بعد سبع دقائق فقط من بداية اللقاء. احرز الايطالي جيانلوكا ڤيالي هدف التعادل في الدقيقة 14 ثم اضاف مواطنه فرانكو زولا هدفا ليتقدم تشيلسي بعد دقيقتين، واضاف ڤيالي الهدف الثالث قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول. وسجل دينس وايز الهدف الرابع في الدقيقة 85 ثم اضاف تور اندرو فلو هدفين في الدقيقتين 88 و90، بعد ان سجل ماركوس بنت هدف كريستال بالاس الثاني قبل ثلاث دقائق من نهاية اللقاء. وبهذا يكون بالاس الذي يحتل المركز العشرين والاخير لعب 14 مباراة في الدوري دون ان يذوق طعم الفوز.

وسحق ليدز يونايتد على ارضه بلاكبيرن روفرز 4/صفر، وبعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي سجل لي بوير في الدقيقة 48 ثم جيمي فلويد في الدقيقة 53 واضاف ألف انجي هالاند هدفين في الدقيقتين 56 و89. وفاز بارنزلي الذي يحتل المركز الثاني قبل الاخير على ارض استون فيلا 1/صفر بهدف من اشلي وارد في الدقيقة 17.

● كاس ايطاليا: تعادل لاتسيو صاحب المركز الثاني في بطولة الدوري الايطالي مع يوفنتوس المتصدر 2/2 على ملعب روما الاولمبي امام 50 الف متفرج ضمن اياب الدور نصف النهائي وتاهل للمباراة النهائية لفوزه ذهابا 1/صفر في تورينو.

وخاض يوفنتوس المباراة في غياب ابرز لاعبيه الاساسيين وعلى راسهم الفرنسي زين الدين زيدان واليساندرو دل بييرو وفيليبو اينزاجي. وتقدم يوفنتوس بهدف سجله الاوروغوياني دانيال فونسيكا عندما استدار على نفسه داخل المنطقة متخلصا من مراقبه وسدد كرة زاحفة في الزاوية اليمنى لمرمى الحارس لوكا ماركيجياني (35).

وبالرغم من سيطرة يوفنتوس على اللقاء في الشوط الثاني تمكن التشيكي باڤل ندفيد من معادلة النتيجة في الدقيقة 62 عندما ارسل الكرة من فوق الحارس المتقدم، قبل ان يضيف هو نفسه هدف التقدم بعد 3 دقائق عندما سبق الحارس الى الكرة وغمزها بسن قدمه داخل الشباك. وفي الدقيقة 90 تمكن نيكولا اموروزو من تسجيل هدف التعادل ليوفنتوس بكرة اصطدمت بالمدافع ڤالاللي وتحولت داخل المرمى. وتقام المباراة النهائية ذهابا في 8 ابريل (نيسان)، وايابا في 29 منه.

آرسنال يعرض شراء استاد ويمبلي

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم ارسنال عرضاً لشراء استاد ويمبلي، الذي يعتبر صرحاً تاريخيا لكرة القدم الانجليزية.

ومن شأن هذا العرض اذا تم ان يحد من طموحات انجلترا لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2006، وقدرت تقارير قيمة الاستاد الذي يقع بالعاصمة بين 90 و120 مليون جنيه استرليني (ما بين 148 و198 مليون دولار). وهذا الاستاد هو مهد كرة القدم الانجليزية ومسرح اهم مبارياتها ومنها نهائيات كأس العالم عام 1966 التي فازت بها انجلترا. وتجري مفاوضات لاقامة استاد وطني بريطاني جديد في موقع ويمبلي بحيث يهدم الاستاد باكمله في ما عدا برجيه الشهيرين ويقام استاد جديد في موعد مناسب قبل نهائيات كأس العالم 2006.

وزير الرياضة اللبناني يعود عن تجميد اتحاد السلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير التربية والشباب والرياضة اللبناني جان عبيد العودة عن قراره تجميد اعمال اتحاد كرة السلة بعد الخلافات التي نجمت عن تعطيل مباراة فريقي الرياضي والحكمة وما استتبعها من اشكالات ومواقف اتخذت المنحى الطائفي. وبرر الوزير عبيد التراجع بانه لـ«تمكين الاندية اللبنانية من المشاركة في بطولة الاندية العربية التي يشارك فيها فرق الرياضي والحكمة والتضامن والتي يستضيفها لبنان اواخر الشهر الحالي». على ان يترك موضوع المباراة، المشكلة معلقا الى ما بعد الدورة.

وقال الوزير عبيد في مؤتمر صحافي عقده امس في حضور رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة ورؤساء الاندية الثلاثة: «اننا نريد تخليق السياسيين باخلاق الرياضيين، ونريد تهذيب السياسة باخلاق الرياضة، ويعتبر هذا الاتجاه ثابتا وصلبا عندنا واتمنى ان يكون هدفا قابلا للتحقيق، فلا ننقل عيوب الميدان السياسي الى حلبات الرياضة».

واضاف: «اننا في بلد لا يجهل احد منا اين نقاط قوته واين نقاط ضعفه، لقد دفن بلدنا مائتي ألف ضحية، لا نريد اطلاقا ان نفتح ملف الماضي الاسود بل الملف المضيء، فهذا الوطن لديه القابلية للحياة ولتجاوز المسائل والتعلم من العبر وهي أكبر من اي اعتبارات اخرى».

لقاء صعب للزمالك أمام الاتحاد السكندري في الدوري المصري اليوم

الأهلي بكامل صفوفه في لقاء ثأري أمام المصري

القاهرة: من يسري حمدي

تقام اليوم جميع مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري المصري لكرة القدم، ويمكن ان نطلق عليه اسبوع الفرق المهددة بالهبوط لان اغلب اطراف المباريات من الفرق التي خسرت في الاسبوع السادس عشر مع استئناف مباريات الدور الثاني من الدوري، واصبح هناك اكثر من 10 فرق مهددة لتقارب النقاط بينها.

والاهم اليوم هو لقاء الاهلي بطل الدوري مع المصري بطل الكاس، وهي في نفس الوقت مباراة ثارية بعد ان ابعد المصري الاهلي من الدور قبل النهائي لمسابقة كاس مصر التي اقيمت دون اللاعبين الدوليين.

المنصورة مع منتخب السويس لقاء متكافئ وغاية في القوة. وغزل السويس مع الشمس، والاتحاد عثمان مع المنيا، واسوان مع المقاولون، وبلدية المحلة مع الاسماعيلي، كلها مباريات متكافئة ولذلك وبعد فوز الزمالك في الاسبوع السادس عشر وتعادل الاسماعيلي نجد ان المنافسة على قمة الدوري اصبحت مشتعلة، وصراع الهروب من شبح الهبوط لا يقل سخونة خاصة ان نتائج الاسبوع السادس عشر شهدت تغييرا كبيرا في مراكز الفرق.

ففي القاهرة يستضيف الاهلي بطل الدوري المصري بطل الكاس ويقود الاهلي لاول مرة المدير الفني الالماني تسوبيبل، والفريق الاهلاوي مكتمل بعودة ابراهيم حسن ومحمد شرف وأسامة عرابي.

والمصري يريد تاكيد فوزه في كاس مصر وتعويض تعادله الهزيل بملعبه مع الاتحاد السكندري. الاهلي في المركز الاول برصيد 39 نقطة، والمصري في المركز السادس برصيد 24 نقطة. وفي الاسكندرية يحل الزمالك ضيفا على الاتحاد السكندري ويطمع الزمالك في مواصلة العروض الجيدة وان كان يغيب عن تشكيله الاساسي الذي لعب به المباراة السابقة مع المنصورة كل من عبد الحميد بسيوني وسامي الشيشيني لوجودهما مع المنتخب العسكري في الجزائر، وايمن عبد العزيز بسبب حصوله على انذارين، ولذلك سيحاول المدير الفني كرول اشراك البديل الذي لا يؤثر على عطاء الفريق خاصة ان تكتيكه يعتمد على الاداء الجماعي وليس الاداء الفردي للاعبين.

والاتحاد السكندري في موقف صعب ويحاول المحافظة على مركزه المتقدم بعد ثورة الجماهير السكندرية وتعادله في الاسبوع السادس عشر مع المصري. الزمالك في المركز الثالث متعادلا مع الاسماعيلي برصيد 31 نقطة، والاتحاد السكندري في المركز الخامس برصيد 27 نقطة.

ولقاء البلدية بالمحلة مع الاسماعيلي الاكثر قوة وحساسية لخطورة موقف الفريقين بعد الغضب. وتقرر في الاسماعيلي ايقاف ابو جريشة وسعفان الصغير رغم ان الحكم طردهما في لقائهما امام القناة. بلدية المحلة في المركز العاشر برصيد 17 نقطة والاسماعيلي في المركز الثاني برصيد 31 نقطة.

محمد بن سليم بطل الشرق الاوسط عند انطلاق رالي الامارات امس (عدسة «الشرق الأوسط»)

يسعى للفوز بلقب بطولة الشرق الأوسط للمرة العاشرة

ابن سليم في صدارة رالي الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بعد انطلاقة مثيرة لرالي الامارات الدولي الرابع لعام 1998 فاتحة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لهذا الموسم، اظهرت نتائج المرحلة الخاصة الاولى من القسم الاول من الرالي، ان محمد بن سليم بطل الراليات الاماراتي ينطلق في المقدمة، حيث اجتاز (مرحلة الوثبة 18,41 كلم) بزمن قدره 7 دقائق و51 ثانية، تلاه في المركز الثاني الشيخ عبد الله القاسمي بفارق 38 ثانية، وجاء في المركز الرابع النجم اللبناني ميشيل صالح بفارق دقيقة واحدة و10 ثوان، وفي المركز الخامس الاماراتي سالم بن شيبان بفارق دقيقة واحدة و14 ثانية، وفي المركز العاشر الكويتي مسعود الصالح بفارق دقيقتين و48 ثانية.

وانطلق رالي الامارات الدولي 1998 في التاسعة من صباح امس (الخميس) من امام كورنيش بيرنس بابوظبي، واعطى اشارة الانطلاق محمد جمعة بن بخيت رئيس اللجنة المنظمة للرالي بحضور حشد كبير من المتفرجين من عشاق ومحبي رياضة السيارات. وكان اول المنطلقين محمد بن سليم بسيارة فورد اسكورت كوزورث تلاه الاسترالي رون كريمين بسيارة ميتسوبيشي لانسر ثم اللبناني ميشيل صالح بسيارة تويوتا سيليكا ومن المركز الرابع الاماراتي سالم بن شيبان بسيارة فورد اسكورت كوزورث والخامس الشيخ عبد الله القاسمي بسيارة ميتسوبيشي لانسر.

ويسعى النجم الاماراتي محمد بن سليم للفوز بلقب رالي بلاده الدولي للمرة الثالثة ولقب بطولة الشرق الاوسط للراليات للمرة العاشرة هذا العام.

الرجاء البيضاوي والنجم الساحلي التونسي يواصلان الاستعداد لمباراة السوبر الأفريقية الأحد

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل الى الدار البيضاء فريق النجم الساحلي التونسي الفائز بكاس الكؤوس الافريقية لمواجهة فريق الرجاء البيضاوي الفائز بكاس الانية الافريقية على لقب كاس السوبر للقارة السمراء عصر الأحد المقبل في ملعب مجمع محمد الخامس.

وسيدير المباراة الحاسمة الحكم السنغالي ندوي فالا الذي يتوقع وصوله اليوم، وتنقلها مباشرة عدة قنوات افريقية ودولية. وينظر المغاربة لهذه المواجهة على انها مناسبة لرد الاعتبار، لأن الفريق التونسي حقق انجازه الافريقي بفضل تفوقه في المباراة النهائية على فريق الجيش الملكي المغربي قبل نهاية العام الماضي، فيما جاء انجاز الرجاء البيضاوي بفضل تغلبه على فريق جولد فيلدز الغاني في المباراة النهائية.

ويتفاءل المغاربة خيرا بنتيجة هذه المواجهة التي تجري في الدار البيضاء، لأن الرجاء يدخلها معززا بسلسلة النتائج الايجابية التي حملته الى صدارة الترتيب في الدوري المغربي الأول، واخرها فوزه خارج ملعبه على فريق النادي المكناسي.

أما النجم الساحلي، الذي تعثر خلال عطلة نهاية الأسبوع في ميدانه في الدوري التونسي امام النادي الافريقي بهدف احرزه المغربي عبد الجليل حدا كماتشو، فيدخل هذه المباراة في ظروف مغايرة، لأنه بعد تتويجه الافريقي واجه سيلا من المشاكل ومن النتائج السلبية التي أدت الى فك الارتباط مع مدربه البرازيلي دوس سانتوس وتعويضه بالمدرب الكرواتي ايفان يوليان، ويعول النجم الساحلي على نتيجة مباراة الأحد المقبل لتعويض ما فاته محليا حيث فقد أي أمل في التنافس على بطولة الدوري التونسي.


جانب من احد لقاءات الرجاء امام الوداد البيضاوي في قمة الدوري المغربي المحلي قبل المباراة الافريقية الحاسمة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

خطوط رئيسية لبرنامج إعداد منتخب مصر في المرحلة المقبلة

الاتحاد الأفريقي يضع شروطا جديدة لتنظيم كأس الأمم عام 2002

القاهرة: من يسري حمدي

سيعقد عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي اجتماعا عقب عودته من المغرب بعد حضور كاس السوبر لوضع ضوابط جديدة وشروط ملزمة لكل من يتقدم بتنظيم كاس الأمم الافريقية بعد القصور والنقص الكبير في الامكانيات الذي ظهر في بوركينا فاسو.

ومن الشروط الجديدة ان تكون الدولة المتقدمة لطلب التنظيم لديها 4 ملاعب جاهزة تماما للتدريب بالاضافة الى وجود فنادق 5 نجوم تكفي لاقامة كل الفرق، بدون ذلك فلن يوافق الاتحاد على قبول الطلبات، وهناك احتمال بان لا تتوافر هذه الشروط عند مالي التي نالت حق تنظيم بطولة 2002، ومن المحتمل ان تعود البطولة لمصر التي كانت قد تقدمت بطلب تنظيمها.

من ناحية اخرى وبعد انتهاء احتفالات المنتخب المصري لكرة القدم بالفوز بكاس افريقيا، بدأ محمد السياجي وكيل الاتحاد المصري ورئيس لجنة المسابقات ومحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب وضع برنامج الاعداد قبل وضع تفاصيل مسابقة الدوري وكاس مصر للموسم 99/98.

وأكد الجوهري: ان البرنامج سيكون عبارة عن تجمع لمدة اسبوع شهريا في معسكرات داخلية او خارجية لاداء مباراة دولية ودية في نهاية المعسكر، وهذا سيتحدد من خلال الاتصالات بالمنتخبات العالمية للعب معها، كذلك يتضمن البرنامج تجميع الفريق لمدة ثلاثة اسابيع قبل خوضه للبطولات المهمة قبل البطولة العربية التي ستقام في قطر في حالة قرار الاتحاد بالمشاركة بالفريق الأول او بالفريق الاوليمبي، وكذلك كاس العالم للقارات أو كاس الأمم الافريقية بزيمبابوي، ويخوض خلالها المنتخب مالا يقل عن أربع مباريات ودية دولية مثل دورة تايلاند التي شارك فيها المنتخب قبل مشاركته في كاس الأمم الافريقية في بوركينا فاسو ليتعود اللاعبون على خوض المباريات واللعب مباراة كل 48 ساعة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان البرنامج بالمواعيد المحددة والنهائية سيكون امام لجنة المسابقات ومجلس ادارة الاتحاد أول ابريل (نيسان) لبدء تنفيذ الخطوط الادارية والمالية الخاصة به. وسيعقد عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي اجتماعا عقب عودته من المغرب بعد حضور كاس السوبر لوضع ضوابط جديدة وشروط ملزمة لكل من يتقدم بتنظيم كاس الأمم الافريقية بعدما حدث في بوركينا فاسو من نقص كبير في الامكانيات خاصة الفنادق.

3 مباريات في ختام مرحلة الذهاب للدوري الكويتي

كاظمة يسعى لتعزيز صدارته على حساب الساحل

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم مرحلة الذهاب للدوري الكويتي العام لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات تجمع اليرموك مع التضامن، والساحل مع كاظمة، والفحيحيل مع العربي. وتسعى الفرق الستة المتبارية لحصد الفوز لتحسين مركزها في الترتيب قبل انطلاق القسم الثاني من البطولة، والذي ستحدد في نهايته هوية الفرق المتبقية في الدوري الممتاز والفرق الهابطة الى دوري الدرجة الاولى.

لقاء اليرموك مع التضامن يجمع الخاسرين في الجولة السابقة، اليرموك خسر مع الكويت وتوقف رصيده عند 22 نقطة، واصبح مهددا بالابتعاد عن المركز الرابع الذي احتله طوال الجولات الاخيرة، وهو يعاني من نقص في بعض العناصر الاساسية بالفريق بسبب الاصابات التي لحقت بهم، اضافة لحالتي الطرد التي تعرض لها نيكي وابراهيم اسماعيل.

اما التضامن فمنذ تولي فوزي ابراهيم تدريبه لم يحقق اية انتصارات رغم ان الفريق يلعب بشكل جيد، ولكن دون تحصيل نقاط والفريق مهدد بالهبوط الى الدرجة الاولى، بالرغم من وجود اكثر من نجم منه ضمن صفوف المنتخب الكويتي. رصيد التضامن توقف عند 13 نقطة وفرصته كبيرة في اختراق دفاع اليرموك الذي يغيب عنه العملاق نيكي.

واللقاء الثاني بين الساحل وكاظمة، حيث رصيد الثاني 29 نقطة يحتل بها القمة، ويسعى للحفاظ عليها، خاصة ان منافسه الساحل من اندية الذيل. ولا يريد كاظمة تضييع الفرصة حتى لا يقتنص القادسية القمة. وظهر كاظمة بعيدا عن مستواه في الجولة السابقة امام التضامن وكاد يتعثر لولا المحترفين خالد الغندور، ومحمد مسرور اللذان احرزا هدفي الفوز له.

واكد مدرب كاظمة (الالماني) بوكير ان جميع اللاعبين متفهمون لاسلوبه الآن، وانهم قادرون على تحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاث للتربع من جديد على قمة الدوري. اما الساحل فيدخل المباراة برصيد 11 نقطة، وما زال الفريق بعيدا عن مستواه، ويسعى مدربه المجري الى الفوز اليوم لرفع رصيد الفريق والاقتراب من اندية الوسط.

الترجي ينفرد بصدارة الدوري التونسي

تونس ـ اف ب: تعادل الافريقي وضيفه حمام الانف الثامن من دون اهداف امس في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري التونسي لكرة القدم فانفرد الترجي تونس بالصدارة لفوزه على مضيفه الاولمبي للنقل الحادي عشر 3 ـ 1.

وسجل دا كوستا (5 و87) والعبدلي (57) اهداف الترجي تونس وبن بلقاسم (82) هدف النقل.

وفاز ايضا اولمبي مدنين على الاولمبي الباجي بثلاثة اهداف سجلها جورج (54 و60) والماجري (76)، والنادي البنزرتي على الملعب التونسي بثلاثة اهداف لبن حسن (20 و57) والطرابلسي (55) مقابل هدف واحد للسعداوي (68)، وخسر مستقبل المرسى امام النادي الصفاقسي بهدف لغوميز (90، من ركلة جزاء)، واولمبيك الكاف امام شبيبة القيروان بهدف للصالحي (72).

● ترتيب فرق الصدارة:

1 ـ الترجي 56 نقطة
2 ـ الافريقي 54
3 ـ النجم الساحلي 41
4 ـ الصفاقسي 39
5 ـ الاولمبي الباجي 31

الهلال البحريني يتصدر بطولة أندية الخليج لليد

الدوحة ـ اف ب: انفرد الهلال البحريني بصدارة البطولة الثامنة عشرة للاندية الخليجية ابطال الكؤوس في كرة اليد امس في الدوحة بعد فوزه على الشباب الاماراتي 29 ـ 21 (14 ـ 12) في اطار الجولة الرابعة.

اما الاهلي القطري صاحب الضيافة فخسر للمرة الاولى امام القادسية الكويتي 25 ـ 31 (12 ـ 16).

وفي مباراة ثالثة فاز النور السعودي حامل اللقب الذي حقق انتصاره الثاني على سداب العماني 39 ـ 19 (15 ـ 10).

وتختتم البطولة اليوم الجمعة، فيلعب القادسية مع سداب، والشباب مع النور، والهلال مع الاهلي.

الوحدات الأردني يزور الضفة وقطاع غزة اعتبارا من الأحد المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن نادي الوحدات الاردني عن تشكيل وفده الكروي الذي سيتوجه الى قطاع غزة يوم الاحد المقبل بدعوة من نادي غزة الفلسطيني. وذلك لاجراء مباراة ودية مع فريق غزة تكريما لحارس مرمى غزة المعتزل مأمون ساق الله. على ملعب اليرموك في القطاع يوم الثلاثاء المقبل.

ومن غزة يتوجه وفد الوحدات الى مدينة اريحا بالضفة الغربية للمشاركة في البطولة الكروية التي ينظمها نادي هلال اريحا على ملعب اريحا الدولي في الثلث الأخير من مارس (آذار) الحالي وتشارك بها عدة فرق فلسطينية الى جانب فريق نادي الوحدات ونادي شباب الحسين من الاردن.

وضم وفد الوحدات الذي تم تشكيله في الاجتماع الاخير لمجلس ادارة النادي بهجت شهاب رئيس النادي (رئيسا الوفد). وعضو مجلس النواب الاردني محمود الكوز (ضيفا مرافقا) وصبحي خليل وخضر صوان وعبد الرحمن النجار (اداريين) وبدر الخطيب (مدربا) وعبد عفانه (مديرا للفريق) وحسين عطا الله (معالجا طبيعيا) واللاعبون: فيصل ابراهيم وهيثم سمرين وانس كمال ومصطفى وعدنان الطويل وحسام محمد ومحمود شلباية ورأفت الفاهوم ورأفت علي ووليد مخائيل وعلي جمعة ومنير ابو هنطش وعبد الله ابو زمع وعصام محمود وناصر غندور ومروان الشمالي وجمال محمود وهشام عبد المنعم وسامر بحلوز ومراد عوينة وغياث التميمي.

ويتخلف عن مرافقة الوفد كابتن الفريق المدافع يوسف العموري ونجم الوسط سفيان عبد الله نظرا لارتباطاتهما مع الجهة التي يعملون بها.

على صعيد آخر ابرم مجلس ادارة نادي الوحدات عقدا مع المدرب العراقي نزار اشرف لقيادة فريق الوحدات في الموسم الحالي. ومع مواطنه قاسم ابو حمزة للعمل مساعدا للمدرب. وذلك دون الكشف عن قيمة العقد. وبات من المنتظر وصول المدرب اشرف الى عمان قادما من بغداد يوم 20 مارس الحالي للمباشرة في الاشراف على فريق الوحدات.

وحدة وأهلي صنعاء يحافظان على صدارتهما للدوري اليمني

عدن: من محمود غلام

حافظ فريقا وحدة صنعاء واهلي صنعاء على صدارتهما لفرق الدوري العام لكرة القدم اليمني، بعد فوز وحدة صنعاء على اهلي الحديدة 4/صفر ومواصلة تربعه على ترتيب الدوري فيما فاز اهلي صنعاء على حسان 3/صفر، وحافظ على منافسته للوحدة وبذلك توسع الفارق النقاطي بينهما وبين شعب إب الذي يواصل التمسك بالترتيب الثالث رغم خسارته امام شعب المكلا بهدف مقابل لا شيء. وواصل الشعلة سعيه للمنافسة وهزم طليعة تعز في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل هدفين وعمق التلال جراح شمسان وتاكد هبوطه الى الدرجة الثانية بعد فوز التلال 1/3، وصحا اتحاد إب وهزم الزهرة بهدفين للا شيء وحمل بذلك الاسبوع الخامس عشر 18 هدفا لترتفع الاهداف المسجلة في الدوري الى 280 هدفا ولم تغير نتائج المباريات من ترتيب الفرق فيما عدا التلال الذي تقدم الى المركز السادس.

وتسابق نجوم وحدة صنعاء في اهدار الفرص المتتالية التي اتيحت لهم في مباراتهم اما فريق اهلي الحديدة بملعب المريسي بصنعاء ليضاعف من جراح الاهلي ويرشحه للهبوط وبذلك رفع الوحدة رصيده الى 34 نقطة وبقي اهلي الحديدة بنقاطه (!!) انتهى الشوط الاول بثلاثة اهداف سجلها سعيد الخليدي (هدفين) في الدقيقتين 4 و13 فيما سجل الهدف الثالث ميثاق الاصبحي (39) وقد تلاعب الوحدة بالاهلي طوال هذا الشوط وكان بالامكان اضافة عدد من الاهداف.. فيما سجل الهدف الرابع سعيد علي في الدقيقة 17 من الشوط الثاني ورغم تحسن اداء الاهلي الا ان التحسن ظل في وسط الملعب.

وشهد ملعب الشهداء بابين وبحضور جماهيري غفير لقاء اهلي صنعاء ومضيفه حسان، وتفوق الاهلي في اللقاء اداء ونتيجة وعاد من ابين بثلاث نقاط واتاح له ذلك فرصة المنافسة لاستعادة الصدارة ورفع رصيده الى 33 نقطة وبقي حسان رغم خسارته بمركزه الرابع ورصيد 27 نقطة، وكان حسان في ارضه وبين جمهوره كالحمل الوديع الذي لا حول له ولا قوة، واكتفى الاهلي فقط بهدفين في هذه المواجهة احرزهما عادل السالمي في الدقيقة 25 من الشوط الاول والدقيقة 27 من الشوط الثاني وقد تحصل حسان على ضربتي جزاء اضاعهما هدافه وهداف الدوري جياب باشافعي. ولم يقدم الفريقان ما كانت تأمل به الجماهير وبما يتمتع به الفريقان من النجوم.

وفاز الشعلة على الطليعة بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جرت بينهما في ملعب الشهداء بتعز وحافظ الشعلة على ترتيبه الخامس برصيد 25 نقطة، وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم طليعة تعز بهدفين مقابل هدف. سجل للطليعة سمير أسعد (29) وأسعد محمد عبده من ضربة جزاء فيما سجل للشعلة باسل جماعي في الدقيقة 21، ولكن الشعلة لم يجد عناء في تجاوز حاجز الطليعة الذي من الواضح ان لاعبيه اصبحوا يؤدون مبارياتهم بروح منخفضة وأداء غير واثق بالرغم من انهم يبدون في بعض الاوقات صلابة في المقاومة ولكن الطليعة لم يستطع توزيع جهد المقاومة واستطاع الشعلة تكثيف الهجمات وسجل أمين محمد احمد هدف التعادل للشعلة (18) وبعد ثماني دقائق تمكن محمد عبد الله الجندي من احراز هدف الفوز في الدقيقة 26 وبهذه النتيجة يتضح ان الشعلة يحاول بكل جهد مواصلة تقدمه لينافس مع فرق المقدمة.

صحوة التلال جاءت وان كانت على حساب جاره فريق شمسان الذي تزداد مع مرور الايام احزانهم بعد ان عجزوا عن تحقيق الاستقرار النفسي والاطمئنان على بقائهم في دوري الأضواء، فبعد الهزائم المتكررة تجرعوا من التلال ثلاثة اهداف مقابل هدف.. انتهى الشوط الاولى بالتعادل 1/1، وسجل للتلال فاروق علي محسن (25) وفي الشوط الثاني سجل عمر المبارك الهدف الثاني من ضربة جزاء وسجل فتحي جابر الهدف الثالث (44) فيما سجل لشمسان جميلي مقطري من ضربة جزاء (42) في الشوط الاول.. وبذلك رفع التلال رصيده الى 21 نقطة متقدما الى المركز السادس وبقي شمسان في ذيل القائمة برصيده السابق 7 نقاط.

الشوط الاول من المباراة كان ساخنا واتسم بالحماس والندية وتبادل الهجمات بين الفريقين كما اتسم بالسلبية من اضافة اهداف محققة وخاصة من فريق التلال اما الشوط الثاني كان حاسما للاهداف سيطر فيه التلال وسجل هدف التعزيز وهدف الاطمئنان.

وفقد مهاجمو شعب إب حاسة التهديف وقدرة استغلال الفرص والفاعلية داخل مساحات الملعب فكانت المحصلة ان تجرع شعب إب من ضيفه شعب المكلا المر والصورة غير المتوقعة فبعد انتهاء الشوط الاول بهدف علي العمقي لاعب وسط شعب المكلا سيطر الشعب وكان الاكثر استحواذا على الكرة واستغل العمقي الفرصة وسجل هدف الفوز والمباراة وظل شعب إب عند نقاطه الـ28 محتلا المركز الثالث وخرجت جماهير شعب المكلا راضية عن المستوى الذي قدمه الفريق والذي رفع به رصيده الى 20 نقطة والمركز الثامن.

كما فاز اتحاد إب على ضيفهم الزهرة بهدفين نظيفين، جاءت على مدار الشوطين وذلك في المباراة التي جرت على ملعب الكبسي بإب واحرز هدفي الاتحاد فضل الصرومي (21) وفاروق الفيتي (88) وبذلك رفع الاتحاد رصيده الى 18 نقطة والمركز التاسع وبقي الزهرة بنقاطه الـ20 والمركز السابع.

من عيون الشعر

نوائب الدهر

عمرو بن قميئة

فـأوردتُهُمْ مـاءً على حين وِردهِ،
عليـهِ خليط من قطا وحـمـام
وأهونُ كفٌّ لا تضيـرك ضيـرة
يدٌ بين أيد في إناء طعـام،
كأني، وقد جاوزت تسعين حِجّةً
خلعتُ بهـا عني عِـذارَ لجـامي
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى
فكيف لمن يُرمى وليس برام؟
فلو أنها نَبْلٌ، اذن لا تقيـتُها
ولكنني أُرمى بغيـر سـهـام
وأفنى ومـا أُفني من الدهر ليلة
ولم يُفن مـا افنيتُ سلك نظام
وأهلكني تأمـيلُ يم وليلة
وتأميل عام بعد ذاك وعام...

رسائل لإبنة تشارلز ديكنز تكشف اسراراً جديدة عنه

كتاب يبحثون عن هوياتهم في المنفى

شبابيك العالم

حسونة المصباحي

«الهوية» هي الرواية الثانية التي يكتبها الروائي التشيكي الكبير ميلان كونديرا بالفرنسية، بعد «البطء» التي صدرت قبل عامين. هناك شخصيتان فقط في هذه الرواية: شانتال، وهي امرأة بدأت تشيخ. انجبت طفلا مات وهو صغير، وتخلت عن زوجها، لترتبط بعلاقة مع شاب يصغرها بسنوات قليلة يدعى جان مارك، وهو الشخصية الثانية في هذه الرواية. ولكي يشعرها بانها لا تزال قادرة على جذب انتباه الرجال، يخترع جان مارك لعبة غير انه سرعان ما يتحول الى ضحية لهذه اللعبة ذاتها، اذ انه يصبح مكبلا بالغيرة، ونادما على ما قام به. اما شانتال فتعتبر هذه اللعبة وكأنها «مؤامرة» خبيثة مدبرة ضدها، وضد نوازعها واحاسيسها.

ما هو جديد في هذه الرواية هو ان كونديرا تخلى الى حد كبير عن تلك الافكار والآراء والتحليلات النظرية والفلسفية التي تهيمن على جل اعماله منذ ما يزيد على الثلاثين عاما. ويبدو ان هدف كونديرا هو كما قال احد النقاد: «استكشاف الجانب المخفي من التجربة الانسانية، ذلك الجانب الذي تجهله او تتجاهله النظريات والنظم الفلسفية المعروفة».

مجيبا كتابيا على اسئلة غاي سكاربيت، قال كونديرا: «كل روائي جدير بهذه التسمية، يخضع لمطلبين اثنين: الاول، ان يقول ما لم يقله الاخرون حتى ذلك الوقت. اما الثاني فهو ان يبحث دائما عن شكل جديد. مع ذلك، لا بد من الاعتراف بان البحث عن الجديد له حدوده. وحتى لا يفقد اصالته وتميزه لا يجب على الروائي باي حال من الاحوال ان يتجاوز قدراته الخاصة. وربما لهذا السبب تبدو جملة «الهوية» المكتوبة بالفرنسية مشابهة كثيرا لجملي التي اكتبها بالتشيكية. ان لغتي تريد أن تكون سهلة، دقيقة، وشفافة. وهي تبتغي ان تكون كذلك في جميع اللغات. غير اني ارغب في ان اؤكد على جانب معين: ان الروائي يخضع لدائرة بعض المواضيع والتيمات، اعني بذلك بعض الالغاز الوجودية التي تشغله على مدى حياته والتي تشكل بالنسبة له علة ان يكتب. اتخيل كافكا مرغما من قبل جلادين ساديين على ان يكتب رواية عن غراميات «ماترفيش» او عن اهوال الحرب وفواجعها. وانا متأكد انه سوف يفشل في ذلك فشلا ذريعا مثل اي تلميذ كسول. ذلك ان كافكا، مقطوعا من تلك المواضيع التي تبهره، والتي شكلت المادة الاساسية لرواياته العظيمة، ولفنه، ولخياله، ولتميزه، لن يكون كاتبا مهماً بالمرة».

وعن شخصية شانتال في رواية «الهوية»، يقول كونديرا «ان شانتال في رواية «الهوية» هي الاخت السرية لايناس في روايتي السابقة «الخلود». ان ايناس تتساءل: كيف نعيش في عالم لا اعتبره عالمي، عالم أرفض ان اتماثل معه؟ وهي ترى ان هناك حلين لهذه المسألة: الحب او الدين. الحب: كلمة مشوشة المعنى، غير انه تجربة جد نادرة. ولأنها لم تعرفه فان ايناس ليس امامها سوى حل واحد: ذلك الذي تسميه مجازا بالمعبد. وسرا، هي تذهب لتنعزل في الجبال السويسرية مثلما هو حال فابريس دال دونجو في رواية ستاندال «دير بارم». غير أن الحل الثاني متوفر ايضا. هذه الطريقة في ان نعيش سعداء في عالم لا نحبه. الحب هو الحل الذي تختاره شانتال. والحب كان منذ بداية ظهوره في القرون الوسطى شكلا من اشكال الهرطقة. وانا اريد ان استكشف كيف بامكان الكائن ان يعيش هذه الهرطقة راهنا».

لو كليزيو التائه

خصصت «المجلة الادبية» الفرنسية عددها رقم 362، الصادر مطلع فبراير (شباط) 1997، للكاتب الفرنسي المعروف ج. م. لو كليزيو. وجاء في مقدمة الملف: «منذ روايته «محضر» التي اهلته للحصول على جائزة «رونودو» وذلك قبل خمس وثلاثين سنة، ظل جان ماري غوستاف لو كليزيو كاتبا محاطا بالالغاز، او على الاقل كاتبا خفيا بارادته. انه واثق من نفسه، بدوي مرتحل طول الوقت، اكثر منه مسافر، منجذب الى الصحراء. ذلك انه ينتظر منها ان تهبه شيئا انسانيا، وبالهنود لأنه علينا ان نتعلم الكثير من عندهم، هو الآن واحد من السرديين القلائل الذي يعرف اليوم كيف يتناول الاساطير بشكل مادي ملموس و(...) منصتا لصوت الساكتين، «لا يمكن اعتبار ادبه ادب حروب، وانما ادب بحث وتقص. ادب كنز مخفي ينتهي القارئ النابه دائما بان يكتشفه: بيوت بلا جدران، زمن دائري، سعادة يقع الحصول عليها بطريقة تشبه الغزو. لكن لا يجب ان تخطئ: ان لو كليزيو ليس حالما، انه كائن يبين، ويصارع، ويكافح، ويستفز».

وفي الحوار الذي اجرته معه «المجلة الادبية»، والذي نشر ضمن الملف الخاص به، قال لو كليزيو: «من الصعب علينا ان نتحدث عما نكتبه ذلك اننا نكتب من البداية لسبب لا نفهمه ولا ندريه. ولو نحن فهمنا، وادركنا سره، فربما نتوقف عندئذ عن الكتابة.. الكتابة هي حاجة. انها في داخل كياننا. وهي ترغب في ان تخرج، وان تخرج حسب هذا الشكل. واذا ما نحن غيرنا بنية ما نحن نقوم به، فانه يبدو لي عندئذ اننا نفقد الرغبة في المواصلة. انه نكتب ليس سهلا. ان نكتب هو فن يتطلب كثيرا من الدربة. اعني بذلك انه يتطلب اكثر مما نعرفه في القواميس».

وعن نشأته وجذوره، يقول لو كليزيو: «ليس الجذور هي التي شغلتني خلال حياتي، وانما الطريقة التي ربيت بها. امي، الانجليزية التي لجأت الى نيس لأنه لم يكن باستطاعتها ان تعيش في منطقة محتلة. ورغم اني لم اذق تلك الاهوال التي عرفها اليهود، فانني اقدر أن اقول انني عشت بعض ما عاشوه وذاقوه خلال الحرب: ان تكون انجليزيا في هذه الفترة العسيرة لم يكن بالأمر السهل. كان ابي طبيبا في افريقيا. وانا لم اتعرف عليه الا بعد ميلادي بسنوات عدة. وعندما قمت بمقارنة بين امي التي كانت تجسد كل ما هو فرنسي في عائلتي وابي الذي عاد ليستقر في اوروبا جالبا معه كل التقاليد الافريقية، كانت الصدمة جد عنيفة».

ضمن الملف الخاص به، نشرت «المجلة الادبية» نصا غير معروف للو كليزيو جاء فيه: «بهبة الليل ومعه تجيء ذكرى شعوب البدو الرحل، شعوب الصحراء وشعوب البحر. هذه هي الذكرى التي تلاحق سن المراهقة لحظة ولوجها الحياة، التي هي عبقريتها. العذراء تحمل في داخلها، دون ان تعرف ذلك، ذاكرة رامبو وكيرواك وحلم جاك لندن او وجه جان جينيه او حياة فول فلاندرس، والنظرة الضائعة لناديا (بطلة كتاب اندريه بريتون الذي يحمل ذات العنوان) في شوارع باريس. في الحقيقة ليس من السهل ان تدخل عالم الكبار عندما تكون كل الطرق مؤدية الى نفس الحدود، وعندما تكون السماء جد بعيدة، ولا تكون للاشجار عيون، وتكون الانهار الكبيرة مغطاة بصفائح رمادية، وتعجز الحيوانات عن النطق، ويفقد الناس انفسهم اشاراتهم».

ديكنز الشرير

حسب ابنته كايت، كان الروائي الانجليزي الشهير تشارلز ديكنز «شخصا سيئا». وهي تملك اسبابا وادلة قوية كذلك. فقد انفصل ابوها عن امها كاترين، ليعيش مع فتاة تدعى الن تارنين كان لها حس ادبي متطور. وفي المجلد الذي يحتوي على رسائله التي كتبها بين 1859 و1861، ثمة الكثير مما يدعم اقوال كايت. فنحن نكتشف في هذه الرسائل ان تشارلز ديكنز احس بالسعادة لما انتحر ابن ناشره الذي كان قد وقف الى جانب زوجته كاترين. وهو يعترف ايضا انه لم يكن يحب والدته التي فرضت عليه ان يعمل وهو لا يزال حدثا.

تشارلز ديكنز

الزمن والذاكرة عند غوش

ولد اميتاف غوش في الهند. وهو يعيش الآن في نيويورك بعد ان كان قد اقام في مراحل مختلفة من حياته في كل من مصر وايران وبريطانيا. إما للدراسة او للعمل. وقد حصلت روايته الاولى: «نيران البنغال» على اعجاب العديد من النقاد. بل وحصلت هذه الرواية على جائزة «فيديسيس» الفرنسية لعام 1990، والتي تمنح لافضل كتاب. ويسعى اميتاف غوش لان يلعب دائما بالزمن وبالذكريات وان يخلط الاصوات. وفي روايته الجديدة يتحدث عن شخص يعمل في شركة متعددة الجنسيات، منتظرا احالته على التقاعد دون حماس كبير. ويوما ما، يعثر عنتر على اثر شخص يدعى موروغان كان يعمل في نفس الشركة التي يعمل هو فيها. وفي الحين يقرر ان يشرع في البحث عنه، وهنا يخوص بنا المؤلف في عالم تختلط فيه الازمنة والشخصيات والاصوات، ليروي لنا احداثا غريبة، وقصصا لا نعرف فيها، اين ينتهي الواقع، واين يبدأ الخيال.

أسعد محمد علي واحسان ادهم ثنائي الفيولا والفلوت.

ثنائي «الفلوت» و«الفيولا» في «دارة الفنون» بعمان

أعمال موسيقية من «الباروك» إلى «المعاصرة»

عمان: «الشرق الأوسط»

امسيات

حين بدأ عازف (الفيولا) الفنان أسعد محمد علي باضاءة شخصية لموضوعه «الرسم والموسيقى»، قبيل الامسية التي جمعته مع الفنان احسان ادهم (عازف الفلوت)، في «دارة الفنون» التابعة لمؤسسة شومان، كان الامر في غاية الانسجام، فثمة جو مشبع بايحاءات فنية توفرها معروضات المجموعة الدائمة للفنانين العرب في احدى قاعات (الدارة) وثمة استعداد لتلقي انشاد موسيقي من فنانين اعضاء في (جماعة سومر لموسيقى الصالة) العراقية التي اصبحت علامة بارزة في المواسم الموسيقية التي تستضيفها «ادارة الفنون» وترعاها.

تحدث الفنان أسعد محمد علي على علاقة الرسم بالموسيقى وبين ان الرسم سبق الموسيقى غير انها سرعان ما اثرت تأثيرا بالغا في الرسم لاحقا. وقال ان الاساليب الاكاديمية وصلت مراحل ابداعية معروفة منذ عصر النهضة الايطالي في حين كانت الموسيقى تحبو، مشيرا الى ان الرسم هو فن التجسيد في حين ان الموسيقى هي فن الايحاء. والرسام والمؤلف الموسيقي ـ كلاهما ـ يطمحان الى تحقيق شكلهما من خلال تناظرات و(هارمونيات) وخطوط جمالية تتحد لتصبح شكلا، تماما مثل الموسيقى التي يؤلفها الموسيقي عبر تناسق جماليات الابعاد والعناصر التي تؤدي الى الشكل.

واستطرد قائلا بأن فن التجريد في الرسم الذي ظهر في مطلع هذا القرن قد تأثر كثيرا بالموسيقى المعروفة بتجريبيتها رغم تأثيرها العميق في السامع. وقد تأثر الرسم بحرية الاداء والتخييل ومرونة الايقاع التشكيلي التي تتمتع بها الموسيقى.

وتطرق الفنان علي الى اهم المقاربات بين التجريد والموسيقى فقال بانها: الايحاء ومنح المتلقي حرية التدفق وحرية الاحساس بالاثر الفني وحرية التأويل. وهذا الاخير (التأويل) ترك بصمته الواضحة في الرسم الحديث ذلك انه منح الاثر المنجز قيمة اعمق وتاريخا ابعد في اكتشاف جوهر الاثر. فحين يؤول السامع عبر مدركاته وامكاناته فان مشاهد اللوحة التجريبية بات في موقف مماثل، يحاول تأويل الشكل الفني والغوص عميقا في ثنايا العمل، وربما يستطيع المشاهد اضفاء خياله على الشكل التجريدي والتوصل الى ابعاد حرة، متخيلة، مضافة الى العمل، او الاسهام في تكثيف قيمة اللحظة والعلاقة بين المشاهد والاثر الفني، وكذلك الحال بالنسبة الى سامع الموسيقى فهو يستطيع استيعاب اثر ما يسمع من خلال قدرته على الانفعال مع الاصوات وتأويلها عبر سياقاتها المؤداة.

وخلص الفنان علي الى ان محاولة الكشف عن الاثر هي القاسم المشترك بين تأمل اللوحة التجريدية وسماع الموسيقى الجادة. ففي كليهما يحاول المتلقي اكتشاف العمل في التجريد وليس في تلقيه حسب.

ودعا الثنائي علي وأدهم الجمهور، الى رفقة طيبة مع برنامج الامسية التي تضمن أعمالا من اساليب ومدارس موسيقية شتى: فمن (الباروك) كما عند التشيكي شتامتز الى (الكلاسيك) كما عند النمساوي فولفجانغ اماديوس موتسارت وصولا الى عمل موسيقي معاصر وضعه الفرنسي روسل ألبرت، كما في القسم الاول من الامسية او ما حفل به القسم الثاني من الامسية حيث عزف الثنائي مقطوعات راعت قدرات آلتي (الفيولا) و(الفلوت) ووضع تلك المقطوعات مؤلفون مثل: كومر، دفيني، كوريت، بورماتيه وشدفللي.

وغالبا ما توفرت تلك المقطوعات على حوار خاص بين الآلتين من اجل اغناء تركيب مشترك عن المشاعر العميقة. واضافة الى القدرة اللافتة والتقنية التي عزف بها الفنانان ـ هما عازفان رئيسيان في الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية ـ امكن مراقبة روحية وحساسية طريقتهما في العزف، مما جعل الامسية تصل الى حدود العناية بالافق الفني المشترك بين الفنون التشكيلية وغيرها من الفنون، وهي في حالة الامسية، كانت الموسيقى الرفيعة التي لطالما وجدت من مكان مفتوح للفكر والجمال مثل «دارة الفنون» خير دعم ومؤازرة.

زكريا تامر في مجموعته «سنضحك»

الكتابة على حافة السكين

كتب

بيروت: من سوسن الأبطح

لم يبرع كاتب عربي في تكثيف احباطاتنا ومكبوتاتنا ومآسينا كما فعل زكريا تامر في قصصه المقتضبة ذات الوتيرة السريعة التي تقودنا باستمرار الى حائط مسدود. ومن حق القارئ المدمن على متابعة نتاج هذا الأديب الساخط الغاضب والساخر الهازئ في آن، ان يتساءل عن جدوى لذة فنية توصله المرة بعد الأخرى الى ظلام دامس لا يخترقه بصيص نور ولو وهمي خافت. فهل تامر أديب سوداوي يحاول أن يصيغ لنا واقع الحال، كما يراه بعينيه غير آبه بما ستؤول اليه معنوياتنا المدحورة، أم انه من اولئك الكتاب الذين يحبون تصوير العاهات والمعايب، مستعينين بعدساتهم المكبرة، رغبة في الاغاظة والاثارة والحض على تفجير الطاقات الذاتية والجماعية؟

في كلتا الحالتين نحن امام كاتب يتوقد يأساً ويستشرس في تسليط قلمه على نقاط الضعف، وفي نفسه يعتمل احساس بالنعي لأمة مهزومة، مقهورة ومستلبة فقدت بوصلتها وغاصت في حالة غوغائية، ضبابية، ملتبسة.

«سنضحك» يقول لك زكريا تامر على غلاف كتابه الجديد الصادر عن دار «رياض الريس» لكنه وبدل ان يضحكك يبحر بك الى قفص قصصه الجارحة التي تحرمك من القدرة على الابتسام. فعالم تامر، هذا الأديب المولع بالفرص في عمق الأعماق يحيلك ابداً الى اعادة النظر في سلوكيات تهدد، حين تتلمسها، بزلزال مريع. وان كانت الحكايا التي يسردها عليك ليست بالضرورة حكاياتك، فانت بشكل او بآخر أحد ابطال الكتاب الذين يجمعهم انتماؤهم العربي واغتسالهم بحمام الهزيمة ووقوعهم في فخ الكبت والخداع والمراوغة. لذلك من الصعب عليك ان تفلت على مدار الصفحات من لسعات جمر هذا الكاتب المستعر غيظاً او ان تعتبر قصصه مجرد هامش ادبي تتجرع اوهامه في اوقات الفراغ. فانت أمام عالم ـ عالمك متكسر ومنحل لا يخضع لنظام او قانون سوى قانون النفوس المكبلة باغلال مكبوتاتها والمنقادة تحت ضغط ازماتها ومخاوفها التي يصفها احد ابطال تامر بعد ان انتقل الى قبره قائلاً: «خفت عندما طردت من بطن امي، خفت كل صباح وكل مساء طوال ستين عاماً، خفت عندما فحصني الطبيب، خفت عندما تعالت الولاويل حول سريري، خفت لحظة لففت بالكفن، خفت عندما سجيت في التابوت وودعني اصدقائي بنظرات متشفية تنضح الحزن العميق، خفت عندما حمل التابوت الى المقبرة واخرجت منه وقذفت في القبر، خفت عندما تركت تحت التراب وحيداً فريسة للديدان والجرذان».

ان هذا التكرار الملح لكلمة «خفت» يجعل انفاسنا تتسارع تعباً وارهاقاً، وهو خوف جماعي لا ينحصر بشخص دون آخر وانما هو حالة من الذعر تتلبس الناس وهم يواجهون رجال الشرطة والمستقبل ورغباتهم واحلامهم وما يعتقدون انه سيدور يوماً في اذهانهم، وهم يخافون ايضاً الجن والعفاريت والصدف ورياح التفاؤل وكوابيسهم النهارية والليلية. لذلك نجدهم يعانون الفصام ويعيشون احداثاً غرائبية يقابلونها ببرود فعل اشد غرابة. وكأنما هذه الكائنات تبدأ حياتها قبل الولادة وتستمر، امعاناً في البؤس، في معاناتها الى ما بعد الموت، ويصير العالم الآخر مكاناً يشبه في مواصفاته المريرة دنيانا الأرضية. ويستعين تامر بعناصر عادية، مألوفة يعيد خلطها ليطلع منها بتركيبة قصصية لا تخضع للمنطق المعهود لكنها تبتكر منطقها الذاتي.

كولاج غريب

فلا غرابة اذاً في الأحاديث التي تدور بين الأحياء والأموات ولا عجب في ان يتحول البشر الى ذئاب تطلق عواء وحشياً او ان تغطي الجثث الكرة الأرضية وتتوقف الكواكب عن الدوران ويبكي الصخر وتتدلى المشانق التي يتدلى منها اطفال وعصافير، فنحن امام نهج شبيه بالكولاج حيث تختلط الأجزاء ويعاد تركيبها وفق رؤية جديدة تصلح لاستنطاق المعنى أبعاداً مغايرة للمعتاد. والنص ينضح بالدلالات إن لجهة الشكل أو المضمون. فقد رتبت القصص ورقمت اجزاؤها او اعطيت عناوين فرعية لتقودنا الى قراءة لا تسلم مفاتيحها لغير حاذق فضولي يبحث عما وراء الكلمات. وحملت الحكايات طبقات من الوجع تتكشف ملامحها بالتدقيق المتمعن والبحث المتأني عن خيارات للكاتب لا تسقط في المجانية الرخيصة وانما تبحث عن الاغناء العميق وتتقصد الخروج عن النمطية بطريقة صدامية تروي وقائع فضائحية النكهة.



غلاف المجموعة

عبثاً تبحث عند زكريا تامر عن قصة حب ترطب اجواءه المتجهمة او علاقة زوجية مقبولة صالحة للبقاء، بل هو يذهب دائماً الى شفير الهاوية ويكاد يقنعنا ان كل رجل يتمنى لو يتخلص من زوجته بالقتل او الهروب، وان النساء اسوأ حالاً من رجالهن، فمظهرهن المتعفف البريء مجرد غطاء هش يستر صرخات اجسادهن الجائعة في حضرة رجال ليس لهم من الرجولة غير مظهرها العضوي الهزيل. ونشتم من هذه العلاقات الثنائية التي يفترض انها نواة التركيبة المجتمعية، روائح نتنة تنبعث من مستنقعات الغش والخديعة، والمسؤولية تقع على عاتق جهة غيبية، ما دامت القدرية منهج تفكير والاستسلام سماً قاتلاً.

الناس مؤمنون ومذعنون وجائعون للخبز والحب والحرية، ومع ذلك لا يثورون وانما يحلمون بالثورة وينقادون في النهاية الى مصائرهم السوداوية الحتمية. فليس ثمة من ارادة محركة او حيوية متطلبة ما دامت العزائم مخدرة «ولا يوجد شخص واحد يملك الهمة الكافية لخلع حذائه» على حد قول احدى شخصيات تامر.

وليس مصادفة ان تتكرر في القصص حالات اولئك الذين يفقدون اصواتهم مثل المؤذن الذي يصعد الى المئذنة ولا يملك القدرة على الأذان فيلوذ بالصمت ويتمنى بدل هذا السكوت المريب ان يصرخ بما يختلج في صدره من غليان. فالناس مستلبون وكيانهم الانساني مبتور ومشوه والمفارقات رغم جنون تزاوجاتها وتجاوزاتها وحدها القادرة على رتق التمزقات البشرية.

واذا كنا نادراً ما نقع على قصص تسلط الضوء على المعاناة الشعورية الباطنية والاختلاجات الداخلية في موازاة الوصف السلوكي والحوارات الاستفزازية فلأن ابطال تامر، وكما نفهم من سياق الكتاب، ليس عندهم ما يفقدونه، نتعرف عليهم وهم في حالة من اللامبالاة والقناعة التامة باللاجدوى.

وامعاناً في الاسترخاء نقرأ في احدى القصص ان الحل الناجع هو في سحب العقل من الجسد كما تسحب الشوكة من اللحم ورميه في اقرب سلة مهملات مع الجرائد الممزقة واعقاب السجائر.

«سنضحك»، كتاب لك ان تقراه بصيغة قصص قصيرة او رواية تحكي فصولاً من عمر أمة مفتتة تتنفس الخراب، إلا انك في الحالتين ستنتهي كما بدأت، فاول الكلام مفتتح بقصة «ظلمات فوق ظلمات» وآخره مختتم بالقصة ذاتها التي يعيدها عليك حرفياً بعنوانها القاتم، وستدرك وانت تغلق الكتاب ان تامر بحنكته الأدبية وبراعته التأثيرية قد اطبق عليك الخناق، حاصرك وغزاك، واحتل كل مساحات الأمل الضئيلة التي كنت تتسلح بسرابها، ومع ذلك تجدك تعاود قراءته من جديد متعجباً من هواك المرعب والخطير في الانتقام من الذات وجلدها والانقضاض الوحشي على ما تبقى منها.

باحثون وكتاب عرب يدرسون شعره وتجربته

طرفة بن العبد معاصرا

لندن: «الشرق الأوسط»

طرفة بن العبد الذي سبق «بقصيدته الكونية» شعراء اوروبيين أتوا بعده بقرون، هو، للمرة الأولى موضوع بحوث ودراسات مكثفة يقدمها كتاب وباحثون عرب في ملتقى خاص به على هامش معرض البحرين الدولي الثامن للكتاب الذي يفتتح رسميا غدا، تتناول جوانب تجربته الشعرية، وتقنيات نصه وجمالياته في ضوء عصره وعصرنا ايضا، وتجربته الحياتية الغنية على قصرها، وصراعه الماساوي بين القيم الفردية والجماعية، والانتماء واللاانتماء. فستقدم ندوة بعنوان «القيم الفكرية والجمالية في تجربة بن العبد» للدكتور عبد القادر فيدوح، ويقدمه محمد النبكي ويرافق ذلك افتتاح المعرض وستقدم يوم الاحد صباحاً وظهراً في جامعة البحرين عدة بحوث يشارك فيها الدكتور عبد الله الغذامي ببحث عنوانه «الشاعر بوصفه حكاية»، والدكتور محمد جابر الأنصاري الذي سيحاضر عن «الصراع بين اللامنتمي والملتزم في شخصية طرفة بن العبد سمة في البحرين وشرق الجزيرة». وسيتحدث الدكتور سعد البازعي عن «شخصية طرفة بن العبد في الشعر العربي الحديث»، والدكتور عبد الجليل العريض عن «شعر طرفة بين العاطفة والعقل».

اما في مساء اليوم نفسه فسيقدم الفنان محمود ياسين قراءة لقصائد طرفة بن العبد في صالة البحرين الثقافية.

وفي يوم الاثنين ستقدم ثلاثة ابحاث، اذ سيلقي الدكتور مصطفى ناصف بحثاً بعنوان «طرفة بن العبد.. مشكلة المصير» ويقدم الدكتور كمال ابو ديب ورقة بعنوان «طرفة وازمة الانتماء القوس مرتدة الى باريها».

وسيقدم مساء اليوم نفسه الدكتور محيي الدين اللاذقاني بحثاً بعنوان «اسطورة طرفة...المدخل العربي الى القصيدة الكونية» ويقدمه فهمي محمود احمد النبكي.

ومن الأوراق الاخرى المقدمة في ملتقى طرفة بن العبد، ورقة بعنوان «طرفة بين الاسم العلم والاسم العلامة» لمعجب الزهراني و«طرفة بن العبد: قراءة في تقنيات النص» للدكتور عبد القادر مرزوقي.

«إضاءة» المصرية تعاود الصدور

مجلات

لندن: «الشرق الأوسط»

تعود مجلة «إضاءة» المصرية الى الصدور بعد توقف دام عشر سنوات، اذ صدر العدد الرابع منها عام 1988. وتضمن العدد الجديد عددا من الدراسات حول الواقع الشعري المصري الراهن، والنتاجات الابداعية.

فقد كتب الشاعر حسن طلب دراسة مطولة عن مفهوم الجمالي والحقيقي في العمل الفني وعلاقتهما بالديني والواقعي. ودرس الشاعر جمال تجربة ثلاثة شعراء مصريين، وهم عماد ابو صالح، وكريم عبد السلام وجرجس شكري، في محاولة لالتقاط ما سماه «حدس الرؤية» في قصائدهم من حيث البناء الشعري، والوعي بموقع الذات في نسيج القصيدة، ودورها في انتاج الدلالة وتشكيل مدارات الفعل الشعري. وكتب د. محمد فكري الجزار دراسة بعنوان «تأويلات الجسد»، كما نشر د. ماهر شفيق فريد.

في الشعر نقرأ نصوصا لعبد المنعم رمضان، وميسون صقر، وعبد الكريم قاصد، ومسعود شومان، وفريد ابو سعدة واخرين. وفي الترجمة نشرت غادة الحلواني نصوصا لشاعرات من غانا.

معرض للفنان المغربي محمد تايرت



تسجيل بالألوان لذاكرة المكان

الرباط: من عمر عبد السلام

معارض

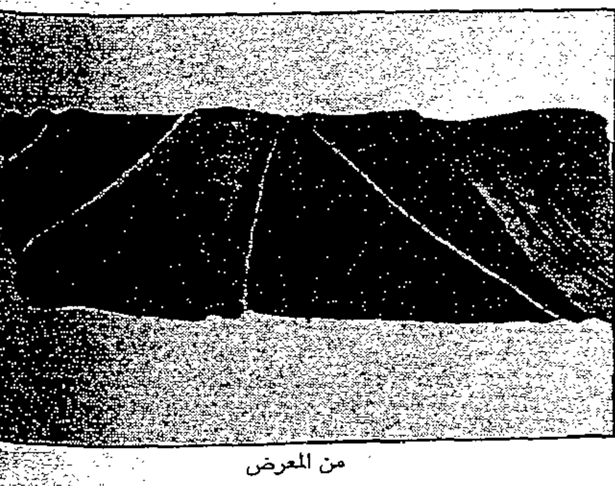
25 عملا فنيا جمع ما بين اللوحة والمنحوتة، عرضها الفنان المغربي محمد تايرت في قاعة علال الفاسي بالرباط، وجميعها استلهمت مواضيعها من قرى جبال الاطلس المتوسط حيث تنتشر قبائل الامازيغ المغربية.

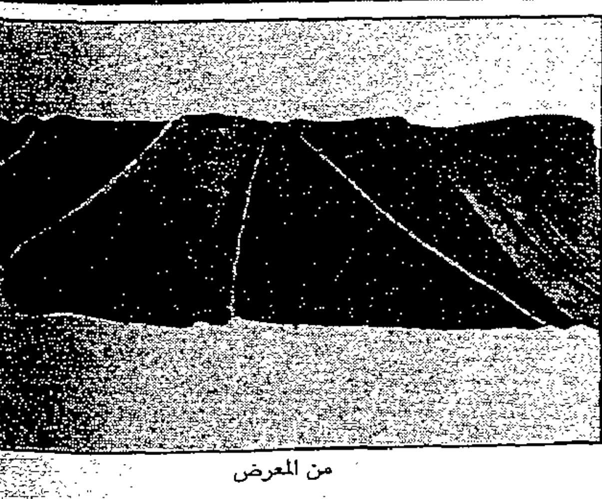
الزربية البربرية، هي بطلة المعرض دون منازع، والتي وصفها تايرت بانه «قدر سكان قرى الاطلس المتوسط» وهي ببساطة راسخة بجذورها في تراب المنطقة ومتغلغلة في تراث الانسان الامازيغي منذ ازل بعيد، ومن خلال زربيات محمد تايرت التي لا يخلو منها عمل من اعماله، نرى حكايات الريف المغربي والبسطاء من الفلاحين وما يختارونه من موروث شعبي لا ينضب، واخذت «الزربية» اشكالا واوضاعا متعددة داخل اللوحة او المنحوتة، فهي تطل من نافذة، او تهزها الريح على سطح بناية، واحيانا ترتاح ملفوفة في جسد امرأة قروية وديعة.

وزربيات تايرت في اللوحة لا يلفها السكون، وهي تعبر من خلال اوضاع مختلفة عن حركة قوية جسدها الفنان بلمسات رقيقة بالفرشاة، ولتأكيد هذه الحركة لا يهمل الرسام تحريك العلامات والرموز المستوحاة من التراث الريفي والتي تتضمنها جزئيات الزربية، وكل هذه الاشكال متعددة استمدت من الطين والتبن وبقايا الواح خشبية والعديد من المواد، فتعددت ملامس اللوحة ما بين اسطح ملساء تجولت فيها الفرشاة بتناغم، واسطح خشبية لدعم عنصر الحركة والقوة، وتوزعت الاعمال على ثلاث فئات: زيتية، ومائية، والاخيرة مرسومة بمواد متعددة من ثراء الطبيعة شكلت على مساحات ارضية ذات تكوينات زخرفية متشابكة.

رغم ان لوحات تايرت تتسم بالاقتصاد في المادة والاعتدال في اللون، الا انه يسرف في استخدام اللون الأحمر ليلهب معظم مساحات اللوحة ويشع في بقعة واسعة، ويكاد في بعض الأعمال ان ينهب بقية الالوان الاخرى لولا براعة الفنان في توزيع الالوان في ارجاء اللوحة وهذه التقنية في اللون تدخل في سياق ترسيخ تجربته الذاتية التي امتدت منذ مطلع التسعينات.

ويعترف محمد تايرت بانه عازم على ألا ينفصل ـ على الاقل في المستقبل القريب ـ عن اسر تجربته الحالية المنصبة في الاساس على الرموز القروية بالتحديد قرية (مرموشة) التي ينتمي اليها، ويؤكد انه متيم بهذه الرموز، ولا يعتبرها مجرد احلام عابرة، بل في نظره الهام ذاتي وتجريب يجمع ما بين الواقعية والسريالية والتجريد، وكأنما يريد بتجربته هذه أن يؤرخ لذاكرة مكان سحره وليخلق عالما خاصا به يمنحه الفة وعفوية.





من المعرض

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 بيت الاشباح بطولة كمال الشناوي واسماعيل يس 02,00 ايام التحدي بطولة سمير غانم وليلى علوي 04,10 الصبا والجمال بطولة محرم فؤاد وصباح 06,00 عرض اول (اعادة) فيلم الصاغة بطولة كمال الشناوي وفيفي عبده 08,00 وضاع حبي هناك بطولة عفاف شعيب وحسين فهمي 10,00 تحدي الاشرار بطولة صلاح قابيل وعايدة رياض 12,00 سر طاقية الاخفاء بطولة برلنتي عبد الحميد وعبد المنعم ابراهيم 14,00 سارق السيارات بطولة حاتم ذو الفقار ودلال عبد العزيز 16,00 بريق عينيك بطولة مديحة كامل ونور الشريف 17,45 الاقلام 10 18,20 ايام في لندن بطولة سميرة توفيق ويوسف شعبان 20,05 اربعة في مهمة رسمية بطولة احمد زكي ونورا 22,00 بائعة الجرائد بطولة ماجدة ويوسف شعبان

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 برنامج اضواء (مسرحية) 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل «حكايات المدن الثلاث» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» 20,00 برنامج «بيانو بيانو» 21,00 برنامج منوعات: «كان زمان» 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 برنامج «محاكمة» 01,00 مسلسل «حكايات المدن الثلاث»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 00,30 بطولة NCAA لكرة السلة 98 (مباشر) 06,00 كريكيت: استراليا - الهند 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 09,00 المركز الرياضي العالمي 09,30 الدراجات النارية الجبلية 11,30 كأس تيوزويك للتنس 13,30 مصارعة حرة 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق سيارات من اسيا 16,00 المركز الرياضي 17,00 بطولة NCAA لكرة السلة 98 (مباشر) 21,30 الصفارة الاولى 22,00 احداث دوري السلة الاميركي 22,30 اللياقة البدنية 23,00 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 بالهنا والشفا 10,25 برنامج بعيدا عن السياسة 11,00 برنامج وثائقي 12,00 مسابقات سندباد 12,30 نشرة الأخبار 13,00 المسرحية العربية «انا لجدع منهم» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي «بين القصرين» 16,30 ابتكارات واختراعات 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 جوائز على الهواء 21,00 نشرة الأخبار 21,35 حدث الأسبوع 22,00 اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,25 برنامج منوعات عربية (اعادة) 00,25 برنامج وثائقي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الأخبار 18,40 أكثر من رأي 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,22 بين السطور (اعادة) 22,05 شاهد عيان 22,30 الأخبار 22,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر 23,30 الاخبار 23,40 آفاق 00,30 الأخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 4,30 صور/ الأخبار 04,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر 06,00 اخبار الرياضة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 مسلسل «روبن هود» 05,30 رسوم متحركة: كابتن ماجد 06,00 مسرحية للأطفال 07,00 كاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان وألف صحتين 11,30 استوديو الفن 14,00 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب 17,00 اخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الأخبار 18,45 طني ورني 21,45 مسلسل ماريا مرسيدس 22,45 برامج الرياضة 00,15 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الأطفال 07,00 يسعد صباحك 10,30 المسلسل الديني 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,25 نحو القمة 14,00 من عمان مع التحية 16,00 القضاء في البادية 17,20 منوعات من جرش 18,00 ستون دقيقة 19,00 قضايا عربية 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 قصص من الادب الأردني 22,20 كلاكيت

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 يانكرز: رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 09,30 صلاة الجمعة 11,00 اوتوموبيل 11,30 امبتي نيست: كوميدي 12,00 جولدن جيرلز: كوميديا 12,30 موم امبروفمنت: كوميديا 13,00 فيلم اميركي «هوللابالو اوفر جورجيز بونيز بيكتشر من تمثيل: بيجي اشكروفت، لاري باين وسعيد جفري 15,00 عبقر 16,00برنامج «كوكتيل» 17,00 أوشويا: وثائقي من إنتاج تلفزيون المستقبل 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل» 18,30برنامج ويعد سهار 21,00 فيلم عربي «وعادت زوجتي»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7,00 صباح الخير يا مصر 11,15 مسلسل عربي «معاد» 11,00 المسلسل العربي 11,45 صلاة الجمعة 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 لك ولاسرتك 14,00 نشرة الاخبار 14,15 من اغاني الافلام 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 17,58 لعب عيال 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 سيكولوجيا 19,45 مزيكا في الحي الشرقي 20,00 نشرة الاخبار 20,31 زووم 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 سفير فوق العادة 00,16 مسلسل عربي 1,00 احداث 24 ساعة 1,50 نغم او السهرة تحلى 2,50 فيلم عربي 4,31 اغاني طويلة لمطربين كبار 4,50 مسلسل ديني 5,40 شباب دائم 6,15 اقوال الصحف 6,25 لعب عيال.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 المنبر الحر - اعادة 10,30 معروف جدا 11,00 ابلل عيني 17,00 دروب الجمال 17,30 المجلة الاقتصادية 18,00 في يوم في شهر في سنة/الاخطاء السبعة 19,00 كامل الاوصاف 20.30 بنك المعلومات 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو بيروت 01,00 مسرحية 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 دروب الجمال

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 01,30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 لقطات ساخنة 10,00 كرة قدم - الدوري الأرجنتيني 12,00 اللعب على الهواء 13,00 المصارعة من اميركا - اعادة 17,00 اخبار كرة قدم 17,30 منوعات رياضية 18,00 اضواء على كرة القدم من المانيا 19,00 مباشر: كرة قدم - الدوري الالماني 22,30 مصارعة من اميركا - اعادة 01,00 لقطات ساخنة - اعادة 01,30 رياضات شتوية - اعادة 02,00 مباشر - سباق السيارات فورمولا 1 الجائزة الكبرى من استراليا

قناة الأفلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 القبلة الاخيرة 06,00 حب من السماء 08,00 برامج سينمائية 08,30 علشان عيونك 10,30 برامج سينمائية 11,00 حد السيف 13,00 معبودة الجماهير 15,30 كلاكيت 22,00 جناب السفير 00,00 الحجر الداير.

فضائيات

أنس زاهد

استمعت الى اغنية الملحن والمطرب العراقي كاظم الساهر «في مدرسة الحب» عبر الكاسيت، ثم عدت واستمعت اليها عبر احدى القنوات الفضائية وضمن حفل غنائي كبير اقامه الساهر، فأحسست انني استمع الى اغنية مختلفة بالمرة.. وهذه ظاهرة غنائية اصبحت معروفة في العالم العربي.. فالاغنية عندما تسجل في الاستوديو تكون اكثر جودة واناقة وتماسكا منها عندما تقدم حية ضمن احدى الحفلات الغنائية، والاختلاف يظهر اكثر ما يظهر في مستوى اداء العازفين حيث يرتقي هذا الاداء في الاستوديو وينحدر في الحفلات الغنائية مما يضطر الملحن الى اجراء تعديلات في التوزيع الموسيقي كأن يزيد في درجة بطء الايقاع.. وهذا نوع من التحفظ والحذر في الاداء الموسيقي.

هذه الظاهرة نتجت عن سببين رئيسيين، الاول هو العمل بنظام «التراكات» في تسجيل الاغنية، حيث يقوم كل عازف بأداء دوره منفرداً ثم يتم جمع جميع «التراكات» او التسجيلات ويتم دمجها مع بعضها البعض. وبقدر ما يوفر هذا النظام من نقاء وصفاء في الصوت، بقدر ما يؤثر على قدرة العازف على الاداء ضمن مجموعة العازفين.

اما السبب الثاني في وجود هذه الظاهرة، فهو ناتج عن قلة عدد البروفات التي يجريها المطرب مع الفرقة الموسيقية قبل الحفل الغنائي، وهذا يعود اما لمبالغة اعضاء الفرقة في تقدير اجورهم عن كل بروفة، او لاستعجال المتعهد في اقامة الحفل حتى ولو لم يتمكن المطرب من اجراء العدد المطلوب من البروفات.

التجارة سيطرت تماماً على فن الغناء.

عالم الكتب وسينما 98 في إذاعة «بي.بي.سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

من البرامج التي يبثها القسم العربي في اذاعة «بي.بي.سي» اليوم برنامج «عالم الكتب» الذي سيقدم كتاب «جارات أبي موسى» للكاتب المغربي احمد توفيق، وهي من الروايات التاريخية. تحكي عن الفتاة «شامة» الوصيفة التي تعمل في خدمة القاضي «ابن الحفيد» في مدينة سلا المغربية. ولا تنجو هذه الوصيفة من المكائد وتقودها الأقدار الى معرفة شخصية مقربة من السلطان، فتنتقل الى الحضرة السلطانية في فاس. يقدم البرنامج منير عبيد في الساعة 8,45 بتوقيت جرينتش.

أما برنامج «سينما 98» فسيتحدث عن فيلم «مدينة مظلمة» الذي يروي قصة مخلوقات تغزو الفضاء وتسرق من البشر ذكرياتهم ولا تستطيع الاستحواذ على ارواحهم. ويقدم البرنامج نبذة عن حياة الممثل توم كروز، بالإضافة الى معلومات عن اخبار شباك التذاكر في بريطانيا. تعد البرنامج وتقدمه رولا خرسا في الساعة 03,42.

الثنائي داود حسين وانتصار الشراح:

«فضائيات» سبب لنا مأزقاً والحل جزء ثان من البرنامج

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

حضر الثنائي الكويتي انتصار الشراح وداود حسين الى ابوظبي لتقديم مسرحية «توي ستوري» على خشبة مسرح المجمع الثقافي.

ولقيت المسرحية الموجهة للأطفال اقبالاً واسعا من الصغار والكبار.

ويأتي هذا الاهتمام الجماهيري بالمسرحية بعد تزايد شعبية الثنائي انتصار وداوود عقب عرض برنامجهما الكوميدي «فضائيات» خلال شهر رمضان الماضي.

وتتحدث المسرحية باسلوب استعراضي عن المدرسة وحب الدراسة بالنسبة للأبناء، وهي تتوجه كما يقول مؤلفها ومخرجها عبد الأمير رجب الى الآباء والأبناء وتدعوهم الى الاهتمام أكثر بالشأن المدرسي كما تناقش قضايا اجتماعية وتربوية هادفة باسلوب طريف ومحبب للأطفال.

وعقد بطلا المسرحية انتصار وداود مؤتمراً صحافيا قبل عرض المسرحية وتحدثا عن تجربتهما سوياً في الأعمال الفنية المختلفة حتى باتا ثنائيا لا يستطيع احدهما الاستغناء عن الآخر، كما استفاضا في الحديث عن تجربتهما التلفزيونية «فضائيات» وعبرا عن سعادتهما بالنجاح الذي حققاه من خلالها، وذكرا أن الاعداد والتنفيذ كان يمكن أن يكون أفضل لو اسعفهما عامل الوقت، حيث ظهرت بعض الحلقات دون المستوى المطلوب.

ودافع الفنان داود حسين عن فكرة البرنامج ونسبتها الى الغير، واكد أن الفكرة أساسا فكرته وكان قد نفذها بشكل مختلف من خلال شريط اعده بعنوان «داود شو» وهو موجود في الأسواق الكويتية، وكان بصدد تنفيذ فكرة «فضائيات» في الجزء الثاني من الشريط لكنه عدل عن ذلك وقدمها للتلفزيون الكويتي بعدما ابدت ادارة التلفزيون رغبتها بتقديم عمل خاص بشهر رمضان المبارك.

وكان داود يرد بذلك على بعض الاتهامات التي وجهت له حول اقتباس فكرة البرنامج من بعض من ادعى ذلك.

وحول اذا كانا ينويان تقديم جزء ثان من الفضائيات العام المقبل، اجابت الفنانة انتصار الشراح قائلة ان نجاح التجربة يغري باعادتها ثانية، لكن هذا النجاح سبب لكلينا مأزقاً، خاصة أننا مطالبان بذلك، لكننا لا نريد تكرار نفس الفكرة حتى لاتصبح مملة، واضافت بأنهما بصدد البحث عن فكرة جديدة تكون على الأقل بمستوى البرنامج الأول، وربما يرى المشاهدون العام المقبل «فضائيات» لكن بثوب ومضمون مختلفين.

وأشار داود حسين بسخريته المعهودة الى ان كثير من مقدمي البرامج في الفضائيات العربية يدعونه وانتصار بشكل غير مباشر الى تناول برامجهم والتعليق عليها باسلوبهما، ويتضح ذلك من خلال محاولة هؤلاء ابراز وابتكار اساليب جديدة في التقديم تلفت الانتباه.

وفي نهاية المؤتمر قدمت انتصار وداود اعتذارهما لكل الشخصيات التي تم تناولها والتعرض لها بالتقليد في برنامج «فضائيات»، واشادوا بمن اتصل بهم من هؤلاء وعبر عن سعادته ورضاه بالقاء الضوء على برامجهم واسلوبهم في التقديم.

ويذكر أن مسرحية «توي ستوري»، والتي تمت ترجمت اسمها الى «قصة لعبة» حسب تعليمات وزارة الاعلام والثقافة الاماراتية سوف تستمر عروضها بشكل يومي على مسرح المجمع الثقافي حتى العشرين من الشهر الحالي.




انتصار الشراح في دور مقدمة البرامج التلفزيونية هالة سرحان في «فضائيات» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أخبار النجوم

● الفنان خالد النبوي يستعد حاليا لبطولة فيلمين من انتاج التلفزيون المصري. الأول «فارس ظهر الخيل» مع المخرج عاطف سالم وقصة محمد جلال عبد القوي ويشاركه البطولة نرمين الفقي، والثاني فيلم «حائط البطولات» والذي يعد أضخم انتاج تلفزيوني حتى الآن. حيث رصدت له ميزانية تقريبية 25 مليون جنيه بطولة نور الشريف ونجلاء فتحي. ويحكي عن معركة اكتوبر (تشرين الأول) 1973.

● جمال الردهان الممثل الكويتي انتهى من تصوير دوره في المسلسل البوليسي «الخطر معاهم دائما»، من تاليف واخراج عبد الله السلمان ويشاركه البطولة طارق العلي وزهرة عرفات.

يذكر ان الردهان يشارك في عروض مسرحية الرعب «زمن دراكولا» مع المخرج عبد العزيز المسلم.

● باسكال مشعلاني المطربة اللبنانية باشرت تصوير فيديو كليب جديد لأغنية (حبيب قلبي) التي ادرجت ضمن شريط جديد سينزل الى الأسواق في عيد الأضحى المبارك. الاغنية بدوية من كلمات توفيق باسيل والحان وسام الأمير. وكانت باسكال قد سافرت خصيصا مع فريق العمل الى دبي في دولة الامارات العربية لتصوير بعض المشاهد في الصحراء وذلك ليومين كاملين، ثم عادت والفريق الى بيروت لتصوير باقي المشاهد في الاستوديو.

اخراج هذا الكليب للفنان طوني ابو الياس الذي توقع له نجاحا باهرا نظرا لتقنية التصوير والاخراج. وسيتزامن عرض هذا الكليب مع صدور الشريط الجديد.

● الفنانة ندى بسيوني الشهيرة بـ«سعاد هانم» في مسلسل «هوانم جاردن سيتي» تشارك في بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «فصل 2000» عن قصة صلاح فؤاد واخراج ابراهيم الشقنقيري وبطولة سناء جميل وفايبة عبد الغني ونجاح الموجي.

● الحسين بنياز الممثل المغربي يواصل تقديم عرضه الكوميدي الساخر بعنوان «الحملة هذا شهرها» في عدد من المدن المغربية، ويخصص ريعه لأطفال في وضعية غير مستقرة.

● محمد البلوشي المطرب الكويتي وضع لمساته الأخيرة على البومه المزمع طرحه في غضون الأسابيع المقبلة، وسيقوم البلوشي بصياغة ألحان الألبوم، أما الكلمات فتصدى لها ساهر وسراح شبيب وخالد البذال.

● عبلة كامل تستعد خلال الأيام المقبلة لبدء تصوير السهرة الدرامية «قدر من الرومانسية». سيناريو وحوار عادل موسى واخراج خالد سالم ويشاركها البطولة شريف منير ويوسف داود.

● أيمن كفروني المطرب اللبناني يصور حاليا فيديو كليب لأغنية (خايف عليكي). الأغنية من النوع الكلاسيكي كلمات محمد ماضي والحان سليم سلامة وسبق ان انزلت الأغنية المذكورة في البوم من انتاج شركة ميوزيك ماستر.

الفيديو كليب من اخراج كميل طانيوس الذي يمارس الاخراج في تلفزيون MTV.

● ميرفت امين اعتذرت عن عدم القيام بتصوير اعلان لحساب لاحدى شركات التجميل رغم العرض المادي المغري، ورغم ذلك أبدت ميرفت امين اعتذارها لأنها مشغولة بتصوير اعمالها الفنية، ولا تريد ان يؤثر الاعلان على تلك الأعمال عند عرضها.

● فتح الله المغاري المطرب والملحن المغربي عاد للقاء جمهوره من خلال سهرة فنية أحياها أول من امس بمسرح محمد الخامس يؤدي خلالها أشهر أغانيه القديمة.



رحيل الممثل الأميركي لويد بريدجز

● توفي أخيرا الممثل الأميركي لويد بريدجز عن عمر 85 عاما الذي بزغ نجمه في المسلسل التلفزيوني «سي هانت». وقدم أشهر ادواره السينمائية في فيلم «هاي نون» مع جاري كوبر. لعب بريدجز في أفلام كوميدية من ضمنها، «هوت شوتس». ولد الممثل في سان لياندرو بولاية كاليفورنيا عام 1913. ودرس العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا في لوس انجلس. وظهر لأول مرة في مسرحية «عطيل» لشكسبير، وبعدها التحق بهوليوود وله عدد كبير من ادوار البطولة في افلام الوسترن. وهو والد الممثلين المعروفين بوب وجيف بريدجز وفي الصورة لويد بريدجز في مشهد من فيلم «هوت شوت» (رويترز)

تشاهد هذا اليوم

«ام بي سي»

الحلقة الأخيرة من البرنامج الوثائقي «لبنان.. الجمهورية الثانية»

● في الحلقة الخامسة والأخيرة من البرنامج الوثائقي «لبنان.. الجمهورية الثانية» الذي تبثه محطة«إم. بي. سي» غداً يتناول البرنامج الوضع الاجتماعي والاقتصادي للاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان.

وكان البرنامج قد عالج في الحلقات الأربع الماضية اتفاق الطائف ومسألة الحريات العامة والديمقراطية في الحلقة الأولى، وفي الحلقة الثانية تناول البرنامج الوجود السوري في الأراضي اللبنانية وكذلك الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وفي الحلقة الثالثة تناول الانجازات التي حققتها حكومة رفيق الحريري وكذلك الاخفاقات التي اضحت موضوع السجال بين المعارضة والحكومة. وفي الحلقة الرابعة تناول البرنامج امكانية تحقيق الوفاق الوطني اللبناني كما نص على ذلك اتفاق الطائف في ظل الخلافات المبدئية بين الحكومة الحالية والمعارضة اللبنانية. ويسلط البرنامج الضوء في ختام الحلقات على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين عارضاً لظروف هجرتهم. وقد تجولت كاميرا MBC في الأحياء والمخيمات الفلسطينية كاشفة عن فداحة المأساة التي يعيشها اللاجئون والمصير المجهول وضعف الخدمات المقدمة لهم من قبل الحكومة اللبنانية. ومن بين المسؤولين الذين تحدثوا الى البرنامج الوزير وليد جنبلاط الذي طالب بمعاملة اللاجئ معاملة انسانية بما في ذلك الضمانات الانسانية في العمل والصحة.

ويتحدث في البرنامج كل من الرئيس رفيق الحريري وسليم الحص وفيصل سليمان ومنير مقدح وشخصيات سياسية واعلامية أخرى. البرنامج من اعداد وتقديم توفيق جزوليت ويبث الساعة الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
			■							2
■						■				3
			■		■					4
	■						■			5
		■		■				■		6
					■					7
	■						■			8
■			■			■				9
				■						10

أفقيا

1- رئيس للولايات المتحدة .
2- من الزهور - ارشد .
3- نشاهد - جمع لون "معكوسة" .
4- اقترب - مراد "معكوسة" .
5- مكان مرتفع "معكوسة" - قبيحة
6- حيوان ضخم - غير ناضج .
7- نزاع - ضد الصديق .
8- ما بين الاثنين "معكوسة" - ضد تسخين .
9- ضد ليلة - جواب - للنهي .
10- تتابع - يقطع عن الذنب .

عموديا

1- من ثلاثية نجيب محفوظ .
2- من المقاييس - مبعوث .
3- في الفم - نوتة موسيقية - للنفي .
4- في القميص - امانة .
5- طري - ضجر - ضد بعد "معكوسة" .
6- يدعو - اجيب .
7- دولة افريقية .
8- فاسدة - ضد ظلمت .
9- محبة - نظير - حرف عطف .
10- حرف نصب "معكوسة" - من الغازات .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ي	ا	■	ا	د	ي	ر	و	ل	ف	1
ن	و	ي	د	ر	و	ك	ا	ل	ا	2
ا	■	ن	ا	س	ن	ا	■	ل	ت	3
م	ا	س	و	■	س	م	ل	■	ن	4
■	ن	ا	ي	د	ش	■	ب	ل	ح	5
م	ا	■	■	م	ل	■	ل	ي	م	6
د	د	■	ر	ا	ب	خ	ا	ل	ا	7
ر	ي	■	ت	د	ي	ل	ب	■	م	8
ي	■	ت	ب	ي	■	ي	■	م	ت	9
د	ي	م	ت	■	م	ل	ع	ا	■	10

الرواق الرابع

العلاقة الحرجة بين الحاكم والإعلامي مستمرة منذ القرن العاشر الميلادي

الكاتب والمهرج والسلطان

لا أجد أفضل من الصورة التي رسمها أحد فلاسفة القرن الماضي للمهرج الذي يواجه جمهوراً صاخباً من المتفرجين، لأشير إلى واقع الإعلامي العربي الذي يفترض أن يكون كاتباً مواكباً للأحداث أو متجاوزاً لها على أقل تقدير.

فهو يبدو اليوم أشبه بذلك المهرج الذي اندفع من داخل غرفة خلفية للسيرك ليخبر المتفرجين بأن النار قد شبت في الداخل. ولكن المتفرجين صفقوا له طويلاً لأنهم ظنوا أن تحذيره كان جزءاً من برنامج السيرك.

لا شك أن هذا هو حال الإعلاميين الذين يكتبون التعليقات أو يحررون أعمدة تظهر بشكل دوري، وليس الصحافيين الذين يعملون في أقسام الأخبار التي يفترض أن يتجنبوا الإفصاح عن آرائهم الخاصة.

ولكن لنفترض جدلاً أن المهرج نفسه، وهو بهذه المناسبة ليس مهرجاً بالمعنى التقليدي بقدر ما هو عارض أفكار أمام جمهور صاخب ومستفز، أصبح بمعجزة خارقة رئيساً للدولة كما حدث للرئيس التشيكي فاكلاف هافل الذي كان كاتباً مسرحياً وإعلامياً منشقاً قبل أن ينتخب لشغل المنصب الأول في الدولة في أعقاب انهيار المعسكر الشرقي.

ماذا يمكن قوله إزاء هذه المفارقة؟

من المعروف أن الكاتب يختلف عن الحاكم في أنه متحرر من قيود المنصب التي تجعله ملزماً بتنفيذ كل أو بعض ما يطرحه من أفكار وآراء.

وقد كان كتاب هافل: «رسائل مفتوحة»، الذي صدرت طبعته الإنجليزية قبل سنوات، من أهم الكتب التي أثارت مجدداً مشكلة التناقض بين السلوك والعقيدة، أو قل النظرية والتطبيق.

ولإيضاح جوهر المشكلة يمكن العودة إلى أحد نصوص الكتاب المذكور الذي يروي فيه هافل أنه كان كاتباً منشقاً وممنوعاً في عام 1987، يجر كلبه في أحد شوارع براغ، عندما وجد نفسه وجهاً لوجه أمام رجل ربعة قصير القامة، يحيط به طاقم من الحراس الفارعي القامة.

وفجأة أدرك أن الرجل هو ميخائيل جورباتشوف نفسه.

يقول هافل: «لقد شعرت بالحزن من أجله. فأنا أحاول أن أتخيل الحياة التي لا بد أنه يعيشها محاطاً طيلة اليوم بحراس صارمي الوجوه، ومقيداً ببرنامج حافل باجتماعات لا نهاية لها ومفاوضات وخطابات.. أحاول أن أتخيله وهو يتحدث إلى العديد من الناس ويتذكر اسم كل منهم على حدة، ويقول أشياء تنطوي على قدر من الدعابة ولكن مع التأكد في الوقت نفسه أنها الأشياء المناسبة التي لا يمكن للباحثين عن الإثارة على مستوى العالم كله أن يحصلوا عليها وأن يستخدموها ضده، وكذلك الإحساس بضرورة أن تكون ابتسامته دائمة، فضلاً عن حضور احتفالات ومناسبات خلال وقت ربما كان يفضل فيه قضاء أمسية هانئة ونيل قسط من الراحة.. ولكن سرعان ما أجدني أقمع هذا الإفراط في الإحساس بالتعاطف تجاه رجل يشغل هذا الموقع باختياره الشخصي».

هذا الهامش يشير إلى طبيعة وقوام المقالات التي تضمنها كتاب هافل عندما كان طائراً يرفرف بحرية شبه مطلقة.

آنذاك كان يلقي بالكلام على عواهنه، ويتغنى بفكرة «العيش داخل الحقيقة» و«السياسة والضمير» و«سلطة الذين لا سلطة لهم».. إلى آخر الألحان التي يعزفها الكتاب عزفاً منفرداً وكأنها ملكهم الشخصي، قبل أن يكتشفوا أن ما قاله الشاعر العربي القديم من أن: «السيف أصدق أنباء من الكتب» ليس مجرد نفخ هواء ساخن على زجاج بارد. فالحقيقة هي أن كلام الإعلامي المتحرر من المسؤولية العملية هو غير كلام المسؤول عن صناعة القرار.

لقد كتب هافل الكثير عن نزع السلاح وكان يرغب في وقف بيعه إلى الجانب العربي، إلا أنه لم يستطع الالتزام بما كتبه على الرغم من ضغوط اللوبي الصهيوني العالمي. ففي تشيكيا مصانع للسلاح تستخدم مئات آلاف العمال ولا يمكن إغلاقها بجرة قلم، وقد أوضح هافل أن على الذين يريدون منه وقف بيع السلاح أن يدفعوا لبلاده ثمن الصفقات المعقودة حتى يتم إلغاؤها على الفور. بل إن المفارقة الكبرى تكمن في أن هافل نفسه سبق أن طالب بإلغاء حلفي «الناتو» و«وارسو»، إلا أنه لم يلبث أن أصبح في وقت لاحق أشبه بالذئب الذي ينام دون أن يغمض عيناً مفتوحة على روسيا باستمرار. وبهذه الذريعة يستدير «هافل» المناوئ ببلاغة سفسطائيي أثينا القديمة، بتدمير الأحلاف التي كانت سمة أساسية من سمات الحرب الباردة في أوروبا، يستدير على عقبيه بزاوية قدرها مائة وثمانون درجة ليصبح عضواً في حلف «الناتو».

هذه التجربة تكاد اليوم تتكرر في بريطانيا بحذافيرها.

فمن السهل ـ كما فعل روبن كوك وزير الخارجية البريطاني ـ أن يطرح المرء أفكاراً على الورق، تصر على ضرورة ربط تجارة السلاح بحقوق الإنسان، إلا أن

خلدون الشمعة

تطبيق هذه الأفكار في بلد تعتبر صناعة السلاح أحد أسس ازدهاره التي لا يمكن الاستغناء عنها، يصبح مسألة شبه مستحيلة.

أتساءل عما إذا لم تكن هذه مشكلة الكتابة أساساً. ألا تبدو الكلمات مجرد أضغاث أحلام؟

كان شيلي شاعر الرومانتيكية الإنكليزية يمجد الشعراء ويردد أنهم مشرعو الإنسانية غير المعترف بهم.

ودفع المتنبي حياته ثمناً للكلمة عندما أراد أن يضعها في موضع الفعل الملزم نفسه كما هو معروف، غير أن كل الخطب الرنانة التي ألقاها ديموستين لم تفلح في إنقاذ اليونان من الانهيار.

كما لم تفلح الخطب القديمة التي ألقاها شيشرون الخطيب المفوه في تأخير سقوط الامبراطورية الرومانية. ولم تستطع قصيدة أبي البقاء الرندي أن تفعل شيئاً في محنة الأندلس، تماماً كما أخفقت أشعار ملتون الأعمى في الحفاظ على وحدة انكلترا.

غير أن المشكلة التي يواجهها الإعلاميون المعاصرون في كل مكان هي أن حامل الخبر يعامل وكأنه صانع له.

وهذه الصورة تعتبر استمراراً لما حدث في القرن الثامن عشر عندما أصبح الكتاب والمثقفون ناطقين باسم حركات واتجاهات كان لها أثرها المميز في بلورة مصائر تلك المجتمعات.

وكان ابن خلدون أشد تعبيراً عن الواقع عندما وصف (في القرن الرابع عشر) أرباب الأقلام بأنهم «آلة السلطان».

وهذا يسوقنا مباشرة إلى نموذج نقيض نجده في تاريخ ابن عساكر مؤرخ دمشق الشهير في عهد السلطان الناصر قلاوون الذي يروى عنه أنه كان يتحدث في حلقة دراسية عقدت في المسجد الأموي بدمشق عندما دخل السلطان إلى المسجد فجلس بهدوء يستمع إليه.

وعندما أصيب المؤرخ بالتعب اضطر إلى مد رجله، فلم يعترض السلطان على ذلك.

وقد بلغ إعجاب الناصر قلاوون بحديثه حداً جعله يرسل في مساء اليوم نفسه علبة مخملية في داخلها حلية مرصعة بالماس والجواهر، هدية منه إلى المؤرخ الشهير.

ولما كان ابن عساكر معتداً بنفسه فقد تردد في قبولها وأراد أن يجد الطريقة المناسبة في حسن التخلص من أجل ردها.

وقد اضطر رسول السلطان آنذاك إلى تنبيهه إلى خطر تصرفه وبعده عن اللياقة، فأجاب ابن عساكر محاولاً تبرير صنيعه بالقول: «إن من يمد رجله لا يمكن أن يمد يده».

لا شك أن هذا المثال استثنائي جداً. فحتى في بريطانيا التي تتمتع صحافتها بهامش واسع جداً من الحرية، هناك حدود لهذا الهامش تكشف عنها الأحداث بين وقت وآخر.

فمن المعروف أن أندرو نيل رئيس التحرير السابق لجريدة «الصنداي تايمز»، اضطر إلى الاستقالة من منصبه بعد أن وجهت الجريدة اتهامات شخصية إلى الدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا أغضبته وأدت إلى نشوب أزمة بين بلاده وبريطانيا.

ولا يعرف على وجه الضبط ما إذا كان سبب الاستقالة تدخل روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الإعلامية التي تعتبر «الصنداي تايمز» بمثابة جوهرة التاج فيها، أم تدخل جهة بريطانية رسمية أرادت المساعدة على حل الأزمة بين البلدين.

فمن المحتمل أن تكون مصالح مردوخ التجارية في جنوب شرقي آسيا، هي التي أدت إلى تنحية رئيس التحرير عن منصبه.

كما يحتمل أن تكون المصالح البريطانية الرسمية وحدها هي التي أدت إلى استقالته.

وقبل أيام اضطرت دار هاربر كولنز إلى فسخ عقدها لنشر كتاب «شرق وغرب» الذي ألفه كريس باتن آخر حاكم بريطاني لمستعمرة هونغ كونغ وذلك لأن روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الإعلامية التي تمتلك الدار، تدخل شخصياً لوقف نشر الكتاب حرصاً منه على مصالحه التجارية الكبرى المتمثلة في مشاريعه الإعلامية التي كانت قيد التنفيذ في الصين. وفي وقت لاحق عقد مردوخ اتفاقاً دفع بموجبه تعويضاً كبيراً لكريس باتن وذلك رغبة منه في تجنب الدخول في منازعات قضائية معه.

وإذا كانت دار ماكميلان هي التي ستقوم بنشر الكتاب فإن وجود هذا البديل في حد ذاته يخفف من أثر هذا التدخل في حرية التعبير إلى حد كبير.

وأما عندما يكون الحاكم الأوحد هو الآمر الناهي في شؤون هذه الحرية فإن العلاقة بين المثقف والسلطة تصبح قابلة للتحول إلى علاقة حرجة باستمرار.

كان هذا بالضبط وضع الكتاب العرب في القرن العاشر الميلادي. وربما كان التوحيدي أديب الفلاسفة وفيلسوف الأدباء أحد أبرز الأمثلة على هذه العلاقة الحرجة.

فعندما قدمه أحد معجبيه إلى ابن سعدان الملقب بالعارض، وزير صمصام الدولة، لم يمهله الزمان للإفادة من صلته به، ذلك أن التوحيدي سعى لشيوخه من المثقفين بالأعطيات ثم اكتشف فجأة أنه حرم من العطاء، بل إن اعتقال ابن سعدان ومقتله من قبل صمصام الدولة لم يتركا له فرصة الاستفادة من علاقته به. ففي عام 375 للهجرة قتل الوزير ابن سعدان، كما توفي أبو الوفاء المهندس الذي قدمه له بعد عام من ذلك التاريخ.

وهكذا عاش أبو حيان بعدهما يدفع ثمن صداقته لهما.

ونكتشف أن رسالته إلى القاضي أبي سهل علي بن محمد تبحث في قضية حرق كتبه بعد أن أرغمته الفاقة على أكل البقول النابتة في الصحراء، تميط اللثام عن مجموعة من الكتاب والأدباء والمتكلمين والفلاسفة الذين رأى فيهم أسوة يقتدي بهم في بحثه عن العزاء.

فهو يشير إلى أبي عمرو بن العلاء الذي كان من كبار العلماء والذي اضطر إلى دفن كتبه في باطن الأرض.

ويشير كذلك إلى داود الطائي الذي كان يلقب بتاج الأمة، والذي طرح كتبه في البحر وقال يناجيها: «نعم الدليل كنت والوقوف مع الدليل بعد الوصول عناء وذهول وبلاء وخمول».

وهناك يوسف بن أسباط الذي قال التوحيدي انه حمل كتبه إلى غار في جبل وطرحها فيه وسد بابه، فلما عوتب على ذلك قال: «دلنا العلم في الأول ثم كاد يضلنا في الثاني، فهجرناه لوجه من وصلناه وكرهناه من أجل من أردناه».

وهذا أبو سليمان الداراني، جمع كتبه في تنور وسجرها بالنار ثم قال: «والله ما أحرقتك حتى كدت أحترق بك» وهذا سفيان الثوري، مزق ألف جزء وطيرها في الريح قائلاً: «ليت يدي قطعت من ها هنا.. بل من ها هنا، ولم أكتب حرفاً». وهذا أبو سعيد السيرافي، سيد العلماء، قال لولده محمد:

«تركت لك هذه الكتب تكتسب بها خير الأجل، فإذا رأيتها تخونك فاجعلها طعمة للنار».

ويقول أبو حيان في خطابه إلى القاضي أبي سهل بن محمد: «إن زماناً أحوج مثلي إلى ما بلغك لزمان تدمع له العين حزناً وأسى، وينقطع عليه القلب غيظاً وجوى وضنى وشجى.. إن احتجت إلى العلم في خاصة نفسي فقليل، والله تعالى شاف كاف، وإن احتجت إليه للناس ففي الصدر منه ما يملأ القرطاس بعد القرطاس».

ويضيف متسائلاً: «فلمَ تعني عيني بعد هذا بالحبر والورق والجلد والقراءة والمقابلة والتصحيح وبالسواد والبياض؟».

بعد أن كانوا يتخفون وراء أسماء مستعارة

نجوم السينما الأميركية يحجمون عن طمس أصولهم اليهودية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المعروف ان قانون «معاداة السامية» في اميركا طرح من قبل جمعية «بناي بريت» اليهودية في عام 1913. وفي عام 1916 اعلنت شركات السينما الاميركية عن عزمها على عدم تصوير افلام مناهضة لليهود.

ولهذا فعندما اقدم هنري فورد على نشر كتابه العنصري الشهير الذي حاول فيه المس باليهود والاساءة لهم والحديث عن «مؤامراتهم للسيطرة على اميركا» انتهى الامر به الى التعرض لمحاكمة شهيرة انتهت بتسوية دفع بموجبها مبالغ كبيرة على سبيل التعويض.

وهكذا نجح اليهود في مواجهة عمليات القولبة الاعلامية السلبية ضدهم ونجحوا في السيطرة على قطاعات الصحافة والاعلام والسينما والكونجرس والقضاء بنسب تفوق نسبتهم في المجتمع الاميركي اضعافا مضاعفة. ولهذا فإن تاثيرهم الاعلامي والسياسي في اميركا لا يوازيه تاثير مجموعة عرقية اخرى.

لعبة تغيير الأسماء

وقد لجأوا من اجل حماية انفسهم الى تغيير اسمائهم باخرى وذلك من اجل الحيلولة دون معرفة اصولهم اليهودية.

ومن الامثلة الكثيرة على ذلك ما فعلوه في مجال المسرح والسينما والاعلام على وجه التحديد. فالممثل الاميركي الشهير تشارلز برونسون اسمه الحقيقي «تشارلز بوشنسكي». والكاتب والصحافي الاميركي


باربرا سترايسند



تشارلز برونسون


توني كيرتس


كيرك دوجلاس





ستيفن سبيلبرج


داستن هوفمان

المعروف اي. اف. ستون اسمه الحقيقي «ايزادور فينسين». والمنتج المسرحي جيد هاريس اسمه الحقيقي «جاكوب هوروفيتش».

واما مل بروكس الممثل والمخرج والمنتج السينمائي فاسمه الحقيقي «ميلفين كامنسكي». والممثل الشهير كيرك دوجلاس اسمه الحقيقي هو عزرا دانيلوفيتش كيمسكي. واما الكوميدي السينمائي جيري لويس فاسمه الحقيقي جوزيف ليفيتش.

وقد غير السكرتير الصحافي للرئيس الاميركي الاسبق جيرالد فورد اسمه من «رونالد نيسيوم» الى رون نيسن. بينما غير الممثل توني كيرتس اسمه من برنارد شوارتز. واما الروائي الشهير ارفنج ستون فاسمه الحقيقي هو «ارفنج تننبوم».

غير ان ربع القرن الاخير شهد تحولات كبرى لم يعد اليهود يضطرون بسببها الى تغيير اسمائهم كما كانوا يفعلون في الماضي.

أمثلة على التحول

ومن الامثلة على ذلك داستن هوفمان وباربرا سترايسند وستيفن سبيلبرج. وهناك عشرات المعلقين الذين يكتبون في صحيفتي «النيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست»، والذين يحتفظون باسمائهم الحقيقية. ذلك ان الاسم اليهودي اصبح مصدر اعتزاز بقدر ما هو مصدر تخويف للآخرين.

ومع اشتداد سيطرة اليهود على هوليوود وعلى صناعة السينما عموما، فضلا عن سيطرتهم على اجهزة الاعلام والصحافة، اصبحوا مرهوبي الجانب الى حد ان ملاحظة بسيطة ادلى بها مارلون براندو قبل سنوات، محاولا الاعتراض على الطريقة التي تصور بها الاقليات العنصرية في السينما بالمقارنة مع اليهود، ادت الى توجيه تحذيرات له من قبل المنظمات اليهودية والصهيونية المنتشرة في جميع انحاء الولايات المتحدة. وهكذا اضطر للاعتذار من الشعب اليهودي وتوسيط بعض اصدقائه اليهود من اجل الحيلولة دون ادراج اسمه في القائمة السوداء وحرمانه من ادوار سينمائية، قد تسند له في المستقبل، او حتى التاثير على تسويق افلامه والعائدات التي يمكن ان يحصل عليها نتيجة لذلك.

برج مراقبة

هارولد ماكميلان (إلى اليسار) مع ونستون تشرتشل .. خوف من التلفزيون (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عدسات الكاميرات تصيب السياسيين بالرعب

رئيس وزراء بريطاني اعتبر التلفزيون حجرة تعذيب يديرها شيوعيون

ما هو السبب الذي جعل السياسيين البريطانيين يناصبون التلفزيون العداء بدءاً من مرحلته التجريبية؟

ولماذا كان تشرشل في طليعة هؤلاء المحافظين الذين احسوا بالكراهية تجاه هذا الضرب الخطر من ادوات الاتصال الجماهيري؟

الجواب على هذا التساؤل يكمن في شريط تلفزيوني يفترض انه لا وجود له الآن بعد ان امر تشرشل باتلافه في عام 1954.

غير ان المكلفة بعملية الاتلاف هذه، اخفت الشريط في منزلها لفترة تزيد على ثلاثين عاما. ولم يعرض الا قبل عام واحد تقريبا خلال محاضرة دارت حول علاقة السياسيين بالاعلام المرئي.

ويشار الى ان تشرشل الذي وصف التلفزيون بقوله انه «مصباح الحمقى» لم يكتف باصدار اوامره باتلاف الشريط وانما اعلن فضلا عن ذلك انه لن يوافق على اعطاء مقابلة تلفزيونية منذ ذلك التاريخ.

ويكشف الشريط الذي تضمن مقابلة اجريت مع السياسي البريطاني في داوننغ ستريت، بحضور السكرتيرة التي لم تنفذ رغبته باتلافه، فضلا عن طاقم للتصوير، يكشف عن تشرشل الذي كان قد تجاوز الثمانين من العمر وهو يبدو في حالة من الضجر الشديد والشكوى المريرة من تكنولوجيا الكاميرا التلفزيونية. وقد قال بالحرف الواحد آنذاك: «لقد جئت الى هنا ليس من اجل مساعدتكم على ايصال ما تريدون ايصاله، بل لاتمكن من التعرف عن كثب على ماهية الشروط التي ستتيح للتلفزيون فرصة الانتشار في هذا العالم».

واضاف تشرشل:

«علي ان اعترف بانني اسف لانني اضطررت للانحدار الى هذا المستوى، الا اننا مرغمون جميعا على اللحاق بما وصلت اليه الانجازات الحديثة».

والحال ان تشرشل لم يلبث ان اعترف في وقت لاحق بان التلفزيون سيلعب دورا مهما في الحياة السياسية عموما.

ويشار الى ان الشريط اكتشف قبل اكثر من عشر سنوات، من قبل المنتجة التلفزيونية سالي دوجانيز التي اجرت حوارا مع السكرتيرة التي اخفت الشريط المعد للاتلاف لفترة تزيد على الثلاثين عاما.

وقد تبين انها هي التي كانت مكلفة باعداد اول وحدة اعلامية (اذاعية) في حزب المحافظين البريطاني. وكان الاعلامي مايكل كوكريل، الكاتب السياسي وصانع الافلام الوثائقية المعروف قد القى محاضرة على (مسرح الفيلم القومي) بلندن، تناول فيها دور الاعلام التلفزيوني في السياسة الحديثة، وعرض خلالها شريط تشرشل الآنف الذكر.

وقد وصف كوكريل الشريط بقوله انه حدث تاريخي وجوهرة ثقافية في آن.

واضاف: «ان صور التلفزيون هي مادة التاريخ الخام. تصوروا كم سيكون مثيرا لو اننا تمكنا من مشاهدة اشرطة يظهر فيها دزرائيلي او غلادستون. ان مثل هذه الفرصة لو سنحت، ستمكننا من معرفة ملامح كل منهما، سواء كان ذلك يتعلق بمظهرهما او صوتهما او بالطريقة التي يتحدثان بها».

ومن المعروف ان نشرات الاخبار اصبحت تصور على الاشرطة منذ العشرينات.

الا ان اقتناع السياسيين باهمية التلفزيون الاعلامية والتعامل معه مباشرة استغرق انجازه عقودا من الزمن قبل ان يعترفوا بالسلطة التي يمثلها وبالدور الاستثنائي الذي يضطلع به. فقد اعتبر هارولد ماكميلان، رئيس الوزراء البريطاني السابق، التلفزيون بمثابة: «حجرة تعذيب القرن العشرين». كما كان يعتقد ان صورته على شاشة التلفزيون تشبه جثة تطل من النافذة. واما انتوني ايدن فكانت تساوره الوساوس حول احتمال كون الشيوعيين المندسين في هيئة الاذاعة البريطانية B.B.C يسلطون الاضواء على عينيه من اجل التسبب في ازعاجه.

وقد بلغ الشك باليك دوغلاس هيوم حدا جعله يجزم بانه خسر الانتخابات التي كانت ستعيده الى منصب رئاسة الوزارة في عام 1964 بسبب التلفزيون.

وهناك من يؤكد ان التلفزيون قد لعب دورا اكبر بكثير من الدور المعترف به من قبل الاعلاميين عادة في تحقيق الفوز الساحق في الانتخابات الذي احرزه توني بلير على جون ميجر وحكومة حزب المحافظين.

ناشر إيرلندي ثري اشترى جميع أسهمها

رئيس تحرير «الاندبندت» يعود إليها وسط الزغاريد

من المتوقع ان يعود اندرو مار رئيس تحرير جريدة «الاندبندنت» البريطانية السابق الى منصبه، وذلك بعد مضي شهر واحد تقريبا على فصله من عمله.

واذا لم يحدث ذلك خلال ايام فان عطلة عيد الفصح ربما كانت هي الموعد الذي سيشهد عودته حسب توقعات الاعلاميين المطلعين.

وتدور التكهنات المتعلقة برئيس التحرير السابق منذ ان بدأت «الاندبندنت» تواجه الحرب الشعواء التي شنتها جريدة «التايمز» والمؤسسة الاعلامية التي يشرف عليها روبرت مردوخ، على الصحف الجادة بهدف انتزاع نصاب قرائها بأي ثمن.

وقد اشارت التقارير المهتمة بالشأن الاعلامي الى ان اندرو مار قد يصبح عضوا في مجلس الادارة، فيشرف بذلك على تعليقات «الاندبندنت» وتحليلاتها، بينما تستمر روزي بويكوت في الاشراف على الاخبار والتحقيقات. وعلاوة على ذلك فان اندرو مار سيصبح مكلفا بالكتابة للجريدة. وهذا في الواقع هو المنصب نفسه الذي سبق ان رفضه مار بناء على تكليف من قبل الاعلامي الايرلندي توني اورايلي الذي سيصبح مالكا لجميع اسهم «الاندبندنت».

وقد سبق ان التقى بن برادلي احد مديري الجريدة الذي كان يشغل منصب رئيس تحرير جريدة «الواشنطن بوست»، التقى اندرو مار على دعوة غداء حاول خلالها اقناعه بقبول المنصب.

الا ان مار لخبره منذ البداية انه يرفض العرض، فاضطر بن برادلي الى القول: «حسنا فلنستمتع بطعام الغداء اذن».

ويبدو ان اندرو مار غير رأيه واصبح على استعداد للعودة الى «الاندبندنت».

ولعل العامل الرئيسي الذي يكمن وراء عودته هو قيام مجموعة «ميرور غروب» ببيع اسهمها في «الاندبندنت» للاعلامي الايرلندي توني اورايلي، والتخلص بذلك من سيطرة ديفيد مونتغمري.

فمن المعروف ان مار يعتبر مونتغمري عدوا لدودا، وذلك لاسباب في طليعتها كونه من الذين يناصبون الصحافة الجادة العداء باستمرار.

وينتظر المراقبون الآن معرفة طبيعة العلاقة التي ستربط بين اندرو مار وروزي بويكوت. ذلك ان توني اورايلي ينظر اليهما باعتبارهما يشكلان طاقما متكاملا.

فالاختلاف في اهتمامات الطرفين ربما يجعل من الصعوبة بمكان ان يتحقق مثل هذا الانسجام المهني المطلوب.

وقد حدث فعلا ان اشار اندرو مار قبل اقالته بشهر واحد الى ان عمله مع روزي بويكوت شبه مستحيل. الا ان الظروف الجديدة التي تجعل الاعلامي الايرلندي اورايلي القوة الوحيدة للسيطرة على يومية «الاندبندنت» واسبوعية «الاندبندنت اون صنداي» تفرض على الطرفين فتح صفحة جديدة في سجل التعامل المهني.

بحث يكشف عن أثر الحضارة العربية على يهود الأندلس

فن المقامات بالعبرية منقول عن مقامات الحريري

«دراسات سامية» مجلة فصلية تصدر في كندا، نشرت بحثا عن فن المقامات اشارت فيه الى ان هذا اللون من النثر الذي ابتكره بديع الزمان الهمذاني وكان الغرض منه التمرس بالاساليب البلاغية التي اعتمدت على السجع والبديع، وصل الى اليهود في الاندلس، حيث كان له اثره في الادب العبري.

كما اشار البحث الى ان مقامات الحريري التي كان راويتها الحارث بن همام وبطلها ابو زيد السروجي والتي نسجت على منوال مقامات الهمذاني، اثرت بدورها على النثر الفني الذي ظهر لدى كتاب العبرية الاندلسيين في القرن الثاني عشر الميلادي وعلى راسهم سليمان بن زقبل.

واما اهم انتاج ادبي ينتمي الى هذا النوع من النثر فقد الفه الشاعر العبري يهودا الحريزي في القرن الثاني عشر الميلادي ايضا.

وقبل ان يؤلف ذلك الشاعر مقاماته بالعبرية اخذ على عاتقه ان يترجم مقامات الحريري الى العبرية بهدف التمرس بهذا اللون من الاساليب الادبية من جهة، وتلبية لرغبة اصدقائه الذين شغفوا بالادب العربي من جهة اخرى.

وقد كان هؤلاء الاصدقاء من سكان طليطلة تواقين الى الاستمتاع بقراءة هذا اللون من الكتابة بالعربية، فاستجاب الحريزي لهم واتم هذا العمل بعد سنوات، مطلقا على مقاماته اسم حكايات «إيتيئيل»، نسبة الى البطل الذي اختاره لمقاماته بدلا من الاسم العربي.

ويشار الى ان هذا الاسم العبراني مستعار من «سفر الامثال».

ولكن يهودا الحريزي وجد في نفسه رغبة ملحة (اثناء ترجمته لمقامات الحريري) ان يؤلف كتابا بالعبرية ينحو فيه نحوها.

وقد ساعده على تحقيق رغبته هذه استعداده الفطري للكتابة على طريقة المقامات، فضلا عن تمكنه من اللغة العبرية.

ويثبت الحريزي في مقدمة كتابه انه الف هذه المقامات لكي يظهر للعالم ان اللغة العبرية مرنة وانه يمكن التعبير بها عن كل انواع الافكار التي توجد في اللغات الاخرى، وانها: «لا تقل في ذلك باعا عن اللغة العربية».

والكتاب يحتوي على خمسين فصلا او مقامة تتضمن موضوعات مختلفة بعضها حقيقي وبعضها الآخر خيالي.

كما توجد، علاوة على ذلك، فصول خاصة في الشعر واقوال الحكماء والامثال والخرافات والالغاز.

والواقع ان المقامات العبرية هذه تتألف من جزئين مختلطين ببعضهما، احدهما نثر مسجوع والآخر شعر يشغل اكثر من نصف الكتاب.

كما تعتبر مقامات الحريزي بمثابة دائرة معارف ادبية كبرى، جمعت كثيرا من الوان الادب وفنونه ومختلف موضوعاته، واستخدم فيها مؤلفها اسلوب السجع، فبرع وأجاد مقتفيا بذلك اثر مقامات الحريري.

الآباء يفخرون بقدرة أبنائهم على استخدامها

الإنترنت عند الأردنيين رمز للرقي الاجتماعي

عمان: «الشرق الأوسط»

يجمع العاملون في صناعة الانترنت في الاردن على انه من المبكر جداً طرح موضوع «تأثير الانترنت» على قراء الصحف ومستخدمي الحاسوب والانترنت في الاردن وذلك تبعاً للنصيحة التي تقول بانه لا داعي لفتح عيون الناس على هذا الموضوع وخاصة اولئك الذين لا يعرفون ان هناك افلاماً تعرض على هذه الشبكة العالمية.

ويبدو ان تناول هذه القضية باستمرار عبر وسائل الاعلام وبخاصة الصحف اليومية قد اثار تساؤلات الآباء الذين اصبح ابناؤهم يرتادون المقاهي الالكترونية، «مقاهي الانترنت» التي وصل عددها الى ما يزيد على عشرة في مختلف المناطق الاردنية. ويقول جهاد فريحات وهو خبير في تقنيات المعلومات لـ«الشرق الأوسط» ان مخاوف مشابهة لوحظت عند الآباء قبل غزو الفضائيات وانتشار الأطباق اللاقطة فوق اسطح المنازل في الاردن. فقد كانت التحذيرات من المحطات الاجنبية قد دفعت العديد من الآباء للامتناع عن شراء المستقبل والصحن اللاقط للفضائيات العالمية واذا رغب البعض في تجاوز هذه التحذيرات قام بتركيب جهاز يلتقط القنوات العربية دون غيرها وهي محصورة في معظمها في القمر العربي «عربسات».

ويضيف فريحات ان هناك مخاوف مماثلة ظهرت بعد انتشار المقاهي الالكترونية التي بدات بتاجير الشباب المراهقين استخدام خدمة الانترنت ولكن هذه المخاوف ليست لافتة للانتباه، بل على العكس تماماً نلاحظ ان العديد من الآباء يتمنون لو استطاع ابناؤهم الدخول الى عالم الانترنت الفسيح واكتشاف هذا العالم الالكتروني المجهول والمشوق.

ويرى فريحات ان الوصول الى برامج ومواقع الانترنت ليس بالأمر السهل على الاطلاق كما يتصور البعض فالمسالة تحتاج لخبرة ومعرفة ودراية، فمعرفة اللغة الانجليزية ضرورية للولوج الى ذلك الفضاء التخيلي والتجوال في الحواري والأزقة والموقع وليس الامر كما يفترض الكثيرون مرتبطاً بضغطة واحدة على أحد ازرار الطابعة «الكي بورد» بل يحتاج التجوال الى معرفة عناوين المواقع والزمن الكافي للوصول، فالمقاهي الالكترونية في الاردن ما زالت تفرض تسعيرة مرتفعة على الزمن المؤجر وكان المسالة تجارة رابحة.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» مع الدكتور صالح ابو اصبع استاذ الاعلام بجامعة فيلادلفيا ـ عمان حول المخاوف المثارة من الانترنت قال انه لا مبرر لهذه المخاوف والانترنت حالياً كما في الخمسينات والستينات عندما كان التلفزيون ظاهرة خرافية تسرق الأطفال من امهاتهم وتلوث افكارهم فظهرت آنذاك ظاهرة العداء للشاشة الفضية الصغيرة التي اسميها «تلفزيونفوبيا» وفي ايامنا الحالية نعاني من ظاهرة شبيهة يمكن ان نطلق عليها تعبير «انترنتفوبيا».

ولم تظهر بعد احصائيات او دراسات متخصصة تتناول مخاطر الانترنت على الأطفال والشباب فخدمة الانترنت ما زالت ظاهرة حديثة على المواطن الاردني إذ انتشرت اواسط التسعينات وعدد المؤسسات المشاركة في الخدمة وصل حتى 1997 ما يقارب 140 مؤسسة بينما المشاركون من الأفراد وصل عددهم الى 7 آلاف مشترك بينما يستفيد من هذه الخدمة اكثر من 25 ألف مواطن أردني.

وبخصوص الرقابة على الانترنت يقول طلبة احدى الجامعات الأردنية في شبه اجماع ان الرقابة على الفضاء والتدفق الهائل للمعلومات ستكون غير مجدية من الناحية العملية واشبه بحجب الشمس بغربال. وبالرغم من ان معظم الآباء في الاردن يتمنون الحصول على طبق لاقط للمحطات الفضائية وخط او موقع في الانترنت بتكلفة زهيدة الا ان ذلك غير موجود عملياً والمخاوف من الانترنت لا تؤثر في آرائهم على الاطلاق. فهذه الشبكة من ضروريات الحياة المعاصرة ومن مستلزمات الحضارة للتقدم كما الكومبيوتر والتلفزيون والفضائيات.

ويقول احد رواد مقاهي الانترنت ان اصحاب المقاهي لا يستطيعون فرض رقابة مباشرة على رواد المقهى ولا يستطيع صاحب المقهى ان يمنع احداً من مشاهدة ما يريد مقابل ما يدفعه من مبلغ كبير فالساعة على الشبكة لا تقل عن 3 ـ 4 دنانير (ما يقارب خمسة دولارات).

وقال ايمن الأمير لـ«الشرق الأوسط» وهو احد مدمني الانترنت كما وصف نفسه ان هناك شباباً كثيرين يدمنون على الانترنت ولكنه لم يلاحظ ان احد الآباء اعترض على ولده موبخاً او ضارباً واذا ما حضر اب ليأخذ ابنه من المقهى ينهمك هو الآخر في التجوال في المواقع المتنوعة

وكان الأمر مهم لكلا الطرفين، ففي الواقع ان الآباء الأردنيين غير قلقين على ابنائهم من تأثيرات الانترنت بل على العكس بعضهم فخور بان لديه ابناء على مستوى من الذكاء والدراية لاستخدام هذه الشبكة العالمية ونادراً ما يترجم الآباء قلقهم الى تدابير ملموسة.

ومن الجدير بالذكر ايضاً ان غالبية من تم التحدث معهم بخصوص العلاقة مع شبكة الانترنت ذكروا ان الانترنت شبكة مهمة جداً او ضرورة من ضروريات القرن ولا يجوز اغفال الوجود على الشبكة والاستفادة من هذه الخدمة ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين. ورأى معظمهم ان شبكة الانترنت لم توجد للتسلية فقط بل للمعرفة والعلم وان حصة العرب والمسلمين صغيرة جداً في هذه الشبكة المعلوماتية والمواقع العربية قليلة مقارنة بالمواقع الغربية والاجنبية.

ومعظم هؤلاء رفضوا فكرة منع استخدام الانترنت او وضع رقابة عليها وذلك لقناعة الجميع بان الأهم من التحذيرات غير الضرورية ترسيخ الوعي والمبادئ الأخلاقية وتنمية المثل والمبادئ لدى الجيل الناشئ والمراهقين وان هذا الطريق هو السبيل الوحيد لحماية الشباب مما يعرض عبر الشبكة أي ترسيخ ما يسمى بالرقابة الذاتية وتعميق الوازع الديني والانتماء القومي للأمة من خلال وسائل الاتصال الجماهيري من تلفاز وقنوات فضائية وأجهزة الاعلام الأخرى.

الساعة الواحدة في مقاهي الانترنت الأردنية بخمسة دولارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «هل لديك اموال فائضة أو مجوهرات يمكن الاستغناء عنها؟ تبرع بها لصندوق الولاء الوطني».
(رئيس الحكومة الماليزية مهاتير محمد)

● «لبنان اليوم غالب ومغلوب».
(ميشال سماحة ـ وزير سابق)

● «السي آي ايه أخذت تدرب على فنون التجسس قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية».
(الصحافي تيم فاينر)

● «نعم انني حامل، ولكن لا تسألوني من هو الأب، أو كيف حدث ذلك».
(الممثلة الأميركية جودي فوستر)

● «ان سياسات العراق السلبية كسرت ظهورنا في العالم العربي».
(الملك حسين)

● «ان وجود المرأة في المجلس فاعل حيوي وليس مجرد ديكور».
(الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي ـ رئيس مجلس الدولة العماني)

● «لا أبالغ لن قلت لا شيء يتحرك، لا شيء يتقدم، بل كل شيء في تراجع أو توقف».
(ياسر عرفات)

● «احذر في بريطانيا عندما تتكلم مع امرأة، أحذر ان تقول لها هل انت ربة بيت».
(رجل الأعمال الأميركي مايكل بلومبرغ)

● «اذا كان عمل الدبلوماسيين اللعب بالألفاظ فهل ان اولئك الذين كتبوا مسودة قرار مجلس الأمن بشأن العراق يستحقون اجورهم؟».
(مجلة الايكونومست)

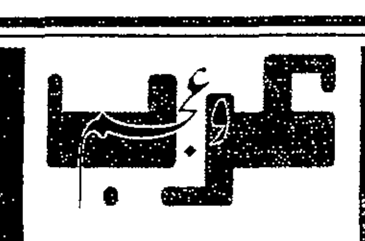
● «كلوا لحم الأغنام الانكليزية! لا يمكن ان يكون 50000 ثعلب في بريطانيا عديمة الذوق».
(اعلان في جزارة بريطانية)

● «لو كنت شاباً فلسطينياً لانضممت انا ايضاً الى احدى منظمات الارهاب».
(ايهود باراك ـ زعيم حزب العمل الاسرائيلي)

● «فرقة السرك دي سولي في قاعة الالبرت هول جعلتني أغير آرائي السياسية، ربما لا يصح لنا ان نقصف العراق، الجسم البشري شيء رائع المنظر، لماذا ندمره؟».
(بيتر سترونكفلو)

● «انني لا أنظر الى العالم كقرية كما يقال، وانما كصحراء مجهولة نظراً لأن اكثر الدول لا تعطينا نحن العراقيين سمات دخول».
(الكاتب العراقي محمد الصالح)

● «اينما اذهب في الكازينوات، يعطونني هذا مجاناً وذاك مجاناً وكل شيء مجاناً».
(الممثل الأميركي بن افلك)





محمد التازي

اقبال الغريللي

● الأمير حسن ولي عهد الاردن والاميرة ثروت الحسن اقاما حفل غداء في منزلهما على شرف الدكتورة استريد هايبرج رئيسة الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر حضرته الاميرة بسمة شقيقة العاهل الاردني الملك حسين والدكتور اشرف الكردي وزير الصحة وجان جولي السفير السويدي في عمان والدكتور محمد الحديد رئيس جمعية الهلال الاحمر الاردني وتوني مايرون رئيس الوفد الاقليمي للاتحاد الدولي للصليب الاحمر.

● جاسم عبد الله الضف وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى اليوم افتتاح معرض ومؤتمر الاستثمار والسياحة المصرية الذي يحضره الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري بفندق سفير انترناشيونال ويستمر لغاية 17 الحالي.

● الدكتور احمد عباس احمد سفير دولة البحرين لدى المانيا سلم كارل ديتر شبرانجر الوزير الاتحادي الالماني للتعاون الاقتصادي والتنمية هدية هي عبارة عن نسخة نموذجية من سفينة البانوش البحرينية التقليدية العريقة والتي استخدمها البحارة البحرينيون للسفر الى الهند والاتجاه شرقاً الى الجزر الآسيوية، كما ارتبطت بتاريخ البحرين في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، واشتهرت ايضاً بأساطيل الغوص لصيد اللؤلؤ من اعماق البحار.

● ارحمة حسين الزعابي الدبلوماسي في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن يتلقى التهاني من زملائه واصدقائه في كل من بريطانيا وبلجيكا والامارات بمناسبة شفائه واسترجاع عافيته بعد تعرضه الى وعكة طفيفة كانت قد ألمت به اخيرا.

● اسطفان الدويهي النائب اللبناني يرعى مساء اليوم حفل افتتاح المعرض الحرفي الذي تقيمه جمعية الصفاء الاجتماعية والرابطة النسائية للتنمية الاجتماعية بمناسبة «عيدي الام والطفل» في جاليري عام الفنون ـ بيروت.

● الدكتور عبد الله بن صالح الحديثي وكيل وزارة العدل السعودية للشؤون القضائية يشارك في اجتماع اللجنة المكلفة اعداد قانون اجراءات جزائي عربي موحد سيعقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة من 15 ـ 19 الحالي.

● الكتاب والباحثون سامية صنبر وريمي اودوان ومحمد القاسمي الحساني وكلود جانكولا وهشام علي بن علي شاركوا امس في ندوة عقدت في معهد العالم العربي بباريس عنوانها «رحالة فرنسيون في اليمن».

● الدكتور عزت جرادات امين عام وزارة التربية والتعليم في الاردن وصل الى لندن في اطار زيارة تستغرق عشرة ايام ضمن برنامج التعاون وتبادل الخبرات بين وزارة التربية والمنظمة البريطانية لما وراء البحار والاطلاع على التجارب الاسكوتلندية والانجليزية في مجال الاختبارات التشخيصية واستخدام اسلوب التقويم التشخيصي كأسلوب في التدريس.

● محمد عبد الحميد بيضون النائب اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم ندوة حول «اتفاقية القضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة» تقيمها الجمعية الخيرية الاجتماعية بالتعاون مع جمعية تنظيم الاسرة في لبنان في مقر الجمعية الخيرية في النبطية (جنوب لبنان).

● ديفيد بولدوين مدير المركز الثقافي البريطاني في سورية اقام امس حفل استقبال في منزله بمناسبة وداع معتز هدايا معاون المدير واحد ابرز العاملين في المركز قبل ان يتحول اخيرا للعمل كمستشار اعلامي في المركز الثقافي الاميركي الذي ترأسه الدكتورة ايفلين ايرلي.

● محمد التازي المخرج المغربي يحل ضيفاً على المجمع الثقافي في ابوظبي خلال الفترة من 21 الى 26 الحالي، حيث ينظم المجمع مهرجانا للافلام العربية الفرنسية. وبهذه المناسبة يعقد الضيف مؤتمرا صحافيا قبل افتتاح المهرجان بفيلم من اخراجه.

● رجل الاعمال السعودي طارق محمد التلمساني رئيس المجموعة العربية للتنمية والاستثمار الصناعي في السعودية وصل الى لندن في زيارة تستغرق بضعة ايام. التلمساني سيستثمر هذه الزيارة في التفاوض مع شركة اليسيوم للتأمين الصحي من اجل التعاون في مجال التأمين الصحي في السعودية.

● الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الاردن رعى فعاليات مهرجان الجامعة الثقافي الثاني الذي يشتمل على مسابقات حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

● الدكتورة اقبال الغريللي صاحبة منتدى اصحاب القلم في الكويت تستضيف الدكتور محمد الصوري في منتداها بعد غد الاحد لالقاء محاضرة عن «ادب الطفل... المقدمة والمفهوم».

أيام أثرية سورية بريطانية

دمشق: من هشام عدره

بالتعاون بين مديرية الآثار العامة السورية والمركز الثقافي البريطاني بدمشق والمعهد البريطاني للآثار والتاريخ، ستقام الايام الأثرية السورية البريطانية يومي 3 و4 مايو (ايار) المقبل، حيث ستناقش العديد من المشاريع الاثرية التي يتم العمل بها بشكل مشترك ومنها نتائج اعمال الترميم والتنقيب المشترك التي تجري في قلعة حمص ومنطقة الجزيرة وفي دمشق وحوران.

وكان الخبراء البريطانيون قد انجزوا اعمالا اثرية هامة في قلعة حمص ومنها الكشف عن اساسات جامع السلطان جنوب سطح القلعة وكشف نهاية الممر الذي ينزل من سطح القلعة الى عمق حوالي 30 متراً، وما زالوا يحاولون كشف نوعية وآلية عمل هذا الممر المهم جدا في تاريخ هذه القلعة. وكذلك كشف البوابة الرئيسية للقلعة الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية، اذ انجزت عدة دراسات لترميم احد الابراج الخطرة جدا على وضعه الحالي ويمكن ان يسقط في اية لحظة.

وتتضمن الايام الاثرية السورية البريطانية ايضا دراسة عن البقايا (المستحاثات) النباتية والحيوانية المكتشفة في المواقع الاثرية بالاضافة لدراسة عن استخدام الحاسوب في مجال الآثار. وسيشارك في هذه الايام رؤساء البعثات الأثرية السورية البريطانية المشتركة ورؤساء البعثات الأثرية البريطانية العاملة في عدد من المواقع الاثرية السورية.

من ناحية اخرى تقام في منتصف الشهر الجاري في دمشق دورة من اجل المحافظة على التراث الاثري السوري وذلك بالتعاون بين مديرية الآثار السورية والمعهد الفرنسي للآثار في الشرق الادنى، وشركة كهرباء فرنسا (ميسينا) والتي صممت قبل سنوات بالتعاون مع مختبر فاليكترا طريقة كهروكيميائية تسمح بايقاف عملية تاكل الاغراض المكتشفة، وتم تطوير هذه التقنية منذ عام 1983 مما سمح بمعالجة كهروكيميائية لمكتشفات آتية من حطام السفينة (تيتانيك).

وسيتم خلال هذه الدورة التي تقام في المعهد الفرنسي للآثار في الشرق الادنى بدمشق والمجهز بمختبر لمعالجة المعادن، استعمال هذه التقنية المتطورة، وسيتدرب المشاركون على ترميم المكتشفات الاثرية اثناء عمليات التنقيب عن اغراض معدنية وسيراميك واقمشة وعلى المحافظة عليها.

دورة تكوينية لمسؤولي المنظمات الأهلية المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

انطلقت هذا الاسبوع الدورة التكوينية حول «المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار وصنع سياسات الجمعيات الاهلية العربية»، التي تنظمها الشبكة العربية للمنظمات الاهلية بتعاون وتنسيق مع جمعية التربية والتخييم بالمغرب، لتهييء اطراً ومسؤولين في مجال التدبير الجمعوي، وذلك بمشاركة مسؤولين قياديين للمنظمات الحكومية المغربية.

وقد اشرف على الجلسة الافتتاحية الكاتب العام لجمعية التربية والتخييم خليفة الخصاصي وخديجة الراقي عضو الامانة العامة للشبكة العربية للمنظمات الاهلية، وفريق التدريب المتكون من: محمد خليل والهام فطيم التي قدمت رسالة تحية وشكر من أماني قنديل المديرة التنفيذية للشبكة العربية، عرضت فيها الاهداف العامة للشبكة ودورها في تطوير العمل الجمعوي بالعالم العربي، وذلك من خلال البرامج التكوينية والدراسات والابحاث والوثائق الاعلامية التي تم انجازها حول العمل التطوعي.

يذكر ان الشبكة العربية للمنظمات الاهلية التي يراسها الامير طلال بن عبد العزيز، قد نظمت العديد من الدورات التكوينية بدول عربية، وانجزت مجموعة من الدراسات والابحاث حول العمل الجمعوي بالعالم العربي.

خلال مؤتمر علمي تمثلت فيه 7 دول عربية

22 باحثا يوصون بإعادة تنظيم منهج التعليم الثانوي في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

اوصى 22 باحثا تربويا في اختتام اعمال المؤتمر العلمي الثاني لقسم المناهج وطرق التدريس في الكويت، بضرورة رفع مستوى مدخلات التعليم العالي وتلبية حاجات العمالة المدربة، عن طريق اسلوب استراتيجي يعيد بناء تنظيم التعليم الثانوي ويطور مناهجه وفق فلسفة التنمية وتوجهاتها.

ودعا الباحثون في مؤتمرهم الذي عقد اخيرا لمدة اربعة ايام تحت عنوان «مناهج المرحلة الثانوية.. الواقع واستراتيجيات التغيير» الى الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، وتفعيل دور البحث التربوي في تطوير مناهج الثانوية.

وشدد الباحثون الذين يمثلون 7 دول عربية وخليجية شاركت في المؤتمر الى جانب «اليونيسكو» على ضرورة تفعيل خدمات التوجيه والارشاد لطلاب التعليم الثانوي، وكذلك ضرورة تبني رؤية معرفية «موضحة» لمجالات المنهج التربوي.

واكد اهمية اعتماد معايير قومية ومواصفات للجودة النوعية تشمل جميع مكونات منهج المرحلة الثانوية مثل الاهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس اضافة الى البيئة التعليمية وكفايات التعليم.

واشار الباحثون الذين قدموا خلال المؤتمر 19 ورقة عمل الى اهمية تطوير ادارة المناهج بوزارة التربية، بحيث تكون مركزا متكاملا يضم المتخصصين المؤهلين لتخطيط المناهج في اطار افقي وراسي متكامل واعداد مواد تعليمية متنوعة غير تقليدية. واكدوا ضرورة تفعيل دور مؤسسات التطوير من خلال اعداد كوادر متخصصة وتوفير الدعم المالي المناسب مع ايجاد سبل تحقيق المزيد من التعاون بين الجامعة وتلك المؤسسات بما يخدم تطوير المناهج. ويذكر ان المؤتمر عقد تحت رعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ونظمه قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة الكويت، بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

أخبارهم في كل مكان

● يقيم المركز الثقافي الكردي في لندن امسية مفتوحة بمناسبة الذكرى العاشرة لمجزرة حلبجة يشارك فيها عدد من الشخصيات الكردية والعربية والبريطانية بينهم هيلين بامبر مديرة المؤسسة الطبية البريطانية والبروفسور كريستيان جوزدن المستشار الطبي في الحكومة البريطانية وميشال فيني مدير مكتب اللاجئين وأسعد رحمن من منظمة العفو الدولية وجيرمي كوربين عضو البرلمان البريطاني والدكتور نوري طالباني ونجنت بودن عن الجالية الكردية في المنفى ومنظمة حقوق الانسان، وذلك في قاعة مجلس العموم البريطاني الساعة السابعة من مساء الاثنين المقبل.

● وزارة الصحة العمومية المغربية تنظم يوم 24 الحالي بالرباط، لقاء اعلاميا حول الامومة السليمة، بمشاركة العديد من المهتمين بمشاكل الامومة في المغرب. وسيتم خلال هذا اللقاء تقديم اول عرض للفيلم السينمائي «بنت الجار»، بحضور مجموعة من الممثلين والسينمائيين الذين ساهموا فيه.

● مركز النهضة للتأهيل بجمعية النهضة النسائية الخيرية يقيم معرضه اليدوي والآلي الثلاثاء المقبل حيث سيتم عرض مجموعة من المشغولات والمطرزات والفخاريات وذلك بمقر المركز بالرياض.

مواليد

● الدكتور احمد بواعنة وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «صخر».

وفيات

● توفي الحاج محمد محمود المبيض (ابو محمود) عن 75 عاما، وتقبل التعازي في ديوان آل المبيض في الاردن في الوقية في الوحدات الغربية.

منافق أفندي



8 ملايين درهم مبيعات معرض أبوظبي للكتاب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بلغت القيمة الإجمالية لمبيعات معرض ابو ظبي الدولي الثامن للكتاب الذي اختتم فعالياته اول من امس بالمجمع الثقافي ثمانية ملايين و987 الف درهم أي بزيادة 724 الفا و967 درهما وبنسبة مئوية مقدارها 8,8 في المائة زيادة عن مبيعات العام الماضي والتي بلغت ثمانية ملايين و262 الفا و33 درهما.

واشارت نشرة المجمع الثقافي الى أن مبيعات كل يوم من الأيام الثلاثة الأخيرة للمعرض اعتبارا من اول الشهر الحالي قد تجاوزت ولأول مرة في تاريخ المعرض حاجز المليون درهم وكان أعلاها مبيعات اليوم الأخير والتي وصلت الى مليون و685 الفا و700 درهم مقابل مليون و127 الفا و100 درهم في اليوم التاسع ومليون و44 الفا و100 درهم في اليوم الثامن. وكان المعرض قد شهد إقبالا كبيرا من الجمهور على الكتب التي عرض منها نحو 120 الف عنوان وشارك بعرضها ما يقرب من 400 دار نشر محلية وعربية واجنبية من مختلف الدول العربية والأجنبية إضافة الى حوالي 20 شركة للكومبيوتر والأجهزة التقنية.

على صعيد آخر تسلمت إدارة إتحاد كتاب وأدباء الإمارات اول من امس المقر الجديد للإتحاد الذي امر الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة بتخصيصه للاتحاد في ابو ظبي خلال افتتاحه لمعرض ابو ظبي الدولي الثامن للكتاب في اول الشهر الحالي.

وقال نجيب الشامسي نائب رئيس الاتحاد إنه يتم حاليا بالتنسيق مع وزارة الإعلام والثقافة توفير بعض التجهيزات الخاصة بالاتحاد والذي يقع في مبنى المسرح الوطني بالوزارة.

ويتكون المقر الجديد من قاعة مجهزة خاصة بالمحاضرات والندوات والعروض السينمائية إضافة الى المكاتب الإدارية.

ومن المقرر أن يتم الإفتتاح فور الإنتهاء من التجهيزات وسط إحتفال يقام بهذه المناسبة، مشيرا الى أن المقر الجديد سيدفع الاتحاد الى تفعيل نشاطاته والإسهام في الحركة الأدبية والثقافية التي تشهدها الدولة وذلك بالمستوى الذي يليق به كاتحاد للكتاب والأدباء.

في الشرق الأوسط — نجوم السينما الأميركية وأصولهم اليهودية (إعلام) الايطاليون يتجولون في أروقة مصر القديمة (الشرق الأوسط 3)

الغنى والشباب والعلم.. من شروط الهجرة إلى كندا

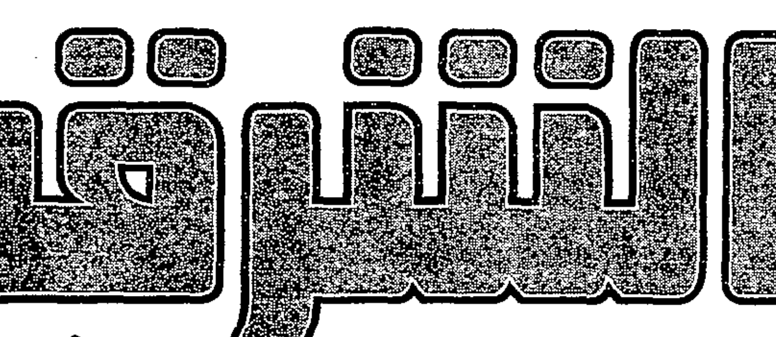
مونتريال: من عصام الصفار

اثار تقرير خاص، اعدته هيئة مكلفة من وزارة الهجرة الكندية، وتسرب الى اجهزة الاعلام الكندية قبل اقراره، استياء واسعا بين المجموعات المؤيدة للهجرة، واغلب الجاليات المقيمة في كندا، وتضمن التقرير مقترحاً يسمح للحكومة الكندية استعمال قنوات المعلومات الالكترونية لمعرفة ماضي المهاجرين الذين لم يمنحوا بعد حق الهجرة الى كندا، فالتقرير المذكور يطالب المهاجر الجديد بان يتمتع بكامل الصحة ويحمل شهادة جامعية ويتحدث اللغة الفرنسية او الانجليزية ولديه المال وخبرة العمل الضرورية.

وكانت جلسات عامة عقدت اخيراً في مونتريال استغرقت يومين تناولت البحث في اصلاح قوانين الهجرة الكندية، واسفرت تلك الجلسات عن اجماع، من قبل مجموعات تسمي نفسها «مجموعات التوسط التي تعنى بشؤون المهاجرين، في ادانة هذا التقرير، كما عبرت اغلب الجاليات عن احتجاجها ورفضها للمقترحات، واعتبرتها تهدف الى تقليص الهجرة الى كندا.

وتحدث مسؤولون من الجاليات الآسيوية الى وسائل الاعلام اثناء مظاهرة في تورنتو للاحتجاج على التقرير، قائلين ان قضية الهجرة تثار بين فترة واخرى، كغطاء لاصدار قوانين وشروط قاسية، وان الادعاءات بان المهاجرين هم السبب في البطالة وانعدام فرص العمل للكنديين هي لتبرير اصدار مثل هذه القوانين الصارمة تجاه المهاجرين.

وعبرت اورا بيزاري وهي مسؤولة في اتحاد نساء كندا، عن استيائها من المواصفات المطلوبة التي وضعتها اللجنة المتخصصة للمهاجر المثالي الى كندا والتي تظهر هذا المهاجر شخصاً متميزاً، وادانت بيزاري التقرير والمقترحات الواردة فيه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 15 ذو القعدة 1418هـ - 13 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7045

London - Friday - 13 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7045

صباح الخير

سمير عطا الله

العام 33 الولاية 7

بدأ الجنرال سوهارتو ولايته السابعة وعامه الثالث والثلاثين في الحكم الثلثاء الماضي، لا ينافسه في الرقم القياسي سوى الملك حسين احد أعمدة الأنظمة المحافظة، وفيدل كاسترو شيخ الأنظمة الشيوعية، وقد جاء سوهارتو الى السلطة بعد مذابح رهيبة اودت بآلاف الشيوعيين وحالت دون قيام حكم ماركسي مكان الدكتور احمد سوكارنو بطل الاستقلال وأحد قادة عدم الانحياز.

وكان سوكارنو سياسيا من نوع خاص ذا شعبية هائلة وأسلوب بالغ الطرافة معروفا في العالم بأنه يحب الجمال بقدر ما يحب السلطة. وعندما التقى الرئيس الأميركي جون كينيدي سأله هذا ماذا يحب ان يرى في اميركا اكثر من اي شيء آخر، فاجاب ضاحكا: «هل يطرح مثل هذا السؤال رئيس بلد بين مواطنيه مارلين مونرو؟».

جاء سوهارتو ومعه الحكم العسكري لكن اندونيسيا عرفت معه الى ما قبل اشهر قليلة فقط، الكثير من الازدهار. وحول الرجل هذه البلاد الجميلة المؤلفة من آلاف الجزر و200 مليون نسمة، الى واحد من نمور آسيا الصناعية التي انهارت كلها تقريبا اواخر العام الماضي. وكان الى جانبه دائما، يساعده ويشير عليه ويقدم اليه النصائح، مؤسس سنغافورة وصانع نهضتها العجيبة لي كوان يو. غير انه فيما قبلت جميع بلدان آسيا المصابة العلاجات التي وضعها صندوق النقد الدولي الذي قدم مساعدات مشروطة بالاصلاح، تلكأت جاكرتا في ذلك، لأن التدقيق في الحسابات يكشف مدى الفساد وكميات الأموال التي حولت الى الخارج.

ومع عودة الفقر عادت القلاقل والاضطرابات بعد غياب طويل. وفيما كان سوهارتو - البالغ 76 عاما - يحتفل ببدء الولاية السابعة كان حوالي 10 آلاف متظاهر يرفعون هتافات ضد القمع والبطالة. وتتزعم ابنة سوكارنو حركة معارضة واسعة النطاق شبيهة بالحركة التي تتزعمها ابنة حاكم بورما السابق. ولم يكن العام الماضي عام الخسائر الاقتصادية فقط بل كان ايضا عام الحرائق الهائلة التي غطت ماليزيا واندونيسيا وتايلاند بالدخان تماما كما غطتها بغبار الخسائر.

قمت بزيارة اندونيسيا مرتين. الأولى في منتصف الستينات والثانية في منتصف التسعينات. وفي المرة الأولى كان من الصعب تبين اي فقر شديد رغم الكثافة البشرية الهائلة. اما في الثانية فكان من السهل تبين الثراء الشديد رغم الكثافة البشرية الهائلة. وفي احدى الأمسيات الرسمية بدا الجمال الاندونيسي الراقي على نحو يثير غيرة نيويورك او باريس. وكان المرء يحار في المقارنة بين الجمال المزدان بالجواهر والجواهر المزدانة بالجمال.

على ان جاكرتا لا تزال خليطا من المنازل القديمة الجميلة المحاطة بالحدائق ومن الأكواخ الغاصة بالسكان. ويلفت نظرك ان منافذ المياه المكشوفة ذات الروائح ترافق المسافر من قلب العاصمة الى المطار الاقليمي الكثير الحركة في منطقة خرجت فجأة من الازدهار الشديد الى القلق الشديد.

كانت ولايات سوهارتو الماضية سهلة ومتدفقة. وقد عوض الازدهار عن غياب الحرية. اما اليوم فأشياء كثيرة غابت في وقت واحد. والى حد ما غابت ايضا هيبة القبضة الباسمة التي اشتهر بها. وقد اقدم المتظاهرون في الأسابيع الماضية على احراق متاجر الصينيين الذين يشكلون نحو 5 في المائة من السكان و80 في المائة من مجموع الاقتصاد، تعبيرا عن التململ من واقع اقتصادي متدهور.

امام سوهارتو تحديات كثيرة. وصديقه الأقرب لي كوان يو يقول ان الرجل ادرك جيدا مضامين العقود الماضية وهو يخفق في ادراك تحولات المستقبل.

السكان يتناقصون والمسنون يزدادون

لا أطفال في 60 بالمائة من البيوت المجرية

بودابست: من ثائر صالح

تناقص عدد سكان المجر من 10 ملايين و700 الف نسمة في عام 1980 الى 10 ملايين و135 الفا في بداية العام الحالي وكان نمو السكان قد انعكس في عام 1981 وبدأ بالتناقص بسبب الامتناع عن انجاب الاطفال. وفي حين بلغ التناقص نحو 20 الف نسمة سنويا كمعدل خلال عقد الثمانينات، زاد هذا العدد في التسعينات ليصل الى حدود 40 الف نسمة في العام الواحد نتيجة لتدهور الاوضاع الاقتصادية للغالبية العظمى من المجريين.

ويعني ذلك زيادة في نسبة المسنين وتقادم المجتمع في العمر، وبذلك بلغت نسبة المسنين ممن تجاوزوا الستين من العمر 18%، ولربما ترتفع الى 23 - 25% في بداية العقد المقبل. غير ان نسبة المسنين في الدول الغربية المتطورة اكبر مما هي في المجر. ففي المانيا تبلغ نسبة من تجاوزوا الستين 26% من المجتمع. ولا يوجد أطفال في نحو 60% من البيوت المجرية. وانجب 19% من العوائل طفلا واحدا، و17% طفلين، 2% فقط ثلاثة أطفال او اكثر. وانخفض الانجاب من طفلين لكل عائلة في عام 1980 ليصبح 1,3 طفل كمعدل، ولربما يصل عدد سكان المجر في عام 2050 الى 8 - 8,5 مليون نسمة ان لم يتحسن معدل انجاب الاطفال. وبذلك لحقت المجر بالدول الاوروبية الغربية في اتجاهات التطور السكاني المتمثلة بتناقص السكان وبالتالي زيادة نسبة المسنين، ولربما تشكل السويد الاستثناء الوحيد في زيادة معدلات الانجاب.

وتميز المجتمع المجري بتزايد شديد في نسبة الاجهاض خلال نفس الفترة. وهناك حالة اجهاض واحدة مقابل 1,3 حالة ولادة فقط، وبلغ عدد حالات الاجهاض في المجر 74 الف حالة في العام الماضي لوحده. وللدلالة على خطورة الوضع، يقارن الاطباء هذه الارقام بتلك المعروفة في بريطانيا، اذ يزداد هذا العدد الى حالة اجهاض واحدة مقابل 8 حالات ولادة.

ويتميز المجتمع كذلك بتقدم عمر الانجاب. فقد تناقصت نسبة الانجاب لدى النساء المجريات اللواتي تراوح اعمارهن بين 25 - 30 سنة، وازدادت عند النساء اللائي زاد سنهن عن الثلاثين بنسبة طفيفة. من جانب آخر، عادت ظاهرة ترك الاطفال الرضع الذين ولدوا للتو او التخلص منهم الى البروز مجددا في المجر. ففي الاسبوع الماضي وحده ارتكبت ثلاث جرائم قتل من هذا النوع. ويبلغ عدد هذه الجرائم نحو عشرين جريمة سنويا. وبدأ احد مراكز حماية الطفل والام برنامجا قبل ثلاث سنوات لاستقبال الاطفال الرضع حتى دون سؤال الام عن اسمها وعنوانها. وتم انقاذ اربعة اطفال من الموت المحقق لحد الآن.

ولمعالجة التناقص في السكان يرى 80% ممن بلغت اعمارهم 18 - 39 سنة شاركوا في استطلاع للراي بأن على الدولة أن تدعم العوائل التي تقرر انجاب الاطفال، وكانت هذه النسبة 71% بين من تجاوزوا الاربعين من العمر. ويعني انجاب الاطفال ثقلا ماديا على الوالدين، وتشير الدراسات ان نسبة استهلاك المواد الغذائية تتناسب عكسيا مع تزايد عدد الاطفال في العائلة المجرية. مثلا انخفض الاستهلاك السنوي للبيض من 217 بيضة لدى الافراد الذين لم ينجبوا اطفالا بعد الى 173 بيضة لدى الذين انجبوا طفلا واحدا، والى 153 و136 بيضة لدى الذين انجبوا طفلين وثلاثة اطفال على التوالي. وفي حالة استهلاك الفواكه كانت النسب 69 كيلوغراما، انخفضت الى 50 و46 و41 كيلوغراما على التوالي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سكون المرأة الموحشة!

لعل مجموعة «سكون المرأة الموحشة» للكاتب عبد الله عبد الرحمن العتيق هي افضل مجموعة قصصية قراتها في السنوات الاخيرة.. اصدر حكمي او أعلنه ثم اقول اسبابي.

ان هذه المجموعة القصصية الفريدة هي في الواقع مجموعة لوحات مرسومة بالسكين.. فالرسام التشكيلي يرسم في الحقيقة لحظة ثابتة.. يدق الزمن على القماش او الورق.. يختار الألوان التي تتدفق داخله للتعبير عن جو وعطر وملح هذه اللوحة!

والرسام التشكيلي عندما يكتب يظل فنانا تشكيليا.. ان القصة بقلمه هي مجموعة من المشاهد المنفصلة المتصلة تعطي المعنى الكلي دون ان تستند او تعتمد على حكاية او حدوتة.

ان عبد الله عبد الرحمن العتيق يتعامل مع مفردات الحارة السعودية بحميمية لم اقراها لقصاص او قاص سعودي من قبل.. وهو قادر عبر الاشياء الصغيرة للحارة ان يرسم اللوحة التي يريدها معاودا تثبيت الزمن بالقلم على الورق تماما كما يفعل بالفرشاة او السكين وهو ينقل الوانه من الباليته الى القماش.

في قصة من اجمل قصص المجموعة وهي آخر ما جرى يرسم لوحة لرجل يموت بالسأم والضجر بعد ان سكنت انغام المكيفات والمبردات.. قصة تمتد الرموز فيها الى مستقبل تعاود فيه الشمس سطوتها فيموت الانسان الرمز الذي ادمن الدعة والراحة في طراوة الهواء البارد والاطعمة المجمدة.. انها قصة في صفحات قليلة ولكنها تقول ما تعجز المطولات والمجلدات عن قوله.. انها بصيرة الفنان الملهم عندما يضع يده على الرمز الكثيف للحياة.. انها قصة ليس ما جرى ولكن ما سيجري.. انها قصة المستقبل.

في قصة «وقائع الامكنة» يؤرخ لحياة حارة من الاف الحارات في بلدنا من خلال عيني طفل تلتقطان رموز الحارة.. بيوت تتثنى وتتعطف.. دابغ الجلود.. الرائحة النتنة.. سوق الخضار المزدحم.. بائع السمك.. المجزرة.. البائع الضرير.. النجار الشاب.. الكلاب.. ولعلك تلاحظ غياب واو العطف لانه يريد ان يفصل كل رمز عن الآخر.. البنت والولد الذي يتسلل من البيت خلسة. عراك القطط الشرسة.. السقف الذي يقع في النهاية.. وقصص العتيق لا يمكن اعادة روايتها.. فليست هناك وقائع ولا احداث.. انها فقط لقطات يجب ان تطل عليها.. وعندها ستعرف قيمة هذا القاص واسلوبه الفذ في التعبير من خلال الرمز واللون والموسيقى.

جلديات

عارضة ترتدي سترة جلدية، من تصميم ألبرت ايلبان، في عرض أقيم بباريس يوم أمس لمجموعة جاي لاروش من الأزياء الجاهزة لموسمي الخريف والشتاء المقبلين (أ ف ب)

احتمال استدعاء كلينتون ثانية لاستجوابه حول «مونيكا غيت»

واشنطن: من مورين سليم

يناقش المستشارون القانونيون في البيت الابيض ومحامو الدفاع عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قضية «مونيكا غيت» احتمال ان يطلب من الرئيس ان يدلي بشهادته امام هيئة المحلفين الكبرى عن علاقته ببطلة الفضيحة مونيكا لوينسكي.

وقال المسؤولون في البيت الابيض امس ان المدعي المستقل كينيث ستار الذي يتولى التحقيق في القضية لم يطلب حتى الآن من الرئيس ان يدلي بشهادته. وان مثل هذا الطلب يعتمد على المناقشات الجارية بين ستار والفريق الذي يساعده وفريق مستشاري ومحامي الرئيس كلينتون.

وقال خبراء قانونيون امس ان الرئيس اذا ادلى بشهادته فستكون شهادة تاريخية وحاسمة، واكثر اهمية من الشهادة التي ادلى بها امام ستار في السابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في القضية التي تقيمها ضده بولا جونز وتدعي فيها انه تحرش بها عندما كان حاكما لولاية اركنساو، وهي القضية التي ادت تحقيقات ستار فيها الى اكتشاف فضيحة «مونيكا غيت».

وقال مسؤولون في البيت الابيض، ان الرئيس، اذا طلب منه الادلاء بالشهادة، ربما يقدمها عبر شريط فيديو يتم تسجيله في البيت الابيض وليس خلال مثوله امام هيئة المحلفين الكبرى، وهو موضوع نقاش بين الطرفين.

وتعتبر شهادة الرئيس وشهادة بطلة الفضيحة مونيكا لوينسكي اهم شهادتين في هذه القضية ويتوقف عليهما مصير القضية باكملها.

وبالنسبة للتحقيقات المستمرة، فقد ادلت فتاة اخرى عملت موظفة متدربة في البيت الابيض اول من امس بشهادتها حول ما قيل ان الرئيس تحرش بها في البيت الابيض، وسئلت عما اذا كان طلب منها لاحد كبار المقربين، من جامعي التبرعات للحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس ان تنفي ذلك. لكنه لم يتسرب شيء عما قالته في شهادتها، غير ان متابعين للقضية قالوا ان شهادتها كانت انتكاسة لستار والتحقيقات التي يقوم بها.

وكان مقررا ان تدلي بيتي كوري السكرتيرة الخاصة بشهادة ثانية لها امس لكنه تقرر تأجيلها الى موعد لاحق.

وعلى الصعيد نفسه حقق الرئيس نقاطا لصالحه في القضية بعد الاعتذار الذي تقدم به الصحافي ديفيد بروك الى الرئيس اول من امس عن الموضوع الذي كتبه عن علاقة الرئيس ببولا جونز ونشر في مجلة «اسكوير» وكان اول من فتح الباب امام جونز لترفع قضيتها ضد الرئيس. وقال بروك انه لا يثق بالمصادر التي اعتمد عليها في موضوعه الذي نشره في صحيفة شعبية، وانه يعتذر للرئيس عن ذلك.

ورداً على الاعتذار قال المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس قرأ الاعتذار وقبله. وان الاعتذار يضع الامور في نصابها.

شخصية الألمانية تتغير مع تسريحة شعرها

كولون: من ماجد الخطيب

اتفقت 98% من الالمانيات على ان شعر المرأة اهم مظهر من مظاهرها الجمالية ويستوجب اقصى العناية والانتباه. وكشف الاستفتاء الذي اجرته المجلة النسائية المعروفة «إليك» (Für Sie) ان الالمانيات يعولن كثيرا على تغيير حياتهن بتغيير تسريحاتهن، وصوتت 73% من النساء اللاتي شملهن الاستفتاء عن اعتقادهن بان تغير تسريحة الشعر يؤثر بشكل جذري على حياتهن.

وشمل الاستفتاء 3648 امرأة المانية تتراوح اعمارهن بين 20 - 49 عاما ويتحدرن من مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية والمهنية. وذكرت نسبة 84% منهن انهن يلجأن الى تغيير تسريحاتهن كي يبدين اكثر جمالا وجاذبية من السابق. واتفقت نسبة 44% من النساء على انهن يشعرن بأنهن من خلال التسريحة الجديدة، قد تحولن الى شخصيات اخرى. وعبرت نسبة 25% منهن عن قناعة بان التسريحة الجديدة تغير حياتهن ايضا. وعلقت مصففة الشعر المشهورة ماريليز موللر من هامبورغ على الاحصائية بالقول ان التسريحة الجديدة ليست «رغبة وانما فكرة». والفكرة هي إحداث تغير ما يتجاوز المظهر فقط.

ولكن هل تغير المرأة تسريحتها كي تدخل سرورا ومزيدا من الحب في قلب زوجها؟ واية نصيحة تتبعها المرأة في حالة اتخاذ قرار قص الشعر او تغيير التسريحة؟ يبدو ان الدراسة التي اعدت من قبل عهد الابحاث النفسية لصالح مجلة «اليك» لم تهتم ابدا بالسؤال عن دور تسريحة المرأة بالنسبة لزوجها. ولهذا قالت 64% من النساء انهن يغيرن تسريحاتهن نزولا عند نصيحة مصففات الشعر. وذكرت نسبة 38% ممن شملهن الاستفتاء انهن غيرن تسريحاتهن في المرة الاخيرة اما نزولا عند نصيحة امرأة اخرى او ملاحقة لموضة التسريحات التي تروج لها المجلات النسائية. وتشعر نسبة عالية من النساء ان التسريحة الجديدة تزودهن «بثقة عالية بالنفس» وجاذبية من نوع جديد، بل ان بعضهن يتحولن الى «الهجوم» بفعل الشخصية الجديدة التي اسبغتها التسريحة الجديدة عليهن. وتؤمن 64% من النساء بمقولة الممثلة الفرنسية المشهورة كاترين دينوف «قصة صغيرة تحدث تغييرا كبيرا». وان تغيير لون الشعر يمكن ان يحدث «ثورة جمالية» حسب مقولة ان ما حركته «الكستنائية الشعر» في العالم من اعجاب يزود «الشقراء بالقدرة على تغيير العالم».

واستشهدت مجلة «اليك» بكتاب «Big Hair» للانثربولوجي الكندي جرانت مك كراكن الذي يقول ان الشعر عند النساء، منذ قديم الزمان اداة لتغيير النفس.

القلق يزداد في بلجيكا من اكتشاف بقرة ثانية مصابة بفيروس الجنون

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعلنت بلجيكا رسميا وبشكل مفاجئ على لسان وزير زراعتها كارل بينكستن اكتشاف بقرة بلجيكية ثانية مصابة بفيروس «جنون البقر». وشددت السلطات البيطرية التابعة لوزارة الزراعة على خطورة ما ستتركه البقرة المصابة من تاثيرات. وقالت انها كانت حلوبا وغذت لفترة طويلة بحليبها المصاب جانبا من الصناعات المشتقة من الحليب مثل الاجبان واللبن الرائب وغيرهما، واحتمال تسرب الفيروس الى منتجات الاستهلاك اليومي للانسان. ودقت السلطات البلجيكية بهذا الاعلان نواقيس الخطر داعية الى العمل على عدم ترك المجال لاحتمال تحول قطيع الابقار البلجيكية التي كانت تتميز في السابق اوروبيا بسلامتها من هذا الفيروس الى الحالة الى وصل اليها القطيع البريطاني طيلة السنوات العشر الماضية.

وجاء اعلان وزير الزراعة البلجيكي هذه المرة بعد الحصول على آخر نتائج التحليلات المخبرية التي اجريت على مخ البقرة المشبوهة والتي اكدت جميعها اصابة البقرة بفيروس «جنون البقر» وذلك تلافيا لعدم تكرار حالات الجدل والبلبلة التي سيطرت على الشارع البلجيكي اثر اكتشاف البقرة الاولى المصابة في 31 اكتوبر (تشرين الاول) 1997 حيث ابقت السلطات وقتها على الخبر طي الكتمان طيلة شهر كامل وتلقفته بعد ذلك احزاب المعارضة التي كادت ان تسقط حكومة جون لوك ديهانه.

وكان احد اصحاب المزارع في مقاطعة فلاندريا قد اخطر يوم 18 فبراير (شباط) الماضي السلطات البيطرية بحالة غريبة باتت تنتاب احدى ابقاره الحلوب البالغة من العمر خمس سنوات. وهي مولودة عام 1992، اي قبل عامين فقط من صدور قرار حظر الاعلاف المكونة من دقيق لحوم الحيوانات الناقلة لفيروس «جنون البقر»، وتم حرق تلك البقرة يوم 20 فبراير والاحتفاظ بمخها الذي اجريت عليه التحليلات المخبرية التي اعلنت يوم امس فقط. واعلنت السلطات البلجيكية ايضا قرارها بمصادرة ابقار مالك المزرعة (48 بقرة) التي ترعرعت مع البقرة الموبوءة لاتلافها وحرق بقاياها تلافيا لامكانيات العدوى وتسرب الفيروس الى قطعان اخرى في البلاد قد تكون على صلة بها في المستقبل.

ولا تتوقع بلجيكا - بحسب تصريحات المصادر المسؤولة هنا - ان ينجم عن اكتشاف هذه البقرة الثانية قرارات جديدة بمقاطعة منتوجات الابقار البلجيكية مثلما فعلت اخيرا مصر وبولندا التي منعت استيراد دقيق العلف المصنوع من لحوم الابقار البلجيكية.



خصوبة

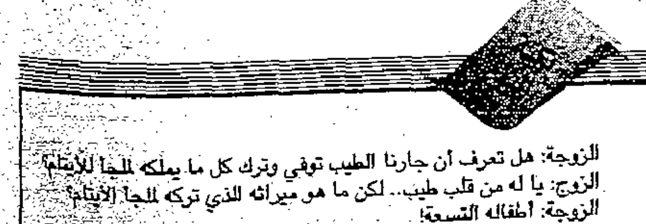
يقطين ضخم اقتطع من مزرعة اماراتية قرب أبوظبي. ويصل وزن مثل هذه اليقطينة احيانا الى 150 كيلوجراما خلال اربعة شهور من نموه (أ ف ب)

المنيا (مصر) - أ ف ب: لقي خمسة ركاب حتفهم غرقا امس في محافظة المنيا في صعيد مصر بعد انزلاق الشاحنة الصغيرة التي كانت تقلهم في النيل.

وقالت الشرطة المصرية ان 15 من ركاب الشاحنة الصغيرة نجوا من الحادث الذي عزته الى عبث راكبة كانت تجلس في القسم الأمامي من الشاحنة بالفرامل.

وأوضحت الشرطة ان السائق الذي اوقف شاحنته على المرسى لنقل الركاب الذين تقلهم العبارة التي تربط بين ضفتي النيل فوجئ بسيارته تندفع من فوق المرسى المنحدر بقوة وتسقط في النيل.

وأضافت ان الركاب الخمسة الذين كانوا في مقصورة الشاحنة وهم اربع نساء وطفل في السادسة، قضوا جميعا.



الزوجة: هل تعرف أن جارنا الطيب توفي وترك كل ما يملكه لملجأ الأيتام؟
الزوج: يا له من قلب طيب.. لكن ما هو ميراثه الذي تركه لملجأ الأيتام؟
الزوجة: أطفاله التسعة!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية